

سلسلة خزانة التراث



المذاكرة في القاب الشعراء

تصنيف

أبي المجد اسعد بن ابراهيم الشيباني الأربلي
المعروف بمجد الدين النسابي الكاتب
المتوفى سنة ٦٥٧هـ

تحقيق شاكراً العاشور

وزارة الثقافة والاعلام



دار الوثائق والتراث العامة

بغداد ١٩٨٨



طباعة ونشر
دار الثمؤن الثقافية العامة - العراق العربية.

رئيس مجلس الإدارة :
الدكتور محمد جاسم الموسوي

حقوق الطبع محفوظة
نحنون جميع المراسلات
باسم السيد رئيس مجلس الإدارة
المخولن :

العراق - بغداد - اعظمية

ص . ب . ٤٠٣٢ - فاكس ٧١٤١٣ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

المذاكرة في ألقاب الشعراء

• • • •

تصنيف

أبي المجد اسعد بن إبراهيم الشيباني الأوبلي

المصنف بمجد الحين القشابي الكاتب

المتوفى سنة ٦٥٧ هـ

تحقيق

شاكراً العاشور

المقدمة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

« رَبِّ أَنْعَمْتَ فزد »

في دار الكتب المصرية ، وتحت رقم (٢٢٨١ تاريخ - تيمور) يقبع مخطوط - الى جانب كونه نسخة فريدة - نادر وطريف ، أصابه الإهمال ، مثلما أصاب مصنفه الإجحاف المقصود ، بأن طغت يد على اسمه ، فمحت معالمه ، وخربت كل ما وصلت اليه من إشارة تدل عليه وشارك الزمان ، بما يُصيب به ذهن الانسان في طمس معالمه . اذ أسقط ناسخ المخطوط ، سهواً ، سطرأ فيه إيضاح لأسم من أهدي إليه الكتاب . فكان كل ذلك مدعاةً لأن يُحجم عن المخطوط المحققون ، ويقتصر على الاقتباس العابر منه المقتبسون .

طرافة المخطوط :

دفعني حبي للتعرف على نواذر المخطوطات العربية الى رجاء أخي الأستاذ الدكتور زهير غازي زاهد ، الذي يمتلك صورةً لهذا المخطوط ، أن يسمح لي باستعارتها . فكان صدره أرحب من طلبي ، جزاه الله عني كل خير . فكان المخطوط - كما حسبت - تحفة نادرة وطريفة ، تلذ لك صحبته ، ويُفيدك تعدد جوانبه وأبوابه .

وهذا المخطوط لا يحمل اسماً . لأن اليد التي طغت عليه ، وإهمال حفظه على مدى زمن بعيد - كما يبدو - يتنازعان ، في رأيي ، مسؤولية فقدان المخطوط صفحة عنوانه ، والصفحة الاولى من خطبة المصنف . مما أضاع اسم الكتاب ، واسم مصنفه . ولكن أهمية المخطوط وطرافته تأتيان من كونه يحتوي على أبواب وفصول ، يندر أن تجتمع في مخطوط غيره . وفيه من المعلومات ما أتعبني ، وأنا بصدد تحقيقه ومعارضته بما هو معروف من المظان لدينا . فهو يبدأ بفصل خاص باللقاب

الشعراء ، ثم بالمعرقين من الشعراء ، فالأخوة من الشعراء ، ثم الشعراء من القواد
والأمراء والوزراء ، فشعراء الكُتّاب ، وشعراء عبيد العرب ، فالإماء من شواعر
النساء ، وفصل أخير خاص بالشعراء المجانين .

ويحوي هذا المخطوط ، ضمن فصوله التي أشرنا إليها ، عدداً كبيراً جداً من
الآبيات ، التي لم أجد لها ذكراً في دواوين شعراء كثيرين ، أخرجت محققاً تحقيقاً
علمياً ، ولمحققين متبعين . وبالطبع فإن ذلك ليس عيباً في هذه الدواوين مرجعه
المحقق ، بل هو عيب في الديوان ، ينبغي تجاوزه من خلال تنشيط حركة بحث تراثنا
العربي ، الذي لا يزال جلّه ينتظر . ومثال نقص الدواوين التي أشرنا إليها ، ومن
خلال هذا المخطوط ، ديوان سعيد بن حميد الكاتب ، الذي أخرج الاستاذ الدكتور
يونس أحمد السامرائي . حيث بلغ عدد الآبيات التي يحتوي عليها هذا المخطوط ،
والذي لم أجدّه في مجموع شعر سعيد بن حميد ، أربعة وثلاثين بيتاً متفرقاً . وكذلك
دواوين : نصيب بن رباح ، وجميل بن معمر ، وكثير وعبد الصمد بن المعدّل ،
ودعبل الخزاعي ، والمزرد بن ضرار ، والراعي النميري ، وأبي العتاهية ، ومروان
بن أبي حفصة ، وأبي الشيص الخزاعي ، وأبي تمام ، وشعراء آخرين كثيرين .
هذا ، الى جانب جمعه في فصلين مهمين منه لعدد كبير من الشعراء العبيد ، أكثرهم
من المغمورين جداً ، وقد لا تجد ذكراً لبعضهم في مكانٍ سواه ، ولعددٍ من (الإماء
الشواعر) ، وعلاقاتهن بالشعراء والقواد ، وبعضهن نادر الذكر في بقية المظان
أيضاً .

معالم المصنّف :

أشرنا الى أن المخطوط خالٍ من ذكر عنوانه ، وأسم مصنّفه . ولكن أحد
المختصين في دار الكتب المصرية أورد في بطاقة المخطوط أن اسمه (تراجم
الشعراء) ، وأن مؤلفه هو الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل
القيساري . وذلك وهم أتى على صاحبنا المختص من بين يدي الصفحة الاولى
للمخطوط ، والتي جاء في بدايتها : « . . . المعروف ببيتمة الدهر في محاسن أهل

العصر . وأغلب الظن أن هذه الجملة عابرة ضمن خطبة المصنف . الى جانب أن هناك ما يُعَدُّ اسمَ الثعالبي عن هذا المخطوط . وإليك ذلك :

- ١ - ورد في أثناء الكتاب شعر لآل بن هدير الطرايلسي (ق ١٠٨ ب) . وابن منير هذا شاعر توفي سنة (٥٤٨ هـ) ، في حين كانت وفاة الثعالبي سنة (٤٢٩ هـ) . وليس هناك ما يدل على إقحام شعر ابن منير في أثناء الكتاب ، بل ورد ضمن سياق الموضوع . وهذا ، وحقه ، دليل قاطع على بُعد الثعالبي عن الكتاب :
- ٢ - وردت في الأثناء بعض المصطلحات الوظيفية ، التي لم تكن معروفة في زمن الثعالبي ، كلقب (أستاذ الدار) ، الذي شاع استعماله في القرن السادس الهجري ، على وجه التقريب . كما أن هناك نصاً شعرياً فيه تمجيد لأسرة (الدوامي) ، وهي التي اشتهرت في أواخر القرن السادس ، والواحد القرن السابع الهجري^(١) . ومن هذا النص :

وفي أهل بغداد الكرام ثلاثة لهم محتد ، في المكرمات ، ونائل
وزير سما فضلاً ، واستاذ دارها حليف الندى ، وابن الدوامي عادل

- وذلك يوصلنا الى أن مصنف الكتاب من أهل القرن السابع الهجري .
- ٣ - أورد مصنف الكتاب جملة تدل على أنه صنفه في أيام المستنصر العباسي ، الذي بويع سنة (٦٢٣ هـ) . وهي : « وأنا أقول : قاتله الله ، لو شاهد هذه الأيام المستنصرية » . (ق ٣٤ ب) .

- ٤ - فيما بقي من اسم المخدوم بالكتاب في خطبة الكتاب ، والذي جاء على هذا الشكل : « أخي الملوك والسلاطين ، سيف أمير المؤمنين أبي الفتوح علي بن . . . ؟ » احتمال في أن يكون (أبو الفتوح) هذا هو : أبو الفتوح علي بن هبة الله بن الحسن بن الدوامي ، أحد حجاب المستنصر بالله ، والذي

(١) أنظر في ذلك : المختصر المحتاج اليه ٢/٢٩ ، ١٨٥ ، والحوادث الجامعة

٥٢ ، ٧١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٤٤٥ ، ومختصر التاريخ ١١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ .

استُحجِبَ سنة ٦٣٤ هـ ، وتوفي في ربيع الأول سنة ٦٥٦ هـ^(١) . وذلك أيضاً مما يُبعدُ الثعالبي عن الكتاب .

٥ - وأخيراً ، ومن غير المعقول أن يكون للثعالبي كتابٌ طريفٌ كهذا ، دون أن يُشيرَ إليه أحدٌ من الذين ذكروا مصنفاته ، ودون أن يُشيرَ هو اليه في بقية مصنفاته ، وهو الذي يفعلُ ذلك غالباً .

إذن ! مَنْ مصنفُ هذا الكتاب ؟ وما عنوانُهُ الأصيل ؟
من خلال دراستنا لنصّ الكتاب من الداخل ، وتتبعنا في معارضة ما ورد فيه مع المظان المتوفرة بين يدينا ، أو تلك التي لاحقناها ، توصلنا الى أن اسم الكتاب : « المذاكرة في ألقاب الشعراء » وأن مصنفَهُ هو : أسعد بن إبراهيم بن الحسن النشائي الإربلي الكاتب ، الشهير باسم المجد النشائي . كيف ؟
خلال تطلعنا في فهرس المخطوطات والمصوّرات المحفوظة في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، لفتَ نظرنا وجودُ نسخةٍ من (ديوان الإربلي) ، مصوّرةٍ عن الأصل المحفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، وصفها المختصّون بأنها قيّمة ، ورجّحوا أن تكونَ نُسخةً في حياة صاحب الديوان . فآثرتُ هذا الوصفُ ، وذلك ما يشعرُ به دائماً أساتذتي الباحثون عن المتاعب . فتأبّطتُ فرحاً ، وسافرتُ الى بغداد ، للاطلاع على هذا الديوان . وبينما أنا أطلعُ فيه ، ابتسمتُ في داخلي عشرَ سنينٍ كثية ، حين وجدتُ بعضَ قصائد الديوان هي ممّا نسبته مصنفُ كتابنا الى نفسه في الكتاب ، في مدح بعض خلفاء بني العبّاس ، والذي سطا أحدُهم على اسمِهِ فمحاهُ ، وهو في الديوان الخليفة المستنصر . فكانَ أن توصلنا ، بما لا يقبلُ الشكَّ ، الى معرفة اسم مصنف الكتاب . حيثُ جاء في نهاية الديوان ما نصُّهُ : « نجز ما أملاه الإمام العالم أبو المجد أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي الإربلي ، منذ هجرته الى الأبواب الشريفة المستنصرية »^(٢) .

(٢) أنظر : مختصر التاريخ ٢٦٥ ، وهامش المحقق على صفحة ٢٨٠ .

(٣) أنظر في ذلك الهامش (١٩) وما بعده من فصل « أسماء شعراء الكتاب » .

فبقيتُ أبحثُ في المظان التي ترجمت لأسعد بن إبراهيم الإربلي ، عليّ أحظي بما يوصلني الى معرفة مصنفاته ، حتى هداني الله ، وهو الهادي ، الى الجزء الخامس من كتاب « تلخيص مجمع الآداب » لابن الفوطي ، وفيه ترجمة لصاحبنا المجد النشائي . فوجدتُ فيها إشارة الى أنَّ للمجد النشائي كتاباً جمعه في ألقاب الشعراء . فكان اسمُ هذا الكتاب قريباً الى محتوى كتابنا ، والذي يبدأ بفصلٍ خاصٍ بألقاب الشعراء . فصبرتُ النفسَ على معاينة كتاب « التلخيص » سطرّاً سطرّاً ، علَّ أبين الفوطي يُعيدُ ذكرَ اسم هذا الكتاب بصيغةٍ هي أقربُ الى اسم كتابنا . فكان ما أردتُ . ووجدتهُ حين ترجمَ (لمجتنى المروعة - عبدالله بن أحمد الحنفي) يقولُ ما نصُّه : « ذكره شيخنا الصدرُ العالمُ مجد الدين أسعد بن إبراهيم النشائي الإربلي في كتاب (المذاكرة في ألقاب الشعراء) وقال : كان عبدالله بن أحمد الحنفي يلقَّبُ مجتنى المروعة ، وكان صديقاً لعبدالله بن المقفع . ولُقِّبَ مجتنى المروعة لكثرة ذكره المروعة . فمن ذلك قوله :

لا تحسبن أنَّ المروءة... مطعمٌ ، أو شربُ كأسٍ
أو في الولاية والموا... كِبٍ ، والمراكبِ ، واللباسِ
لكنها كرمُ الفروء... عٍ ، زكتُ على كرمِ الغراسِ .

وهذا النصُّ منقولٌ من الكتاب الذي بين يدينا^(١) . وإذا ما عدنا الى مقدمة المصنّف لكتابنا هذا ، نجدُهُ يقولُ بصدد تعريفه لكتابه (ق ٢ ب) : « فإنَّ المذاكرة لا تحتلُ الإسهابَ والإضجارَ » . فقطعنا بأنَّ ما توصلنا اليه هو الحقيقة ، التي لا يرقى اليها شك .

(١) مع قليل من التصرف . إذ جاء في كتابنا : « لكثرة ذكر المروعة في شعره » .

مصنّف الكتاب^(٥) :

هو أبو الفضل ، وأبو سعيد أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن عليّ الشيبانيّ النشأبيّ الإربليّ الأنصاريّ الكاتب ، المولود بإربل في صفر من سنة اثنتين وثمانين وخمسائة للهجرة ، والمعروف بالمجد النشأبيّ . كان في أوّل أمره يعمل النشأب ، فنُسب إليه ، وبقيت النسبة عليه . ولما كبر سافر من إربل ، وتنقّل في بلاد الجزيرة الفراتية والشامية ، ثم عاد الى إربل ، وتولّى كتابة الإنشاء لمالكها الملك المعظم مظفرالدين أبي سعيد كوكبوري^(٦) بن الأمير زين الدين علي بن بكتكين . ولم يزل المجدّ على رئاسته وكتابته ، الى أن نقم عليه مخدومه مظفرالدين ، فأخذه واعتقله في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة ، في قلعة يُقال لها الكرخيني^(٧) ، من أعمال إربل . ولم يزلّ محبوساً بها الى أن مات مظفرالدين في شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة ، وأرسل الخليفة عسكريّه ، فأخذوا إربل ، وأفرجوا عن المحابيس . فكان المجدّ في جملة مَنْ خلص ، وذلك في شوال من السنة . فخرج وتوجّه الى بغداد ، وتنقّل في خدمها . ويذكر ابن الفوطي أنّه رُتّب مشرفاً بنهر الملك^(٨) . وبقي عزيزاً بها الى أن استولى التتار عليها في صفر من سنة ٦٥٦ هـ ، وقتلوا مَنْ ظفروا به . وكان المجدّ في جملة مَنْ استخفى ، فسلم ، وخرج بعد سكون الفتنة .

ومما يُذكر عنه أنّه كان من الفضلاء الرؤساء الأعيان . غير أنّه كان مذموم المعاملة لأهل بلده ومعارفه ، لا ينصفهم في الوداد ، ويتكبّر عليهم . فهجّاه غير

(٥) تُنظر ترجمته في : تلخيص مجمع الآداب ١٠٢/٥ ، ذيل مرآة الزمان ١١١/١ ، عيون التواريخ

١٥٩/٢٠ ، فوات الوفيات ١٧/١ ، وعقود الجمان (ج ١ - ق ٢٦١ ب) .

(٦) له ترجمة ضافية في وفيات الأعيان ١١٣/٤ .

(٧) كرخيني : بكسر الخاء المعجمة ، ثم ياء ساكنة ، ونون وياء محالة : هي قلعة في وطاء من الأرض ،

حسنة حصينة ، بين دقوقا وإربل ، وهي على تلٍ عالٍ ، ولها ربض صغير . (ياقوت /

كرخيني) .

(٨) نهر الملك : كورة واسعة ببغداد ، بعد نهر عيسى . يُقال إنه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية .

(ياقوت / نهر الملك) .

واحد منهم^(٩) .

ويظهر أنَّ المجدَّ حين توجَّه الى بغداد ، بعدَ خروجه من سجنه ، أقامَ علاقات واسعةً مع كبار رجال الدولة ، ونال حظوتهم . فصيرَ ذلك طريقه قريباً من الخليفة المستنصر بالله العباسي ، بحيثُ أسهبَ في مدحه في أغلب المناسبات ، وشكَّلتُ قصائدهُ في مدح المستنصر ديواناً خاصاً ، تحتفظُ دار الكتب الظاهرية بدمشق بنسخةٍ قيمةٍ منه ، برقم (٦٩٩٤) ، يُعتقدُ أنَّها نُسختُ في زمن المجد النشائي ، وإن سقطَ من أولها بعضُ الورقات . وعنها صورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم (٤١/ شعر) .

وفاته :

المصادر التي رجعنا إليها في ترجمة المجد النشائي أجمعت على أنَّه سَلِمَ من وقعة التاربغداد ، باختفائه . ولكنها اختلفت في موعد وفاته . فابن الفوطي المتوفى سنة (٧٢٣ هـ) يذكرُ بأنه توفي سنة (٦٥٧ هـ) ، واليونيبي المتوفى سنة (٧٢٦ هـ) يُترجمُ له في حوادث سنة (٦٥٦ هـ) ، ويقولُ بأنه ماتَ في بقية سنة (٦٥٧ هـ) . اما ابنُ شاکر الكتبي فيقولُ بأنه ماتَ في بقية سنة (٦٥٦ هـ) . ولما لم نجدُ أمامنا ما نقطعُ به ، رجَّحنا أنَّ نأخذَ برواية أقرب المصادر الى عصر المصنّف ، وهي رواية ابن الفوطي ، فنقتنع ، مبدئياً ، بأنَّ وفاة مصنّفنا كانت في سنة (٦٥٧ هـ) .

شعره :

لم يكن المجدُّ النشائي شاعراً من المتفردين ، بل كان يكتبُ شعره على طريقة العلماء العارفين بالشعر . فقد حكم عليه اشتغاله لدى الملوك وبالقرب من الخلفاء وكبار موظفيهم ، وانصرافه الى التأليف ، بالانشغال عن الغوص في مداخل الشعر المتفرد . فكان إذا كتبَ شعراً . . . فلكي يمدحَ خليفةً ، أو ينتقدَ موظفاً كبيراً ، ممَّن تفرضُ ظروفُ السياسةِ الغمزَ من قناتهم ، أو ليؤرِّخَ حادثة معينة ، أو ليُجاري

أصحاب الصنعة في الشعر ، أو ليقول حكمة هي من تجارب المجريين قبله . وهو بذلك لم يأت بجديد ، يؤهله للارتقاء الى مصاف الشعراء المعروفين . لذلك كان مؤرخو حياته يبرزون وظائفه السياسية ، وما عاناه منها . ودليلنا على ذلك إفراذه ديواناً خاصاً في مدح الخليفة المستنصر العباسي . وقد اسلفنا الحديث عن هذا الديوان .

ومن شعره ، مما قاله في أصحاب الدواوين :^(١٠)

قَدْ قَسَمْنَا الدِّيَّوَانَ خَمْسَةَ أَقْسَاءَ... م... ، عَلَيْهَا لِكُلِّ قَوْلٍ دَلِيلُ
رُبِّ حَقٍّ وَلَا يُطَاعُ ، وَمَنْ سَوَّ... ب... إِلَى الظُّلْمِ قَوْلُهُ مَقْبُولُ
ثُمَّ شَخْصٌ كَأَنَّهُ الْحَرْفُ فِي النَّحْوِ... و... ، فَلَا فَاعِلٌ وَلَا مَفْعُولُ
وَمَصْرُوعٌ عَلَى التَّحْيِيفِ ، وَالظِّلُّ... م... ، بَعِيدٌ عَنِ الصَّوَابِ ، جَهْلٌ
أَتْرَاهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ كَلًّا مِنْهُمْ عَنْ فَعَالِهِ مَسْئُولُ
وَمَا قَالَهُ فِي الْغَزْلِ :^(١١)

تَقَلَّدَ أَمْرَ الْحُسْنِ فَاسْتَعْبَدَ الْوَرَى	وَرَاغَتْ لَهُ الْأَفْكَارُ تَنْظِمُ دِيَّوَانَا
وَعَامِلُهُ وَلَّى عَلَى الْقَلْبِ نَاطِرًا	فَأَصْبَحَ ، لَمَّا حَلَّ فِي الْقَلْبِ ، سُلْطَانَا
غَدَا ، بِأَحْمَارِ الْخَدِّ ، لِلْحُسْنِ مَالِكًا	وَمِنْ فِيهِ أَبَدَى لِلتَّبَسُّمِ رَضْوَانَا
فَأَبَدَى لَنَا مِنْ ثَغْرِهِ وَرَضَائِهِ	وَعَارِضِهِ رَاحًا وَرَوْحًا وَرِيحَانَا
أَجَلٌ نَظَرًا فِي خَدِّهِ يَا مَعْنَفِي	تَجَدَّدَ فِيهِ مِنْ إِنْسَانٍ عَيْنِيكَ إِنْسَانَا
وَفِيهِ أَيْضًا : ^(١٢)	

تُرَى لَوْنُ ذَاكَ الْخَالِ مِنْ فَوْقِ خَدِّهِ	غَدَا أَسْوَدًا لَمَّا اصْطَلَى حَرَّ جَمْرِهِ
أَمِ الْخَالُ قَدْ أَضْحَى بِلَالًا مُؤَذِّنًا	لَطَلْعَةِ شَمْسٍ ظَنَّا وَقْتَ ظَهْرِهِ

(١٠) عيون التواريخ ١٦٢/٢٠ ، وذيل مرآة الزمان ١١٧/١ .

(١١) عيون التواريخ ١٥٩/٢٠ - ١٦٠ ، وذيل مرآة الزمان ١١٤/١ .

(١٢) كتاب صحائف الحسنات (ق ٣ ب) .

ولما لم يكن هدفنا دراسة شعره ، فإننا نكتفي بما أوجزناه في هذه السطور . (١٣)

وصف النسخة المخطوطة :

قلت : إن نسخة كتابنا هذا هي نسخة فريدة ، على حد ما استطعت الاطلاع عليه . وأعترف بأنني لم أر أصل هذه النسخة المخطوطة . بل إنني كبرتها عن صورة لها . لذلك لم يتسن لي ضبط مقاييسها ، والتي لم تكن مدونة على النسخة المصورة . ولكنني أقول : إنها برقم (٢٢٨١ - تاريخ - تيمور) في دار الكتب المصرية ، وتقع في مائة وسبع وخمسين ورقة ، سقط من أولها في حدود ورقة واحدة ، تحمل الصفحة الأولى منها اسم الكتاب واسم مصنفه ، والصفحة الثانية تتضمن جزءاً من خطبة المصنف . كمل آخرها ، دون تصريح باسم ناسخها ، ولا بسنة نسخها . وهي من مخطوطات القرن الثامن الهجري ظناً . وفي كل صفحة منها خمسة عشر سطراً تقريباً ، ومكتوبة بالخط الریحاني المعتاد . وقد اقتصر الناسخ في الختام على ذكر : « والله أعلم بالصواب » . وعلى أولى صفحات المخطوط تملكات كثيرة ، منها : « الحمد لله . . . اشتريت هذا الكتاب من سيدي . . . (كذا) وعماد الاسلام بجيا (يحيى) بن القاسم بن المتوكل . . . وملكته سيدي المولى حسام الإسلام الحسن بن . . . » . و« برسم قاسم بن الحسين بن المتوكل » . وكتب أحدهم على هذه الصفحة : « ذهبت ورقة واحدة من أوله » .

أما فيما يخص عملي في تحقيق الكتاب ، فقد قمت بضبط النص ، والأعلام الواردة فيه ، وعارضت ما ورد فيه من شعر بما توفّر منه في مظان الأدب الأخرى ، مصححاً ما يجب تصحيحه .

وبعد : فلعلني وفقت في خدمة أمتي الخالدة ، يبعث هذا الأثر الفريد من تراثها العظيم ، مستمداً العون منه سبحانه جلّ وعلا ، فهو خير معين .

شاكر العاشور

البصرة : ١٩٨٤

(١٣) علمت أن السيد عبدالله محمود طه يعد رسالة للماجستير في جامعة الموصل ، تحت إشراف الدكتور عبدالوهاب العدواني عن شعر المجد النشائي . فلعل في ذلك ما يغني المعنيين في هذا الجانب .

نماذج من المخطوط

الا لسانا والقدس الحسن من النجاة النجاة
 القليل من الايمان وابداً ذكرنا القليل
 الذين هم من اهل الجنة منهم من اهل الجنة
 او طاهر من الجنة او مشهور من الجنة ومنهم من اهل الجنة
 منهم من النجاة قاله مخرج الاصح القول
 يعرفون من اهل الجنة بالهوى رجت طه الرقعة من استوى
 وروى عنه انه لما اهل صف هذا البيت ارج عليه واهام بكثرة
 سنة ولا يجد من هذا وكان قد روى في بعض المنازل
 التي كان فيها وفيه فذكر ما روى في كثرته ان من خرج
 اليه من كل جهة والوجه الذي لا يطالبه منه تحت
 التجارة وتماثلت الراج على كل الامور تحت الارض
 خافت ولم يمشيها من حال حال خالت
 حذرت من كل من استوى فتمت سنة من مخرج
 حذرت من كل من استوى فتمت سنة من مخرج
 حذرت من كل من استوى فتمت سنة من مخرج

وقيل بان من كتبت هذا البيت الى كل وهو محسوب
 ومنهم من كتبت في نسخة الى المتوفى وقال
 انما المحرق في ايام كل من المتوفى في ايام
 ومنهم من كتبت في نسخة الى المتوفى وقال
 انما المحرق في ايام كل من المتوفى في ايام
 ومنهم من كتبت في نسخة الى المتوفى وقال
 انما المحرق في ايام كل من المتوفى في ايام
 ومنهم من كتبت في نسخة الى المتوفى وقال
 انما المحرق في ايام كل من المتوفى في ايام
 ومنهم من كتبت في نسخة الى المتوفى وقال
 انما المحرق في ايام كل من المتوفى في ايام

الورقة الثالثة من المخطوط

القليل من الايمان وابداً ذكرنا القليل
 الذين هم من اهل الجنة منهم من اهل الجنة
 او طاهر من الجنة او مشهور من الجنة ومنهم من اهل الجنة
 منهم من النجاة قاله مخرج الاصح القول
 يعرفون من اهل الجنة بالهوى رجت طه الرقعة من استوى
 وروى عنه انه لما اهل صف هذا البيت ارج عليه واهام بكثرة
 سنة ولا يجد من هذا وكان قد روى في بعض المنازل
 التي كان فيها وفيه فذكر ما روى في كثرته ان من خرج
 اليه من كل جهة والوجه الذي لا يطالبه منه تحت
 التجارة وتماثلت الراج على كل الامور تحت الارض
 خافت ولم يمشيها من حال حال خالت
 حذرت من كل من استوى فتمت سنة من مخرج
 حذرت من كل من استوى فتمت سنة من مخرج
 حذرت من كل من استوى فتمت سنة من مخرج

وكان كما ذكرنا في ايام كل من المتوفى في ايام
 ومنهم من كتبت في نسخة الى المتوفى وقال
 انما المحرق في ايام كل من المتوفى في ايام
 ومنهم من كتبت في نسخة الى المتوفى وقال
 انما المحرق في ايام كل من المتوفى في ايام
 ومنهم من كتبت في نسخة الى المتوفى وقال
 انما المحرق في ايام كل من المتوفى في ايام
 ومنهم من كتبت في نسخة الى المتوفى وقال
 انما المحرق في ايام كل من المتوفى في ايام

الورقة الرابعة والعشرين بعد المائة من المخطوط

المذاكرة

في القاب الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

... (١) المعروف ببيتمة الدهر في محاسن أهل العصر . وخدمتُ به
خزانةَ صاحبِ الصدر الكبير ، العالم ، العادل ، المجاهد ، المؤيد ،
المظفر ، المنصور ، تاج الدين ، مجد الإسلام ، وعضد الأنام ، حسام
الدولة ، همam الملة ، نصرة المجاهدين ، قاهر المتمردين ، منصف المظلومين
من الظالمين ، عزّ الصدور ، ظهير الجمهور ، إختيار الإمامة المكرّمة ، عرس
الخلافة المعظمة ، كريم العراق ، طاهر الأعراق ، سند المسلمين ، أخي
الملوك والسلاطين ، سيف أمير المؤمنين ، أبي الفتوح علي بن (.) (٢) ،
وعُمّر بالثناء والحمد نأديه . وأنا أعتذرُ من سهو يقع ، وخرق لا يُرقع . ومن
اقتضى العفو ارتضى الصفو ، وما خلا أحدٌ من عاب ، ولا رُفِعَ قلمٌ عن
كتاب .

قال أبو عبيدة (٣) : الشعراءُ الجاهليةُ ثلاثة ، إمرؤ القيس ، والنابغة ،
وزهير . وسندكرهم ، ومن بعدهم على أوجز ما يكون من الاختصار ،
وأحسن ما يليق من الاختصار . فإن المذاكرة لا تحتملُ الإسهابَ -
والأضجار . ولم أذكرُ إلا النوادرَ الغريبةَ الحسان ، ومن الشعراء الذين لم
يعرفهم إلا القليلُ من الأعيان . وابتدأتُ بذكر الشعراء الملقبين ، الذين منهم
من لُقِبَ بشعرٍ قاله ، ومنهم من لُقِبَ بعلامةٍ فيه ، أو بظاهرٍ من لونه ، أو
بمشهورٍ من فعله ، ومنهم ببلدٍ أو بكنيته .

(١) صلة الساقط من خطبة المصنّف .

(٢) مقدارُ سطرٍ ساقط من الأصل . ولعلَّ « أبا الفتوح علياً » هو : أبو الفتوح علي بن هبة الله بن الحسن
ابن الدّوامي ، أحدُ حُجّابِ المستنصر بالله ، والذي استُحجِبَ سنة ٦٣٤ هـ ، وتوفي في ربيع الأول
سنة ٦٥٦ هـ . (أنظر : مختصر التاريخ ٢٦٥ ، وهامش المحقّق على صفحة ٢٨٠) .

(٣) أبو عبيدة : مَعْمَرُ بنُ المثنى التيميّ بالولاء ، البصري (١١٠ - ٢٠٩ هـ) : من أئمة العلم بالأدب
واللغة . (الأعلام ٨ / ١٩١) .

ألقاب الشعراء

فصل

فيمن لُقِّبَ بشعرٍ قاله

فممن لُقِّبَ من الشعراء بيت قاله (مدرج الريح)^(١) لقوله :
أعرفت رسماً من سمية باللوى درجت عليه الريح بعدك فاستوى

ويروى عنه أنه لما عمل نصف^(٢) هذا البيت ارتج عليه ، وأقام يكره مدة سنة ،
ولا يقدر يعمل له عجزاً . وكان قد دفن في نفس المنازل التي كان ينزلها دفيناً ،
فذكرها وقال لجاريته أن تمضي وتخرج الحبيثة من تلك البرية والموضع الذي
أعطاه علامته . فمضت الجارية ، وقد اختلفت الرياح على تلك الاراضي ،
وعفت آثارها . فعادت ولم تجد شيئاً . فسألها عن الحال ، فقالت :
درجت عليه الريح ، بعدك ، فاستوى

فتمم بيته بهذا ، وسُمي مدرج الريح .
ومنهم (المرقش)^(٣) ، واسمه عمرو بن سفيان ، وهو مرقش الأصغر .

(١) شاعر جاهلي اسمه عامر بن المجنون الجرمي . (أنظر : الشعر والشعراء ٧٣٦ ، وألقاب الشعراء ٣٢٧ ، والأغاني ١٨/٣ ، والمزهر ٤٣٨/٢) . والبيت فيها جميعاً ، وروايته في الشعر والشعراء :
ولها بأعلى الجزع ربع دارس درجت عليه

(٢) في هامش على الأصل : صدر .
ثمة مرقشان : الأكبر والأصغر . وقد اختلف في اسميهما . أما المرقش الأصغر ، فقليل إن اسمه
عمرو بن حرملة ، وقيل : ربيعة بن سفيان ، وقيل : ربيعة بن حرملة بن سفيان . (أنظر :
المؤتلف والمختلف ٢٨١ ، وألقاب الشعراء (نواذر المخطوطات ٣٢١/٢) ، والأغاني ١٣٦/٦ ،
والعمدة ٨٧/١) .

وسُمي مرقشاً لأن وجهه كان متقطاً . وقال^(٤) :

كما رَقَشَ في ظهر الأديمِ قلمٌ

ومنهم (الممزق)^(٥) لقوله :

وإن كنتُ مأكولاً ، فكُنْ أنتَ آكلي وإلا فأدركني ولما أُمزقُ

ويروى أن عثمانَ كتبَ بهذا البيت إلى عليٍّ ، وهو محصور^(٦) .

ومنهم (المخرق)^(٧) ، نسبَ نفسه إلى الممزق^(٨) ، وقال :

أنا المخرقُ أعراضَ اللثامِ ، كما كان الممزقُ أعراضَ اللثامِ إلي

ومنهم (المثقب)^(٩) ، واسمه عائذ بن الأحمر بن وائلة . وإثما سُمي

مثقباً لقوله^(١٠) :

أرينَ محاسناً ، وكننُ أخرى وثقبنَ الوصاوصَ للعيونِ

(٤) هو عجزُ بيتٍ للمرقش الأكبر في المفضليات ٢٣٧ ، وأوله :

« الدارُ قفرٌ والرسومُ كما ،

(٥) هو الشاعرُ الجاهليُّ شأس بنُ نهارِ العبدي . (أنظر : الشعر والشعراء ٣٩٩ ، وألقاب الشعراء

(نواذر المخطوطات ٣١٦/٢) ولطائف المعارف ٢٤ . والبيت من الأصمعية ٥٨ ، وفي اللسان //

ممزق ، ولطائف المعارف ٢٥ .

(٦) أنظر : طبقات ابن سلام ٢٧٤ ، والكامل ١٧/١ ، والعمدة ٢٥٦/١ .

(٧) هو عبّاد بن الممزق الحضرمي كما في المؤلف والمختلف ٢٨٤ . وفيه البيت . وكذلك هو له في لطائف

المعارف ٢٥ .

(٨) هو الممزق الحضرمي كما في المؤلف والمختلف ٢٨٤ . قال عنه الأمدى : متأخر ، وأورد له الأبيات

التالية :

إذا ولدتُ حليّةً باهليٍّ غلاماً ، زيدَ في عددِ اللثامِ

وعرضُ الباهليِّ ، وإن توقى عليه ، مثلُ منديلِ الطعامِ

ولو كان الخليفةُ باهليّاً لقصّرَ عن مساواةِ الكرامِ

وهو ليس صاحبنا (الممزق) بفتح الزاي ، المار الذكر .

(٩) بكسر القاف . والمعروف أنه عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة . (يُنظر : الشعر والشعراء

٣٩٥ ، ومعجم الشعراء ١٦٧ ، والمزهر ٤٣٦/٢) .

(١٠) البيت في ديوانه ٣٢ ، وألقاب الشعراء ٣١٦ ، والمفضلية ٧٦ ، والمزهر ٤٣٦/٢

(باختلاف) .

الوصاوص : البراقع . ولقوله^(١١) :

ظعائن لا شوقي بهن ظعائن ولا الثاقبات من لؤي بن غالب
الثاقبات : يُريدُ المصيبات .

ومنهم (النابغة الذبياني) ، وأسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر

بن يربوع بن ذبيان . قيل : إنما سُمي النابغة لقوله^(١٢) :

وحلّت في بني قين بن جسر وقد نبغت لنا منهم شؤون

وقال آخر : إنما سُمي النابغة لأنه نبغ بالشعر . والنوابغ أربعة : نابغة

بني ذبيان ، ونابغة بني جعدة^(١٣) ، وهو قيس بن عبدالله ، ونابغة بني

الحارث^(١٤) ، وهو يزيد بن إبان ، ونابغة بني شيبان^(١٥) ، وهو عبدالله بن

المخارق . سموا لأنهم نبغوا بالشعر بعدما كبروا .

ومنهم (الخَلج)^(١٦) ، وأسمه ناجية بن مالك . وسُمي الخَلج بقوله^(١٧) :

كأن تخالَجَ الأشطان فيها شأبيب تجود مع الغواذي

(١١) البيت في ملحق ديوانه ٥٤ .

(١٢) ديوان النابغة ٢٥٦ .

(١٣) الشاعر المشهور . عاش في الجاهلية والاسلام دهرأ . (المؤلف والمختلف ٢٩٣ ،

وطبقات ابن سلام ١٢٣) .

(١٤) شاعر محسن ، ترجم له الأمدى في المؤلف والمختلف ٢٩٤ .

(١٥) ترجم له الأمدى في المؤلف والمختلف ٢٩٤ ، وسماه السيوطي : جمل بن سعدانة .

(المزهري ٤٥٦/٢) .

(١٦) هو عبدالله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث بن سعد في ألقاب الشعراء . وهو

عبدالله بن عمرو الجعفي في المزهري .

(١٧) البيت له في ألقاب الشعراء ٣٢٥ ، والمزهري ٤٣٨/٢ .

ومنهم (شُقرة) ^(١٨) ، واسمُهُ معاوية بن الحارث . سُمِّي شُقرة لقوله ^(١٩) :
 وقد أحملَ الرمحَ الأصمَّ كعوبُهُ به من دمَاء القومِ كالشُقراتِ
 والشُقرات : الشقائق . وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ النعمانَ بنَ مَجْلَساً ، وسمَّاهُ
 الضاحك ، وزرَعَ فيه الشُقرات ، فسُمِّي شقائق النعمان .
 ومنهم (المفضَّل) ^(٢٠) ، واسمُهُ عامر بن معشر بن أسحَم بن عدي بن
 شيان . وإِنَّمَا سُمِّيَ المفضَّل بقوله في قصيدته المنصفة ^(٢١) :
 فأبكِينا نساءَهُم ، وأبكِوا نساءً ما يسوغُ لهنَّ ريقُ
 ومنهم (المقرض) ^(٢٢) ، واسمُهُ زهدم بن معد ^(٢٣) بن عبدالحارث . وإِنَّمَا سُمِّيَ
 مقرضاً لقوله ^(٢٤) :
 وأنا المقرضُ في جنو... ب الغادرين بكل جارٍ
 تقريضُ زنده قاذجٍ في كلِّها يُورى بنارٍ
 ومنهم (المكواة) ^(٢٥) ، واسمُهُ عبدالله بن خالد بن حَجة بن عمرو . وإِنَّمَا
 سُمِّيَ المكواة لكثرة ذكره الكيِّ في شعره ، ولقوله ^(٢٦) :

(١٨) سمَّاهُ ابنُ دريد في الاشتقاق « الحارث بن مازن » ، وسمَّاهُ السيوطي في المزهَر : « معاوية بن تميم » . وهو معاوية بن الحارث بن تميم في اللباب ٢٠٢/٢ . ولقَبُهُ السيوطي : « الشُقِر » .

(١٩) البيت له في الاشتقاق ١٩٧ ، واللباب ٢٠٢/٢ ، والمزهَر ٤٣٤/٢ .

(٢٠) أنظر : طبقات ابن سلام ٢٧٤ ، والاشتقاق ٣٣٠ .

(٢١) البيت في قصيدته المنصفة (أنظرها في الأصمعيَّات ١٩٩ ، والمنصفات ٣) .

(٢٢) في ألقاب الشعراء واللباب : « المقرض » بالموحدة .

(٢٣) في ألقاب الشعراء واللباب : « معد » .

(٢٤) البيتان له في ألقاب الشعراء ٣١٨ ، واللباب ٢٤٣/٣ ، وفيهما : « وأنا المقرض » و« تقريضُ زنده » .

(٢٥) أنظر : ألقاب الشعراء ٣١٨ ، والمزهَر ٤٣٥/٢ .

(٢٦) البيت له في ألقاب الشعراء ٣١٩ ، والمزهَر ٤٣٥/٢ .

ومثلك قد عللت بكأس غيظ وأصيد قد كويت على الجبين
ولقوله (٣٧) :

لجيم وتيم الله عزّي وناصري وقيس بها أكوي النواظر من صد
ومنهم (الحُتات) (٣٨) ، واسمُهُ بشر بن رديح (٣٩) بن الحارث بن ربيعة . وإنما
سُمي الحُتات لقوله (٣٠) :

ومشهد أبطال شهدت كأنما أحثهم بالمشرقي المهند
الحث : أقل من النحت (٣١) .

ومنهم (الهجف) ، واسمُهُ كعب بن كريم بن معاوية (٣٢) . وإنما سُمي
الهجف لقوله (٣٣) :

برجي ابن معط درها وانتحالها هجف جفت عند الموالي فأصعدا
الهجف : الظليم المسن (٣٤) .

ومنهم (البعيث) (٣٥) ، واسمُهُ خدّاش بن لبسد . وإنما سُمي البعيث

(٢٧) البيت له في ألقاب الشعراء ٣١٩ ، وفيه : أكوي النواظر والصدّا .
(٢٨) جاء لقبه في ألقاب الشعراء (الحثّات) بالثلثة ، تصحيفاً . ودليلنا ما سيأتي في الهامش
(٣١) .

(٢٩) كذا ورد في الأصل . وهو في ألقاب الشعراء ٣١٩ : « بشر بن دريح » .
(٣٠) البيت له في ألقاب الشعراء ٣١٩ ، وفيه : أحثهم .
(٣١) أنظر : اللسان / حثت ، وقارن ذلك بهامشنا رقم (٢٨) .
(٣٢) كذا ورد اسمُهُ في معجم الشعراء ٢٣٤ أيضاً . وأردف المرزباتي : « وقيل : كريم بن
معاوية بن عمرو » . وهو كعب بن كرام بن عمرو في ألقاب الشعراء ٣١٩ ، وفي المزه
٤٤٠ / ٢ : « كريم بن معاوية » .

(٣٣) البيت له في ألقاب الشعراء ٣١٩ ، ومعجم الشعراء ٢٣٤ ، والمزه ٤٤٠ / ٢ .
(٣٤) اللسان / هجف .

(٣٥) اسمُهُ كما لدينا في البيان والتبيين ٣ / ١ . وهو خدّاش بن بشر بن أبي خالد بن بية في ألقاب
الشعراء (نواذر المخطوطات ٣٠٥ / ٢) . وهو خدّاش بن بشر بن خالد بن بية في المؤلف
والمختلف ٧١ . وفي لطائف المعارف : خدّاش بن بشر .

لقوله (٣٨) :

تَبَعْتُ مَنِي مَا تَبَعْتُ بَعْدَمَا أُمِرْتُ قَوَايَ ، وَاسْتَمَرُّ عَزِيمِي
أَي : أَبْصَرْتُ عَزْمِي ، فَمَضَيْتُ عَلَى مَا أَعَزَّمُ عَلَيْهِ . لَأَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ الشَّعْرَ وَقَدْ
أَسْنُ .

ومَنهم (ذُو الْخَرَقِ) (٣٧) ، وَاسْمُهُ (.) (٣٨) بَن شَرِيح . وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَا
الْخَرَقِ لِقَوْلِهِ (٣٩) :

لَا يَأْلُفُ الدَّرْهَمُ الْمَصْرُورُ خَرَقَتَنَا لَكُنْ يَمِرُّ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ
وَمَنهم (أَعْمَرُ) (٤٠) ، وَاسْمُهُ مَنبَهٌ (٤١) . وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَعْمَرُ لِقَوْلِهِ (٤٢) :

قَالَتْ عَمِيرَةُ مَا لِرَأْسِكَ بَعْدَمَا طَالَ الزَّمَانُ أَتَى بِلُونٍ مِنْكَرٍ
أَعْمَرَ إِنْ أَبَاكَ شَيْبَ رَأْسُهُ مَرُّ اللَّيَالِي ، وَاخْتِلَافُ الْأَعْصَرِ

(٣٦) البيت في ألقاب الشعراء ٣٠٥ ، واللسان / بعث ، ولطائف المعارف ٢٩ ، والمزهر
٤٣٩/٢ .

(٣٧) هو ذُو الْخَرَقِ بَن شَرِيح بَن سَيْف بَن إِبَان بَن دَارِم ، في ألقاب الشعراء ٣٠٦ ، والمؤتلف
والمختلف ١٧٣ . ولم يذكر اسمَه . وهو غير (قَرط) ذِي الْخَرَقِ الظَّهَوِي .

(٣٨) بِيَاضُ فِي الْأَصْل .

(٣٩) إِسْتَشْهَدَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي أَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ ٣٠٦ لِسَبَبِ تَسْمِيَتِهِ بِذِي الْخَرَقِ ، بِمَا يَلِي :
لَمَّا رَأَتْ إِبْلَى جَاءَتْ حَوْلَهَا هَزَلَى عَجَافاً ، عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْخَرَقُ
قَالَتْ أَلَا تَبْتَغِي مَالاً تَعِيشُ بِهِ نَحْنَا تَلَاقِي ، فَتُسَرُّ الْعَيْشَةَ التُّرُنُقُ
وهذان البيتان متفقان مع بيتنا المثبت في مخطوطة كتابنا هذا من حيث الوزن والرؤي وجو
القصيدة .

(٤٠) سَمَاءُ ابْنُ سَلَامٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٢٣ ، وَالْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ٤٣٢ ، وَالتَّحَالِيُّ فِي لَطَائِفِ الْمَعَارِفِ ٢٦ ،
وَالسِّيُوطِيُّ فِي الْمَزْهَرِ ٤٣٤/٢ : « أَعْصَرُ » بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

(٤١) فِي الْمَرَاJِعِ أَعْلَاهُ : مَنبَهٌ بَن سَعْدٍ بَن قَيْسٍ بَن عِيْلَانَ بَن مُضَرَ .

(٤٢) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي الْمَرَاJِعِ أَعْلَاهُ .

والأعمر : الدخان^(٤٣) . وقيل : إنه دخن على قوم في غار ، فماتوا .
 ومنهم (قاتل الجوع)^(٤٤) ، واسمه أمرؤ القيس بن كعب بن عمرو . وإنما
 سمي قاتل الجوع لقوله^(٤٥) :

فقلتُ الجوع في الشتواتِ حتى تركتُ الجوعَ ليس له نكيرُ
 ومنهم (مزرد) ، واسمه يزيد بن ضرار الكلبي^(٤٦) . وسمي مزرداً
 لقوله^(٤٧) :

ظللنا نصابي أمنا عن حميتها كأهل شمسٍ ، كلنا يتوددُ
 فجاءت بها صفراء ذات أسرة تكادُ عليها ربة النحي تكمدُ
 فقلتُ : تزردها عييدُ ، فأني لدرد الموالي ، في السنين ، مزردُ
 الحميت : النحي^(٤٨) المربوب . فإذا لم يرب فهو نحي . وإنما سمي حميتاً
 لأنهم يعملونه بالرَّب . والحميت : المتين .

ومنهم (ذو الرمة) ، واسمه غيلان بن عقبة . وإنما سمي ذا الرمة لقوله^(٤٩) :

لم يبقَ غيرُ مُثلٍ رُكودٍ غيرُ ثلاثٍ باقياتٍ ، سودٍ
 وبعدَ مرضوخِ القفا ، موتودٍ أشعثٌ باقي رمةِ التقليدِ
 الرمةُ : بقيةُ جبلٍ خلق . ورمتِ العظامُ : بليت .

(٤٣) لعل التحريف واضح في (أعمر) . لأن الأعصار هو الريح التي فيها نار . (أنظر : اللسان / عصر) .

(٤٤) ورد اسمه مثلما عندنا في تلخيص معجم الآداب ٥٥٣/٣ (نقلاً عن معجم ألقاب الشعراء ١٨٣ - للدكتور سامي العاني) . وسماه السيوطي في المزهري : « ثعلبة بن امرئ القيس » .

(٤٥) البيت له في المزهري ٤٣٨/٢ ، وفيه : « السنوات حتى » .

(٤٦) لم أجد هذا اللقب في نسبه .

(٤٧) البيت الأول في ذيل ديوانه ٧٩ ، والبيتان الآخران في ديوانه ٧٠ .

(٤٨) النحي : وعاء السمن خاصة .

(٤٩) ديوانه ١٥٥ .

ومنها (القطامي) ، واسمُهُ عمرو^(٥٠) ، ويقال : عمرة . وإنما سُمِّي القطامي بقوله^(٥١) :

بِحُطُّهُنَّ جَانِباً فَجَانِباً حُطُّ الْقَطَامِيِّ الْقَطَا الْهَوَازِبَا
والقطامي : الصقر . ويُقال : القُطامي .

ومنها (الخطيم)^(٥٢) ، واسمُهُ نعمان بن مالك . وسُمِّي الخطيم لقوله :
سَلِ الْخَطِيمَ ، الْيَوْمَ ، عَنْ غِمَامَةٍ خَالَمَهَا ، فَرَضِيَتْ خِلَامَةً
غِمَامَةً : إمراً من دارم . وخالمها : صادقها . والخلم : الصديق .

ومنها (الغريب)^(٥٣) ، وهو نعيم بن سليم . وإنما سُمِّي الغريب لقوله :
إِسْمِي نَعِيمٌ ، وَأَنَا الْغَرِيبُ إِسْمَا كَرِيمٍ بِهِمَا أَحَبُّ
ومنها (عائد الكلب) ، وهو عبدالله بن مصعب بن عبدالله بن الزبير^(٥٤) .
وإنما سُمِّي عائد الكلب لقوله^(٥٥) :

سَالِي مَرَضْتُ فَلَمْ يُعْذِنِي عَائِدٌ مِنْكُمْ ، وَعِمْرَضُ كَلْبُكُمْ فَأَعُوذُ
ومنها (الأسعر)^(٥٦) ، وكان قديماً من الشعراء ، واسمُهُ مرثد بن أبي

-
- (٥٠) أجمعت المراجع على أنه عمير بن شسيم التغلبي .
(٥١) ورد الرجز في كثير من المراجع . أنظر مثلاً : لطائف المعارف ٣٠ ، واللباب ٤٤/٣ ، وفيها :
« القطا قواربا » .
(٥٢) لم أجدهُ فيما بين يدي من مراجع .
(٥٣) هو من بني بكر بن وائل . (يُنظر : ألقاب الشعراء ٣١٨ ، وفيه البيت ، وجاء كذا : إسما كرام
بهما أحب) .
(٥٤) وسماهُ الثعالبي في لطائف المعارف ٣٢ : « مصعب بن عبدالله الزبيري » . أنظر ترجمته في :
الأغاني ٢٤/٢٣٧ ، والعمدة ٤٦/١ .
(٥٥) البيت له في الأغاني ٢٤/٢٤١ ، والعمدة ٤٦/١ .
(٥٦) أنظر ترجمته في : الاشتقاق ٤٠٨ - وهو من قبائل جعفي - ، والمؤتلف والمختلف ٥٨ ، ولطائف
المعارف ٢٧ .

حمران^(٥٧) . وإنما سُمِّيَ الأسعرَ لقوله^(٥٨) :

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لئن أنا لم أسعر عليهم ، وأثقب
أي : أوقد . والسعرُ : وقود النار والحرب . وقيل : سُمِّيَ الأسعرَ لدقة
ساقه .

ومنهم (الصامت) ، واسمُهُ عمرو بن الغوث^(٥٩) من طيء . وسُمِّيَ
الصامتَ بقوله^(٦٠) :

رأني صامتاً لا قولَ عندي ألا إنَّ الغريبَ هو الصموتُ
ومنهم (عارق) ، واسمُهُ قيسُ بنُ جروة بن سيف وائلة^(٦١) . وإنما سُمِّيَ
عارقاً لقوله^(٦٢) :

لئن لم نغيرَ بعضَ ما قد فعلتم لأنتهشَ العظمَ الذي أنا عارقه
ومنهم (العجاج)^(٦٣) . وإنما سُمِّيَ العجاجَ لقوله^(٦٤) :

حتى يعجُّ ثخنًا من عجعجا

العجُّ : رفع الصوت . والثخن : الغلبة .

ومنهم (الخطفي)^(٦٥) ، واسمُهُ حذيفةُ بنُ بدر بن سلامة^(٦٦) بن عوف . وإنما

(٥٧) في حاشية على المؤلف ٥٨ ، جاء : « واسمُ أبي حمران الحارث بن معاوية بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن مالك بن أدد - قاله ابن الكلبي » .

(٥٨) البيت له في المراجع الواردة في الهامش (٥٦) ، واللسان وأساس البلاغة / شعر .

(٥٩) في معجم الشعراء ٤٣ ، والباب ٢/ ٢٤٧ ، والمزهر ٢/ ٤٤٠ : « عمرو بن غنم » ويسمى « الصموت » .

(٦٠) البيت في المرجع اعلاه باختلاف .

(٦١) يُنظر في ترجمته : الاشتقاق ٣٩٣ ، ومعجم الشعراء ٢٠٣ ، والمزهر ٢/ ٤٣٧ ، وخزانة الادب ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١ .

(٦٢) البيت له في الاشتقاق ٣٩٣ ، واللسان / عرق ، والمزهر ٢/ ٤٣٨ .

(٦٣) الراجز الاسلامي المشهور عبدالله بن ربيعة التميمي .

(٦٤) الرجز في الاشتقاق ٢٦٠ ، ولطائف المعارف ٣١ ، والمزهر ٢/ ٤٤٢ .

(٦٥) هو جدُّ الشاعر الأموي المشهور جرير .

(٦٦) في طبقات ابن سلام ٢٩٧ ، وألقاب الشعراء ٣٠٦ : « سلمة » .

سُمِّيَ الْخَطِيفُ بِقَوْلِهِ (٦٧) :

يَرْفَعُنَ لِلَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ حَيَاتٍ ، وَهَاماً رَجُفَا
وَعَتَقاً بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفَا
الْخَطِيفُ : السَّرِيعُ .

وَمِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُحَدِّثِينَ (الْمُرْعَثُ) ، وَهُوَ بَشَّارُ بْنُ بَرْدٍ ، وَاسْمُهُ (٦٨) الْمُرْعَثُ

مَوْلَى عَقِيلٍ ، وَكَانَ أَعْمَى . وَقِيلَ لَهُ الْمُرْعَثُ لِقَوْلِهِ (٦٩) :

مَنْ لَطَبِي مَرْعَثٍ سَاحِرِ الطَّرْفِ وَالنَّظَرِ
قَالَ لِي : لَسْتُ نَائِلِي قُلْتُ : أَوْ يَغْلِبُ الْقَدْرُ
[وَقِيلَ] : سُمِّيَ بِالْمُرْعَثِ لِأَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ مُشَقَّقُ طَرَفِ الْأُذُنِ ، فَقَالُوا : وُلِدَ
مُرْعَثاً ، أَيْ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى أَنْ تُقَبَّ أُذُنُهُ .

وَمِنْهُمْ (شَهَوَاتُ) ، وَاسْمُهُ مُوسَى (٧٠) . وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَهَوَاتٍ لِقَوْلِهِ فِي يَزِيدَ بْنِ
مَعَاوِيَةَ (٧١) :

لَسْتُ مَنَا ، وَلَيْسَ خَالِدُ مَنَا مَا نُضِيعُ الصَّلَاةَ لِلشَّهَوَاتِ
وَمِنْهُمْ (عَوِيفُ الْقَوَافِي) ، وَهُوَ عَوِيفُ بْنُ عَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ (٧٢) . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهُ قَالَ (٧٣) :

سَاكُذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّنِي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أَجِيدُ الْقَوَافِيَا
وَمِنْهُمْ (الْفَرَّارُ) ، الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي سُلَيْمٍ : إِلَى

(٦٧) اللسان / خطف ، والأشتقاق ٢٣١ ، واشتقاق الاصمعي ٦٨ ، وألقاب الشعراء ٣٠٦ .

(٦٨) كَذَا فِي الْأَصْل . وَفِي رَأْيِنَا : « وَيُسَمَّى الْمُرْعَثُ » .

(٦٩) دِيوَانُ بَشَّارٍ ١٣٦ .

(٧٠) قِيلَ : مُوسَى بْنُ يَسَارٍ ، وَقِيلَ : مُوسَى بْنُ بَشَّارٍ . أَنْظَرُ : خَزَانَةُ الْأَدَبِ ١/١٤٤ ، وَمَعْجَمُ
الْأَدْبَاءِ ١٩/١٩٩ .

(٧١) الْبَيْتُ لَهُ فِي لَطَائِفِ الْمَعَارِفِ ٣١ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١/١٤٤ ، وَفِيهِمَا : « وَلَيْسَ خَالِكُ » .

(٧٢) اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ . فَقِيلَ : عَوِيفُ بْنُ حِصْنٍ ، وَقِيلَ : ابْنُ عَقْبَةَ بْنِ عَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ ، وَقِيلَ :
عَوِيفُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَقْبَةَ . (أَنْظَرُ : الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ١/٣٧٤ ، وَالْأَغَانِي ١٩/١٨٤ . وَلَطَائِفُ

الْمَعَارِفِ ٢٨ ، وَالْمُزْهَرُ ٢/٤٣٩) . وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، مَقْلٌ .

(٧٣) الْبَيْتُ لَهُ فِي الْمَرَاджِ اعْلَاهُ .

مَنْ أَرْفَعُ لَوَاءَكُمْ ؟ قالوا : الى الفرّار . فكره صلى الله عليه ذلك . فقالوا : إِنَّمَا إِسْمُهُ
حَيَّانُ بن الحكم^(٧٤) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الفرّارَ لقوله :

وَكَتِيبَةٌ أَلْبَسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ حَتَّى إِذَا أَلْتَبَسْتُ نَفَحْتُ بِهَا يَدِي
ويروى : نَفَضْتُ بِهَا يَدِي .

هَلْ يَنْفَعُنِي أَنْ تَقُولَ نَسَاؤُكُمْ وَكَلْتُ خَلْفَ شَرِيدِهِمْ : لَا تَبْعِدِ
وَمِنْهُمْ (طَرْفَةٌ)^(٧٥) ، وَأَسْمُهُ عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك .
وَإِنَّمَا سُمِّيَ طَرْفَةً لقوله^(٧٦) :

لَا تَعْجَلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مَطْرَفًا وَلَا أَمِيرَكُمَا ، بِالْذَّارِ ، إِذْ وَقَفَا
قَوْلُهُ : مَطْرَفٌ ، أَيُّ مَجْلُوبٌ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٧٧) :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خِرْقَاءِ مَطْرَفٍ

وَمِنْهُمْ (صَرِيعُ الْغَوَانِي) ، وَهُوَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيِّ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ الرَّشِيدَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِسْتَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ^(٧٨) :

أَدِيرَا عَلَيَّ الْكَأْسَ لَا تَشْرَبَا قَبْلِي

فَأَنْشَدَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيْثُ يَقُولُ^(٧٩) :

(٧٤) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ (الْجَوْالِقِي) ٦٠ - ٦١ ، وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ ١ / ١٦٤ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٥٦ / ١ .

(٧٥) إِسْمُهُ كَمَا لَدَيْنَا فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٣٢ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١ / ٤١٤ . وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ فِي
لَطَائِفِ الْمَعَارِفِ ٢٧ .

(٧٦) الْبَيْتُ لَهُ فِي لَطَائِفِ الْمَعَارِفِ ٢٧ ، وَطَبَقَاتُ النُّحَوِيِّينَ ٢٤٠ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ .

(٧٧) صَدْرُ بَيْتٍ لَهُ فِي اللِّسَانِ / طَرْفٌ ، وَعَجَزُهُ :

« دَامِيَ الْأَظْلَى ، بَعِيدُ السَّأْوِ ، مَهْبُومٌ »

(٧٨) صَدْرُ بَيْتٍ هُوَ مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ٦٤ ، وَعَجَزُهُ :

« وَلَا تَطْلُبَا مِنْ عِنْدِ قَاتِلَتِي ذَحْلِي »

(٧٩) دِيْوَانُهُ ٦٥ .

هل العيش إلا أن تروح مع الصبا وتغدو صريع الكأس والأعين النجل
فقال الرشيد : سموه صريع الغواني . فهجاه بعضهم فقال :

فما ريح السذاب أشد بغضاً الى الحيات منك الى الغواني
ومنها (مجتني المروءة) ، وهو عبدالله بن أحمد الحنفي^(٨٠) ، وكان صديقاً
لعبدالله بن المقفع . وإنما لُقِبَ بذلك لكثرة ذكر المروءة في شعره وقوله :

لا تحسبن أن المروءة... مطعم ، أو شرب كاس
أو في الولاية والموا... كب ، والمراكب ، واللباس
لكنها كرم السفرو... ع ، زكت على كرم الأساس

وقوله أيضاً :

ليس المروءة بالدراهم بل المروءة^(٨١) بالمكانم
كم من غني سفلة ومقل قوم ذي معالم

(٨٠) أنظروا في : تلخيص مجمع الآداب ٩٠ / ٥ ، وفي الأبيات السنية .

(٨١) في هامش على الأصل : « بالديانة » .

« فصل »

في ذكر مَنْ لُقِّبَ من الشعراء بعلامة
من خلقه وبظاهر من لونه

.....

منهم (الأخضر) ، وهو الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب^(٨٢) . وإنما
سُمِّيَ الأخضرَ لأنه كان آدمًا شديدَ الأدمة والأدم عند العرب : الأخضر . ويسمَّون
الأبيضَ أخضر^(٨٣) . وسُمِّيَ آدم عليه السلام لأنه كان أبيض . وقال الفضل^(٨٤) :
وأنا الأخضرُ مَنْ يعرفني أخضر الجلدُ من نسلِ العربِ
قال : والأخضرُ أيضاً في كلام العرب : الأسود . ويسمَّون الليلَ :
الأخضر ، والماء : الأخضر . قال الراجز^(٨٥) :
وعارضُ الليلِ إذا ما أخضرا
ولذلك سُمِّيَ السواد ، لكثرة الأشجار ، وخضرتها .
ومنهم (الخطيئة) ، واسمُه جرول بن مالك^(٨٦) . وإنما سُمِّيَ الخطيئةَ
لقصره .
ومنهم (الأقيشر) ، واسمُه عقبة^(٨٧) من بني عميرة . وسُمِّيَ الأقيشر لشدة
حمرة لونه ، والأقيشر : الشديد الحمرة ، وقوله :

(٨٢) أنظر في ترجمته مثلاً : الأغاني ١٦ / ١٧٥ ، وجهرة أنساب العرب ٧٢ ، وقد جمع شعره في العراق

الاستاذ مهدي عبدالحسين النجم ، ونشره في مجلة (البلاغ) ١٩٧٦ - ١٩٧٧ .

(٨٣) أنظر في تفصيل ذلك : اللسان / خضر .

(٨٤) البيت في مجموع شعره : ١٠ ، وفيه « من بيت العرب » .

(٨٥) الرجز في اللسان / خضر : للقطامي .

(٨٦) كذا في الأصل . والمجمع عليه في المصادر أنه جرول بن أوس بن مالك .

(٨٧) هو في ألقاب الشعراء ٣١٥ : عقبة بن لقيط . وفيه الرجز .

إِنِّي أَنَا الْأَقْشَرُ ذَاكُم نَزَبِي أَنَا الَّذِي يَعْرِفُ قَوْمِي حَسْبِي
وَالنَّزَبُ وَالنَّبَزُ : اللقب . وهذا من المقلوب ، وهو النَّبَزُ . كما قالوا : جذب
وجذب ، وما أطيَّبه وما أيطَّبه .

ومنهم أيضاً (أقيشر) آخر ، كَانَ يَغْضِبُ إِذَا دَعَاهُ الْأَقِشَرُ ، ويخاصم . وهو
المغيرة بن عبدالله بن الأسود^(٨٨) . ودعاه بعضهم بالأقيشر ، فقال له^(٨٩) :
أَتَدْعُونِي الْأَقِشَرَ ، ذَاكَ إِسْمِي وَأَدْعُوكَ ابْنَ مَطْفِئَةِ السَّرَاجِ
فَسُمِّيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِابْنِ مَطْفِئَةِ السَّرَاجِ .

ومنهم (الْأَخْطَلُ) ، وهو غياث بن غوث بن الصَّلْتِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَخْطَلُ
لِكَبَرِ أُذُنِهِ . وَالْخُطْلُ : الْمُسْتَرْخِيَةُ الْأَذَانُ . يُقَالُ : شَاءَ خُطْلَاءً ، وَرَجُلٌ أَخْطَلُ ،
أَيَّ عَظِيمِ الْأُذُنِ . وَالْخَطِلُ : الْحِمَقُ . وَالْخَطْلُ : خَفَّةٌ وَسُرْعَةٌ . وَيُقَالُ : خَطِلَ فِي
كَلَامِهِ ، إِذَا أَخْطَأَ . وَمِنْ أَلْقَابِ الْأَخْطَلِ : دُوبِلُ . وَقَالَ جَرِيرٌ^(٩٠) :
بَكَى دُوبِلٌ ، لَا يَرْقَىءُ اللَّهَ دَمْعُهُ أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذُّلِّ دُوبِلُ
فَلَمَّا بَلَغَ الْأَخْطَلُ هَذَا الْبَيْتُ قَالَ : أَخْزَاهُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ لَقَدْ سَمَّنِي أُمِّي بِهَذَا
الاسْمِ يَوْمًا وَاحِدًا وَأَنَا طِفْلٌ ، فَمِنْ أَيْنَ وَقَعَ لِهَذَا الْخَبِيثِ .

ومنهم (الْفَرْزَدَقُ) ، وَاسْمُهُ هَمَامُ بْنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ
الْفَرْزَدَقُ لِأَنَّهُ كَانَ جَهْمَ الْوَجْهِ ، فَقِيلَ : كَأَنَّ وَجْهَهُ فَرْزَدَقَةٌ^(٩١) ، وَهُوَ الْجَرْدَقُ
الْكَبِيرُ . يُقَالُ : بِالذَّالِ وَبِالذَّالِ . وَالْفَرْزَدَقُ أَيْضاً : الْفَتَوْتُ^(٩٢) الَّذِي تَشْرِبُهُ الْمَرْأَةُ .
وَلَقَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، نَكَرًا عَلَيْهِ : وَاللَّهِ مَا نَعَرَفُ الْفَرْزَدَقَ إِلَّا هَذَا الْفَتَوْتُ
الَّذِي تَشْرِبُهُ الْمَرْأَةُ وَتَقْدِفُهُ . فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي فِي بَطْنِ نِسَائِكُمْ .

(٨٨) يُنْظَرُ : الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ٧١ ، وَالْأَغَانِي ٢٥١/١١ . وَقَدْ جُمِعَ شَعْرُهُ وَحَقَّقَهُ الطَّيِّبُ الْعَشَّاشُ ،
وَنَشَرَهُ فِي حَوْلِيَّاتِ الْجَامِعَةِ التُّونِسِيَّةِ لِسَنَةِ ١٩٧١ .

(٨٩) الْبَيْتُ فِي مَجْمُوعِ شَعْرِهِ : ٢٦ .

(٩٠) دِيْوَانُ جَرِيرٍ (الصَّاوِي) ٤٥٥ .

(٩١) الْجَرْدَقُ : الرِّغِيفُ . فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ . (اللِّسَانُ / جَرْدَقُ) .

(٩٢) الْفَتَوْتُ : الشَّيْءُ الْمَفْتُوتُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَا قُتِّ مِنَ الْخَبْزِ . (اللِّسَانُ / فَتَتْ) .

ومَنهم (الزبرقان) ، واسمُهُ حصين بن بدر . وإنما سُمِّي الزبرقان لأنه كَانَ خفيفَ اللَّحْيَةِ . والعربُ تُسمِّي الخفيف اللَّحْيَةِ : الزبرقان . وقال قطرب^(٩٣) : إِنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ ، فَشُبِّهَ بِالْقَمَرِ ، وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ : الزبرقان . قال الشاعر^(٩٤) :

تُضِيُّ وَلَهُ الْمَنَابِرُ حِينَ يَرْقَى عَلَيْهَا ، مِثْلُ صَنُورِ الزَّبْرِقَانِ
وقال الخليل^(٩٥) : الزبرقان : ليلةُ أربع عشرة وخمس عشرة . وقال أبو عبيدة : قلتُ لرجلٍ من ولد الزبرقان : لِمَ سُمِّي الزبرقان ، واسمُهُ حصين ؟ قال : إشتري حُلَّةً خضراءَ مزبرقةً ، ثم راح إلى نديٍّ قومِهِ ، فقالوا له : زبرقت . وزبرق الرجلُ ثوبُهُ : إذا صفَرَهُ ، أو حمَرَهُ .

ومَنهم (الطرمّاح) ، واسمُهُ حكمُ بنُ حكيم^(٩٦) . وإنما سُمِّي الطرمّاحَ لطولِهِ . والطرمّاح : الطويل . قال الشاعر^(٩٧) :

معتدل الهادي ، طرمّاح العَصَبِ
وقيل : سُمِّي الطرمّاح لزهوهِ . والطرمّاح : الذي يرفعُ رأسَهُ زهوًّا .

ومَنهم (أبو قطيفة) ، وأسمُهُ عمرو بن الوليد بن عقبة^(٩٨) . وإنما سُمِّي أبا قطيفةً لأنه كَانَ كثيرَ شَعْرِ الجسدِ والوجه .

ومَنهم (الأرقط) ، وهو حميد بن مالك^(٩٩) . وسُمِّي الأرقطَ لِأَثَارِ كَانَتْ فِي وَجْهِهِ .

-
- (٩٣) محمد بن المستنير البصري ، أبو علي . عالمُ اللغة والنحو الشهير .
(٩٤) البيت بدون عزوٍ في اللسان / زبرق .
(٩٥) الذي في العين ٢٥٥/٥ : « الزبرقان : ليلة خمس عشرة . يُقَالُ : ليلة الزبرقان . وليلة أربع عشرة : ليلة البدر ، لأنَّ القمرَ يبادرُ فيها طلوعُ الشمسِ » ، وانظر اللسان / زبرق .
(٩٦) بل هو الطرمّاح بن حكيم بن حكم ، الشاعر الأسلامي ، المتوفى سنة ١٢٥ هـ . أنظر : الأغاني ٣٥/١٢ ، والمؤتلف والمختلف ٢١٩ ، وكفى الشعراء ٢٩٠ .
(٩٧) لم أعرفه .
(٩٨) ألقاب الشعراء ٢٩٩ . وانظر ترجمته في الأغاني ١ / ١٢ .
(٩٩) هو كما لدينا في خزانة الأدب ٤٥٤/٢ . وهو في القاب الشعراء ٣٠٧ : « حميد ، أخو بني كعب بن ربيعة بن مالك » . وهو راجزٌ أمويٌّ من معاصري الحجاج .

ومنهم (الأفوه)^(١٠٠) . سُمِّيَ بذلك لأنه كَانَ غليظَ الشفتين ، ظاهرَ
الأسنان .

ومنهم (النجاشي)^(١٠١) . سُمِّيَ بذلك لشدة سواده .

ومنهم (جحدر) . واسمُهُ ربيعة بن ضبيعة بن قيس . وإنما سُمِّيَ جحدرًا
لقصره^(١٠٢) .

ومنهم (زياد الأعجم)^(١٠٣) . وإنما سُمِّيَ الأعجمَ لأنَّ مولده ومنشأه كَانَ

بفارس .

ومنهم (سُديف) . واسمُهُ إسماعيل^(١٠٤) بن ميمون . وسُمِّيَ سديفًا (لونه
شبهُ بالسُّدف)^(١٠٥) . وسُديف تصغيرُ السُّدف . والسُّدفةُ : الظلمة . وهذا من
الأضداد . لأنَّ السُّدفةَ في الضياء والظلمة . وقال ابنُ الأعرابي : السُّدفةُ ظلمةٌ
يخالطها ضوء .

ومنهم (أبو نواس) . وإسمُهُ الحسنُ بنُ هاني الحكمي . ويكنى أبا
علي^(١٠٦) . وإنما قيل له أبو نواس لذوابة . كانت في رأسه . والنواس : الذوابة .

(١٠٠) الشاعر الجاهليّ صلاءة بن عمرو بن مالك ، من مذحج ، المتوفى نحو سنة ٥٠ ق . هـ . نشر

ديوانه العلامة المرحوم عبدالعزيز الميمني ، ضمن الطرائف الأدبية .

(١٠١) هو أبو الحارث قيس بن عمرو ، من قبيلة الحارث بن كعب . شاعرٌ جاهليٌّ أدرك الإسلام . نشر

شعره الدكتور سليم النعيمي في مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد الثالث عشر ١٩٦٦ .

(١٠٢) أنظر : الأغاني ٤٣/٥ .

(١٠٣) الشاعر الأمويّ زياد بن سليمان . وقيل : سُلمى ، أو سليم . توفي نحو سنة ١٠٠ هـ . نشأ في

أصفهان ، وكانت في لسانه عجمة ، فلقَّبَ بالأعجم . (الأعلام ٩١/٣) .

(١٠٤) هو سديف بن ميمون في الأغاني ١٣٥/١٦ ، والشعر والشعراء ٧٦١ . وهو : سديف بن

إسماعيل بن ميمون في تاج العروس / سدف . شاعرٌ ، قُتِلَ بحدود سنة ١٤٧ هـ . جمع شعره وحققه

رضوان مهدي العبود - النجف الأشرف ١٩٧٤ .

(١٠٥) كذا وردت في الأصل .

(١٠٦) أنظر في ذلك مثلاً : تاريخ بغداد ٤٣٦/٧ ، ووفيات الأعيان ٩٥/٢ .

ومنه سُمِّيَ ذا نُوَاس^(١٠٧) . وقيل : سُمِّيَ ذا نُوَاسٍ لضعفَينِ كانتا تنوَسَانِ على عاتقه . والنُّوسُ : الحركةُ من كلِّ شيءٍ مدلى . وقال محمد بن يحيى المقرئ : سألتُ أبا نُواسٍ عن كنيته ، ما أرادَ بها ، وهل نُوَاسُ يفتح النون ، أو نُواسُ بضمِّها ؟ فقال : بضمِّ النون ، وكان سببُ كنيتي أنَّ رجلاً من جيرانِي بالبصرة دعى أخواناً له ، فأبطأَ عليه واحدٌ منهم ، فخرجَ من بابِهِ يطلبُ مَنْ يبعثُهُ إليه ، يستحثُّه . فوجدني ألعبُ مع الصبيانِ ، وكانت لي ذؤابةٌ في وسطِ رأسي ، فصاحَ بي : يا حسنُ إمضِ إلى فلانٍ فجئتني به . فمضيتُ أعدو ، وذؤابتي تتحرَّكُ . فلما جثتُ بالرجلِ ، قال : أحسنتَ يا أبا نُواسٍ . فشاعتُ هذه الكنية .

ومَنهم (حمادُ عجرد) . وهو حمادُ بنُ عمرو^(١٠٨) ، من أهل الكوفة ، مولى لبني عامر . وإِنما سُمِّيَ عجرداً لأنه كان مكتنزَ الخلق ، كثيرَ العضلات^(١٠٩) ، والعجردُ مَنْ هذه صفته . والعجرد : الغليظ الشديد^(١١٠) .

ومَنهم (أبو العتاهية) . قال أبو سويدٍ عبد القوي^(١١١) : وإِنما سُمِّيَ أبا عتاهية وكنيته أبو إسحاق ، واسمُهُ إسماعيل بن سويد^(١١٢) ، ويلدُهُ الكوفة . وأبو عتاهية لقب . تقولُ العربُ : عته الرجلُ ، وهو يعتُهُ ، ومعتوه : مدهوشٌ من غيرِ مسِّ الجنون . وتقولُ العربُ : رجلٌ عتاهية ، بغيرِ ألفٍ ولام . ومعنى عتاهية من الدهاء . وقال ابنُ الأعرابي : عتاهية الرجالِ ضلالُهُم .

(١٠٧) في الأصل : « ذو نواس » .

(١٠٨) كذا في الأصل . وهو في تاريخ بغداد ١٤٨/٨ ، ووفيات الأعيان ٢١٠/٢ : حماد بن عمرو . وسمَّاهُ صاحبُ الأغاني ٣٢١/١٤ : حماد بن يحيى بن عمرو .

(١٠٩) تذكرُ مصادرُ ترجمته أنَّ لقبه مأخوذٌ من (العري) . وقد جاء في اللسان / عجرد : المعجرد : العريان .

(١١٠) اللسان / عجرد .

(١١١) هو حفيدُ أبي العتاهية . وسيأتي ذكره في الحديث على أبي العتاهية .

(١١٢) كذا في الأصل . والصوابُ أنَّه : إسماعيل بن القاسم بن سويد . (أنظر : الأغاني ١/٤ ، وتاريخ بغداد ٢٥٠/٦ ، ووفيات الأعيان ٢١٩/١) .

ومنهم (العث) . واسمُهُ زيد بن معروف^(١١٣) . والعثُ : جمعُ عَثَّة ، وهي السوسة . وإنما سُمِّي بذلك لأنه كان أكلوا . والعثُ يأكلُ الصوفَ والخشب وغيره .

ومنهم (عروة الصعاليك) . وهو عروة بن الورد بن زيد بن عبدالله . وإنما سُمِّي بذلك لأنه كان مَنْ أَفْقَرَ من العربِ ضَمَّهُ اليه . فَمَنْ كان يمكنه أَنْ يغزو معه غزى ، وَمَنْ لم يُمكنه ذلك جعل له شيئاً في الفياء ، وأقعدته . والصعاليك : الفقراء .

ومنهم (المقنع) . واسمُهُ محمد بن عمير^(١١٥) . وإنما سُمِّي المقنع لأنه كان أَجْمَلَ أهل زمانه ، وأحسنهم وجهاً ، وأقدهم قامَةً . وكان إذا كشفَ وجهَهُ لطمتهُ الجنُّ^(١١٦) ، فكان يقنعُ وجهَهُ دهره .

ومنهم (علقمة الفحل) . وهو [علقمة] بن عبدة بن ناشرة^(١١٧) بن قيس بن عبيد^(١١٨) . وإنما سُمِّي الفحل لأنه كان تنازعَ هو وامرؤ القيس في الشعر ، فقال كلُّ منهما لصاحبه أنا أشعرُ منك . فقال علقمة : قد حكمتُ بيني وبينك إمرأتك أم جندب ، فقال : قد رضيت . فتحاكما إليها ، فقالت : ليقُل كلُّ واحدٍ منكما شعراً يصفُ فيه^(١١٩) الخيل ، على قافية واحدة . فقال امرؤ القيس^(١٢٠) :

(١١٣) الحيوان ١١٤/٦ .

(١١٤) الشاعر الجاهلي ، المتوفى نحو سنة ٣٠ ق. هـ . وقد جاء اسمُهُ في ألقاب الشعراء ٣١٠ كذا :

« عروة بن الورد بن عمرو بن عبدالله » . واسمُهُ كما لدينا في الأغاني ٧٣/٣ .

(١١٥) في ألقاب الشعراء ٣٢٦ : « محمد بن عميرة » ، وفي الأغاني ١٠٨/١٧ : « محمد بن ظفر بن عمير » .

(١١٦) في الأغاني ١٠٨/١٧ : « أصابته العين » .

(١١٧) في الأصل : « ياسرة » تحريفاً . والتصحيح عن المؤلف والمختلف ٢٢٧ ، وخزانة الأدب ٥٦٥/١ .

(١١٨) في الأصل : « عبيد » . والتصحيح عن المرجعين أعلاه .

(١١٩) في الأصل : « فيها » تحريفاً .

(١٢٠) ديوان إمرئ القيس ٤١ .

خليلي مُرّابي على أم جندب لنقضي حاجات الفؤاد المعذب
فقال علقمة^(١٢١) :

ذهبت من الهجران في غير مذهب ولم يك حقاً طول هذا التجنب
وأنشد كل واحد قصيدته . فقالت لامرئ القيس : علقمة أشعر منك .

قال : وكيف ذاك ؟ قالت : لأنك قلت^(١٢٢) :

فللسوط ألهوب ، وللساق درّة وللزجر فيه وقع أخرج مذهب
فجهدت في شكه بسوطك وزجرك ، ومريته فأتعبته . وقال علقمة^(١٢٣) :

فردّ على آثاره من بحاصب وغية شؤبوب ، من الشدّ ملهب
فأدركه ثانياً من عنائه يمرّ كمرّ الرائح المتحلب

فأدرك فرسه ثانياً من عنائه ، لم يضربه بسوط ، ولم يزره بساقه ، ولم يتعبه .
فقال لها امرؤ القيس : ما علقمة بأشعر مني ، ولكنك له عاشقة . وطلّقها ، وخلف
عليها علقمة ، فسّمى الفحل . وله يقول الفرزدق^(١٢٤) :

والفحل علقمة الذي كانت له حلل الملوك كلامه تتنخل
وأما الجاحظ فأنكر ذلك ، وقال : إنما سُمي الفحل لأن بعض عياله اليمن
خصى علقمة بن شبل ، فسّمى علقمة الخصي ، فلما وقع على هذا اسم الخصي ،
قليل لذاك : الفحل ، ليُفرّق بينهما .

ومنهم (البرك) . وهو عوف بن مالك^(١٢٥) ، وإنما سُمي البرك في

(١٢١) ديوان علقمة (ضمن شرح الأشعار الستة الجاهلية) ٥٧٨ .

(١٢٢) ديوان امرئ القيس ٥١ .

(١٢٣) لم أجدهما في ديوانه . وهما له في ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ٥٩ ، والثاني فقط في خزانة الأدب
٥٦٥/١ .

(١٢٤) ديوان الفرزدق (دار صادر) ١٥٩/٢ .

(١٢٥) هو عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة (الأغاني ٤٣/٥) .

حرب^(١٢٦) ، لأنه صَعَدَ ثَنِيَّةً من جبل ، ومعه أُمُّهُ على جبل^(١٢٧) ، فلما وَصَلَ الثَنِيَّةَ ضَرَبَ عَرَقُوبَ فَرَسِهِ الْبَرَك ، وقال : أَنَا الْبُرْكُ أَبْرُكُ حَيْثُ أَدْرُكُ .

ومنهم (الفند) . واسمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَيْبَعَةَ ، من بكر بن وائل . وكان شيخاً كبيراً ، يُعَدُّ بِالْأَنْفِ . فَقَدَّمَ فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا . فَلَمَّا رَأَتْهُمْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ اسْتَقْلَوْهُمْ ، وَقَالُوا : وَيْكَ تُغَيِّرُ بِهَذَا الْجَمْعَ الْقَلِيلَ أَيُّهَا الشَّيْخُ ؟ فَقَالَ : أَمَا تَرْضَوْنَ أَنَّنِي أَكُونُ لَكُمْ فِنْدًا ؟ قَالُوا : بَلَى . وَالفند : الْحَجَرُ الْعَظِيمُ ، أَوِ الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ الْجَبَلِ . سُمِّيَ بِذَلِكَ .

ومنهم (زيد الخيل) . وهو زَيْدُ بْنُ مَهْلَهْلٍ بْنُ زَيْدٍ^(١٢٨) . وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لكَثْرَةِ طَرَادِهِ لِلْخَيْلِ ، وَمُغَاوَرَتِهِ الْقَبَائِلَ وَالْأَحْيَاءَ . وَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : زَيْدَ الْخَيْرِ .

ومنهم (عنترة الفوارس) . وهو عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَنْتَرَةُ الْفَوَارِسَ لكَثْرَةِ مَلَاقَاتِهِ فَرَسَانَ الْعَرَبِ ، وَإِغَارَتِهِ عَلَى أَحْيَائِهَا . وَكَانَ فَارِسًا .

ومنهم (سليك المقائب)^(١٢٩) . وهو سَلِيكُ بْنُ عَمْرٍو^(١٣٠) . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَقَائِبَ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ غَارَاتٍ ، وَأَنشَدَ :

وَإِذَا تَوَاكَلَتِ الْمَقَائِبُ لَمْ يَزَلْ بِالْقَفْرِ مِنَّا مَقْنَبٌ مَعْلُومٌ
وَكَانَ هَذَا أَيْضًا يُسَمَّى رَثْبَالًا . وَالرَثْبَالُ : اسْمٌ لِلسَّبْعِ .

ومنهم (الفاتك) . وهو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِالْفَاتِكِ لِفَتْكِهِ فِي

الْحَرْبِ .

(١٢٦) هي حربُ بَكْرِ وَتَغْلِبُ كَمَا فِي الْأَغَانِي ٤٣/٥ .

(١٢٧) فِي الْأَصْلِ : « عَلَى جَبَلٍ » تَحْرِيفًا .

(١٢٨) وَقِيلَ : يَزِيدُ . وَقَدْ جُمِعَ شَعْرُهُ وَحَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَيْسِي - مَطْبَعَةُ النِّعْمَانِ فِي النِّجَفِ

الْأَشْرَفُ ١٩٦٨ .

(١٢٩) وَهُوَ الشَّهِيرُ بِابْنِ السُّلُكَةِ ، وَهِيَ أُمُّهُ . (أَنْظُرْ : الْأَغَانِي ٣٧٥/٢٠ ، وَثَمَارُ الْقُلُوبِ ١٠٥) .

(١٣٠) وَقِيلَ : عَمِيرُ . (الْأَغَانِي ٣٧٥/٢٠) .

ومنهم (المذلق) . وهو أوس بن عباد بن عبدود . وإنما سُمِّيَ المذلق لأنَّ سنَّاهُ كان لا يطعنُ به شيئاً إلا أنْفَذَه . فسُمِّيَ [بذلك] . وفي ابنه يقول المذلق :
 متى ألقَ عبادَ بنَ أوسٍ أَقلُّ لَهْ عَلَيْكَ سلامُ اللهِ يا ابنَ المذلقِ
 ومنهم (المسيب) . واسمُهُ زهير^(١٣١) ، من ربيعة بن نزار . وإنما سُمِّيَ
 المسيبَ حين أوعَدَ عامر بن ذهل ، فقالت له بنو ضبيعة : قد سيِّبناكَ . فقال فيه
 بعضُ شعرائهم^(١٣٢) :

إذا سرَّكم ألا تؤوبَ لقاحُكم بطاناً ، فقولوا للمسيب يسرح
 ومنهم (فقيد ثقيف)^(١٣٣) ، واسمُهُ عمرو بن عبدالله . وكان سببه أَنَّهُ عشقَ
 امرأةَ أخيه سفيان ، وكنتم أمره ، ولم يعرفِ الأطباءُ داءه . فقال الحارثُ بن كلدة
 الثقفي^(١٣٤) ، وكان طبيبَ العربِ : هو عاشقٌ . فدعى بشاربٍ ، فصَبَّهُ في فيه حتى
 سكر ، فأنشأ يقول^(١٣٥) :

أهيجُ وأهيجُ ، و حزيناً ما أكوننَّه
 ألما بي على الأبياء... ت بالخيفِ أزرهُنَّه
 غزلاً ما رأيتُ اليو... م في دورِ بني كُنَّه
 غزلاً أحور العين وفي منطقهِ غُنَّه
 فقال الحارثُ : قد عرَّضَ ولم يُبِن . فزادَهُ من الشرابِ ، وعرضَ عليه نساءُ
 العربِ ، فلما مرَّتْ به امرأةُ أخيه أنشأ يقول :

(١٣١) هو : زهير بن علس ، أخو بني ضبيعة بن ربيعة . (ألقاب الشعراء ٣١٥ ، ولطائف المعارف ٢٨) .

(١٣٢) بل البيتُ له كما في الاشتقاق ٣١٦ ، ولطائف المعارف ٢٨ ، والخزانة ٥٤٥/١ . ويُقال : هو سببُ تسميته بالمسيب . وقافية البيت في الاشتقاق : « يلحق » وفي الخزانة : « يالحق » .

(١٣٣) في جمهرة ابن دريد ١٢١/١ : « فقيه ثقيف » تحريفاً .

(١٣٤) الشاعر الحكيم . أنظرهُ في المؤتلف والمختلف ٢٦١ .

(١٣٥) تُنظر هذه القصة والأبيات التي تليها في مصارع العشاق ٢٠٩/٢ ، وعيون الأخبار ١٣١/٤ وما بعدها . والبيت الأخير فقط ذو القافية (حَم) في جمهرة ابن دريد ١٢١/١ .

أَهْلٌ وَدَيَّ أَلَا اسْلَمُوا وَقِفُوا كَيْ تَكَلَّمُوا
أَخَذَ الْحَيُّ حَظَّهُمْ مِنْ فَوَادِي ، وَأَنْعَمُوا
فَهُمْ فِي كَثِيرَةٍ وَفَوَادِي مَتَّيْمٌ
وَأَخُو الْحَبِّ جَسْمُهُ أَبَدٌ الدَّهْرِ مُسَقَّمٌ
طَلَعَتْ مِزْنَةٌ مِنَ الْ... بَحْرِ رِيَّا تُحْمِجُ
هِيَ مَا كُنْتُ ، وَأَزْ... عَمُ أَنِّي لَهَا حَمٌ
فَلَمَّا أَفَاقَ مِنْ سَكْرِهِ عَرَفَ مَا قَالَهُ ، فَاسْتَحْيَا مِنْ أَخِيهِ ، فَذَهَبَ عَلَى
وَجْهِهِ ، فَلَا يُدْرِي أَيْنَ تَوَجَّهَ ، فَسُمِّيَ فَقِيدَ ثَقِيفٍ .

وَمِنْهُمْ (يَزِيدُ الْغَوَانِي) . وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ سُبَيْدِ بْنِ حِطَّانٍ (١٣٦) . وَإِنَّمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ غَوَانٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ ، فَقَالَ :
فَلَا تَدْعُونِي ، بَعْدَهَا ، إِنَّ دَعْوَتِي يَزِيدُ الْغَوَانِي ، وَأَدْعُنِي لِلْفَوَارِسِ .

وَمِنْهُمْ (الْمَجْنُونَانِ) ، مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُوَ قَيْسُ (١٣٧) بْنُ مَعَاذٍ ،
وَمَجْنُونُ بْنُ جَعْدَةَ ، وَهُوَ مَهْدِي بْنُ الْمَلُوحِ . سَمَّيَا بِذَلِكَ لِإِفْرَاطِ جَنُونِهِمَا . قَالَ
الْمُبَرَّدُ (١٣٨) : حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدَلِ ، قَالَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ
الْمَجْنُونِ الْمُسَمَّى قَيْسَ بْنِ مَعَاذٍ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ مَجْنُونًا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ بِهِ لَوْثَةٌ
كَلَوْتُهُ أَبِي حَيَّةَ . وَاللَّوْثَةُ : الْاضْطِرَابُ ، وَالْإِسْتِرْخَاءُ وَالْإِنْتِكَاثُ . وَالْمَجْنُونُ
إِنَّمَا قِيلَ لَهُ مَجْنُونٌ لِأَنَّهُ مَسْتَوْرُ الْعَقْلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ (١٣٩) الْجَنُّ لِاسْتِتَارِهِمْ . وَكَذَا
الْجَنِينُ .

(١٣٦) أَلْقَابُ الشُّعْرَاءِ ٣١٥ ، وَفِيهِ الْبَيْتُ .

(١٣٧) ثَمَّةُ خِلَافَاتُ كَثِيرَةٌ فِي اسْمِ الْمَجْنُونَيْنِ . وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ صِلْبِ عَمَلِنَا هُنَا .

(١٣٨) الْكَامِلُ ١ / ١٥٤ .

(١٣٩) فِي الْأَصْلِ : « سُمِّيَتْ » ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ / جَنَنُ .

ومنهم (قيس الرقيات)^(١٤٠) . وهو عبيدُ الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة^(١٤١) . ورقية بنت الحسين عليه السلام ، وكان يمدحها ، ورقية بنت عبد الله .

ومنهم (تأبط شراً)^(١٤٢) ، لأنه احتطب ذات ليلة ، ثم انصرف بحطبه ، فإذا فيه حية ، فقال : إني كنتُ أتأبطُ شراً . وقال قوم : إنه قتل الغول وتأبطها . ولها حديثٌ طويلٌ يابأه العقل .

ومنهم (الحسام)^(١٤٣) . وهو حسان بن ثابت بن المنذر . وإنما سُمي الحسام لأنه كان يبلغُ بلسانه مبلغَ الحسام . وقال مزرد بن ضراوة^(١٤٤) :

ولستُ كحسانِ الحسامِ بنِ ثابتٍ ولستُ كشمّاخٍ ، ولا كالمخبلِ
ومنهم (اللعين المنقري)^(١٤٥) . وإنما سُمي اللعين لأنه جنى جنايةً ، فتهرباً منه قومه ، وطرده وباعده ، لكيلا يؤخذوا بجريته . وعند العرب كلُّ مطرودٍ مباعِدٍ فهو لعين^(١٤٦) . وسُميت اللعنة من البُعد . قال الله [جلّت قدرته] : « يلعنهم الله »^(١٤٧) : أي يباعدهم .

(١٤٠) كذا في الأصل . والصواب : « ابن قيس الرقيات » .

(١٤١) بعد كلمة : « ربيعة » سقط سطرٌ من الأصل ، يتضمّنُ إسمَ رقية الاولى . وفي الأغاني ٧٤ - ٧٣/٥ : أنه سُمي الرقيات ، لأنه شَبَّ بثلاث نسوة سَمين جميعاً رقية . منهن رقية بنت عبد الواحد ، وابنة عمٍ له يُقال لها رقية ، وإمرأة من بني أمية ، يُقال لها رقية . (وأنظر كذلك : ألقاب الشعراء ٢٩٩) .

(١٤٢) هو ثابت بن جابر بن سفيان ، وكان من شعراء العرب وقتاكهم . (أنظر : أسماء المغتالين ٢١٥ ، وألقاب الشعراء ٣٠٧) .

(١٤٣) ألقاب الشعراء ٣٢٢ ، ويكنى أيضاً : أبا الحسام .

(١٤٤) ديوان المزرد - الدليل ٨١ .

(١٤٥) هو : منازل بن ربيعة ، شاعرٌ من شعراء الدولة الأموية . (الشعر والشعراء ٤٠٧/١) .

(١٤٦) في خزانة الأدب ٥٣١/١ : « سمعه عمر بن الخطاب يُنشدُ شعراً ، والناسُ يُصلّون ، فقال : مَنْ هذا اللعين ؟ فعلقَ به لقباً » .

(١٤٧) الآية ١٥٩ ، سورة البقرة .

ومنهم (مسكين الدارمي) . واسمه ربيعة بن عامر . وإنما سُمي مسكيناً لأنه احتاج ، فسأل أهله وعشيرته ، فأعطوه وسموه مسكيناً . ولذلك قال (١٤٨) :
وسُميت مسكيناً وكانت لاجئةً وإني لمسكين إلى الله ، راغبٌ
ومنهم (القارظان) (١٤٩) ، قارظ عنزة ، وقارظ يشكر ، ذهباً يقرظان القرظ ،
ففقدا . فضربَ بهما المثل (١٥٠) . قال الشاعر (١٥١) :

وحتى يؤوبَ القارظانِ كلاهما وينشرَ في الموتِ كليبُ بنُ وائلٍ
ومنهم (الراعي) . واسمه عبيد بن الحمير (١٥٢) بن معاوية . وإنما سُمي
الراعي لكثرة وصفه رعي الأبل ولغتها في شعره . وقال (١٥٣) :
كأنَّ مكاناً لكلكتٍ ضرعها به مراغة ضبعانٍ أسنَّ وأمرعا
لكلكتُ : حرَّكتُ .

ومنهم (الجفول) (١٥٤) . لأنَّ النبيَّ صلى الله عليه [وسلّم] بعثه إلى قومه
يحملُ لهم صدقاتٍ من الإبل ، فجفلتِ الإبلُ منه . فسُمي بذلك .
ومنهم (القتال) . واسمه عبدالله (١٥٥) بن المضرحي . وإنما سُمي بالقتال
لكثرة قتله للناس . ف قيل له في ذلك ، فقال : والله ما أقتلُ أحداً ظلماً ، إنما يجيئني
الرجلُ فيقولُ : إنَّ فلاناً ظلمني ، وقد جعلتُ لك على قتله كذا وكذا ، فأقتله .

(١٤٨) ديوان مسكين الدرامي ٢٤ . وفي العُمدة ٤٧/١ : سُمي مسكيناً لقوله :
أنا مسكينٌ لمن أبصرني ولمن حلوني جدُّ نطقٍ
وهذا البيت في ديوانه ٥٦ .

(١٤٩) هما في الكامل ١٦٩/١ : رجلٌ من النمر بن قاسط ، وآخر من عنزة . والقصة فيه .
(١٥٠) في إصلاح المنطق ٣٩٣ : « ولا أفعله حتى يؤوبَ القارظان » .
(١٥١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٤٥/١ ، وطبقات فحول الشعراء ١٨٠ . وهو لأبي
خراش الهذلي في الكامل ١٦٩/١ .

(١٥٢) المعروف : « حصين » . ولعل ما ورد عندنا تحريف .
(١٥٣) هو في مجموع شعره بتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ٢٢٤ .
(١٥٤) هو الشاعر الأسلامي مالك بن نويرة التميمي . (معجم الشعراء ٢٦٠) .
(١٥٥) يُنظر في الاختلاف في اسمه : ديوان القتال الكلابي ١٢ .

ومَنهم (يسار الكواعب) ^(١٥٦) ، وكان عبداً أسوداً . وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه لم
تكلِّمه امرأة إلا ظنَّها قد عشقته . وكان النساء إذا رأينه يضحكنَ عليه . حتى نظرتُ
إليه امرأة مولاهُ ، وهي منهن ^(١٥٧) ، فضحكتُ عليه ، فظنَّ أنها خضعتُ له . فقال
لصاحبٍ له : قد عشقتني امرأة مولاي . فقال له : يا يسارُ ، إشرَبْ من ألبانِ هذهِ
العشارِ ، وأرعَ في هذهِ الأرضِ القفارِ ، وإياكَ وبناتِ الأحرارِ ، فانهن كحدِّ
الشِّفارِ . فلم يتبِه . فراجعَ امرأة مولاهُ ، فأعدَّتْ له مديَّةً ، وقالتُ : إحضِرْ بيَّتي
هذه الليلة . فلما جاءَ إليها أخذتِ المديَّةَ وقطعتْ مذاكيره ، وضربتُ بها وجهه ،
وجدعتُ أنفه . فخرجَ هارباً في جوف الليلِ ، فلما رآه صاحبه قال لأصحابه : قد
جاءَ يسارُ الكواعبِ . فلما نظر ما به قال له : ألمَ أنْهَكَ ؟ فقال للذي كانَ نِهاه :
أمرتُ أبا عوفٍ فُلحَ ، كأنما يرى بصريحِ النُّصحِ لسعَ العقاربِ
فقلتُ له : لا تُردِّدِ النُّصحَ ، إنني أخافُ بأن تُردى أمامَ الكتابِ
فقد عافَ محضَ النُّصحِ قبلك جاهلُ فأصبحَ مجدوعاً يسارُ الكواعبِ
فجاءَ بما قد كنتُ أخشى ، وربما أبى ذو النُّهى والرأيِ نصحَ الأقاربِ

(١٥٦) أنظر : ثمار القلوب ١٠٨ .

(١٥٧) في الأصل : « منهن » تحريفاً .

« فصل »

مَنْ لُقِّبَ مِنَ الشُّعْرَاءِ بِفَعْلٍ فَعَلَ غَلَبَ عَلَى اسْمِهِ

منهم (عدل الأصرّة) . واسمه امرؤ القيس بن الحُمَام^(١٥٨) . وكان قديماً من الشعراء . وهو أوّل مَنْ بكى الديار . وذلك قولُ امرئ القيس^(١٥٩) :

يا صاحبيّ قفا النّواعجَ ساعةً نبكي الديارَ كما بكى ابنُ حُمَامٍ
ولمّا سُمِّيَ عدلُ الأصرّةِ لأنَّ أمّه ولدته في الابل ، فلمّا راحت جعلت عدلَ
الأصرّةِ على بعير من إبلها ، فسُمِّيَ بذلك . والأصرّةُ : خيوطٌ تُشدُّ على أخلاف
الابل ، إذا فلتت ألبانها لتلا ترضعها فصلانها . واحداً : إصرار . وأنشد :

ما شَمَّ تودية الصّرار فصيلُ

والتودية : عمودٌ يُشدُّ على رأس الخلف .

ومنهم (المضرب)^(١٦٠) . واسمه عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى .
وسُمِّيَ بذلك لأنه كان يجلسُ الى امرأةٍ فيعشقها ، فجاء أخوتها فضربوه .

ومنهم (ثابت قطنة) . وهو ثابت بن كعب بن جابر^(١٦١) . ولَمّا سُمِّيَ قطنة
لأنَّ عينه أُصيبَتْ ، فجعل عليها قطنة .

ومنهم (ذو الأصبع العدواني) . واسمه حرثان بن حارثة^(١٦٢) . وسُمِّيَ بذلك
لأنَّ حيّةً نهشته في إصبعه . وقال قومٌ : إنّه كان في أصابعه إصبعٌ زائدة .

(١٥٨) يُنظر : المؤتلف والمختلف ٧ ، والمزهر ٢/٤٥٦ ، والعمدة ١/٨٧ .

(١٥٩) البيت في ديوان امرئ القيس ١١٤ ، وفيه : « ابن خدام » .

(١٦٠) ألقاب الشعراء ٣٠١ .

(١٦١) ألقاب الشعراء ٣٢٤ ، والمزهر ٢/٤٣٣ . وقد جمع شعرةً وحققه ماجد أحمد السامرائي -

منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية - بغداد ١٩٧٠

(١٦٢) هو كما لدينا في المؤتلف والمختلف ١٧٠ . وهو : حرثان بن محرث بن الحارث في ألقاب الشعراء

٣٠٧ . وحرثان بن الحارث بن محرث في الأغاني ٣/٨٩ . ويقول الأمدى « وقيل له ذو

الأصبع ، لأنَّ أفعى ضربت إبهامَ رجله ، فقطعها » . وهو شاعرٌ فارسٌ من قدماء الشعراء في

الجاهلية .

« فصل » مَنْ غَلَبَ اسْمُ أُمِّهِ على اسمِ أَبِيهِ

منهم (ابنُ الحدادية) . وهو قيسُ بنُ منقذٍ الخزاعي^(١٦٣) .
ومنهم (خفاف بنُ ندبة) ، وندبةُ أُمُّه ، وكانت سوداء . وخفاف أحدُ أغربة
العرب . وقال أبو عبيدة : أغربةُ العربِ ثلاثة من الشعراء . وإنما سُموا أغربةً لأنَّ
أُمهاتهم كُنَّ سوداً . وهم : خفافُ بنُ ندبة ، وأبو [هـ]^(١٦٤) عمير بن الحارث بن
الشريد ، أحد بني سليم . وسليك بن السُلَكة ، وهو من بني سعد بن زيد مناة من
تميم . وعنترة بن زبيبة ، أبو عمرو بن معاوية بن شداد .
ومنهم (عمرو بن الأطنابة) . وأبوه زيد^(١٦٥) بن مالك الأغر بن ثعلبة .
ومنهم (الأشهب بن رميلة) وهي أُمُّه ، وأبوه : ثور بن أبي خارجة^(١٦٦) بن
عبد المنذر .
ومنهم (شبيب بن البرصاء) . وهي أُمُّه واسمها بارعة بنت الحارث بن عوف^(١٦٧) .
وأبوه : يزيد بن جهرة بن عوف المزني .

(١٦٣) ألقاب الشعراء ٣٢٣ .
(١٦٤) في الأصل : وأبو عمير . والتصحيح بالزيادة من ألقاب الشعراء ٣١١ .
(١٦٥) في ألقاب الشعراء ٣٢٣ : « عامر بن زيد مناة بن مالك بن الأغر » .
(١٦٦) في ألقاب الشعراء ٣٠٥ : « بن أبي حارثة » . وكذا في المؤلف والمختلف ٣٧ .
(١٦٧) سَمَّاها في ألقاب الشعراء ٣٠٨ : « أُمّامة بنت الحارث بن عوف » . وهي : « قرصافة » في
المؤتلف والمختلف ٩٠ . وفي كتاب مَنْ نُسِبَ إلى أُمِّهِ من الشعراء ٩٠ : « القرصابة » . واسمُ
أبيه في ألقاب الشعراء : « يزيد بن حيوة » .

ومَنهم (ابن عَنقَاء) . وهو : عَبْدُ قَيْسٍ ، من بني فِزَارَةَ .
ومَنهم (ابن سَهْيَةَ) . وهو : إِرطَاةُ بن زُفَرٍ ، من بني ذُبْيَانَ .
ومَنهم (ابن أُم ذُبْيَانَ)^(١٦٨) . وهو : زُمَيْلُ بن عَقِيدِ بن بِلَالٍ .
ومَنهم (ابن أُم صَاحِبٍ) . وهو : قَعْنَبُ بنُ خَمْرَةٍ .
ومَنهم (ابن مَيَّادَةَ) . وهو : الرَّمَاحُ بنُ أَرْتَدَ بن ثَوْبَانَ^(١٦٩) .
ومَنهم (ابن شَلُوءَ)^(١٧٠) .
ومَنهم (ابن دَارَةَ) . وهو : سَالِمُ بن بني عَبْدِ اللَّهِ بن غُطْفَانَ . وفيه قِيلُ :
مَحَى السَّيْفُ مَا قَالَ إِبْنُ دَارَةَ . وَأَخُوهُ أَيْضاً عَبْدُ الرَّحْمَنِ .
ومَنهم (ابن الطَّثْرِيَّةِ) . وهو يَزِيدُ بنُ الْمُنْتَشِرِ^(١٧١) الْقَشِيرِي ، وَأُمُّهُ مِنْ طَثْرٍ ،
حَيٌّ مِنْ مَهْرَةٍ^(١٧٢) .
ومَنهم (ابن قَشْحَمٍ) . وهو قَيْسُ بن مَالِكٍ . وَقَشْحَمُ اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَ يُضْرَبُ
بِهَا الْمَثَلُ لِشَجَاعَتِهَا .
ومَنهم (ابن ضَبَّةٍ)^(١٧٣) . وَقِيلَ : ابن الرُّعْلَاءِ . وما أُدْرِي الرُّعْلَاءُ اسْمُ أُمِّهِ
أَمْ أَبِيهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْأَبَ .

(١٦٨) لَعَلَهُ الْمَذْكُورُ فِي أَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ ٣٠٩ تَحْتَ إِسْمِ : « إِبْنِ أُمِّ دِينَارٍ » ، الَّذِي قَالَ عَنْهُ إِبْنُ حَبِيبٍ :
« وَأَبُوهُ وَيَبْرَأُ أَخُو بَنِي مَازَنَ بن فِزَارَةَ » . وَهُوَ : زُمَيْلُ بن أَبِي رَكْمَةَ فِي نَوَادِرِ الْمَخْطُوطَاتِ ٩٢/١ .
(١٦٩) لَعَلُّ : « أَرْتَدَ » تَحْرِيفٌ لـ : « أَبْرَدَ » الَّذِي تُجْمَعُ كُلُّ مَصَادِرِ ذِكْرِهِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ أَبِيهِ . وَقَدْ انْفَرَدَ
صَاحِبُ الْأَغَانِي ٢٦١/٢ بِتَسْمِيَةِ جَدِّهِ « ثَوْبَانَ » كَمَا لَدَيْنَا .
(١٧٠) هُوَ بَشَرُ بن سَوَادَةَ ، كَمَا فِي أَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ ٣١٧ ، وَكِتَابُ مَنْ نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٩٢ ،
وَالْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ ٧٧ .

(١٧١) اخْتَلَفَ فِي إِسْمِ أَبِيهِ . فَهُوَ كَمَا عِنْدَنَا فِي الْأَغَانِي ١٥٥/٨ ، وَسَمَطُ اللَّالِي ١٠٣ ، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ
٣٦٧/٦ . وَهُوَ يَزِيدُ بن الضُّمَّةِ فِي أَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ ٣١٢ ، وَالْأَغَانِي ١٥٥/٨ ، وَقَدْ صَنَعَ
شِعْرَهُ الدُّكْتُورُ حَاتِمُ صَالِحِ الضَّامِنِ ، وَنَشَرَهُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ ١٩٧٣ . (فَانْظُرِ الْاِخْتِلَافَ فِي إِسْمِ
أَبِيهِ فِيهِ) .

(١٧٢) أَرْضُ مَهْرَةٍ قَرِيبُ حَضْرَمَوْتِ (يَاقُوتُ / مَهْرَاتِ) . وَلَعَلَّهَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ مَهْرَةٍ بن حَيْدَانَ بن
عَمْرِو بن الْحَافِي بن قِضَاعَةَ (جَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٤٨٥) .

(١٧٣) فِي كِتَابِ « مَنْ نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ » ٨٨ ، وَأَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ ٣١١ . يَوْجَدُ : « يَزِيدُ بن

ومنهم (ابن الذمينة)^(١٧٤)

ومنهم (ابن غزالة)^(١٧٥)

ومنهم (ابن الطيفان) . وهو من دارم .

« فصل »

مَنْ نُسِبَ إِلَى أَبِيهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ

ابن قرنبل .

ابن الظرب^(١٧٦)

وابن الخرج .

وابن جذل الطعان^(١٧٧) .

وابن العجلان : وهو عبدالله بن عجلان العاشق^(١٧٨) .

وابن هرمة : وهو إبراهيم^(١٧٩) .

وابن الرقاع العاملي^(١٨٠) .

وابن مقبل : وهو تميم بن أبي [بن] مقبل^(١٨١) .

ضبة ، وهي أمة ، واسم أبيه مقسم .

(١٧٤) عبدالله بن عبيد الله بن أحمد ، من بني عامر (ت نحو ١٣٠ هـ) : شاعر أموي بدوي ، من أرق الناس شعراً . (الأعلام ٢٣٧/٤) .

(١٧٥) هو : ربيعة بن عبدالله بن ربيعة بن سلمة بن الحارث بن سؤم ، كما في ألقاب الشعراء ٣٢٦ .
(١٧٦) لعله عامر بن الظرب العدواني ، المذكور في معجم الشعراء ٢٠٢ ، وله مع قيس بن الخداديّة حديث .

(١٧٧) اسمه عمير بن قيس ، وقيل : علقمة بن فراس ، شاعر جاهلي . (معجم ألقاب الشعراء ٥٢) .

(١٧٨) الشاعر الجاهلي ، المتوفى نحو سنة ٥٠ ق . هـ .

(١٧٩) أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة : شاعر من معاصري المهديين الأموي والعباسي . (أنظر : ديوانه بتحقيق محمد جبار المعيد - النجف الأشرف ١٩٦٩) .

(١٨٠) الشاعر الأموي عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع ، المتوفى نحو سنة ٩٥ هـ . (أنظر ترجمته في الأغاني ٣٠٧/٩) .

(١٨١) من بني العجلان : شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام ، وتوفي نحو سنة ٣٧ هـ . (خزانة الأدب

١١٣/١ ، وطبقات ابن سلام ١٤٣/١) .

أسماء المعرقين

من الشعراء

- والمعرق من الشعراء مَنْ توالى له خمسة أو أقل أو أكثر ، كلُّهم يقولون الشعر .
فإذا كثروا حتى يكونوا أخوة ، ولهم أولاد وأخوات وآباء كلُّهم يقول الشعر ، قيل لهم : بيت . قال الحسن البصري : إِنَّ أُمَّرَةً لَا يَعُدُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا حَيٍّ لِمَعْرُقٍ لَهُ فِي الْمَوْتِ . وتقول العرب : إِنَّ فُلَانًا لِمَعْرُقٍ لَهُ فِي الْحَسْبِ وَالْكَرَمِ أَوِ اللَّؤْمِ . ويُقال : إِنَّ فُلَانًا لِمَعْرُقٍ لَهُ فِي الْقَتْلِ ، إِذَا تَوَالَتْ لَهُ آبَاءُ كُلِّهِمْ قُتِلُوا ، مثل عبدالله ومصعب ابني الزبير بن العوام . قُتِلَ عبدالله ومصعب ابنا الزبير^(١) يوم ذات نكيف^(٢) ، وقُتِلَ العوام يوم الفجار ، وقُتِلَ الزبير يوم الجمل ، وقُتِلَ مصعب وابنته بالعراق ، وقُتِلَ عبدالله بمكة . فعبداً الله معرق له في القتل . وكذلك علي بن الحسين بن علي عليهم السلام .

« ومن الشعراء المعرقين »

- العوام بن المضرب ، وهو عقبه بن كعب بن زهير بن أبي سلمى . كلُّ هؤلاء شعراء خمسة في نسق ، وبينهم من أخوتهم وأولادهم شعراء أيضاً . فالعوام معرق ، وأبو سلمى بيت .

(١) كذا في الأصل . والمعروف أن مصعباً وابنته عيسى قُتِلَا في دير الجاثليق في العراق ، كما في السطر

التالي . (أنظر : جهرة أنساب العرب ١٢٤ ، ولطائف المعارف ٦٧ ، والديارات ٣٥١) .

(٢) أو ذو نكيف : موضع من ناحية يَلَمْلَم من نواحي مكة . (ياقوت / نكيف) .

نَسَبُ أَبِي سَلَمَى

وَمَنْ قَالَ الشَّعْرَ مِنْ وَلَدِهِ ، وَوَلَدَ وَلَدَهُ ، وَوَلَدَ وَلَدَهُ ،

وَذَكَرَ مَا يَسْتَدِلُّ بِبَعْضِ أَشْعَارِهِمْ عَلَيْهِمْ

أَبُو سَلَمَى : اسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ قُرْطِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثُورٍ . كَانَ أَبُو سَلَمَى يَقُولُ الشَّعْرَ ، وَابْنَاهُ زَهِيرٌ وَأَوْسٌ ، وَابْنَتُهُ خَنْسَاءٌ . وَمَنْ وَلَدَ زَهِيرٌ : بِجِيرُوكَعْبٌ . وَمَنْ وَلَدَ كَعْبٌ عَقْبَةٌ . وَمَنْ وَلَدَ عَقْبَةُ شَيْبٌ وَالْعَوَّامُ وَسَيْفٌ . فَالْعَوَّامُ هُوَ الشَّاعِرُ مَنْ وَلَدَ عَقْبَةُ . وَزَهِيرُوكَعْبٌ هُمَا الشَّاعِرَانِ الْمَذْكُورَانِ . فَمَنْ شَعَرَ أَبِي سَلَمَى ، رَوَاهُ حَمَادُ الرَّاوِيَةُ (٣) وَإِنْ كَانَ ضَعِيفاً : (٣)

وَلَنَا بِقَدَسٍ فَالْبَقِيعُ إِلَى اللَّوَى رَجَعُ إِذَا هَتَّ السَّبْنَتَى الْوَالِغُ
وَادٍ ، قَرَارٌ مَآوُهُ وَنَبَاهَتُهُ تَرَعَى الْمَخَاضُ بِهِ ، وَوَادٍ فَارِغُ
صُعْدُ نَحْرُزُ أَهْلُنَا بِفِرْوَعِهِ فِيهِ لَنَا حَرَزٌ ، وَعَيْشُ رَافِغُ
الرَّجَعُ : الْمَطَرُ ، وَالسَّبْنَتَى : النَّمْرُ ، وَالرَّافِغُ : الْمَخْصَبُ .

وَمَنْ شَعَرَ أَوْسٌ ، حَيْثُ عُرِضَ لِحْلِيهِ الْأَسْلَامُ فَأَبَى ، رَوَاهُ أَيْضاً حَمَادُ

الرَّاوِيَةُ : (٤)

أَحْسَبْتَنِي فِي الدِّينِ تَابِعَةً أُولُو حَلَّتْ عَلَى بَنِي سَهْمٍ
مَنْعُوا الْخَزَايَةَ عَنْ بِيوتِهِمْ بِأَسْنَةٍ وَصَفَائِحِ خُذْمٍ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنْيَصِ بِسَابِحٍ مِثْلَ الْوَذِيلَةِ جَرَشَعٍ لَأَمٍ
قَيْدِ الْأَوَابِدِ ، مَا يَغِيَّبُهَا كَالسَّيِّدِ لَا ضَرْجٍ ، وَلَا قَحْمٍ
وَمَنْ شَعَرَ خَنْسَاءَ بِنْتَ (٥) زَهِيرٍ : (٥)
وَلَا يُغْنِي تَوْقِي الْمَرْءِ شَيْئاً وَلَا عَقْدُ التَّمِيمِ ، وَلَا الْغَضَارُ

(٣) أَنْظَرُ دِيوَانَ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى ٣٦٧ .

(٤) أَنْظَرُ : شَرْحُ دِيوَانَ زَهِيرٍ ٢٥٣ - ٢٥٥ ، وَتُرْوَى لَزَهِيرٍ أَيْضاً .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالصَّوَابُ : أَخْتُ زَهِيرٍ .

إذا لاقى منيته ، فأمسى يساق به ، وقد حق الحذار
ولاقاه من الأيام يوم كما من قبل لم يخلد قدار^(٦)
فأما زهير فأخذ فحول الجاهلية : وفحولها أربعة : امرؤ القيس ، والنابعة ،
وزهير ، والأعشى . وبالإسناد عن عبد الله الليثي قال : قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ، في مسيره الى الجابية :^(٧) اين ابن عباس ؟ قال ابن عباس : فأتيته ،
فشكا تخلف علي عنه ، قال : أولم يعتذر إليك ؟ قال : بلى قلت : فهو ما اعتذره .
ثم قال : أما إن أول من ريثكم عن هذا الأمر أبو بكر ، إن قومكم كرهوا لكم
الخلافة مع النبوة . فقلت : لم ؟ ألم تكن لهم خيراً ؟ قال : بلى ، لكنهم لو فعلوا
كنتم عليهم جحفاً ، جحفاً ، جحفاً ، وهو الفخر والبذخ والتطاؤل ، ثم قال : هل
تروي لشاعر (السو)^(٨) شيئاً ؟ قلت : ومن هو ؟ قال : الذي يقول :^(٩)
ولو أن حمداً يخلد الناس خلدوا ولكن حمد الناس ليس يخلد
قلت : ذاك زهير ، قال : فهو شاعر الشعراء ، قلت : وبم كان ذلك ؟
قال : كان لا يُعَاضِلُ بين الكلام ، ولا يتبع وحشية ، ولا يمدح الرجل إلا بما يكون في
الرجال . وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل ابن عباس عن أشعر
العرب ، فقال : زهير ، فقال : بم ؟ فقال : بقوله :^(١٠)
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأولهم أو مجدهم ، قعدوا
قوم ، سنان أبوهم حين تنسبهم طابوا ، وطاب من الأولاد ما ولدوا
محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله منهم ما له حسدوا

(٦) الأبيات لها في شرح ديوان زهير ٣٦٦ ، والأغاني ٣١٤/١٠ .

(٧) قدار : هو قدار بن سالف ، عاقر ناقة صالح (عليه السلام) - الأغاني ٣١٤/١٠ .

(٨) الجابية : قرية من أعمال دمشق .

(٩) كذا رسم الكلمة في الأصل ، وأحسب صوابها (الشعراء) كما سيأتي في السياق ، وكما في الأغاني .

(١٠) شرح ديوان زهير ٢٣٦ .

(١١) شرح ديوان زهير ٢٨٢ ، وهي أبي الجويرية عيسى بن أوس بن عبد الله في الوحشيات ٢٦١ .

ومما يتمثل به من شعر زهير :^(١٢)

وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرَضِهِ
وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاحِهِ
وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ يَلْقَاهَا
وَمَنْ لَا يَزُلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ

وَمَنْ لَا يَكْرَمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرَمُ
يَفْرَهُ ، وَمَنْ لَا يَتَّقِي الشَّتْمَ يُشْتَمُ
يُهَدِّدُ ، وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ
يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ ، وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ
وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ
وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِنَ الذُّلِّ يُسَامُ

وهذه أبيات يفضلها الرواة ، ويكثرون التمثيل بها . ومعنى قوله :

« وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ »

فلاؤها هنا صلة ، مثل قول الآخر :^(١٣)

« وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرُ »

فلا : صلة زائدة . وقول الآخر :

مَنْ يَرِ يَوْمًا يُرَبِّهِ^(١٤)

وقول الآخر : مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبًا أَكَلَتْهُ الْكَلَابُ^(١٥)

إستذاب الناس ، فمن لم يكن في الناس ذنباً أكلته الذئاب
وأما بجير وكعب ابنا زهير ، قال (محمد)^(١٦) بن سلام : قلت لخلف

(١٢) شرح ديوان زهير ٢٩ - ٣٢ باختلاف الترتيب .

(١٣) الشطر لجرير في ديوانه (الصاوي) ٢٦٣ ، ونمائم البيت :

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولَ اللَّهِ دِيْنَهُمُ وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرُ

(١٤) يُنْظَرُ : مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٤ ، والمستقصى في أمثال العرب ٢ / ٣٦١ .

(١٥) في مجمع الأمثال ٢ / ٣٢٧ : « أَكَلَتْهُ الذَّنَابُ » .

(١٦) ما بين القوسين ورد في الأصل : « كعب ، سهواً ، وأثبتنا ما رأيناه أقرب إلى الصواب . ولم نجد

القول في طبقات الجمحي .

الأحر : بلغني أنك تقول : كعبٌ أشعرُ من زهير ! قال : لولا أبياتٌ مديحٍ لزهير
كبرُ أمرُهُنَّ لقلتُ ذاك : وكانَ أخوهُ بُجيرُ أسلمَ قبلَهُ ، فشهدَ مع رسول الله ، صلى
الله عليه وسلّم ، فتحَ مكة ، وقال في ذلك : (١٧)

منحنائهم بسبعٍ من سليم (١٨) وألفٍ من بني عثمانٍ وافٍ
فرحنا ، والجياذُ تجولُ فيهم بأرماحٍ مثقفةٍ خفافٍ
وفي أكنافهم طعنٌ وضربٌ ورشقٌ بالمريشة الخفاف
وشهد أيضاً حنيناً ، وكان من خيار المسلمين ، وقال في ذلك :

وجلنا جولةً ، ثمّ أروعونا فأمكنّا لمن حضرَ الجلادا
وقيل : خرجَ كعبٌ وبُجيرُ الى النبي ، صلى الله عليه وسلّم ، فقال كعبٌ
لُبجير : إلقَ هذا الرجل ، وانظرْ ما يقول . فتقدّمَ بُجيرُ فأسلم . فبلغَ ذلكَ أخاهُ
كعباً ، فقال : (١٩)

ألا أبلغا عني بُجيراً رسالةً على أي شيءٍ - ويبَ غيركَ - دلّكا
على خلقي لم تُلفِ أمّاً ولا أباً عليه ، ولم تُدرِكَ عليه أخاً لكا
سقاكَ أبو بكرٍ بكاسٍ رويةٍ وأنهلكَ المأمورُ منها ، وعلكا
فبلغتُ أبياتهُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلّم ، فأهدرَ دمَهُ . فكتبَ إليه بُجيرُ
بذلك ، وقال له : إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لا إِلَهَ إِلاَّ الله ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسولُ الله ، قُبِلَ مِنْهُ ،
وَأُسْقِطَ ما صدرَ مِنْهُ . فأقبلَ كعبٌ حتى دخلَ المسجدَ ، فجلسَ بين يدي رسولِ
الله ، صلى الله عليه وسلّم ، وقال : الأمان ، فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : كعبُ بنُ
زهير : فقال : أَنْتَ الَّذي تقول ، وسأَلَ أبا بكرٍ عما قالَ ، فأنشدَ البيتَ ، فقال
النبي ، صلى الله عليه وسلّم : مأمونٌ (٢٠) والله . وفي روايةٍ أخرى أَنَّ كعباً أتى أبا

(١٧) الأبيات له في الأغاني ٨٩/١٧ ، والأول فيه : « صبحناهم » .

(١٨) هذا الشطر مكرّر في الأصل .

(١٩) ديوان كعب ٣ - ٤ (باختلاف) .

(٢٠) في الأصل : « مأمور » ، والتصحيح من الأغاني ٨٧/١٧ ، وملأتم للسياق .

بكر فعرّفه نفسه ، فأتى أبو بكر إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : رجل
يُبايعُكَ على الإسلام ، فبسط يده ، فقال كعب بأبي أنت مكان العائد بك ، أنا
كعب . فتجهمت الأنصار ، وغلظت عليه ، لما كان ذكر به النبي ، عليه السلام .
فأنشد النبي ، صلى الله عليه (وسلم)^(٢١) قصيدته المشهورة :^(٢٢)
بانت سعاد فقلبي ، اليوم ، متبول

حتى بلغ إلى قوله :

نُبئت أن رسول الله أوعدني
وقال كل خليل كنت آملُهُ
فقلت : خلّوا سبيلي لا أبالكُم
كل ابن أنثى ، وإن طالت سلامته
إن الرسول لسيف يستضاء به
في فتية من قريش قال قائلهم
زالوا ، فما زال إنكاس ولا كشف
لا يقع الطعن إلا في نحورهم
فنظر النبي ، عليه السلام ، إلى مَنْ
اسمعوا ، حتى قال :

يمشون مشي الجمال الزهر ، يعصمهم
ضرب إذا عرد السود التنايل
يعرض بالأنصار . فأنكرت قريش ما قال ، وقالوا : لم تمدحنا إذا هجوتهم .
فقال :^(٢٣)

مَنْ سَرَّهُ كرم الحياة فلا يزل
في مقنب من صالح الأنصار
الباذلين نفوسهم لنبيهم
عند الهياج وسطوة الجبار

(٢١) ساقطة من الأصل .

(٢٢) ديوان كعب ص ٦ وما بعدها .

(٢٣) ديوان كعب ٢٥ - ٣٤ .

والضاربين النَّاسَ عن أديانهم بالمشرفي ، وبالقنا الخطار
صدموا الكتبية يومَ بدرٍ ، صدمةً ذلتْ لوقعيتها رقابُ نزارٍ
فكساهُ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلّم ، بُردةً ، اشتراها معاوية بعدَ ذلك بمالٍ
كثيرٍ . فهي البردةُ التي كانت يلبسُها الخلفاءُ في العيدين .

وكان الحطيةُ راويةً لزهيرٍ وآلِ زهيرٍ ، فقال يوماً لكعب : قد عرفتَ انقطاعي
إليكم أهلَ البيت ، وقد ذهبتِ الفحولُ غيرك وغيري ، فلو قلتَ شعراً تذكرُ فيه
نفسَكَ وتضعني معك موضعاً ، فقال : (٢٤)

فَمَنْ لِلْقَوافي شائها مَنْ يحوكُها إذا ما ثوى كعبٌ ، وفورُ جروُلُ
كفيتكَ لا تلقى من النَّاسِ واحداً تنخلُ منها مثلاً يتنخلُ
فاعترضه مزردٌ أخو الشماخ فقال : (٢٥)

بأسيتكَ إذ خلّفتني خلفَ شاعرٍ من النَّاسِ لم أكفي ، ولم أتخلُ
فلست كحسانِ الحسامِ بنِ ثابتٍ ولست كشماخٍ ، ولا كالمنخلِ
وكذلك يقولُ الكميُّ في آخر قصيدته : (٢٦)

فما ضرّها أنْ كعباً [ثوى] (٢٧) وفورُ من بعده جروُلُ
ومن جيّد شعرِ كعبٍ قوله : (٢٨)

لأي زمانٍ يخبأ المرءُ نفعها غداً ، فغداً والدَّهرُ غادٍ ورائحُ
إذا المرءُ لم ينفعك حياً ، فنفعه أقلُّ إذا رُصّت عليه الصفائحُ
أخذهُ أبو العتاهية فقال : (٢٩)

(٢٤) ديوان كعب ٥٩ - ٦٠ .

(٢٥) ديوان مزرد بن ضرار ٨٠ - ٨١ .

(٢٦) ديوان الكمي ٢٦/٢ .

(٢٧) سقطت من الأصل ، وأضيفت في هامش .

(٢٨) ديوان كعب ٢٥٧ .

(٢٩) البيت في ديوان أبي العتاهية ٣٧٧ .

إني رأيتك للدنيا وزينتها وما أريدك يوم الدين للدين
وأما العوام بن عُقبة بن كعب بن زهير ، فمما أختير من شعره من قصيدة كثيرة

المحاسن ، وهي قوله : (٣١)

فوالله ما أدري إذا أنا جئتُها
فلم يبقَ يا سوداءُ نتيءُ أحبُّهُ
سوى نظرةٍ من شبه سوداءٍ إذ بدا
لقد كنتُ جلدًا قبل أن تُوقدَ النوى
فلو تُركتُ نارُ الهوى لتضرمتُ
وقد كنتُ أرجو أن تموتَ صبايتي
فقد حملتُ في حبة القلبِ والحشا
من الخفراتِ البيضِ ودَّ جليسُها
حصانُ من السوءاتِ للشمسِ وجهُها
مرتجةً الأطرافِ ، هيفَ خصوصُها
وصفرُ تراقيقِها ، وحمَرُ أكفُها
مثقلةُ الأردافِ زانتُ عقودُها
خليلي إني اليومَ شاكٍ اليكُما
حزازاتِ شوقٍ في الفؤادِ ، وعبرة
وتحت مجالِ الصدرِ حرٌّ بلابلُ
نظرتُ إليها نظرةً ما يسرُّني
إذا جئتُها وسطَ النساءِ منحتُها

أبرئها من دائها ، أم أزيدها
وإن بقيتَ أعلامُ أرضٍ ، وبيدها
لعيني من أم الغزاة جيدها
على كبدي ناراً ، بطيئاً خودُها
ولكنَّ توقاً ، كلَّ يومٍ ، يزيدها
إذا قدمتُ أيامها وعهودُها
عهدَ الهوى تولى بشوقٍ يُعيدُها
إذا ما قضتُ أحدى ، لو تعيدها (٣٢)
وللريم منها محجراها وجيدها
عذابُ ثناياها ، عجافُ قيودُها
وسودُ نواصيها ، وبيضُ خدودُها
بأحسنَ مما زينتُها عقودُها
وهل تنفعُ الشكوى إلى من يزيدها
أظلُّ بأطرافِ البنانِ أذودُها
من الشوقِ لا يدعى لخطبِ وليدها
بها حمراً أنعامِ البلادِ وسودُها
صدوداً ، كأنَّ النفسَ ليستُ تريدها

(٣٠) في الهامش : « أريدك » ، وهي أيضاً رواية الديوان .

(٣١) الأبيات [١٩ - ١٣ ، ٨ - ٤ ، ١] في أشباه الخالدين ١ / ١٩٧ - ١٩٩ . وانظر هامش محققه حول

تناحر الشعراء في أبيات القصيدة .

(٣٢) في الأصل : « أن تعيدها » ، والصواب من أشباه الخالدين ١ / ١٩٨ .

ولي نظرة بعد الصدود من الهوى كنظرة ثكلى قد أصيب وحيدها
رفعت عن الدنيا المني غير وجهها فلا أسأل الدنيا ، ولا أستزيدها
وهذه الأبيات اخترتها من القصيدة ، ومما أطربني ، حفظتها فلم أسمع الطف
منها ومن ألفاظها الرقيقة ، والمعاني الجزلة الرقيقة .
ومن الشعراء المعرقين

فاطمة ويزيد ابنا سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت . وهؤلاء كلهم شعراء
مشهورون ، سوى ثابت فإن شعره ضعيف ، ليس هو مما يثبت ، إنما له البيت
والبيتان ، فمن ذلك قوله : (٣٣)

ورثنا من البهلول عمرو بن عامر وحارثة الغطريف مجداً مؤثلاً
مواريث من أبناء بنت ابن مالك وبنت ابن إسماعيل ، ما أن تحولاً
(وابنته) (٣٤) خولة بنت ثابت . وحسان بن ثابت عاش في الجاهلية ستين
سنة ، وفي الاسلام ستين سنة ، ومات في أيام معاوية . وكانت له ناصية يشدّها بين
عينيه ، وكان يضرب بلسانه أرنبة أنفه ، ويكنى أبا الوليد . وأجمع الرواة أن حساناً
أشعر المخضرمين . والمخضرمون : من قال الشعر في الجاهلية والاسلام . وهو
شاعر رسول الله ، وسماه الحسام . وكان شعره يبلغ من المشركين ما يبلغ السيف
الحسام ، حتى أن أحياء كثيرة أسلمت فزعاً من شعره . وبذلك جاءت الأخبار
الصحيحة فيه ، وفي عبدالله بن رواحة ، وكعب بن مالك . ويقول رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : « المؤمن من جاهد بيده ولسانه ، والذي نفسي بيده لكأنما
ينضحونهم بالنبل » . وفي حديث آخر : « لكلام هؤلاء النفر من الأنصار أشد على
قريش من نضح النبل ، وأن الروح لتحضرهم بالتوفيق » .

(٣٣) الأسماء الواردة في الشعر تنظر في نسب حسان بن ثابت (الأغاني ٤/ ١٣٤) .

(٣٤) في الأصل : « وبشهم » ، وأثبتنا ما رأيناه أصوب .

وممن أسلم من شعر حسان : الزبيري ^(٣٥) .
وقيل : أشعر المسلمين ثلاثة : عبدالله بن رواحة ، وكعب بن مالك ،
وحسان بن ثابت . وكان عبدالله يُعيرهم بالكفر ، وكان كعب يُخوفهم الحرب ،
وكان حسان يقدح في أنسابهم ، لأنه كان يعرف الأنساب معرفة جيدة . ولما ألح أبو
سفيان في هجور رسول الله ، صلى الله عليه (وسلم) ^(٣٦) استأذنه ابن رواحة وكعب في
هجائه فسكت .

وأما شعراء المشركين : فعمرو بن العاص ، وابن الزبيري ، وأبو سفيان بن
الحريث . وبالإسناد عن عائشة قالت : لما هجا المشركون رسول الله ، صلى الله عليه
(وسلم) ، ^(٣٧) قال : ألا أحد يُجيب عنا ؟ قالت : فدعونا عبدالله بن رواحة
يعارضهم . فعيرهم بالأيام والوقائع والكفر ، فلم يبلغ ما يُريد . قالت : فدعونا
حساناً ، فأخرج لسانه ، فضرب به أرنبة أنفه ، وقال : والذي بعثك بالحق ، ما
أحب أن لي مقولاً به في معدٍ . قال : كيف وأنا منهم ؟ قال : أسلك منهم مثل
الشعرة من العجين . قال : يا أبا بكرٍ : قم فعلمه تلك الصفات . قالت عائشة :
فشفى وأشتفى . وفي رواية أن جبرائيل عليه السلام أعان حساناً بسبعين بيتاً . فهذا
تأويل دعاء رسول الله ، صلى الله عليه : « أَللّهُمَّ أَيْدِ حَسَاناً بِرُوحِ الْقُدُسِ » ، ^(٣٧)
وقال له : « إهْجُ الْمُشْرِكِينَ ، وَرُوحُ الْقُدُسِ مَعَكَ » ^(٣٨) . وفي حديث آخر : لما وفد وفد
بني تميم وضع النبي صلى الله عليه لحسان منبراً فأجلسه عليه .

(٣٥) لعنه عبدالله بن الزبيري ، كما في الأغاني (١٤٠ / ٤) وكما سيأتي .

(٣٦) ساقطة من الأصل .

(٣٧) أنظر : الأغاني ١٣٧ / ٤ .

(٣٨) في الأغاني ١٤٥ / ٤ : « نعم أمهجم أنت فانه سيُعينك عليهم بروح القدس » .

وفي رواية أن عمر بن الخطاب مرّ بحسان وهو يُنشدُ في المسجد ، فزجره ونهاه ، فقال : قد أنشد من كان خيراً منك ، يعني رسول الله .

وقيل : إن الحارث بن عوف أتى رسول الله فقال : أجرتني من شعر حسان ، فلو مزج البحر بشعره مزجه .

وحسان ممن وفد على الملوك في الجاهلية ، وأخذ الجوائز . ولما احتضر الخطيئة قال : أبلغوا الأنصار أن أخاهم أمدح الناس ، حيث يقول :^(٣٩)

يغشون حتى ما تهرُّ كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل وقوله :^(٤٠)

رب علم أضاعه عدم الما... ل ، وجهل غطى عليه النعيم أخذ هذا المعنى ابن هرمة فقال :^(٤١)

يكاد إذا ما أبصر الكلب ضيفه يكلّمه من حبه ، وهو أعجم ولما نظم حسان قوله :^(٤٢)

نُسودُ ذا المال القليل ، إذا بدت مروءته فينا ، وإن كان معدماً أعجب به ، فصعد أطمه ،^(٤٣) ونادى : واصحابه ، فاجتمع قومه إليه ، وقالوا : ما وراءك ؟ فأنشدهم البيت ، فعجبوا كما عجب .

وكان لحسان بنية شاعرة لم تُذكر ، وقيل : إن حساناً أرق ذات ليلة ، فعن له أن يقول الشعر ، فقال :^(٤٤)

متاريك أذناب الأمور إذا اعترت أخذنا الفروع ، واجتينا أصولها

(٣٩) ديوان حسان ٣٠٩ .

(٤٠) ديوان حسان ٣٧٨ ، وفيه : « ربّ حلم » .

(٤١) ديوان ابن هرمة ٢٠٩ ، وفيه : « أبصر الضيف مقبلاً » .

(٤٢) ديوان حسان ٣٧١ .

(٤٣) الأطمه : الحصن .

(٤٤) ديوان حسان ٣٣٥ .

ثم ارتج عليه . فقالت له بنته : كأن قد ارتج عليك يا أبتى ؟ قال : نعم .
قالت : فهل لك أن أُجيزَ عنكَ ؟ قال : وهل عندك ذاك ؟ قالت : نعم ، قال :
فأفعلني ، فقالت : (٤٥)

مقاتيل بالمعروف ، خرس عن الحنا كرام يُعاطون العشيرة سولها
فحمي الشيخ ، فقال : (٤٦)

وقافية مثل السنان رزيتها تناقلت عنها افق السماء نزولها
فقالت : (٤٧)

يراها الذي لا ينطق الشعر عنده ونعجز عن أمثالها أن نقولها
ومن أحسن ما سمعت من غرر أبياته (٤٨)

وكنت إذا ما موكب صد موكبا لدى الروع ، يوم الروع ، وحدك موكبا
أخذ هذا المعنى أبو تمام فقال : (٤٩)

قليلكم يربي على عدد الحصى وواحدكم في الأرض ، لله ، عسكر
ولدعبل مثل هذا : (٥٠)

ما شك خلق أن فارسنا له إقدام جيش لا يُرام ، هُمام
وقيل : إن حساناً مرقوم يشربون الخمر فنهاهم ، فقالوا : ننتهي ؟ وإنما إذا

(٤٥) ديوان حسان ٣٣٦ .

(٤٦) ديوان حسان ٣٣٥ .

(٤٧) ديوان حسان ٣٣٥ .

(٤٨) لم أجد البيت في ديوان حسان .

(٤٩) لم أجد البيت في ديوان أبي تمام .

(٥٠) لم أجد البيت في ديوان دعبل .

ذكرنا قولك نعوذ . فقال : وما هو ؟ قالوا : (٥١)

إذا ما الأشرباتُ ذُكرنَ يوماً فهنَّ لطيبَ الرَّاحِ الفداءُ
ونشرُها ، فترَكُنَا ملوكاً وأسداً ما يُنهِنُها اللقاءُ
فیرَغَبْنَا ذلكَ في شربها .

ذكر عبدالرحمن بن حسان (٥٢)

كان أهدى المقوقس ، عظيم القبط الى النبي ، صلى الله عليه وآله ، فولدت
له إبراهيم ، ووهب لحسان سيرين ، فولدت له عبدالرحمن . فبينما عبدالرحمن يلعب
مع الصبيان ، إذ لسعه زنبور فصاح ، فأقبل حسان يسعى ، وقال : مالك ؟ قال :
لسعني زنبور كأنه برؤ حبرة . فضمه حسان إليه . وقال : قال إني الشعر
ورب الكعبة ، (٥٣) وأسلمه الى المكتب . فهو في المكتب يوماً وقد نغم المعلم على
الصبيان ، فادبهم عليه ، وأراد تأديبه ، فقال : (٥٤)

الله يعلمُ أني كنتُ معتزلاً

فقال المعلمُ : وإلا أين كنتَ ؟ قال :

في دار يعقوبَ أستاذِ اليعاسيا

فبلغ حساناً ، فأقبل يسعى حتى ضمه .

وكان عبدالرحمن يقول : عاش أبي مائة وعشرين سنة ، وجدّي ثابت
مثلها ، (٥٥) وجدّ أبي منذرٌ مثلها ، وأنا أيضاً أعيشُ كما عاشوا . فمات ولم يجاوز

(٥١) ديوان حسان ٣ - ٤ .

(٥٢) عبدالرحمن بن حسان (٦ - ١٠٤ هـ) : شاعرٌ كان مقيماً في المدينة ، وتوفي فيها . اشتهر في الشعر
في زمن أبيه . وفي تاريخ وفاته خلاف . (الأعلام ٧٤/٤) . وقد جمع شعره ونشره في بغداد سنة
١٩٧١ الدكتور سامي مكّي العاني .

(٥٣) أنظر : الحيوان ٦٥/٣ .

(٥٤) الشطر والذي يليه بيتٌ في مجموع شعره : ١٧ ، وفيه : « في دار حسان . . . »

(٥٥) ينفرد صاحب الأغاني ١٣٥/٤ بالقول بأن ثابتاً عاش مائة وخمسين سنة .

الستين سنة .»

ومما وجدت من شعر عبدالرحمن : (٥٧)

دُمت ولم تُحمد ، وأدركت حاجتي تولى سواكم عُرفها واصطناعها
أبي لك فعل الخير رأيي مفند ونفس أضاق الله بالخير باعها
إذا ما أرادته على الخير مرة عصاها ، وإن همت بسوء أطاعها
وله أيضاً : (٥٨)

وإنّي لأمسي ، ثم أصبح طاوياً وأكرم نفسي عن دقاق المطاعم
ومن نواذر أبياته : (٥٩)

إذا أبصرتني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور
وله أخبار كثيرة يطول شرحها .

ذكر سعيد بن عبدالرحمن بن حسان (٦٠)

ومن شعره :

فإنّ البلاء مرور اللوات تكرّ على الناس بيضاً وسوداً
ليالٍ تكرّ بأيامها تزيل عن أهل الجدود الجدوداً

ومما وجدت من شعر فاطمة بنت سعيد :

سل الخير أهل الخير قدماً ، ولا تسلى فتى ذاق طعم العيش منذ قريب
فليس يلد الخير إلا امرؤ به تغذى صبيّاً قبل وقت مشيب

(٥٦) ثمة اختلاف كبير في تحديد سنة عند وفاته . (أنظر في ذلك : مقدمه الدكتور سامي العاني لمجموع

شعره : ٦) .

(٥٧) الآيات في مجموع شعره : ٣١ - ٣٢ . وهي لابنة سعيد في الأغاني ٢٧٢/٨ .

(٥٨) لم أجذ البيت في مجموع شعره .

(٥٩) لم أجذ البيت في مجموع شعره . وهو لعنترة بن عكبة الطائي في حلية المحاضرة ٩١/٢ .

(٦٠) له ترجمة في الأغاني ٢٦٩/٨ . وقال عنه أبو الفرج الأصفهاني : « هو شاعر من شعراء الدولة

الأموية ، متوسط في طبقة ليس معدوداً في الفحول ، ولم تكن له نباهة أبيه وجده » .

ومثلُّها :

وَأَسْأَلُ الْخَيْرَ ، إِنَّ سَأَلْتَ ، كَرِيماً لم يزل يعرف الغنى واليساراً
فَقَلِيلُ الْكَرِيمِ يُكْسِبُ فَخْراً وكثيرُ اللئيمِ يُكْسِبُ عَاراً

ومن الشعراء المعرقين

مَحْمَدُ بْنُ عِمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَفِيِّ . كُلُّ هَؤُلَاءِ شُعْرَاءُ
مَعْرُقُونَ ، إِلَّا عَطِيَّةٌ ، فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَقُلُّ مَا يَرَوَى لَهُ . وَأَشْعَرُ وَلَدِ جَرِيرِ بِلَالِ .
وَأَمَّا الْخَطَفِيُّ فَهُوَ حَذِيفَةٌ بْنُ بَدْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفٍ ، وَسُمِّيَ الْخَطَفِيُّ لِقَوْلِهِ : (٦١)
وَطَوَّلَ رِحَالَ الْمَطِيِّ اخْتَلَفَا يَرْفَعْنَ لَيْلٍ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَعْنَاقَ حَيَاتٍ ، وَهَاماً رُجَفَا وَعَنْقاً ، بَعْدَ الْكِلَالِ ، خِيطَفَا
وَالْخِيطَفُ : السَّرِيعُ . وَمِنْ شَعْرِ الْخَطَفِيِّ :

عَجِبْتُ لِإِرْزَاءِ الْعَبِيِّ لِنَفْسِهِ وَصَمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمَا
وَفِي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْعَبِيِّ ، وَإِنَّمَا صَحِيفَةٌ لَبَّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا
ذَكَرَ جَرِيرُ وَلَدَهُ

وَوَلَدُ جَرِيرٍ : حَرْزَةُ ، وَزَكْرِيَاءُ ، وَالصَّفَاحُ ، وَسَوَادَةُ ، وَالثَّبْجَانُ ، وَأُمُّهُمْ خَالِدَةُ
بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ . وَلَهَا يَقُولُ : (٦٢)
تَشَكَّتُ أُمُّ حَرْزَةَ ، ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ الْمُرْدِينَ ذَوِي لِقَاحٍ
وَكَذَا يَقُولُ : (٦٣)

حَيَّوْا أُمَامَةً ، وَاذْكُرُوا عَهْداً مَضَى قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شِمَالِيلِ النَّوَى

(٦١) أنظر في ترجمته هامشنا (٦٥) وما بعده من فصل « ألقاب الشعراء » الذي سبق . ونجد الأَشْطَرِ
الثلاثة الأخيرة ونخرجها هناك .

(٦٢) في الأصل : « تقول » ، والبيت في ديوان جرير ٩٧ ، وفيه : « تعرَّت أم حَرْزَةَ » .

(٦٣) البيت في ديوان جرير ٣ ، وهو مطلع قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك .

وبلال ، ونوح ، أمهما أم حكيم بنت سعد ، من أهل الري ، سباها قطري
 بن الفجاءة ، فوقعت في يدي الحجاج ، فوهبها لجرير ، وفيها يقول : (٦٤)
 لقد زدت أهل الري عندي ملاحه وحيت ، أضعافاً ، إلى المواليا
 إذا عرضت بالبين منها تعرضت لأم حكيم حاجة في فؤاديا
 وفيها يقول : (٦٥)

ما استوصف الناس من شيء يروقههم إلا رأوا أم نوح فوق ما وصفوا
 كأنها مزنه غراء رائحة أو درة ما يوارى ضوءها الصدف
 وشعراء (٦٦) الاسلام أربعة : جرير ، والفرزدق ، والأخطل ، وكثير . وسئل
 الأخطل عن نفسه وعن جرير والفرزدق فقال : أنا أمدحهم للملوك ، وأوصفهم
 للخمر ، والفرزدق أفخرنا ، وجرير أهجانا وأسبنا وأسهبنا . ويقال : الفرزدق
 ينحت من صخر ، وجرير يغرف من بحر .

ومر الراعي في سفر فسمع إنساناً يغني بشعر جرير : (٦٧)
 وعاء عوى من غير شيء رميته بقافية إنفاذها يقطر الدما
 خروج بأفواه الرواة كأنها قرا هندواني ، إذا هز صمما

فقال الراعي : لعن الله من يلومني إذا قلت : جرير يغلبني . (٦٨)
 وسئل الأخطل عن جرير ، فقال : دعوه ، فإنه كان بلاء على من صب
 عليه ، وما أحسن ناحيته ، وأشرد قافيته ، والله لو تركوه لأبكى العجوز على
 شبابها ، والشابة على أحبابها ، ولقد هزوه فوجدوه عند الهراش نابحاً ، ولقد قال

(٦٤) البيتان في ديوان جرير ٥٩٩ بتقديم الثاني ، وفيه : « إذا عرضوا ألفين منها » .

(٦٥) البيتان في ديوان جرير ٣٨٦ .

(٦٦) في الأصل : « من شعراء » بدون مسوغ .

(٦٧) ديوان جرير ٥٤٤ .

(٦٨) أنظر : الشعر والشعراء ٤٦٦ .

بيتاً لأن أكون قُلتُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعْتُ عَلَيْهِ ، وهو قوله : (٦٩)

إذا غضبت عليك بنو تميمٍ حسبت الناس ، كلُّهم ، غضابا
ويُقال : إن جريراً هاجى ثلاثين شاعراً غلبهم ، وأخباره كثيرة مسموعة ،
وقد تداولتها الألسن ، فلا نذكر منها إلا لمعاً ، وكذا من أشعاره نذكر ما يُتمثل به .
ومن العجب أن أم جرير رأت في نومها كأنها ولدت جريراً ، والجرير : زمام
النجيب ، من سيور مصفورة ، وكان الجرير مطوياً ، فجعل أهله يأخذونه فيثرونه
ويجعلونه قلائد في اعناق رجال لا تعرفهم . فخبرت أباه بذلك ، فقال : لتلدن
غلاماً يعد الناس بشرٌ . فلما ولدت جريراً سألتها أن تسميه جريراً ، فكان منه ما
كان .

وقال جرير : لا يُقال للشعر شعراً إلا أن يكون بعضه آخذاً برقاب بعض .
وقيل لمسلم : أيُّ الشاعرين أفضل ، جرير أم الفرزدق ؟ فقال : الفرزدق يني ،
وجرير يهدم . وقال : بيوت الشعر أربعة : فخر ، ومدح ، وهجاء ، ونسيب .
وجرير غلب في هذه كلها . ويريد بالفخر قوله :

إذا غضبت عليك بنو تميمٍ حسبت الناس ، كلُّهم ، غضابا
ويريد بالمدح قوله : (٧٠)

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
ويريد بالهجاء قوله : (٧١)

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً بلغت ، ولا كلابا
ويريد بالنسيب قوله : (٧٢)

إن العيون التي في طرفها مرض قتلنا ، ثم لم يُحِين قتلنا

(٦٩) ديوان جرير ٧٨ .

(٧٠) ديوان جرير ٩٨ .

(٧١) ديوانه ٧٥ .

(٧٢) ديوانه ٥٩٥ .

يصرعنَ ذا اللبِّ حتى لا حراكَ بهِ وهُنَّ أضعفُ خلقِ الله أركاناً
وقيل لبشار : مَنْ أشعرُ الثلاثة ؟ فقال : لم يكنِ الأخطلُ مثلَهما ، ولكنَّ ربيعةً
تعصبتُ له وأفرطتُ فيه ، وكان لجريِرِ ضرُوبٍ من الشعر لا يُحسنُها الفرزدق . ولقد
ماتتِ النُّوارُ فكانوا ينوحون عليها بشعرٍ جرير ، الذي رثى به أمُّ حُرزة ، وهو : (٧٣)
لولا الحياءُ لعادني استعبارُ ولزرتُ قبرك ، والحبيبُ يُزارُ
ولقد أراكِ كُستِ أجملَ منظرٍ ومع الجمالِ سكينَةٌ ووقارُ
لا يلبثُ القرناءُ أن يتفرَّقوا ليلٌ يكرُّ عليهم ، ونهارُ
وقوله : (٧٤)

فإنَّ أكَّ مجفواً فأخسرُ صفقتي وإنَّ أكَّ متروكاً فللقوسِ منزعُ
ولستُ أخا ذنبٍ فأخشى نكالَهُ وإنَّ كنتُ ذا ذنبٍ فحلُمك أوسعُ
وله أيضاً : (٧٥)

يا أيها المولى الذي لم أبتهلُ إلا سألْتُ لهُ البقاءَ إلهي
أشكو إليك ، وكيف أشكو خلتي إلا إليك ، وأنتَ بابُ الله
وله أيضاً : (٧٦)

غابَ عَنَّا فغابَ كلُّ سرورٍ وأتانا بالبشرِ والترحيبِ
طاوياً بالذنوِّ ما نشرَ البعدُ... دُ علينا من الجوى والكروبِ
سافراً عن أسرةٍ تُنجِلُ الشمسَ... وتُخزي وجهَ الزمانِ القطوبِ
وله أيضاً : (٧٧)

نَمَّ في الليلِ عَرفُها وسنامها ووشى حليها فهبَّ الرقيبُ

(٧٣) ديوان جرير ١٩٩ - ٢٠١ .

(٧٤) لم أجِد الشعرَ في ديوانه بجميع طبعاته .

(٧٥) أُخِلَ بهذا الشعرِ ديوانه بجميع طبعاته .

(٧٦) أُخِلَ بها ديوانه .

(٧٧) لم أجِد الشعرَ في ديوانه .

فخشينا الواشي فقلنا أستري ما نَمْ ، قَلَلْتُ ، والقول منها عجيبُ
هَبْ سترتُ الحلي ، أو ضوء وجهي كيف ألحفي نشري ، وكلّي طيبُ
وله أيضاً : (٧٨)

إفنا كنتُ لا أقري الضيوف (وأحرق ... وأغني كلّي عاف) (٧٩) ومُدقع
ولّا فبدلتُ القناة بمغزلٍ وسرجي بخدرٍ ، واللثام يبرقع

ذكر أم غيلان بنت جرير

تزوج حبيب الرياحي أم غيلان . وكان لها ابن عم يُدعى جعداً ، قد
خطبها ، فلبى (٨٠) جرير أن يزوجه . فجعل جعد وابن عم له يكتي ألياً موزون يقعان
في زواجهما ، ويزعمان أنه عني ، فقال :

أصبح جعد وأبو موزون يرمون قسطاطي بالظنون
ملا سلق خمساً قبله عنين يسأل في المهر ويستدين
فسمع جرير الشعر ، فقال : هذا شعر أعرفه .

ذكر بلال بن جرير

له يرثي أباه جريراً :

إني رأيت جريراً يوم فارقنا ألكي ربيعة ، واختلت له مضرُ
بكت المحامي عن الأحساب قد علموا والحصور السبق لما أعظم الخطرُ
لما ثويت مقيماً فوق رابية فقد مضت لك أيام لها غررُ
قد كان في الحرب ليثاً ذا مزابنة شعباً إذا استحصدت ، من حربه ، المرُ
وكان يكوي ذوي عر فيروثهم وكان يعفو كثيراً ، وهو مقتدرُ
ورب داع دعا في الكيل أطلقه والخطو من قيده في الخطو مقتصرُ

(٧٨) لم أجذ الشعر في ديوانه .

(٧٩) ما بين القوسين ورد كذا في الأصل ، ولم أعتد تصوابه .

(٨٠) في الأصل : دأب ، .

ويساب ملكٍ نفعت النازلين به والبابُ ممن يَرُدُّ البابَ محتَصِرُ
فانعى جريراً الى الأخلافِ إذ نزلوا وللأرامِلِ لما أخلفَ المطرُ
ويقولُ جامعُ هذا الكتابِ : إني معجبٌ بهذه القطعة ، وهذا ، والله ،
الشعر .

وولدُ بلالٍ عَقِيلَ

قال عَقِيلٌ : سمعتني إعرابيةً وأنا أنشدُ شعراً : (٨١)
وكم ليلة قد بثها غيرَ آثمٍ بمهضومةٍ الكشحين ، رِيانةِ القلبِ
فقلت لي : هلا أثمتَ أدِيناً أم عِيناً ؟
وقال في رجلٍ حلفَ يميناً كاذبةً : (٨٢)
لا حلفَ يقطعُ حقَّ خصمٍ شاغبٍ إلا كحلفِ عُبيدةَ بنِ سميدعٍ
أَمْضَى اليمينِ على الغموسِ لجاجةً عضُّ الجموحِ على اللجامِ المقْدَعِ
وعُمارةٌ وَلَدُ عَقِيلِ بنِ بلالٍ (٨٣)

وكان عُمارةٌ أشعرَ وَلَدِ جرير ، وهو غزيرُ الشعر ، (٨٤) كثيرُ التصرف ، وأخذ
عنه إِبْنُ الأعرابيِّ وإِبْنُ السَّكَيْتِ . ومن شعره : (٨٥)
أرى النَّاسَ طَرّاً حامدينَ لخالِدٍ وماكلُّهم أفضتُ إليه صنائعهُ
ولن يتركَ الأَقْوامُ أنْ يُحمَدَ الفقي إذا كَرُمْتُ أخلاقُهُ وطبائعهُ
فتى أَمَعَنْتُ ضَرَاوَهُ في عدوه وخصَّصْتُ وِعَمَّتْ في الصديقِ منافعهُ

(٨١) البيت (باختلاف الرواية) مما يُنسبُ أيضاً لابنِ عُمارة بنِ عَقِيل . (أنظر : ديوان عُمارة بنِ عَقِيل
(٩٠) .

(٨٢) البيتان مما يُنسبُ أيضاً لبلال بنِ جرير (حماسة البحري ٢٦٧) ، ولعمارة بنِ عَقِيل (ديوانه ٩٨) .

(٨٣) شاعرٌ عَبَّاسِيٌّ فصيح ، سكنَ باديةَ البصرة ، وأخذَ عنه بعضُ النحويين البصريين اللغة . وتوفي سنة
٢٣٩ هـ . وقد جمعنا شعره وحققناه ، ونشرناه في البصرة سنة ١٩٧٣ .

(٨٤) راجع مقدمتنا لديوانه .

(٨٥) الأبيات في ديوانه ٦٥ .

فأخذ هذا المعنى أبو هفان ، ^(٨٦) فمدح به ابن أبي دؤاد ، ^(٨٧) فقال :

مالي الى ابن أبي دؤاد حاجة
إلا يد عمّت فكنت كواحد
نال البعيد بعرفه ، فشكرته
وقال أيضاً : ^(٨٨)

وكم قد رأينا من كهام ، وجفنه
ومغتبط في العين صدق لقاءه
وحيدة بهذا المعنى :

خلاتق المرء في الدنيا تزيئته
قد يخلف المرء ، والمرأة معجبة
ومثله :

وقد يعجز المرء السمين عن العلى
وله وقد أسن : ^(٨٩)

- ١ - كبرت ودق العظم مني ، وعقني
 - ٢ - وأصبحت أعمى لا أرى الشمس بالضحي
 - ٣ - وأكثر هجري أهل بيتي ومنزلي
 - ٤ - وقد كنت أغدو في رضاهم كأنني
 - ٥ - ولن تلبث الأيام شيئاً طلبته
- بني ، وأجلت عن فراشي القعائد
تعيّرني بين البيوت الولائد
وبت كأي منهم متباعداً
من الطير أقتى ينفض الطل صائد
وسود الليالي المخلدات الجدائد

(٨٦) أبو هفان : عبدالله بن أحمد المهزومي (ت ٢٥٧ هـ) : راوية ، عالم بالشعر والأدب ، من الشعراء ، من أهل البصرة . وهو مصنف كتاب (أخبار أبي نواس) . أنظر الأعلام ١٨٨/٤ .

(٨٧) أحمد بن أبي دؤاد (١٦٠ - ٢٤٠ هـ) : أحد القضاة المشهورين في العصر العباسي ، من المعتزلة ، ورأس فتنه القول بخلق القرآن . (الأعلام ١٢٠/١) .

(٨٨) ديوان عمارة ٣٩ .

(٨٩) أنظر : ديوان عمارة ٩٤ ، والأول والثاني ينسبان لعلي بن الربيع في المستطرف ٣٣/٢ .

٦ - فحينَ بإسحاقَ الخوارجَ معَ النبيِّ ببغدادَ صادتهُ المنايا الصوائدُ
يعني إسحاقَ بنَ إبراهيمَ المصعبي «^(٩٠)» وكانَ المندحُ فوهبَ له خمسينَ ألفَ
درهم .

وقيلَ لعمارةَ بعدَ ما عَمِيَ : أَيْماَ أَشعُرُ أَلَّنتَ أَلوَّ أَلوَّ عَمَلَم ؟ فقالَ : أَلوَّ عَمَلَم ،
فَقيلَ له : إِنَّكَ لَأشعُرُ مِنْهُ ، فقالَ : أَنَا لَا أَجيدُ إِلَّا فِي وَصْفِ النَّوِي وَالْأَنَاقِي
والديار ، وَأَلوَّ عَمَلَم يَقولُ : ^(٩١)

لِلوَلَا العيُونُ ، وَتَفَاحُ الخُلُودِ ، إِذَا مَا كَلَانِ بِجَسَدِ أَلَمِي مَنْ لَهُ بَصَرُ
فَمَا اشْتَهَيْتُ أَنْ أَكُونَ بِصِيرًا إِلَّا عَذُ سَمِعْتُ هَذَا الْبَيْتَ .

ولعمارةَ لما دخلَ بغدادَ : ^(٩٢)

تَرَحَّلْ ، فَمَا بِغَدَادَ دارَ إِقامَةٍ وَمَا عِنْدَ مَنْ أَضْحَى بِبَغْدَادَ طَائِلُ
عَمَلُ مَلوكٍ سَمَنُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ فَكُلُّهُمْ مِنْ حُلَّةِ الْمَجْدِ عَاطِلُ
إِذَا غَطَمَطَ الْبَحْرُ الْغَطَمَطَ مَأْوُهُ فَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تَفِيضَ الْجَدَاوِلُ
قَوْلُهُ : سَمَنُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ : كَمَا يُقَالُ : سَمَنُهُمْ فِي عَجِينِهِمْ ، أَيْ مَا يُغْذَى
فَضْلُهُ .

وَأَنَا أَقُولُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، لَوْ شَاهَدَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْمُسْتَصْرِيةَ ، وَهَذِهِ الْمَوَاهِبَ الَّتِي
عَمَّتِ الْبَرِيَّةَ . وَلَقَدْ أَجَادَ مَنْ قَالَ فِي هَذَا الْعَصْرِ الْمَذْهَبِ وَالزَّمَانِ الْفَسِيحِ الْمَذْهَبُ :
أَقَمَ فِي ذُرَى بِغْدَادَ ، تَلَقَّى إِمَامَهَا مَلِيكَاً عَلَيْهِ لِلنَّبِيِّ دَلَائِلُ
عَجِبْتُ وَقَدْ أَضَحْتُ أَيْادِيهِ أَبْحَرًا وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا النُّوَالُ سَوَاحِلُ
وَفِي أَهْلِ بِغْدَادَ الْكِرَامِ ثَلَاثَةٌ لَهُمْ مَحْتَدٌ فِي الْمَكْرَمَاتِ ، وَنَائِلُ
وَزِيرُ سَمَا فَضْلًا ، وَأُسْتَاذُ دَارِهَا حَلِيفُ النَّدَى ، وَابْنُ الدَّوَامِي عَادِلُ

(٩٠) هو صاحب الشرطة أيام المأمون والمعتصم والواثق ، والمتوفى سنة (٢٣٥ هـ) . (أنظر : الأعلام
٢٨٣/١) .

(٩١) ديوان أبي تمام ٥٣٢/١ .

(٩٢) أنظر : ديوان عمارة ١٠١ ، وتنسب لأبي العالية الشامي ي كُنَايَاتُ الْأَدْبَاءِ ١٢٠ .

ثلاثة أجواد ، لو أفتخرت بهم تميمٌ وتيممٌ باهلوا وتطاولوا
ولعمارة أيضاً : (٩٣)

إذا ما سقى الله البلادَ فلا سقى بلاداً بها الميدانُ برقاً ولا رعداً
فياليت شعري هل أبيتن ليلةً على صدرٍ منها ، كما جشها ورذا
ومن الشعراء المعرقين

متوج بن محمود بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن يحيى بن أبي حفصة ، واسمهُ
يزيد . فكل هؤلاء شعراء . فمتوج معرق ، وأبو حفصة بيت ، ولهم من ولدهم
شعراء لا يُحصى لهم عددٌ ، ونذكر العمود بن أبي حفصة الى متوج .

ومن شعر يحيى بن أبي حفصة يرثي عبد الملك بن مروان : (٩٤)

إن المنايا لا تغادر حاسراً يمشي بشوبيه ، ولا ذا جنة
إن المنايا لو تغادر واحداً كان الخليفة ناجياً منهنة
بكت المنابر يوم مات ، وإنما تبكي المنابر فقد فارستهنة
قد كان حلمك كالجبال رزاةً بل لو يوازن مال بهنة

وله حين خرج يزيد بن المهلب : (٩٥)

لا يصلح الناس إلا السيف ان فتنوا لهفي عليك ولا الحجاج للدين (٩٦)
لو كان حياً لحي الأزدي إذ فتنوا لم يحص قتلهم حساب دارين

(٩٣) ديوانه ٤٠

(٩٤) تجمع المراجع على ان مروان بن أبي حفصة هو : «مروان بن سليمان بن يحيى» . فيما عدا ماورد في

امالي المرتضى ١ / ٥١٨ حيث جاء فيه «مروان بن يحيى» ونرجح سقوط اسم سليمان ، من اصل كتابنا هذا

بدليل هامشنا رقم (١٣٣) . وانظر الاغني ١٠ / ٧١ ، تاريخ بغداد ١٣ / ١٤٢ ، ووفيات الاعيان ٥ /

١٨٩ .

(٩٥) الابيات ، فيما عدا الاخير له في الاغني ١٠ / ٧٥

(٩٦) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، المتوفى سنة ١٠٢ هـ

(٩٧) البيهقي بن أبي حفصة في الاغني ١٠ / ٧٦ .

وأما أبو السمط مروان الكبير ، كان أبو عمرو الشيباني يقول : نُحْتَمَ الشعرُ
بمروان . ودَوَّنَ شعرَ القدماء ، فلما انتهى الى شعر بشار لم يكتبه ، واستخارَ عليه
شعرَ مروان . (٩٨)

وكان مروان أبعدَ المحدثين من السخف ، وأصلحهم مبالغةً في المدح .
فمن أحلى قصائده التي اشتهر بها ، وأعلى المهدّي قدرةً وقربَ مجلسه ووفرَ له
العطاء ، ولم يُعطَ شاعرٌ ما أُعطي ، فهي قوله : (٩٩)
طَرَقْتَكَ زَائِرَةٌ فَحَيَّ خِيَالَهَا بِيضَاءُ تَخْلُطُ بِالْحَيَاءِ دَلَالَهَا
فلما أنشدّها المهدّي قال له : كم بيت ؟ قال : مائة بيت ، فأمر له بمائة ألف
درهم ، وقال له : لو زدتنا زدناك .

ومن القصيدة : (١٠٠)

ما زالَ يَنْصَبُ لِلْهَوَاجِرِ وَجْهَهُ وَيَخْوَضُ فِي ظِلْمِ الدُّجَى أَهْوَالَهَا
حَتَّى إِذَا وَرَدَتْ أَوَائِلُ خَيْلِهِ جِيحَانٌ ، بَثٌّ عَلَى الْعَدُوِّ رَعَالَهَا
وقال مروان لخلف الأحمر : (١٠١) إسمع شعري وأصدقني عنه ، قال : هاتِ ،
فأنشده « طَرَقْتَكَ زَائِرَةٌ فَحَيَّ خِيَالَهَا » ، فلما بلغ الى قوله : « حَتَّى إِذَا وَرَدَتْ أَوَائِلُ
خَيْلِهِ » قال : لَأَنْتَ أَشْعَرُ مِنَ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ : (١٠٢)
رَحَلْتُ أُمَيْمَةَ غَدَوَةً أَجْمَالَهَا (١٠٣)

(٩٨) هناك رأي مقارب لأبي عمرو الشيباني في أمالي المرتضى ١ / ٥١٩ .

(٩٩) مجموع شعره : ٢٦٤ ، وفيه «تخلط بالجمال» ،

(١٠٠) البيت الثاني فقط في مجموع شعره : ٢٦٦ ولم أجد البيت الأول في مجموع شعره في طبعته
العراقية والمصرية .

(١٠١) هو خلف بن حيان الراوية وعالم الادب ، المتوفى سنة ١٨٠هـ تقريباً .

(١٠٢) شطربيت هو مطلع قصيدة للأعشى في ديوانه ٢٧ ، وعجزه :

«غضبي عليك فما تقول بدالها»

(١٠٣) في الاصل : «بجمالها» والتصحيح في ديوان الاعشى .

وفي هذه القصيدة يقول بالميراث للعباس : (١٠٤)

حسدتكم ميراث أحمد عصبه
أسفوا لأن نال الوراثة دونهم
قل للذين على الخلافة شايحوا
قد طال ما شغل الوراثة عنهم
كشف الكتاب عن العيون غطاءها
شهدت ، من الأنفال ، آخر آية
هل تطمسون من النجوم لجومها
أو تسترون مقالة عن ربكم
وله في مثل ذلك : (١٠٥)

يا ابن الذي ورث النبي محمداً
الوحي بين بني البنات وبينكم
أني يكون ، وليس ذاك بكائن

أخذ هذا المعنى من قول طاهر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس ،

حيث يقول للطالبيين :

لو كان جدكم هناك وجدنا
كان الثراث لجدنا من دونه
حق البنات فريضة معلومة

وله حين سئل عن جرير والفرزدق والأخطل : (١٠٦)

ذهب الفرزدق بالفخار ، وإنما
ولقد هجا فأمض أخطل تغلب
مر القصيد وحلوة لجرير
وحوى النهي بمديحه المشهور

(١٠٤) الأبيات الثلاثة الأخيرة فقط في مجموع شعره : ٢٦٧ .

(١٠٥) الأبيات في مجموع شعره : ٢٧٩ .

(١٠٦) الأبيات في مجموع شعره : ٢٣٠ .

كلُّ الثلاثة قد أبرَّ ، فمدحهُ وهجاؤه قد سار كلُّ مسير
ولقد جريتُ ففتٌ غيرَ مقصّرٍ بجراء لا حصيرٍ ، ولا مبهورٍ
إني لأنف أن أجزَ بمدحِهِ أبداً لغير خليفةٍ ووزيرٍ
ما ضرني حسدُ اللثامِ ، ولم يزل ذو الفضل يحسدهُ ذوو التقصيرِ

وكان مروان شاعراً للهادي وللمهدي^(١٠٧) وللرشيد ، وكان وصولُهُ الى المهدي من أطرف ما يُحكى . وذاك أنه قصدَ بابَ المهدي ، وتمسكَ بوزيره يعقوب بن داود^(١٠٨) ، وأقام سنة لم يوصلهُ . واتفق أن المهدي قبض [على] يعقوب ، وبقي مروان حائراً . فهو في بعض الأيام على بابِ المهدي إذ خرج إليه يزيد بن منصور الحميري ،^(١٠٩) وقال : يا ابنَ أبي حفصة إن أميرَ المؤمنين ذكرَكَ آنفاً وقال أنصرف عن بابي ، ولا حاجة لي في شعرك . قال : فأنصرفتُ وأنا مغمومٌ . ثم تذكرتُ رجلاً كنتُ اشكو إليه همومي ، وأستريحُ إليه ، فجئتُهُ ، فدلّني على يزيد بن يزيد ،^(١١٠) فشكوتُ إليه الحالَ ، فقال : أدلكَ على رجلٍ صدوقٍ الحديثِ ، له رقةٌ ، عساه ينفعكَ ، فقلتُ : ومن هو؟ قال : الحسنُ الحاجب . فغدوتُ إليه ، فشكوتُ حالي ، فقال : اعملْ قصيدةً ، وعرضْ بذكرِ يعقوبَ ، واهجهُ فيها . فقلتُ قصيدتي التي أقولُ فيها :^(١١١)

أتساني عن المهدي قولٌ كأنما به أحترأنفي ، من ذوي الضغنِ ، جادعُ
فقلتُ ، وقد خفتُ التي لا شوى لها بلا حدثٍ : إني الى الله راجعُ

(١٠٧) المفروض هو تقدم المهدي على الهادي .

(١٠٨) يعقوب بن داود بن عمر السلمي بالولاء (ت ١٨٧ هـ) : من اكابر الوزراء . اوقع بعض الوشاة

بينه وبين المهدي ، وانصفه الرشيد بعد ذلك . (الاعلام ٩ / ٢٥٨) .

(١٠٩) خل المهدي ومنه مقدمي الدولة العباسية . توفي سنة ١٦٥ هـ .

(وفيات الاعيان ٦ / ١٩٠) .

(١١٠) يزيد بن يزيد الشيباني (١٨٥ هـ) : أمير من القادة الشجعان انتدبه الرشيد لقتال الوليد بن طريف

الشيباني ، عظيم الخوارج في عهده (الاعلام ٩ / ٢٤٤) .

(١١١) الأبيات في مجموع شعره : ٢٤٢ .

فما لي الى المهدي ، إن كنت حنانياً
هل الباب مفض بي إليك ابن هاشم
أثبت امرأ طلقته من وثاقي
وقال في قصيدة أخرى : (١١٣)

سوى حلمه الضافي على الناس ، شائع
فعذري ، إن أفضى بي الباب ، أوسع
وقد أنشبت في أخدعيه الجوامع

سيحشر يعقوب بن داود خائناً
خيانته المهدي أودت بذكره
بدا منك للمهدي ، كالصبح ساطعاً
وهل لبياض الصبح ، إن لاح ضوءه
أمنزلة فوق التي كنت نلتها
ومازلت ترقى فوق قدرك صاعداً

بلوح كتاب ، بين عينيه كافر
فلأمسى كمن قد غيبته المقابر
من الغش ، ما كانت تجن الضمائر
فجلب الدجى ، من ظلمة الليل سائر
تغاطيت ، لا أفلت مما تُحاذر
بأفكك ، حتى قيل : يعقوب ساحر

قال : ثم أتيت بها الحسن بعد يومين ، ودفعتهما إليه فقال : لست واضعهما
حتى أضعهما في يد المهدي . ففعل ذلك ، وقراها على المهدي . فمضيت إليه
وسألته عن الحال ، فقال : لما قرأهما المهدي رق لك ، وأمرني باحضارك إليه ،
فاحضر يوم الاثنين . فحضرت الباب ، فخرج وقال : قد علم أمير المؤمنين
مكانك ، ولقد أحب أن يجعل لك يوماً يُشرفك فيه ، ويُشهرك ، ويبلغ بك شأواً .
فقلت : ومتى يكون ؟ قال : يوم الخميس تحضر . فحضرت ، فإذا وجوه بني
هاشم يدخلون . فلما غص المجلس دعاني ، فدخلت ، فسلمت بالخلافة ، فرد
عليّ السلام ، وقال : إنما حبسناك من الدخول لانقطاعك الى الفاسق يعقوب .
فخدمت وافتتحت النشيد مما قلت في يعقوب . ثم أنشدته قولي :

طرقتك زائرة فحي خيالها

فأعجب به وقال : جزاك الله خيراً ، فقلت : أشهدوا أن أمير المؤمنين دعا

لي . ثم أنشدته : (١١٣)

أعادك من ذكر الأحبة عائد

فلما صرتُ الى قولي : (١١٤)

أيادي بني العباس بيض سوابغ على كل قوم باديات عوائد
هم يعدلون السمك من قبة الهدى كما يعدل البيت الحرام القواعد
كان أمير المؤمنين محمداً برأفته بالناس ، للناس والد
أشار بيده : أمسك . فمسكت . ثم قال : يا بني العباس ، هذا شاعرُكم
المنقطع إليكم ، فأعطوه ما يسره . فقلت : فذاك أبي وأمي إذا علموا رأي أمير
المؤمنين في فذاك الفرض . فقال : إني فارض لك عليهم مالا . ففرض على ابنه
موسى بخمسة آلاف درهم ، وعلى ابنه هارون مثلها ، ثم فرض على القوم على
أقدارهم ، حتى فرض سبعة وثلاثين ألف درهم ، والربيع^(١١٥) يكتب ، فاستكثر
الربيع ذلك ، فقال : ولك من الربيع مثل ذلك ، فصار المال ستين ألفاً . فدعوت
وشكرت وقمت بأسر ما يكون ، فقلت : هل لأمر المؤمنين أن يجعل هذه الصلة غير
مكذرة سؤال غيره ؟ قال : نعم ، وكتب بها توقيعاً لا احتاج فيه الى سؤال أحد أو
شفاعة . فخرجت ، فلما صرت خلف الستر تبني خادماً ومعه منديل فيه أربعة
أثواب من أفخر الثياب ، وجبة وقميص من ملابسه الشريفة ، وقال : ألبسوه
وأعيدوه إلي . فلبست الثياب وعدت إليه . فلما رأي تبسم ، ودعا بطيلسان ، فنشر
ووضع علي بين يديه ، وأمر لي بعشرة من الخدم ، وضيعة ساجية السواد ، وخيل .
فبعث الضيعة لعيسى بن موسى بعشرين ألف درهم وفرس مكمل العدة .

(١١٣) صدر بيت في مجموع شعره : ٢٢٣ ، وعجزه : اجل ، واستخفك الرسوم البوائد .

(١١٤) الابيات في مجموع شعره : ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(١١٥) هو الربيع بن يونس : حليج المنصور ووزيره والذي حجب للمهدي ايضاً والمتوفى سنة ١٧٠ هـ .

ولم يزل مروان باب المهدي حتى هلك ، فقال يرثيه : (١١٦)

لقد أصبحت تختال في كل بلدة بقبر أمير المؤمنين المقابر
أنته التي ابتزت سليمان ملكه وألوت بذي القرنين منها البوادر
أنته فغالت المنايا ، وعدله ومعروفه في الشرق والغرب ظاهر
فلما قام موسى الهادي ولده مدحه ، وقال من جملة مدحه : (١١٧)

بسبعين ألفاً شدّ ظهري وراشني أبوك ، وقد عاينت من ذاك مشهدا
ولائي ، أمير المؤمنين ، لوائق بأن لا أرى شربي لديك مصردا
فلما أنشده ذلك قال : ومن يبلغ مدى المهدي ؟ ولكننا نبلغ رضاك .

فعاجلت موسى منيته قبل أن يُعطي مروان جائزته . فلما مات رثاه ، وهنا
هارون فقال : (١١٨)

أيا يوم الخميس ملأت حزناً وتبريحاً قلوب المؤمنين
خميس كان أوله بكاء وآخره يسر المهتدين
لئن جاء الخميس بما كرهنا لقد جاء الخميس بما هونا
أبو إسحاق مات ضحى ، فمتنا وأمسينا بهارون حينا
وهذا معنى مستملح .

فلما قام هارون مدحه فأجزل صلته ، ومضى الى اليمامة وعاد ، فأقام بباب
الرشيد حتى مات منه إحدى وثمانين ، (١١٩) ودُفن ببغداد في مقبرة نصر بن
مالك (١٢٠) . ومن صلوات الرشيد له مائة ألف وألف درهم .

تاريخ بغداد ٨ / ٤١٤ .

(١١٦) الابيات في مجموع شعره : ٢٣٤ .

(١١٧) البيتان في مجموع شعره : ٢٢٠ .

(١١٨) ومائة للهجرة . قلت : اوسنة ١٩٨٢ هـ . وانظر في ذلك : تاريخ بغداد ١٣ / ١٤٥ ، ووفيات الاعيان

١٩١ / ٥ .

(١٢٠) تاريخ بغداد ١٣ / ١٤٥ ووفيات الاعيان ١٩١ / ٥ . وانظر الهامش (١٦٤) في ترجمة دعبل .

[ذكر مروان الأصغر]^(١٢١)

شهر مروان هذا في زمان المتوكل ، وتقدم على نظرائه . وسبب ذلك أنه كان
يسفه رأي العلويين ، الذين يخرجون على بني العباس . ولم يمدح الواثق ، وإنما
المتوكل أرسل أحضره من اليمامة . ولما دخل على المتوكل أنشدته قصيدته التي منها :
أنا ابن الذي أشجى عداكم بمدحكم ومازاركم من شاعر ، بعته ، مثلي
طلبتكم ، بني البنت ، الثراث بأتمكم وذاك لكم داع إلى البتل والشكل
أبو طالب أولى بكم من محمد إذا نسيب الأقوام ، في الجد والهزل
فلما فرغ من انشادها أمر المتوكل ، فثر عليه ثلاثمائة ألف دينار ، وأمره
بالجلوس ، وأمر ولاية العهد الثلاثة : المتصر والمعتز والمؤيد أن يلتقطوها ،
فيجعلوها في حجره . وعقد له على اليمامة والبحرين وطريق مكة . وحسدته
الشعراء على مكانه من المتوكل ، وهجاه خلق عظيم واستبدوا شعره . فمن ذلك
قول الشعافي :

كز أبو السمط بأشعاره فصار ، من إنشاده ، ميتا
فمن أراد الموت مستصلحاً فليرو ، من أشعاره ، بيتا
وللجماز^(١٢٢) فيه :^(١٢٣)

رأينا البرد مشتداً فسائلت عن القصّة

(١٢١) مابين العضادتين ساقط في الأصل واضفناه من عندنا . وهو مروان بن يحيى (أبي الجنوب) بن مروان بن أبي حفصة (ت نحو ٢٤٠هـ) وال . من الشعراء حسفت حاله عند المتوكل . وخص به وندامه وقلده اليمامة والبحرين وطريق مكة . (انظر في ترجمته : الاغانى ١٢ / ٨٠ وطبقات ابن المعتز ٣٩١ ، ووفيات الاعيان ٥ / ١٩٣) .

(١٢٢) الشاعر العباسي محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ريسان وقيل ابن عطاء بن ياسر ويعرف بالجماز : شاعر اديب من اهل البصرة وكان واجناً خبيث اللسان . (انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣ / ١٢٥) .

(١٢٣) الشعر في طبقات ابن المعتز ٣٩٢ لابي نعام الدنقعي .

فقالوا : إنما أنشد... د شعر ابن أبي حفصة
وهجاء البحتري وعلي بن الجهم ، بسبب أنه كان يُعرض بذكر علي ولديه

عليهم السلام فمما هجأ به البحتري : (١٢٤)

ولو أعطاك ربك ما تمنى عليه ، لزاد في عظم الأمور
لآية علة تهجو علياً بما لفقت من كذب وزور
أمالك في استيك الوجعاء شغل بكفك عن أذى أهل القبور
وأما علي بن الجهم ، فكان يهجو أبو السمط ، وابن الجهم يصون نفسه عن
هجائه ، غير أنه كان يضع من يهجو . ولما مدح ابن الجهم المتوكل بقصيدته التي

أولها : (١٢٥)

الله أكبر ، والنبي محمد والحق أبلغ ، والخليفة جعفر

قال أبو السمط : (١٢٦)

أراد علي أن يحوك قصيدة فقلت له : أدنت سراً ، فلا تقم
بمدح أمير المؤمنين ، فأذنا فليست على طهر ، فقال : ولا أنا

فلما لح في الهجاء لعلي قال فيه : (١٢٧)

بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذي حسب ودين
يبيحك منه عرضاً لم يصنه ويرتع منك في عرض مصون
وكان لأبي السمط ولد يقال له محمود ، (١٢٨) وقد ذكرناه في النسبة ، أعطاه

المتوكل موضع أبيه ، فقال في ذلك :

(١٢٤) ديوان البحتري ٢ / ١٠٣٨ ، وفيه أن القصيدة في هجاء علي بن الجهم بن بدر .

(١٢٥) البيت وحيد في تكملة ديوان علي بن الجهم ١٣٧ .

(١٢٦) البيتان مروان بن أبي الجنوب في الموشح ٥٢٧ ، وينسبان لأبي العيناء في طبقات ابن المعتز ٤١٦

ويبقى ابن المعتز نسبتهما لمروان .

(١٢٧) البيتان في تكملة ديوان علي بن الجهم ١٨٧ .

(١٢٨) ذكره الثعالبي في لطائف المعارف ٧٤ ، وأورد له بيتين قالهما للمنتصر وله ذكر في معجم الشعراء

والله مَنْ عَلَى أَهْلِ الْيَمَامَةِ بِـ
طَرَقَ الْحَجِيجَ ، وَلَأَنِّي عَلَى الْعَرَبِ
ضَرَبُ الرِّقَابِ ، وَلَيْسَ السَّوْطُ مِنْ أَدْبِي
بِالْمَشْرِفِيَةِ فَرَسَانًا عَلَى الْخَشَبِ
وَمَنْ فَلَحْتُ بِهِ أَقْمَى عَلَى الذَّنْبِ

ذَكَرَ مَتَوَجُّجُ بْنُ مُحَمَّدٍ (١٢٩)

مِرْوَانَ بْنَ أَبِي الْجَنْوَبِ بْنِ مِرْوَانَ

قَالَ يَمْدَحُ الْمَوْفِقَ ، وَيَصِفُ قَتْلَ الْعُلُوِيِّ ، وَكَيْفَ صَارَ الْجَنْدُ إِلَيْهِ فِي الْمَرَاقِبِ :

وظَنُّوا بِأَنَّ الْبَحْرَ مَرْكَبُهُ صَعْبُ
عَلَيْهَا ، كَأَنَّ الْبَحْرَ مَسْلُكُهُ سَهْبُ
وَلَيْسَ لَهَا أَكْلٌ ، وَلَيْسَ لَهَا شَرْبُ
فَمَا إِنَّ لَهَا لَجْمٌ ، وَمَا إِنَّ لَهَا رَكْبُ
وَمَا عِنْدَهَا خَطْوٌ ، وَمَا عِنْدَهَا وَثْبُ
وَأَنَّ عُطِفَتْ بِالضَّرْبِ ، لَمْ يَثْنِهَا الضَّرْبُ
وَأَنَّ بَاشَرَتْ أَرْضًا فَحَيْثُ تَكْبُو
وَقَدْ سَفَرَتْ لِلْمَوْتِ ، عَنْ وَجْهِهَا ، النُّقْبُ
لِكُلِّ فَتًى فِي كُلِّ جَارِحَةٍ قَلْبُ

وَهَذَا بَيْتٌ نَادِرٌ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلٍ مِنْ قَالَ :

إِلَى أَنْ يُلَاقِي حَتْفَ مَيْتِهِ صَبُّ

كَؤُوسُ مَنَايَاهُمْ لَهُمْ مَشْرَبُ عَذْبُ

قَدْ بَارَكَ اللَّهُ فِي شَعْرِي وَشَعْرَ أَبِي
قَدْ بَارَكَ اللَّهُ فِي شَعْرٍ ، وَلَيْتُ بِهِ
أَنَا الْمُؤَدَّبُ حَقًّا ، إِنَّمَا أَدْبِي
كَمْ مِنْ فَوَارِسٍ قَوْمٍ قَدْ تَرَكْتُهُمْ
تَلْقَى اللَّصُوصَ عَلَى الْأَقْتَابِ مَقْعَةً

وَلَمَّا أَقَامُوا الْبَحْرَ خَنْدَقَ خَصْمِهِمْ
أَقَمَتِ الشَّدَا خَيْلًا ، وَسَرَتْ إِلَيْهِمْ
خَيْوَلٌ يَحُلُّ الْمَاءَ مَدَّةَ عَمْرِهَا
إِذَا أَسْرَجُوهَا يَرْكَبُونَ بِطُونَهَا
تَسِيرُ مَكَانًا تَعْجَزُ الْخَيْلُ سِيرَهُ
إِذَا عَطَفُوهَا فِي لَيْالٍ تَعَطَّفَتْ
فَتَجْرِي ، وَبَيْنَ الْجَوِّ وَالْأَرْضِ جَرِيهَا
قَطَعَتْ عَلَيْهَا الْبَحْرَ ، وَالْبَحْرُ زَاخِرُ
بِفَتْيَانٍ إِقْدَامٍ وَفَتَكٍ ، كَأَنَّمَا

فَمَرُّوا وَكُلُّ مُسْمِثٍ كَأَنَّهُ
[ثُمَّ قَالَ : (١٣٠)]

فَدَارَتْ كُؤُوسُ الْمَوْتِ فِيهِمْ كَأَنَّمَا

(١٢٩) ذَكَرَ مَتَوَجُّجُ بْنُ أَشْعَارِ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ ١١٧ . وَيَنْفَرُ الْإِغْنَى ١٢ / ٨٠ ، وَلَطَائِفُ الْمَعَارِفِ ٧٤ . وَيَذَكُرُ

إِبْنُ الْغَدِيمِ - الْفَهْرَسْتُ ٢٢٩ : أَنَّ شَعْرَهُ نَمُو مِائَةَ وَرَقَةٍ

(١٣٠) مَا بَيْنَ الْعَضَائِقَيْنِ سَالِطٌ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاضْفَاءً لِمَقْطَعَاتِ السِّيَاقِ .

فما رجعوا إلا برأسٍ عميدهم قد اقتضبتُه منه هنديةً قُضِبُ
فإن كان قلبٌ للقناة فقد غدت قناتُك فيها رأسه ، أبداً ، قلبُ
وإن كان للأفلاك قطبٌ يقيمها فللأرضِ أنتم ، في خلافتكم ، قطبُ
ذكر من قال الشعر

من ولد ابن أبي حفصة

منهم إدريس^(١٣١) . له يرثي إسحق بن إبراهيم الموصلي :

سقى الله يا ابن الموصلي بوابلٍ من الغيثِ قبراً أنت فيه مقيمُ
ذهبت فأوحشت الكرام ، فما يني بعبرته يبكي عليك كريمُ
إلى الله اشكو فقد إسحق إنني وإن كنت شيخاً ، بالعراق يقيم
وله أيضاً :

قد تولى النهار ، واشتبك الليلى . . . لى ، خليلي ، فأشرباً وأسقياني
قهوة تترك الفقير غنياً حسن الظن ، واثقاً بالزمان
ومنهم محمد بن إدريس ،^(١٣٢) وكان له شعر فيه تعسف . ومنه :

لما زغنا ، دونَ فهرٍ ، زغنا
زخُ بنا الله الأعادي زخا
فلم ندع من جمع قومٍ قلخا
إلا ملخنا الرأس منه ملخا
رست أواخي مجدنا ولخا

(١٣١) انظره في الفهرست ٢٢٩ ، وقال ابن النديم عن شعره انه نحو مائة ورقة .

(١٣٢) محمد بن إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ، ويكنى أبا جعفر قال عنه الموزني : «بارد

الشعر ، ضعيف القول» - معجم الشعراء ٣٨٩ . ويذكر ابن النديم في الفهرست ٢٢٩ انه مقل ، وشعره في نحو مائة ورقة .

في الارضِ حتى لم نجد مصحّحاً
 بنى لنا عاديّة لا تلخا
 عزّاً قداميّاً، ومجداً بلخا
 لو زاحما دغماً أزالا دغها
 إنّ لنا وبلاً وسيلاً جلخا
 وعدداً جم الحصى وبذخا
 شدخ منهم ، مَنْ أردنا ، شدخا
 ولو نفخنا الناس طاروا نفخا

ومنها آمنة^(١٣٣) بنت الوليد بن يحيى بن أبي حفصة . كانت زوجة مروان بن
 سليمان ، وهي أمُّ أبي الجنوب والسمط ، فبلغها أنّ معن بن زائدة وهب لمروان
 زوجها جاريةً ، فتسرّاهما ، وقد كان حلف لها مروان أنّه لا يتخذُ صاحبةً حتى يرجعَ
 إليها ، فكتبتُ إليه :

أبا السَّمطِ إنّ كانت أحاديثُك التي أتتنا يقيناً ، فأثبت ، الدَّهرَ ، في اليمنِ
 حلفتُ بأيمانٍ غلاظٍ ، فحُنتنا ولو كنتَ تخشى الله ، بالغيبِ ، لم تُخُنْ
 وكان سببُ هذه الجارية أنّه لما قدّم على معن بن زائدة اليمن ، وأحسنَ قراءه ،
 وأكرمَ مثواه ، وأجزَلَ صلتهُ ، طلبَ المقامَ عندهُ . فلما طال عليه المقامُ كتبَ
 إليه :^(١٣٤)
 مَنْ مبلغُ معناً ، حليفَ المجدِ أني من الليل أبيتُ وحدي
 أبيتُ كالسيفِ الحُسامِ الفردِ لاخودَ ، إلّا ما حلُمْتُ ، عندي
 كلُّ يوارِي سيفه في غمِدِ أحلفُ بالله يمينَ الجُهدِ

(١٣٣) من سياق كلام المصنف تكاد تكون محقين في قولنا عن سقوط اسم سليمان من بداية سطر المخطوط في
 بداية ترجمة آل حفصة فالواضح هنا ان زوجة مروان الكبير هي بنت عمه وعنها قال ابن النديم - الفهرست
 ٢٢٩ «شاعرة مقلّة» .

(١٣٤) لا يوجد الرجز في مجموع شعر مروان .

ها مِسْ جلدًا ، هُذِّ قِلْمْتُ ، جلدي إلا مَنِيَّ ، في مرقدي ، لا تُجدي
ويروى عن أبي السمط أنه قال : دخلتُ على الأمير عبدالله بن طاهر (١٣٥) ،
فقال لي : إني بَتُّ البارقة قلقاً أرقاً بتذكري ذا اليمينين ، (١٣٦) فارثي لي في مقامك هذا
بأبياتٍ تجعلُ لي لذكره طريقاً سهلاً . فوقفتُ ساعة ، ثم قلتُ :

إنَّ المكارمَ إذ تولى طاهرٌ قَطَعَ الزَّمانُ يمينها وشماتها
إنَّ المنايا لو يبارزُ طاهرًا لاقتُ ، بوقعِ سيفِهِ ، آجالها
أرسي عمادَ خلافةٍ من هاشمٍ ورمي عمادَ خلافةٍ ، فأزالها
بكتِ الأسنةَ طاهرًا ، لما رأتُ روى النجيعُ بسيفِهِ أنهاها
ليت المنون تجانفت من طاهرٍ ولوث بذورة من تشاجى لها
ما كنتُ ، لو سلمتُ يميناً طاهرٍ أرزا ، ولا أسلُ الحواثِ مالها
فأمر لي بخمسة آلاف درهمٍ ، وقال : ربحتنا عليك وخسرت علينا . ثم
أعطاه في اليوم الثاني مثلها ، ثم في اليوم الثالث .
وله أيضاً :

يقول أناسٌ : إنَّ مرواً بعيدةً وما بَعُدَتْ مروٌ ، وفيها ابنُ طاهرٍ
وأبعدُ من مروٍ أناسٌ نراهمُ بحضرتنا ، معروفهم غيرُ حاضِرٍ
عن العُرفِ موتى ، ما تبالي أزرهمُ على أملٍ ، أم زرتَ أهلَ المقابرِ
والبيتُ الأولُ كما قال أبو نواس : (١٣٧)
واستبعدتُ مصرٌ ، وما بَعُدَتْ أرضٌ يحلُّ بها أبو نصرٍ
ولقد وصلتُ بك الرجاءَ ، ولي مندوحةً ، لو شئتُ ، عن مصرٍ

(١٣٥) ستاتي ترجمته في فصل : «الشعراء المعرقون من القواد والامراء والوزراء» .

(١٣٦) ستاتي ترجمته في فصل : «الشعراء المعرقون من القواد والامراء والوزراء» .

(١٣٧) ديوان أبي نواس ٤٥٨ ، من قصيدة في مدح الخصيب .

ومن الشعراء المحدثين

الذين هم بيت^(١٣٨)

رزين بن سليمان بن تميم بن نهشود^(١٣٩) بن خراش بن [خالد]^(١٤٠) بن عبد
بن دعبل بن أنس بن خزيمه بن مازن^(١٤١) بن الحارث . منهم علي بن رزين ، ودعبل
بن علي ، ورزين بن علي ، وأبو الشيص محمد بن عبدالله^(١٤٢) بن رزين ، وعبدالله
بن أبي الشيص ، والحسن بن دعبل .

فأما علي بن رزين فهو مقل من الشعر . ومن شعره^(١٤٣) :

قد قلت ، لما رأيت الموت يطلبني ياليتني درهم في كيس مباح
وأما رزين بن علي فمقل أيضاً . أنشد له أخوه دعبل^(١٤٤) :

أغرى بني جعفر بي أن أمهم كانت تلم برحلي حين تغتلم
قوم إذا فزعوا ، أو نالهم حدث كانت خصومهم الأعراض والحرم
ذكر دعبل بن علي بن رزين

دعبل أكثر القوم شعراً ، وهو وأبو الشيص بحران . وإسم دعبل محمد^(١٤٥)

(١٣٨) تكرر بعدها : «من المحدثين» .

(١٣٩) في الأغاني ١٦ / ٤٠٠ : تميم بن نهشل ، وقيل : ابن نهيش .

وانظر كذلك : الأغاني ٢٠ / ١٢٠ .

(١٤٠) ساقط من الأصل . وانظر الأغاني ١٦ / ٤٠٠ ، و ٢٠ / ١٢٠ .

(١٤١) في الأغاني ١٦ / ٤٤٠ و ٢٠ / ١٢٠ : «خزيمة بن سلامان بن اسلم» .

(١٤٢) وهم أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ١٦ / ٤٠٠ بأن سقاء : «محمد بن رزين» .

(١٤٣) البيت له في الأغاني ٢٠ / ١٢٢ .

(١٤٤) لم أجدهما فيما جمعه الدكتور محمد جبار المعبيد من النصوص المتبقية من طبقات دعبل .

(١٤٥) الأغاني ٢٠ / ١٢٣ .

ودعبل لقب ، يُقال : هو الناقة الهرمة . وقال أحمد بن يحيى^(١٤٦) : إنه مشتق من الدُّعابة ، أو الناقة السمينة . وكان دعبل ، مع جودة شعره وفخامة لفظه ، رجلاً ذا همّة ونبل في نفسه ، ويهجو من الخلفاء فما دون ، وكان شعره أكثر من شعر نظرائه . وقيل : كان عند ولده الحسين من شعره ستة مجلدات^(١٤٧) ضخمة ، في كل مجلد ثلاثمائة ورقة ، وشعره قليل السقط . وسئل عبدالله بن مسلم عن جيد شعره ، فقال : القصيدة القديمة قوله :^(١٤٨)

أفيقي من ملائك يا ظعينا

وهي القصيدة التي يرد فيها على الكميت ، في قصيدته التي يقول فيها :^(١٤٩)

ألا حُييت عنا يا مدينا

وكان دعبل عالماً بصيراً بالغريب والأخبار وأيام العرب ، وشعره يدل على ذلك . وكان معاصراً لأبي نواس ومسلم . وقال دعبل : اجتمعت أنا وأبو الشيص ومسلم وأبو نواس في مجلس ، فقال لنا أبو نواس : إنَّ مجلسنا هذا قد شهرَ باجتماعنا فيه ، ولا بدَّ للناس أن يسألوا على ما انعقد وعلى ما آنحل ، فليات كل امرئٍ بأحسن^(١٥٠) ما قاله . فأنشد أبو الشيص :^(١٥١)

وقف الهوى بي حيث أنتِ فليس لي متأخراً عنه ، ولا متقدماً
وأهنتني ، فأهنت نفسي جاهداً ما من يهون عليك ممن أكرم

(١٤٦) ثعلب .

(١٤٧) ينظر الفهرست . وفي الأغاني ٢٠ / ١٥١ : ان دعبلأ قال : «كثف نحو ستين سنة ليس من يوم ذرّ شارقة الا وانا اقول فيه شعراً» .

(١٤٨) مجموع شعر دعبل ١٩٣ . وهو شطر بيت عجزه : «كفك اللوم ملا الاربعينا» .

(١٤٩) ديوان الكميت ٢ / ١١٤ . وهو شطر بيت عجزه «وهل بأس بقول مسلمينا» .

(١٥٠) في الأصل «مما قاله» .

(١٥١) اشعار ابي الشيص ٩٢ - ٩٣ .

أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً حَيًّا لَتَذَكَّرِكَ ، فليلمني اللومُ

فجعلَ أبو نواسٍ يعجبُ من حُسْنِ الشعرِ .. فأنشدَ مسلماً من شعره : (١٥٢)

موفٍ على مُهَجٍ في يومٍ ذي رهجٍ كأنه أجلُّ يسعى الى أملٍ

تكسو السيوفُ نفوسَ الناكثينَ به وتجعلُ اللُّومَ تيجانَ القنا الذُّبلِ

فقال أبو نواسٍ : هذا الشعرُ الذي لم يقلَّ قِلكَ مثلهُ ولا يقولُ بعدك . ثمَّ

قال له : كأنِّي بك وقد جئتنا بواسطة عقلك . [وأنشدَ دعبِلَ] : (١٥٣)

لا تعجبي يا سلمَ من رجلٍ ضحكك المشيبُ برأسيه فيكسِي

أين الشبابُ ؟ وأيةُ سلكا ؟ لا أينَ يُطلبُ ؟ ضلُّ ، بل هلكا

قَصَرَ الغوايةَ عن هوى قمرٍ وجدَ السبيلَ إليه مشتركا (١٥٤)

فقال : كأنك كنتَ في نفسي . فسألناه أنْ يُنشدَ ، فأنشدَ : (١٥٥)

لا تبكِ ليلي ، ولا تطربِ الى هندٍ وأشربِ على الوردِ من حمرةِ كالوردِ

كأساً إذا انحدرتُ من حلقِ شاربها أخذتهُ حمرتها في العينِ والحَدِّ

فالخمرُ ياقوتةُ ، والكأسُ لؤلؤةُ من كفِّ لؤلؤةٍ ، ممشوقةِ القدِّ

تسقيكَ من عينها سحراً ، ومن يديها سُكراً ، فما لك من سكرينِ من بُدِّ

لي نشوتانِ ، وللنُدمانِ واحدةُ شيءٌ خُصصتُ به ، من دونهما ، وحدي

فقمنا ، فسجدنا له ، فقال : أفعلتموها ؟ والله لا كلمتكم ثلاثاً ، وثلاثاً ،

وثلاثاً .

ومع ما ذكرنا من غزارة شعر دعبِلَ ، فيُحسنُ أنْ نذكرَ له الأبياتَ التي تحتوي

(١٥٢) البيتان في ديوانه ٩ ، ١١ .

(١٥٣) زيادة منا يقتضيها السياق . والأبيات في ديوان دعبِلَ ١٦٠ - ١٦١ بتقديم الثاني على الأول .

(١٥٤) في الأصل : «إليه السبيل» .

(١٥٥) ديوان أبي نواس ١٢٧ - ١٢٨ .

على الأمثال ، أو تصلح للمذاكرة . فمن شعره الى المأمون : (١٥٦)

أيسومني المأمونُ خطّة عاجزٍ أو ما رأى ، بالأمس ، رأس محمد ؟ (١٥٧)
نوفي على هام الخلائف مثلما توفي الجبال على رؤوس القرد
ونحل في أكناف كل ممنعٍ حتى نذل شاهقاً لم يصعد
إني من القوم الذين هم هم قتلوا أخاك ، وشرفوك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خوله واستنقذك من الحضيض الأوهد
كم من كريم قبله ، وخليفة أضحى لنا دمه لذيذ المقصد
مثل ابن عثمان ، ومثل وليدهم أو مثل مروان ، ومثل محمد
وإنما فخر برأس محمد لأن طاهر بن الحسين (١٥٨) قتله ، وطاهر مولى خزاعة ،
وكان جدّه زريق مولى عبدالله بن خلف الخزاعي (١٥٩) ، وهو أبو طلحة الطلحات ،
وعثمان سارت إليه اليمانية من مضر ، والوليد قتله يزيد بن خالد القسري ، ومروان
قتله عامر بن اسماعيل .

وقال قثم بن جعفر بن سليمان : بينا أنا في مجلس المأمون ، إذ جرى ذكر
دعبل ، فقال إبراهيم بن المهدي : يا أمير المؤمنين اقطع لسانه وأضرب عنقه ،
قال : ولم ؟ قال : لأنه هجاك ، قال : وإن هجاني فما أباح الله دمه بهجائي . فقال

(١٥٦) الأبيات في ديوان دعبل ٩٨ .

(١٥٧) هو محمد الأمين ، الخليفة العباسي .

(١٥٨) من كبار الوزراء والقواد في زمن المأمون توفي سنة (٢٠٧ هـ) . وستأتي ترجمته مفصلاً .

(١٥٩) عبدالله بن خلف بن أسعد الخزاعي (توفي سنة ٣٦ هـ) من الكتّاب في صدر الاسلام ، وهو والد طلحة

الطلحات . كان كاتباً على ديوان البصرة لعمر ، ثم لعثمان ، وقتل في يوم الجمار

بعض مَنْ حَضَرَ : يا أمير المؤمنين ، إِنَّهُ قد هجا إبراهيم ، قال : بماذا ؟ فَأَنْشَدَهُ : (١٦٠)
أَنْ يَكُونَ ، ولا يَكُونَ ، ولم يَكُنْ يرثُ الخِلافةَ فاسقٌ عن فاسقٍ
إِنْ كان إبراهيمُ مضطلعاً بها فلتصلُحَنُ ، من بعده ، المُخارقُ

فقال المأمونُ : حسبك . ثم قال : يا ثابتُ ، هل تحفظُ ما هجاني به ،
فقلتُ : لا والله ، فقال : لا بُدَّ أَنْ تَجِئَنِي بما هجاني به ، وإلا رأيتُ مني ما تكرهُ ،
وأنا مقيمٌ على ذلك . قال : فانصرفتُ ولم تكن لي همةٌ إلا تحصيل شيءٍ من ذلك ،
فحصلتُ لي القطعةُ الداليةُ ، فكتبتها في رقعةٍ ، وجئتُ بها ، فنظرها وهي بين
إصبعي ، فقال لي : هذه الورقةُ حاجةٌ ذاك الرجل ؟ فقلتُ : نعم ، فأخذها وقرأها
وكررها ، ثُمَّ لما وصل الى قوله : (١٦١)

شادوا بذكرِكَ بعدَ طولِ خوله واستنقذوك من الحضيضِ الأوهدي
قال : يا قوم ، رأيتمُ أظلمَ من دعبِل ؟ ومتى رأيَ هذا الحضيضُ ، وأنا رضيعُ
الخِلافةِ ، ومازلتُ منذُ نشأتُ خليفةً ، إلا أَنَّ القدرَ صدفها تلكَ المدة ، وكنتُ مالكُ
البلاد . ثم ألقى القرطاسَ ، وقال : شأنك ، فقد علمنا ما فيه .

وحدثَ محمدُ بنُ موسى الحَمَّالُ ، قال : رأيتُ دعبِلًا عندَ خشبةِ بابك (١٦٢) ،
وهو واقفٌ ، فقلتُ : ما تصنعُ يا أبا عليٍّ ، فَأَنْشَدَ : (١٦٣)

(١٦٠) البيهقي في مجموع شعره : ١٥٦ ، بتقديم الثاني على الأول .

(١٦١) مجموع شعره : ٩٨ .

(١٦٢) بابك الحرمي : أحد الخوارج على الدولة العباسية ، وهو فارسي . أدركه المعتصم فهزمه سنة
٢٢٣ هـ ، وصُلِبَتْ جثته على خشبة طويلة في أقاصي سمراء . وفي مروج الذهب ٥٥/٤ وما
بعدها أَنَّ مكانَ صُلبه عُرف ، بعد ذلك ، بخشبة بابك .

(١٦٣) مجموع شعره : ٩٣ .

الحمد لله لا صبر ولا جلد
 خليفة مات لم يحزن له أحد
 قد مر هذا ، فمر الشؤم يتبعه
 عني بما قاله : أن المعتصم مات ، وقام الواثق . فقلت : يا هذا أمسك عليك
 لسانك ، فكأنني أراك سوف تحني على نفسك جنايةً ، فقال : دعني ، فإني أتصدق
 من ربي خشبةً أصلب عليها منذ عشرين سنةً ، فما جاد لي بها . ولما قتل الواثق أحمد
 بن نصر بن مالك الخزاعي^(١٦٤) وصلبه ، قال دعلج^(١٦٥) :

بني مالك صونوا الجفون عن الكرى
 فقد حملته للقبور مطية
 وسلوا من الأجفان كل مهني
 يقوم به للهاشميات مأتى
 تذكروهم قتلى ببدن تنوشهم
 كما فتكت أسيافهم بمحمد
 فطل دم المخلوع ، وانتهكت له
 فأن غص هارون بجرعة عمه
 وله أيضاً :^(١٦٦)

نعوني ، ولما ينعي غير حاسد
 يقولون : إن لاقى الردى مات شعره
 وغير عدو قد أصيبت مقاتله
 وهيئات عمر الشعر طالت طوائله

(١٦٤) من أشرف بغداد . وجده مالك أحد نقباء بني العباس في ابتداء الدولة . قتله الواثق سنة

٢٣١ هـ . (الأعلام ١/ ٢٥٠) .

(١٦٥) الأبيات في مجموع شعره : ١٦٢ عن مخطوطة كتابنا هذا .

(١٦٦) الأبيات في مجموع شعره : ١٧٧ - ١٧٨ .

وَهَبْ شَعْرَهُ ، إِنْ مَاتَ ، مَاتَ فَأَيْنَ مَا
سَأَقْضِي بَيْتٍ يَحْمَدُ النَّاسُ صَدَقَهُ
يَمُوتُ رَدِيءُ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ
وَمَنْ مَعَانِي دَعْبِل ، وَإِنْ كَانَتْ مَوْجُودَةً ، قَوْلُهُ ^(١٦٧)

وَإِذَا حَلَمْتَ فَأَعْطِ حِلْمَكَ كَنَهَهُ
وَإِذَا التَّمَسْتَ دُخُولَ أَمْرٍ فَالْتَمَسْ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ^(١٦٨)

فَلَا تَحْسِدِ الْكَلْبَ أَكَلَ الْعِظَامِ
تَرَاهُ وَشِيكاً تَشْكِي أَسْتُهُ
إِذَا مَا أَهَانَ أَمْرُ نَفْسِهِ
وَأَوَّلَ هَذَا الْمَعْنَى لِحَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ ^(١٦٩) :

وَنَفْسِكَ أَكْرَمُهَا ، فَإِنَّكَ إِنْ تَهَنُّ
وَقَالَ زَهِيرٌ : ^(١٧٠)

وَمَنْ لَا يُكْرَمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ
وَمِثْلَ ذَلِكَ :

وَكَانَ غَنِيَّ النَّفْسِ أَيَّامَ فَقْرِهِ
فَصَارَ فَقِيراً فِي الْغِنَى ، خِيفَةُ الْفَقْرِ

(١٦٧) البيتان في ديوان دعبِل ٨٥ - ٨٦ عن مخطوطتنا ، والأول في أصلنا : « مستأناً » ، و« فأوضح »
والتصحيح من الديوان .

(١٦٨) الأبيات مما يُنسب لدعبِل ولغيره في ديوانه ٣٢٦ . وانظر : شعر الحارثي ٩٢ - ٩٣ .

(١٦٩) ديوان حاتم الطائي ٨٠ .

(١٧٠) ديوان زهير ٣٢ . وهو عجز بيت ، صدره :
وَمَنْ يَغْتَرِبُ بِحَسَبِ عَدُوٍّ صَدِيقُهُ

بَخَلْتُ بِمَا آتَاكَ رَبُّكَ خِيفَةً
ولأبن عباد المهلبى :
من العسر ، ويك الآن صرت الى العسر^(١٧١)

تجودُ بِالمالِ على وارثٍ
قدَّمَ حُسْنَ الظنِّ بالله مَنْ
ولا ترى أهلاً له نفسكا
جَادَ ، وأخطا الظنُّ مَنْ أَمَسكا
وله أيضاً :^(١٧٢)

فَأَقِمْتُ : لا عَنْ جَفْوَةٍ ، لا ولا قَلْبٍ
ولكنني لما رأيتُكَ (زائراً)^(١٧٣)
فمَلَّانَ لا آتِيكَ إِلَّا مُسَلِّماً
فإن زدني برأتزيدتُ جَفْوَةً
ولا مللٍ أَبْطَأْتُ عَنْكَ أبا بكرٍ
فأفرطتُ في برِّي ، عجزتُ عن الشكرِ
أُسَلِّمُ في الشهرين يوماً ، وفي الشهرِ
فلا نلتقي ، طولَ الحياةِ ، الى الحشرِ
المعنى مأخوذٌ من أبي نؤاس^(١٧٤) :

قد قلتُ للعبَّاسِ معتذراً
أنتَ امرؤٌ جَلَّلْتَنِي نِعْماً
لا تُسَدِّينِ إِلَيَّ عَارِفَةً
وقال البحتري :^(١٧٥)
من ضَعْفِ شكريهِ ، ومعتزفاً
أوهتُ قوى شكري ، فقد ضَعُفاً
حتى أقومَ بشكرِ ماسلفا

أنجَلتني بندي يديكَ ، فسودتُ
صلةٌ غدت في النَّاسِ وهي قطيعةٌ
ما بيننا تلكَ اليدُ البيضاءُ
عجباً ، وبرُّ راحٍ وهو جَفَاءُ

(١٧١) بعدها في هامشٍ على الأصل : « ومثل ذلك للمثنبي :

وَمَنْ يَنْفَقُ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ
خِيفَةً فَقِرَ ، فالذي فعل الفقرُ .
والبيت في ديوان المثنبي ٢٥٥/٢ .

(١٧٢) الأبيات مما ينسبُ لدعبل ولغيره من الشعراء في ديوانه ٣٠٢ - ٣٠٣ ، وانظر كذلك ديوان علي بن جبلة العكوك ٨٥ .

(١٧٣) ساقطة من الأصل ، ومضافة في هامش .

(١٧٤) ديوان أبي نؤاس ٤٧١ ، من قصيدة في مدح العباس بن عبد الله بن جعفر .

(١٧٥) ديوان البحتري ٢١/١ - ٢٢ .

وقيل في صفة جَوْلَانِ القوافي (١٧٦) :

أَلَسْتُ إِذَا مَا قَلْتُ بَيْتاً تَنَاحَتْ
يَقْصُرُ لِلسَّارِينَ مِنْ لَيْلَةِ السُّرَى
ولدعبل في المعنى (١٧٧) :

بِهِ الرِّيحُ فِي شَرْقِيَّهَا وَالْمَغَارِبِ
وَيَغْدِي عَلَيْهِ بِالْقِيَانِ الضَّوَارِبِ

طَلَعَتْ بِهَا الرِّكْبَانُ كُلَّ نَجَادٍ
بَيْنَ الثَّدْيِ تَرَاضُ وَالْأَكْبَادِ

مِنْ كُلِّ عَابِرَةٍ إِذَا وَجَّهَتْهَا
طَوْرًا يَمَثُلُهَا الْمُلُوكُ ، وَتَارَةً
ولروان بن أبي حفصة (١٧٨) :

أَبْدَأُ تَجُولُ خَوَالِعاً أَرْسَانَهَا
جَمَحْتُ ، فَلَمْ تَمْلِكْ يَدَايَ عَنَانَهَا

إِنِّي أَقُولُ قِصَائِدًا جَوَالَةً
مِنْ كُلِّ قَافِيَةٍ إِذَا أَجْرِيَتْهَا
ولبشار : (١٧٩) :

فَسَارَ ، وَلَمْ يَسِرْ عِرَاصُ الْمَنَازِلِ
بِهِ الْأَرْضُ مَلَأَى مِنْ مَقِيمٍ وَرَاحِلِ

وَمِثْلَكَ قَدْ سَيَّرْتُهُ بِقِصِيدَةٍ
رَمِيتُ بِهَا شَرْقاً وَغَرْباً فَأَصْبَحْتُ
وما أحسن قول ابن حازم (١٨٠) :

إِلَى الْمَعْنَى ، وَعِلْمِي بِالضُّوَابِ
مُثَقَّفَةٌ بِالْفَافِ عِذَابِ
كَأَطْوَاقِ الْحَمَائِمِ فِي الرِّقَابِ
تَهَادَاهَا الرِّوَاةُ مَعَ الرِّكَابِ

أَبَى لِي أَنَّ أَطْهَلَ الشَّعَرَ قِصْدِي
فَأَبْعَثُهُنَّ أَرْبَعَةً وَسِتًّا
وَهُنَّ إِذَا وَسَمْتُ بِهِنَّ قَوْمًا
وَهُنَّ إِذَا أَقَمْنَ مَسَافِرَاتِ

(١٧٦) هما بدون عزو في أشباه الخالدين ٢٢٦/١ .

(١٧٧) هما في ديوان دعبل ١٠٥ عن مخطوطتنا ، وينسبان للخريمي في أشباه الخالدين ٢٢٦/١ ، ويُنظر ديوان الخريمي ٦٩ .

(١٧٨) له في أشباه الخالدين ٢٢٦/١ .

(١٧٩) ديوان بشار بن برد ١٨٩ .

(١٨٠) ديوان محمد بن حازم الباهلي - بتحقيقنا (مجلة المورد م ٦ - ع ٢٤ - ص ٢٠٠) .

وقول البحترى (١٨١) :

وأنا الذي أوضحت غير مدافع
شهرت في شرق البلاد وغربها
نهج القوافي ، وهي رسم دارس
فكأنني في كل ناد جالس
ولبعضهم (١٨٢) :

فلا تبعدي من نذاك فإن لي
لساناً ملا الدنيا ، وأنت ابن خالد
وكان دعبل صاحباً للفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث بن
عقبة (١٨٣) ، مكلم الذئب الخزاعي ، (١٨٤) وغزا كابل وافتتحها ، ودعبل يدل عليه لأنه
أدبه ، فعاتبه في جملة قصيدة ، قال : (١٨٥).

ألا أيها القطاع هل أنت عارف
فهل بطوس ، والبلاد حميدة
لنا حرمة ، أم قد نكرت التحرماً
تعود الليالي والمطي المرسماً
وأسلمتني من بعد ما صوح الكلا
وغاضت بقايا الحسي ، والمزن أنجما
ستعلم إن راجعت نفسك أوسخت
عن الضف يوماً : أينما كان ألوما
قال دعبل الخزاعي : حججت أنا وأخي رزين ، وأخذنا كتباً الى
المطلب ، (١٨٦) صاحب مصر ، فصرنا من مكة الى مصر ، فصحبنا رجل يعرف بأحمد
بن السراج ، مازال يحدثنا ويؤنسنا ويتولى خدمتنا ، وكان شاعراً ، وكتمنا نفسه .

(١٨١) ديوان البحترى ١١٣٣/٢ .

(١٨٢) البيت بدو عزو في أشباه الخالدين ٢٢٨/١ .

(١٨٣) كوفي ، من السراة . ولي بلخ وطخارستان ، خرجه دعبل وفهمة وأدبه . (أنظره في : الورقة
٣٨ ، والأغاني ١٣٣/٢٠) .

(١٨٤) كذا في الأصل .

(١٨٥) الأبيات في مجموع شعره : ١٨٢ عن مخطوطة كتابنا هذا .

(١٨٦) المطلب بن عبدالله بن مالك الخزاعي (توفي بعد سنة ٢٠٠ هـ وال ، كان في مكة ، وولي إمرة
مصر للمأمون سنة ١٩٨ هـ ، وعزله سنة ٢٠٠ هـ . فأوقد الفتنة ، فلم يفلح ، فخرج هارباً الى
مكة . (أنظر : الأعلام ١٥٧/٨) .

فعرضنا عليه أن يقول في المطلب قصيدة ننحله إياها ، فقال : إن شئتم . فعملنا له قصيدة ، فلما دخلنا الى المطلب وأوصلنا إليه الكتب التي كانت معنا ، وأنشدنا ووصفنا له أحمد بن السراج ، فأذن له ، ونحن نظن أنه سينشده القصيدة التي نحلناه إياها . فلما مثل بين يديه عدل عنها وأنشده : (١٨٧)

لم آتِ مطلباً إلا لمطلب
أفردته برجائي أن تشاركه
رحلت عني الى البيت الحرام على
ألقى بها وبوجهي كل هاجرة
حتى إذا ما قضت حاجاً ثنيت لها
فيمتك وقد ذابت مفاصلها
إني استجرت بأستارين مستلماً
فذاك للأجل المرجو آمله
هذا ثنائي ، وهذي مصر سائحة
قال : فصاح المطلب : لبيك ، لبيك . ثم قام وأخذ بيده وأجلسه معه ،
واستدعى بالبدر فأحضرت ، ثم الخلع فنشرت ، فأمن له بذلك ما ملأ عينه ،
وحسدناه على ذلك .
ولدعبل (١٨٨) :

فأنت إذا ما التقوا آخر
وعاديت قوماً فما ضرهم
إذا الحرب كنت أميراً لها
وأنت إذا انهزموا أول
وقدمت قوماً فلم ينبؤوا
فحظهم منك أن يقتلوا

(١٨٧) القصة والشعر في الأغاني ٢٠/١٥٩ - ١٦٠ .

(١٨٨) ديوان دعبل ١٦٤ - ١٦٥ في مجاء المطلب بن عبدالله بن مالك الخزاعي .

شعارك في الحرب يوم الوغى إذا انهزموا : عجلوا ، عجلوا

ذكر أبي الشيص

أبو الشيص كان شاعراً مجيداً في كثرة البكاء على سالف أيامه ، ومدح الرشيد وولد^(١٨٩) محمد بن الأشعث الخزاعي .^(١٩٠) وهو ودعبل من الكوفة . وفي أول ما اشتهر بالشعر قال قصيدته التي مدح بها عقبة بن جعفر بن محمد^(١٩١) :
ألقي الزمان به ندوب عِضاض^(١٩٢)

وعرض هذه القصيدة على بشار ، فقال له بشار : قد بقيت قافية إن علمتها فأنت شاعر ، قال : وما هي ؟ قال : المقراض ، فأنشد^(١٩٣) :
وجناح مقصوص تحيف ريشه ريب الزمان ، تحيف المقراض
فقال له : أنت أشعر أهل عصرك . وهذه القصيدة تفضل على كل قصيدة نظمت في وزنها ، وفيها معانٍ نادرة منها :^(١٩٤)

لا تنكري صدي ولا إعراضي	ليس المقل على الزمان براضي
وعصائب صرفت إليك وجوهها	نكبات دهر للفتى ، عضاض
شدوا بأعواد الرّحال مطيهم	من كل أهوج للحصى رضاض
أكل الوجيف لحومها [ولحومهم] ^(١٩٥)	فأتتك أنقاضاً على أنقاض

(١٨٩) كذا في الأصل .

(١٩٠) وال من كبار القواد في عصر المنصور . توفي سنة (١٤٩ هـ) . أنظر : الأعلام ٢٦٤/٦ .

(١٩١) أمير الرقة . (الأغاني ١٦/٤٠٠) .

(١٩٢) أشعار أبي الشيص ٧١ ، وهو صدر بيت عجزه : « ورمى سواد قرويه بياض » .

(١٩٣) أشعار أبي الشيص ٧٤ .

(١٩٤) أشعار أبي الشيص ٧٢ - ٧٣ .

(١٩٥) ساقطة من الأصل ، وأضفتها عن مجموع أشعاره .

ومثله قول ابن الأحنف : (١٩٦)

أنضاء شوقٍ على أنضاء أسفارٍ

ومثله : (١٩٧)

رأت نضو أسفارٍ أُميمةً شاحباً على نضو أسفارٍ ، فجُنَّ جنونها

ومن القصيدة الضادية : (١٩٨)

إنَّ الأمان من الزَّمانِ وريبِهِ يا عقبَ شطّا بحركِ الفيّاضِ
ومن معانيه المستحسنة : (١٩٩)

أت الموتُ عدلَ الموتِ في سطواتِهِ فيا مَنْ رأى موتاً على الموتِ أقدماً

أخذه ابنُ جبلة (٢٠٠) فقال يرثي حميداً : (٢٠١)

جمامُ رماءٍ من خصاصةٍ أَمِنِهِ جمامُ ، كذاكَ الخطبُ بالخطبِ يُقرعُ

وأخذه البحترى فقال : (٢٠٢)

حتوفٌ أصابتها الحتوفُ ، وأسهمُ من الموتِ ، [كَرُّ الموتِ] (٢٠٣) فيها بأسهم

ومنه قوله يرثي الرشيدَ ، ويمدحُ الأمينَ حين قام : (٢٠٤)

جرتُ جوارٍ بالنحسِ والسعدِ فالنَّاسُ في وحشةٍ وفي أنسِ

والعينُ تبكي والسنُّ ضاحكةٌ فنحنُ في مأتمٍ ، وفي عُرسِ

(١٩٦) ديوان القباس بن الأحنف ١٤٤ ، وهو عجزُ بيت صدره : « إنا من الدُّربِ أقبلنا نؤمُّكم » .

(١٩٧) لرجلٍ من بني كلابٍ في أمالي المرتضى ٥٠٨/١ ، وبدون عزوٍ في أشباه الخالدين ٢١٧/١ .

(١٩٨) أشعار أبي الشيص ٧٣ ، وفي أصلنا : « يا عتب » بدلاً عن « يا عقب » اسم الممدوح بالقصيدة .

(١٩٩) لم أجد البيت في مجموع شعره .

(٢٠٠) هو عليُّ بن جبلة ، المعروف بالعكوك ، شاعرٌ عباسي (ت سنة ٢٢٤ هـ) .

(٢٠١) هو : حميد الطوسي ، قائد المأمون . والبيت في ديوان علي بن جبلة ٥٤ .

(٢٠٢) البيت في ديوان البحترى ١٩٤٥/٣ في رثاء حميد الطوسي وأولاده .

(٢٠٣) ما بين العضادتين ساقطٌ من الأصل .

(٢٠٤) الأبيات في مجموع شعره : ٧٠ ، وتنسبُ لأبي نواس في تاريخ الخلفاء ٢٩٦ - ٢٩٧ ، وليست في

ديوانه .

يُضحكننا القائمُ الأمين ، وتُكي... لنا وفاة المهدى بالأمس
بدران : بدرٌ أضحى ببغداد في... الخلد ، وبدرٌ بطوس في الرمس
ومن مختار شعره (٢٠٥)

أشَقَّكَ وَاللَّيْلُ مُلْقَى الْجِرَانِ

وهي إحدى التوبيكات ، ويصفُ فيها ساقياً ويقول : (٢٠٦)

يطوفُ علينا بها أغيدُ يداهُ من الكأسِ مخضوبتان
غزلٌ تميلُ بأردانه
ومنها في المدح : (٢٠٧)

إلى ملكٍ من بني هاشم كريمِ الضرائب ، سبطِ اليدان
فتى البأسِ للجدودِ في كفِّه من البحرِ عينانِ نضّاختان
ومن مختار شعره : (٢٠٨)

للهِ أنتَ ، أبا بشرٍ ، إذا برزت سوقُ النساءِ ، ولاحَ القلبُ والقرطُ
وأبرزَ الخدرُ من ثنيه بيضته وأعجلَ الرّوعَ نصلُ السيفِ يُخترطُ
فثمّ تفديكَ منّا كلُّ غانية والكهلُ تفديكَ ، والمولودُ ، والشمطُ
وأنتَ أصلبُهُم عوداً ، إذا عجموا وأنتَ أرحبُهُم باعاً إذا اختبطوا
ومن شعره : (٢٠٩)

كريمٌ يفضُّ الطرفَ فضلُ حيائه ويدنو ، واطرافِ الرّماحِ دوان
وكالسيفِ إن لا ينته لأن حده وحداهُ ، إن خاشتته خشان

(٢٠٥) صدرُ بيت ، هو مطلع قصيدة في مجموع شعره : ٩٨ ، وعجزه :

« غرابٌ بنوحَ على غصنِ بانٍ ،

(٢٠٦) الأول فقط في مجموع شعره : ١٠٠ .

(٢٠٧) مجموع شعره : ١٠٢ .

(٢٠٨) البيتان [٢ - ٣] فقط في مجموع شعره : ٧٧ .

(٢٠٩) أشعار أبي الشيص ١٠٤ .

ومما يُستطرف من شعره : (٢١٠)

جاريةٌ تسحرُ عيناها
أصبحتُ أهواها ، وأهوى الردى
نفسي على أمرين مطبوعةً
قد ملكتني ، وهي مملوكةٌ

وأولُ هذا المعنى لأبي دلّامة : (٢١١)

إنّي أراني سوفَ أصبحُ ميتاً
من حبِّ جاريةٍ الجنيد ، وبغضه
فكلاهما يشفى به سقمي

أخذه الآخر فقال :

لي مولى يُسيءُ ملكُ العبيد
لي من حبّه ، ومن بُغضِ مولا هـ بلاءٌ ، ما فوقه من مزيد

ومن شعر أبي الشيص : (٢١٢)

ما فرّق الأحبابَ بعد الله إلا الإبلُ
والنّاسُ يلحونَ غرا البين لما جهلوا
وما على ظهر غرا البين تُمطى الرُّحلُ
ولا إذا صاحَ غرا في الدّيار احتملوا
وما غرابُ البين إل لآناقةً ، أو جملُ

(٢١٠) أشعار أبي الشيص ١٠٧ .

(٢١١) الأبيات لأبي دلّامة في الأغاني ٢٧٠/١٠ .

(٢١٢) مجموع أشعاره : ٨٧ . وهي تما يُنسبُ لغيره أيضاً .

وهذا المعنى من قول عوفٍ الرَّاهِبِ : (٢١٣)

غلطَ الذينَ رأيتُهُمُ بجهالةٍ يلحونَ كلُّهُمُ غراباً ينعتُ
ما الذنبُ إلا للجمالِ ، فانها مما تشئتُ جميعَهُمُ ، وتفرقُ
إنَّ الغرابَ بيمنِهِ تدنو النوى وتشئتُ بالشملِ الجميعِ الأيتُّ

ذكرُ عبدالله بن أبي الشيص (٢١٤)

كان عبدالله هذا يُقيمُ بسرٍّ مَنْ رأى ، وله اشعارُ حسنةٌ ، وكان لا يفارقُ أبا
تمام ، وكان الحسنُ بن وهبٍ (٢١٥) قابلاً له ، محسناً إليه . ومما يرثي به أبا تمام :
ماتَ بديعُ الشعرِ ، والظرفُ والأدبُ الموصوفُ والوصفُ
يا جدثاً حلَّ ابنُ أوسٍ به واغتالهُ من زمنٍ صرِفُ
إن لم يكنْ جادكُ مُزنٌ فقد جادتكُ منّا أعينُ ذُرْفُ
وله أيضاً : (٢١٦)

أظنُّ الدَّهرَ قد آلى فبراً بالأُ يكسبُ الأموالَ حُرّاً
كأنَّ صفائحَ الأحرارِ أردتُ أباهُ ، فحاربَ الأحرارَ طُرّاً
وأصبحَ كلُّ ذي شرفٍ ركوباً لأعناقِ الدُّجى برّاً وبحراً
يُهلكُ جيبَ درعِ الليلِ عنه إذا ما جيبُ درعِ الليلِ زُرّاً
يُراقبُ للغنى وجهاً ضحوكاً ووجهاً للمنية مكفهراً
ليكسبَ من أقاصي الأفقِ كسباً يحلُّ به المحلُّ المشمخراً
ومنْ جعلَ الظلامَ له قعوداً أصابَ يدَ الدجى خيراً وشرّاً

(٢١٣) الأبيات ، بلا عزو ، في المحاسن والأضداد ٤١ .

(٢١٤) أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ١٠/٦٤ ، وطبقات ابن المعتز ٣٦٤ .

(٢١٥) ستأتي ترجمته مفصلة في فصل : « شعراء الكتاب » .

(٢١٦) الأبيات في طبقات ابن المعتز ٣٦٦ ، وتاريخ بغداد ١٠/٦٤ .

وكان عبد الله هذا كثيرَ الدَّمِ لُسْرُ مَنْ رَأَى ، ومنه قوله :

لَعَنَ اللَّهُ سُرَّ مَنْ رَا بِلَاداً ورمأها بالقحطِ والطاعونِ
بَعْتُ فِي الصَّيْفِ عِنْدَهُمْ قَبَةَ الْخَيْلِ... شِرْ ، وبعْتُ الكانونَ فِي كَانُونِ
ومنه قوله :

لَعْمُرُكَ مَا سَرَرْتُ بِسُرِّ مَنْ رَا ولكنِّي عَدِمْتُ بِهَا السَّرُورَا
رَأَيْتُ بِهَا الْقُصُورَ مَشِيدَاتٍ عَلَى قَوْمٍ يَشِينُونَ الْقُصُورَا
إِذَا قِيلَ : الْبَسُوا ، لَبَسُوا الْمَخَازِي وَإِنْ قِيلَ : ارْكَبُوا ، رَكَبُوا الْأَيُورَا

وكتب الحسنُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى مَالِكِ بْنِ طُوقٍ^(٢١٧) لِأَجْلِهِ كِتَاباً ، وَهُوَ : « كِتَابِي
إِلَيْكَ كِتَابٌ خَطَطْتُهُ بِيَدِي ، وَفَرَعْتُ لَهُ ذَهَنِي ، فَمَا ظَنُّكَ بِحَاجَةِ هَذَا مَوْقِعُهَا مِنِّي ؟
أَتُرَانِي أَقْصَرُ فِي الشُّكْرِ عَلَيْهَا ، أَمْ أَقْبَلُ الْعُذْرَ فِيهَا . وَابْنُ أَبِي الشَّيْصَرِ مِمَّنْ عَرَفَتْ
حَالَهُ وَخَالَصَ مَوَدَّتِهِ ، وَصَفَاءَ سَرِيرَتِهِ . وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَنْبَسُطُ بِيَدِهِ مَا عَدَانَا إِلَى
غَيْرِهِ . فَاكْتَفَيْ بِهَذَا مِنِّي فِيهِ وَلَهُ ، وَالسَّلَامُ . » .^(٢١٨)

وكتب إلى بعض أخوانه :

رِدَاؤُكَ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ هُوَ الرَّدَى وَرَأْيُكَ فِي دَاجِي الْخُطُوبِ هُوَ الْفَجْرُ
وَلَوْ أَنَّ لِلْأَوْعَارِ وَالسَّهْلِ السَّنَا لِأَثْنِي عَلَيْكَ السَّهْلُ بِالْجُودِ ، وَالْوَعْرُ
أَسْلَكَ بِحَقِّ الرَّاحِ وَالرَّشَا الَّذِي لَهُ فِي حَوَاشِي طَرْفِهِ ، أَبْدَأُ ، سَحَرُ
تَرَى مِنْكَ مَاءَ الْوَجْهِ فِي مَاءِ وَجْهِهِ وَلِلْعَيْنِ فِي دِيَاكِجِ بَهْجَتِهِ زَهْرُ
فَإِنَّ لَهُ حَقّاً عَلَى كُلِّ ذِي هَوًى وَلِلْكَأْسِ أَجْرُ حَقُّهُ ، أَبْدَأُ ، وَزُرُ
بِحَقِّيهَا إِلَّا قَبْلَتْ مَمُوهَا مِنْ الْعُذْرِ يُهْدِيهِ امْرُؤٌ مَالَهُ عَذْرُ

(٢١٧) مَالِكُ بْنُ طُوقٍ التَّغْلِبِيُّ (ت سنة ٢٥٩ هـ) : أَمِيرٌ مِنَ الْأَشْرَافِ الْفَرَسَانِ . وَلِيٌّ لِمَمْرَةِ دِمَشْقَ

لِلْمَمْتُوكِلِ الْعَبَّاسِيِّ . كَانَ فَصِيحاً وَلَهُ شَعْرٌ . (الْأَعْلَامُ ٦/١٣٧) .

(٢١٨) أَنْظَرَ نَصَّ الْكِتَابِ فِي كِتَابِ وَصْفَةِ الدُّوَاقِ وَالْقَلَمِ ٦٣ .

فَأَنْ يَكُ غَدَاراً فَمَنْ آلَ دَعْبِلِ فَانَّهُمْ قَوْمٌ ، وَفَاؤُهُمْ غَدْرُ
 إِذَا عَاهَدُوا فَالْنَكْتُ بَحْتُ عَهْدِهِمْ وَإِنْ وَصَلُوا خَلّاً ، فَوْصَلُهُمْ هَجْرُ
 سَاكُفِيكَ يَا ابْنَ الْمَجْدِ ذَمِّي ، وَلَمْ تَكُنْ لَتَبْلَغَ مِنْ ذَمِّي السَّذْيِ بَلْغَ الشَّعْرِ

ومن الشعراء المعرقين

أَبُو سُوَيْدٍ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتَاهِيَةَ ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ
 سُوَيْدٍ ، وَبِلْدُهُ الْكُوفَةُ .

ذِكْرُ أَبِي عَتَاهِيَةَ

كَانَ مِنْ أَكْثَرِ الْمُحَدِّثِينَ شِعْراً ، وَأَسْهَلِهِمْ فِي الْمَعَانِي وَالْأَلْفَاظِ ، وَأَبْعَدِهِمْ عَنِ
 التَّكَلُّفِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ أَبَا عَتَاهِيَةَ وَبِشَاراً أَجْوَدُ الْمُحَدِّثِينَ شِعْراً ،
 وَأَبْعَدُهُمْ مِنَ التَّكَلُّفِ . وَقِيلَ لِرُوَيْبَةَ بْنِ الْعِجَّاجِ : مَنْ أَشْعَرُ الْمُحَدِّثِينَ ؟ قَالَ : الَّذِي
 إِذَا جَدَّ جَدُّ ، وَإِذَا هَزَلَ هَزَلَ ، كَأَنَّمَا يَتَنَاوَلُ الْكَلَامَ مِنْ كَمِّهِ . يَعْنِي أَبَا عَتَاهِيَةَ . وَقَالَ
 مَسْعُودُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَزْدِيُّ : (٢١٩) قُلْتُ بِمَكَّةَ لِابْنِ مَنَاذِرٍ : (٢٢٠) مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ :
 مَنْ إِذَا شَبَّبَ لَعَبٌ ، وَإِذَا جَدَّ جَدُّ . قُلْتُ : مِثْلُ مَنْ ؟ قَالَ : مِثْلُ جَرِيرٍ حَيْثُ
 يَقُولُ : (٢٢١)

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِقَلْبِكَ غَادَرُوا وَشَلًّا بِعَيْنِكَ لَا يَزَالُ مَعِينَا
 غِيْظُنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ ، وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى ، وَلَقِينَا

(٢١٩) فِي الْأَغَانِي ٥٧/٤ : « الْمَازَنِي » .

(٢٢٠) مُحَمَّدُ بْنُ مَنَاذِرٍ الْيَرْبُوعِيُّ بِالْوَلَاءِ ، أَبُو جَعْفَرٍ (ت ١٩٨ هـ) : شَاعِرٌ كَثِيرُ الْأَخْبَارِ وَالنُّوَادِرِ . كَانَ
 مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ . اتَّصَلَ بِالْبِرَامِكَةِ وَمَدَحَهُمْ ، وَرَأَى الرَّشِيدَ بَعْدَ نَكْبَتِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ

يُلَطَّمُ وَيَسْحَبَ . مَاتَ بِمَكَّةَ . (الْأَعْلَامُ ٣٣١/٧) .

(٢٢١) دِيْوَانُ جَرِيرٍ ٥٧٨ .

ثم قال حين جدّ : (٢٢٢)

إنّ الذي حرم الخلافة تغلباً جعل الخلافة والنبوة فينا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم إليّ قطينا

فيروى (٢٢٣) عن الوليد أنه قال : لو قال جرير : لو شاء لفعلت ، ولكن جعلني
شرطياً له . ثم قال ابن الأعرابي : ومن هؤلاء المحدثين هذا الخبيث ، الذي يتناول
الشعر من كتب ، يعني أبا عتاهية ، حيث يقول : (٢٢٤)

الله بيني وبين مولاتي أبدت لي الصد والملاات
ثم يخرج من الغزل فيجد ويقول :

ومهمه ، قد قطعت ، طامسة قفر على الهول والمخافات
بحرة ، جسرة ، عذافرة خوصاء عيرانية علنداة
تقول للريح كلما بسمت هل لك يا ريح في مباراتي

وبهذا الشعر قال ابن العجاج ما قال ، لأنه كان أنشده إياه ، فقال : ما كنت
أظن أنه يكون بحضرتي مثل طبعك .

وسمعه أبو نؤاس يُنشد بحضرة قوم ، فقال : أفجر هذا ، أم أنتم لا
تبصرون . وبطريق هذه التائية تاب عن الشعر ، وذلك أنه رأى في منامه كأن
شخصاً يقول له : ما كان في الدنيا أحد يكون بينك وبين مولاتك وحببتك إلا الله
تعالى ، حتى تقول : بيني وبين مولاتي . فصار يميل في أشعاره إلى الزهديات .
وكان أبو عمرو الشيباني يفضله . وقد ذكر محمد بن يزيد في كتاب

(٢٢٢) ديوان جرير ٥٧٨ - ٥٧٩ .

(٢٢٣) في الأغاني ٦٠/٨ ووليات الأعيان ٣٢٤/١ أن القول لعبد الملك بن مروان .

(٢٢٤) البيت في ذيل ديوان أبي العتاهية ٥٠٥ ، والأبيات التالية في الديوان ٥٠٨ .

(الروضة) (٢٢٥) من أخبار أبي عتاهية جملًا ، فلم آتِ في هذا بشيءٍ مما ذكره ، ذلك
إلا القليل ، قصداً للفائدة . حدث أبو عمرو الشيباني قال : جاء أبو عتاهية ،
ومسلم بن الوليد ، وأبو نؤاس إلى أبي ، فاستنشد أبا عتاهية ، فأنشده قوله : (٢٢٦)
وَعَظَّمْتَ أَجْدَاكَ صُمْتُ وَنَعْتِكَ سَاكِنَةُ خُفْتُ
وَتَكَلَّمْتُ عَنْ أَعْظَمِ تَبْلَى ، وَعَنْ صُورٍ سُبْتُ
وَأَرْتِكَ قَبْرِكَ فِي الْقَبْرِ... رِ ، وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ
وَالذَّهْرُ كَمِنْ غَيْرَةٍ لَكَ فِي نَوَائِبِهِ الثُّبْتُ
غَيْرُ مَقْلَعَةٍ لَأَو... تَادِ وَأَطْنَابِ ثُبْتُ
لَا تَغْفِلُنْ ، فَأَنَّهُ مِنْ تَمَضٍ سَاعَتُهُ تَفْتُ
وَلَرَبَّمَا انْتَقَلَ الشَّامُ... ثُ ، فَحُلَّ بِالْقَوْمِ الشُّمْتُ
وهذه أبيات ما وُجدَ لمحدثٍ مثلها .

وله أيضاً : (٢٢٧)

لَكُمْ مِنْ رَجَاءٍ ، وَمِنْ شِدَّةٍ إِلَى غَايَةٍ ، وَالْإِلَى مَدَّةٍ
وَكَمْ عَقْدَ الذَّهْرِ مِنْ عُقْدَةٍ فَرَقْتُ ، وَكَمْ حُلَّ مِنْ عُقْدَةٍ
عَلَى سُرْعَةِ الشَّمْسِ فِي سِيرِهَا دَبِيبُ الْخُلُوقَةِ فِي الْجَدَّةِ
وَأَنْشُدْهُمْ أَيْضاً : (٢٢٨)

يَا عَجَبِي لِبَلِي وَجَدْتِهِ يَدْبُ فِي الْخَلْقِ سَاكِنًا حَرَكًا

(٢٢٥) من مصنفات المبرد التي لم تنشر بعد . ويذكر العلامة المرحوم عبدالعزيز الميمني أن لديه نسخة
منه . (أنظر هامشه على الصفحة ٣٤ من كتاب الفاضل للمبرد) .

(٢٢٦) الأبيات الثلاثة الأولى فقط له في ديوانه ٧٨ - ٧٩ . وفي أدب الغرباء ٥٦ أن هذه الأبيات - الثلاثة
الأولى - طلب أبو نؤاس حين حضرته الوفاة أن تكتب على قبره . وهي ليست في ديوانه .

(٢٢٧) البيت الثالث فقط في ذيل ديوانه ٥١١ .

(٢٢٨) لم أجد البيت في ديوانه ، ضمن كافيته على المنسرح .

ثم انصرفوا ، ولم يستنشد مسلماً ، ولا أبا نواس شيئاً ، فعادوا إليه بعد أيام ، فاستنشد مسلماً ، فأنشده قصيدته التي منها : (٢٢٩)
أَجْرَزْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصُّبَا ، غَزَلَ
حتى إذا بلغ إلى قوله : (٢٣٠)

ينال بالرفق ما تعيا الرجال له كالموت مستعجلاً يأتي على مهل
قال له أبو عمرو : (٢٣١) أحسنت يا أبا الوليد ، إلا أنك أخذت قول أبي
إسحاق ، حيث يقول : (٢٣٢)

وَحَكْتُ لَكَ السَّاعَاتُ سَاعَاتٍ ... عَاتٍ أَتِيَاتٍ بُغْتُ
ثم استنشد أبا نواس ، فأنشده : (٢٣٣)

يا شقيق النفس من حكم

حتى بلغ إلى قوله : (٢٣٤)

فَتَمَشَّتُ فِي مَفَاصِلِهِمْ كَتَمَشِّي الْبُرِّ فِي السَّقَمِ
قال له أبو عمرو : أحسنت يا أبا علي ، إلا أنك أخذت معنى قول أبي
إسحاق :

على سرعة الشمس في مرّها (٢٣٥) ديبُ الخلقة في الجدة

(٢٢٩) صدر البيت هو مطلع قصيدة في ديوان مسلم بن الوليد ١ ، وعجزه :
« وَشَمَرْتُ هِمَمَ الْعَذَالِ فِي الْعَذَالِ »

(٢٣٠) ديوانه ٩ .

(٢٣١) كذا في الأصل . وليس هو القائل ، بل أبوه ، كما سلف .

(٢٣٢) لم أجد البيت في ديوانه .

(٢٣٣) صدر بيت في ديوان أبي نواس ٢٠٦ ، وعجزه : « نَمَتْ عَنْ لَيْلِي ، وَلَمْ أَنْمِ » .

(٢٣٤) ديوان أبي نواس ٢٠٨ .

(٢٣٥) تقدّم البيت ، وروايته هناك : « فِي سِيرِهَا » .

ولأبي عتاهية : (٢٣٦)

كلُّ على الدنيا له حرصٌ والحادثاتُ أناتها غُفصٌ
وكأنَّ مَنْ واروهُ في جدثٍ لم يبدُ منه لناظرٍ شخصٌ
ليدِ المنيةِ في تلمسِها عن دُخْرِ كلِّ شقيقةٍ فحْصٌ
نبغي من الدنيا زيادتها وزيادة الدنيا هي النقصُ
وأخذَ هذا المعنى مؤلفُ هذا الكتابِ فقال :

زيادةُ عُمرِ المرءِ نقصُ حياتهِ فكيفَ غدتْ تلكَ الزيادةُ نقصانا
وللمتنبي : (٢٣٧)

لا يَكْثُرُ الأمواتُ كثرةَ قلةٍ إلا إذا شقيتْ بك الأحياءُ
وأما قولُ أبي عتاهية :

لم يبدُ منه لناظرٍ شخصٌ

فمأخوذٌ من قول الأول :

وكأنَّ أقواماً مضوا لم يُخلقوا

وأما قوله :

ليدِ المنيةِ في تلمسِها عن دُخْرِ كلِّ شقيقةٍ فحْصٌ
وقوله : (٢٣٨)

نبغي من الدنيا زيادتها وزيادة الدنيا هي النقصُ

فقد ترددَ هذا في كثيرٍ من شعره • فمن ذلك : (٢٣٩)

إذا ازددتُ من عمري قربتُ من البلى وألفيتُ نقصي بيناً في زيادتي

(٢٣٦) الأبيات ، باختلافٍ في الترتيب ، في ديوانه ١٩٨ - ١٩٩ .

(٢٣٧) ديوان المتنبي ١٥١/١ .

(٢٣٨) في الأصل : « وقول الأول » سهواً .

(٢٣٩) لم أجد البيت في ديوان أبي العتاهية .

وقوله : (٢٤٠)

وكلُّ زيادةٍ فليومٍ نقصٍ وكلُّ جماعةٍ فليومٍ بينٍ

وقوله : (٢٤١)

وأسرعُ في نقضه امرئٌ ثَمَامُهُ يالكَ أَمراً نقضه إبرامُهُ

وقوله : (٢٤٢)

وأسرعُ ما يكونُ المرءُ نقصاً وأقربُ ما يكونُ من الزيادةِ

ومعانيه قريبةٌ بعضها من بعض . وللنمر بن تولب مما يلئم بهذا المعنى قوله : (٢٤٣)

يُحِبُّ الفتى طولَ السلامةِ جاهداً فكيف ترى طولَ السلامةِ يفعلُ

ويروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : « كفى بالسلامةِ داءً » .

وقال حميد بن ثور : (٢٤٤)

أرى بصري قد رابني بعدَ صحّةٍ وحسبُك داءً أنْ تصحَّ وتسلما

وهذا من كلام الحكماء . قال بعضُ الحكماء ، وقد سئل كيفَ أنت ، فقال :

كيفَ حالٌ من يفنى ببقائه ، ويسقمُ بصحتهِ ، ويؤتى من مأمته . وقال بعضُ

الشعراء :

وما ازدادَ شيءٌ قطُّ إلا لنقصِهِ وما اجتمعَ الالفانِ إلا تفرّقا

وقال آخر : (٢٤٥)

كانتُ قناتي لا تلينُ لغامزٍ فألأنها الاصباحُ والإمساءُ

ودعوتُ ربِّي بالسلامةِ جاهداً ليصحّني ، فاذا السلامةُ داءُ

(٢٤٠) البيت مما أخل به ديوانه أيضاً .

(٢٤١) صدر البيت له في أشباه الخالدين ٣٩/١ .

(٢٤٢) لم أجده في ديوانه .

(٢٤٣) شعر النمر بن تولب ٨٧ .

(٢٤٤) ديوان حميد بن ثور ٧ .

(٢٤٥) هما مما يُنسب للنمر بن تولب ولغيره . (أنظر مجموع شعره : ١٢٩) .

وقال آخر : (٢٤٦)

يُحِبُّ الْفَتَى طَوْلَ الْبَقَاءِ ، وَإِنَّهُ عَلَى ثِقَةٍ أَنَّ الْبَقَاءَ فَنَاءُ
زِيَادَتُهُ فِي الْجِسْمِ نَقْصُ حَيَاتِهِ وليس على طولِ الْبَقَاءِ بَقَاءُ
وَلَأَبَى عَتَاهِيَةَ فِي الشَّيْبِ مَا قَدْ أَكْثَرَ فِيهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ : (٢٤٧)

إِنَّمَا الشَّيْبُ لِأَبْنِ آدَمَ نَاعٍ قَامَ فِي عَارِضِيهِ ، ثُمَّ نَهَا
وهذا المعنى قد اتَّسَعَ فِيهِ الشَّعْرُ ، وَقَالَتْهُ الْخُطْبَاءُ وَالْوَعَاظُ . وقد قال عدي بن
زيد : (٢٤٨)

وَابْيَضَاضُ الْمَشْيَبِ مِنْ نُذُرِ الْمَوْتِ . . . تِ ، وَهَلْ بَعْدَهُ لِحَيٍّ نَذِيرُ
وقال مزرد : (٢٤٩)

فَلَا مَرْحَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرٍ متى زَارَ لَا تُحْجِبُ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ
وقال بعضُ أَهْلِ الْعَصْرِ :

إِنَّ الشَّبَابَ نَذِيرُ الْمَوْتِ ، ثُمَّ إِذَا جَاءَ الْمَشْيَبُ ، فَذَاكَ الْقَبْرُ وَالْكَفَنُ
وقال المتنبي : (٢٥٠)

وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ : أَفٍ ، فَمَا مَلَّ . . . حَيَاةً ، وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَلًا
وقال أيضاً :

وقد أراني الشَّبَابُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي وقد أراني الْمَشْيَبُ النِّقْصَ فِي بَدَنِي
وقال آخر : (٢٥١)

وَالشَّيْبُ ضَيْفٌ إِذَا مَا حُلَّ رُبْعَ فَتَى أَعْمَى تَرْحَلُهُ ، أَوْ يَرْحَلَانِ مَعَا

(٢٤٦) هو محمود الوراق . والبيتان في ديوانه ٣٤ .

(٢٤٧) ديوان أبي العتاهية ٤١٥ ، وفيه : « ثُمَّ نَعَاهُ » .

(٢٤٨) أخلَّ ديوان عدي بن زيد بهذا البيت .

(٢٤٩) ديوان المزرد ٣٣ .

(٢٥٠) ديوان المتنبي ٢٤٩/٣ .

(٢٥١) البيت بلا عزو أيضاً في حلية المحاضرة ٤١٩/١ ، والمختار من شعر بشار ٣٣٨ (باختلاف كبير) .

وعن أبي شقيقة الوراق قال : أتاني أبو عتاهية يوماً فجلس في دكاني ، وجلس
الناس حوله وكتبه^(٢٥٢) عنه ، ثم تناول دفترًا من كتبي فكتب عليه :^(٢٥٣)
أيا عجباً كيف يُعصى الإلهُ أم كيف يجحدُ الجاحدُ
ولله في كل تحريكٍ وتسكينٍ ، أبداً ، شاهداً
وفي كل ما أبصرته العيونُ دليلٌ على أنه الواحدُ
ثم قام ، وجاء أبو نواس فنظر إلى الكتاب ، وقرا ما كتب أبو عتاهية ،
فسألني عن قائل الأبيات ، فأخبرته ، فقال : أحسن والله لوددت أنها لي بجميع
شعري . ثم تناول القلم وكتب :^(٢٥٤)

سبحان من خلق الخلد... حق من ضعيف مهين
يسوقه من قرارٍ إلى قرارٍ مكين
يجوز شيئاً فشيئاً في الحجب دون العيون
حتى بدت حركات مخلوقة من سكون

فجاء أبو عتاهية فنظر إليها فقال : لمن هذه ؟ لوددت أنها لي بجميع شعري .
فانظر إلى اتفاق قوليهما .

ومن معانيه :^(٢٥٥)

نُراعُ إذا الجنائزُ قابلتنا ونلهو إن تولت مدبرات
كروعة ثلّة لمغار سبع فلما غاب عادت راتعات

(٢٥٢) كذا في الأصل . وأظنها تحريفاً لكلمة : يكتبون .

(٢٥٣) الأبيات في ديوانه ١٠٤ .

(٢٥٤) الأبيات في ديوان أبي نواس ٩٨٧ ، وقال الصولي : « وتروى لأبي العتاهية » . ولم أجدها في ديوان
أبي العتاهية .

(٢٥٥) لم أجدها البيتين في ديوانه . وهما لأبي بكر العرزمي في الزهرة ٨٨/٢ ، وبلا عزو في عيون الأخبار
٦٢/٣ .

وقول الآخر : (٢٥٦)

نُراغٌ لذكرِ الموتِ ساعةَ ذكرِهِ ونعترضُ الدُّنيا فلهو ونلعبُ

ومثله لابن دريد : (٢٥٧)

نُهاَلُ للشَّيءِ الذي يروغُنَا ونرتعي في غفلةٍ إذا انقضى
ومثلُ ذلك :

إذا مرضنا نوبنا كلُّ صالحةٍ

ومن معانيه المسترقة : (٢٥٨)

ألا يا موتُ لم أرَ منك بُدًّا أبیتَ فما تحيفُ ، ولا تُحايي
كأنَّكَ قد هجمتَ على مشيبي كما هَجَمَ المشيبُ على شبابي
وله أيضاً : (٢٥٩)

نحمدُ اللهَ كلُّنا سنموتُ لخرابِ البيوتِ تبني البيوتُ
وهذا معنى أخذَهُ من قول أبي ذرٍ رحمه الله ، فإنه قال : تلدون للموتِ ،
وتعمرون للخرابِ ، وتذرون ما يبقى ، وتحرصون على ما يفنى .

وقال الآخر :

وللموتِ تغذو الوالداتُ سخاها كما لخرابِ الدُّورِ تُبنى المنازلُ
وله أيضاً : (٢٦٠)

مَنْ أَحَبَّ الدُّنيا تحيَّرَ فيها واكتسى عقلُهُ التباساً وتيها
فَنَعَ النَّفسَ بالكفافِ ، وإلاَّ طَلَبْتُ مِنْكَ فوقَ ما يكفيها
ليسَ فيما مضى ، ولا في الذي لم يأتِ من لَذَّةٍ لمستحليها

(٢٥٦) البيت لمحمد بن وهيب الحميري في معاهد التنصيص ٢٢٩/١ ، وبدون عزو في حاسة الظرفاء
٩٨/١ .

(٢٥٧) البيت لابن دريد في تخميس مقصورته لموفق الدين الأنصاري ٢٨١ .

(٢٥٨) البيتان في ديوان أبي العتاهية ٣٣ .

(٢٥٩) البيت تماماً أخل به ديوانه .

(٢٦٠) ديوانه ٤١٦ .

إِنَّمَا أَنْتَ - طول عمرك ما عمَّر... تَ - في الساعة التي أَنْتَ فيها
أَخَذَهُ غَيْرُهُ :

ما مضى فَاتَ ، والمؤمِّلُ غَيَّبٌ وَلَكَ السَّاعَةُ التي أَنْتَ فيها
وهذا المعنى يُروى عن مُحَمَّد بن الحسن بن عبيدالله الكوفي ، قال : كَتَبَ إِلَى
داود الفارسي : يَا أَبْنَ أَخِي الدُّنْيَا دَارُ زَلَلٍ وَزَوَالٍ ، وَتَغْيِيرِ حَالٍ عَنْ حَالٍ . ثُمَّ
كَتَبَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ :

أَفْرَطْتُ فِي الْعَيْشِ وَتَأْمِيلِهِ وَلِلْمُنَايَا شَيْمٌ نُكْدُ
وَأِنَّمَا عَيْشُ الْفَتَى سَاعَةٌ لَا قَبْلَهَا مِنْهُ ، وَلَا بَعْدُ
مَا أَوْسَعَ الدُّنْيَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ لَمْ يَكُنْ آخِرُهَا لَحْدُ
وَأَتَى بِهَذَا الْمَعْنَى ذُو الْيَمِينِ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ :

دُنْيَاكَ دُنْيَا هَوًى وَمَتَعَبَةٍ يَشْقَى بِهَا مَسْتَهَامُهَا الْأَشِيرُ
تُبْدِي لِأَبْنَائِهَا مَسَاوِئَهَا عَوْدًا وَبِدَاءً ، وَلَيْسَ مَعْتَبَرُ
مَا فَاتَ مِنْهَا كَأَنَّهُ حِلْمٌ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ ، وَلَا خَطَرُ
وَلَيْسَ لِلْمَرْءِ غَيْرُ سَاعَتِهِ إِنْ طَالَ ، أَوْ لَمْ يَطُلْ بِهِ الْعُمُرُ
وَقَالَ مُحَمَّدٌ فِي مَعْنَى بَدِيعٍ : (٢٦١)

مَازَالَ يَظْلُمُنِي وَأَرْحُمُهُ حَتَّى بَكَيْتُ لَهُ مِنَ الظُّلْمِ
أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : رَأَيْتُ فَلَانًا شَتَمَكَ حَتَّى
رَحِمْتُكَ ، فَقَالَ : هَلْ سَمِعْتَنِي شَتَمْتُهُ ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : فَايَاهُ فَارْحَم . وَقَالَ مُحَمَّدٌ
ابْنُ الْحَجَّاجِ : حَضَرْتُ مَجْلِسًا فِيهِ بَشَّارٌ وَأَبُو عَتَاهِيَّةَ ، فَقَالَ : بَشَّارُ لَا بِي عَتَاهِيَّةَ :
أَنْشِدْنِي ، فَأَنْشَدَهُ : (٢٦٢)

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَا... رَقَّةُ الْبُكَاءِ مِنَ الْحَيَا

(٢٦١) ديوان محمود الوراق ١١٧ .

(٢٦٢) ديوان أبي العتاهية ٤٧٥ .

فاذا تَفْطَنَ لامي فاقول ما بي من بكاء
 لكن ذهبْتُ لأرتدي فطرفت عيني بالرداء
 قال بشار : يا عتبة ما أشعرك ! إلا أنك سرقتي ، قال : وما قلت يا أبا
 معاذ ؟ قال : (٢٦٣)

وقالوا : قد بكيت ، فقلت : كلا
 ولكني أهابُ سواد عيني فقالوا : مالدعِهما سواء
 وهل يبكي من الجزعِ الجليدُ
 عويدُ قذئٍ له طرفُ حديدُ
 أكلتا مقلتيك أصابَ عودُ ؟
 فقال له أبو عتاهية : وأنت يا بشار أخذت هذا المعنى من قول الآخر : (٢٦٤)
 يقول خليلي يومَ أكثبةِ النقا
 أمنُ أجل دارٍ بين لودانَ فالنقا
 (وعيناي) (٢٦٥) من فرطِ البكا تكفانِ
 غداةَ اللوى عيناك تبتدرانِ
 فقلت : ألا لا ، بل قذيتُ ، وإنما
 قذى العينَ مما هيَجَ الظللانِ
 ومن معاني أبي عتاهية المخترة : (٢٦٦)

وإذا شكوتُ الى المحبِّ رأيتُهُ
 وإذا شكاً أيضاً إلى ظننتُهُ
 مجدُ الذي أشكو إليه لديه
 قد مسَّ قلبي ، مرةً ، بيديه
 من لم يكن فيما شكوتُ به الذي
 إن المحبَّ إذا تطاولَ سقمُهُ
 في الحبِّ مثلي ، هانَ ذاكَ عليه
 يلقي المحبُّ ، فيستريحُ إليه
 أخذهُ بعضُ المحدثينَ فقال :
 لو علقتُ الهوى عذرتُ ، ولكن
 إنما يعذرُ المحبُّ المحبُّ

(٢٦٣) ديوان بشار ٧٣ .

(٢٦٤) الأبيات لابن الدمينه ، ضمن كلمة طويلة ، في أشباه الخالدين ٦٦/٢ - ٦٧ ، وليست في

ديوانه . وهي لبعض لصوص العرب الأسلاميين في المختار من شعر بشار ٢٠٨ .

(٢٦٥) في الأصل : « وعينان » . والتصويب من أشباه الخالدين والمختار من شعر بشار .

(٢٦٦) البيت الرابع فقط في ذيل ديوانه ٦٧٠ باختلاف الرواية .

(ومثله^(٢٦٧))

لا تَلَمْ صبوتي فمن حبّ يصبر إنما يرحمُ المحبُّ المحبُّ)
ويُقالُ : إنَّ أبا عتاهية غلبَ على قلبِ الرشيدِ ، فغضبَ عليه موسى الهادي
بذلك السبِّ ، وتوعَّدهُ ، فقالَ (يخاطبُ)^(٢٦٨) المهديّ :^(٢٦٩)

ألا شافعُ عندَ الخليفةِ يشفعُ فيدفعُ عني كربَ ما أتوقعُ
فاني ، على علمِ الرجاءِ ، لخائفُ كأنَّ على رأسي الأسنةَ شرعُ
رماني وليُّ العهدِ موسى بغضبةِ فلم يكُ لي ، إلا الخليفةُ ، مفرعُ
وليس أمرؤُ يمسي ويصبحُ عائدًا بظلِّ أميرِ المؤمنين ، مروّعُ

ثمَّ أقبلَ على مديحِ موسى . فمن مدائحِهِ قوله :^(٢٧٠)

لهفي على الزَّمنِ القصيرِ بين الخورنقِ والسَّديرِ
إذ نحنُ في غُرفِ الجنائِ... نِ نعومُ في بحرِ السرورِ
في فتيةٍ ملكوا عنا... نَ الدَّهرِ ، أمثالِ الصَّقورِ
ما منهمُ إلا الجَسور... رُ على الهوى ، غيرُ الحسورِ
يتعمَّرونَ مدامةً صهباءَ من حلبِ العَصيرِ
عذراءُ ، رباهما شعاً... ع الشمسِ في حرِّ الهجيرِ
حُلبتُ على قومٍ كرام... م سادةٍ ، في درعِ قيرِ
ومشَّمر يسعى أما... م القومِ كالرَّشاشِ الغريرِ
بزجاجةٍ تستخرجُ الـ... سرَّ الدِّفينِ من الضميرِ

(٢٦٧) ما بين القوسين وردَ في الأصل بخطِّ دقيق .

(٢٦٨) ساقطة من الأصل ، وأضفناها من الهامش .

(٢٦٩) كذا ، وفي الأغاني ٥٤/٤ : « قال يستعطفُ الهادي ، . وسياقُ الشعرِ يثبتُ صحةَ روايتنا .
والأبيات في ديوان أبي العتاهية ٥٧٤ - ٥٧٥ (باختلاف) .

(٢٧٠) الأبيات عدا [١٦، ٧ - ١٨ ، ٢٢ - ٢٣] في ذيل ديوان أبي العتاهية ٥٤٤ - ٥٤٦ .

تذرُ الحليمَ ، وليس يد...ري ما قبيلُ من دبيرِ
وغدّراتِ زُرنا بعدَ الهدوءِ من الخدورِ
نفحُ روادفهنَّ يد...بسّن الخواتمَ في الخصورِ
متغمّساتٍ في النعيم...م ، مضمّخاتٍ بالعبيرِ
يرفلنَ في حُللِ الجمال...ل ، وفي المجاسدِ والحريرِ
ما إن يرينَ الشمسَ إلّا...الفرط من خللِ الستورِ
ولقد غططنا البؤسَ في لججِ الغضارةِ والسرورِ
فمحا لذافةِ عيشنا مرُّ الليالي والشهورِ
وغدا فألهب^(٢٧١) في الرّؤو...س ، وفي اللّحي شغلَ القتيرِ
قالِ ولي العهدِ مه...ربُّنا من الدهرِ العثورِ
وإليه أتعبنا المط...ي بالرواح ، وبالبكورِ
صُفّرَ الخدودِ كأنّه...ن كُسينَ أجنحةَ النُّسورِ
هوجاً يطرُنَ بزائرٍ يُهدي المديحَ الى مَزورِ
أضحى موسى بيعةً في المُلِك أثبتَ من ثبيرِ
فرضيَ عنه وأجازَه . فلما أفضتِ الخلافةُ الى الرشيدِ قدّمه ووفّر له الجراية ،
وأمره بملازمته . فكان لا يُفارقُه في سفرٍ ولا حضر . وقيل : إنّه حجّ مع الرشيد ،
فجاء الرشيدُ يوماً في الطريق ، وقد استلقى في ظلِّ ميلٍ ، وهو يقول : (٢٧٢)
ألا يا طالبَ الدُّنيا دع الدُّنيا لشانِكَا
فما تصنعُ بالدُّنيا وظلُّ الميلِ يكفيكَا
فعجبَ الرشيدُ من بديهته .
وعُمّر أبو عتاهية الى أيام المأمون ، وقد جاوزَ السبعينَ ، فقال : (٢٧٣)

(٢٧١) في الأصل : « فالهد » تحريفاً .

(٢٧٢) البيتان له في الأغاني ٨٣/٤ ، وليس في ديوانه .

(٢٧٣) الأبيات ممّا أُخِلَّ به ديوانه .

أعيني هلاً تبكيانِ على عمري تناهيت الأيام عمري ولا أدري
ألا في سبيل الله سوفتُ توبتي ودفعتُ أيامي ، وفرطتُ في أمري
إذا كنتُ قد جاوزتُ سبعينَ حجةً ولم أتأهب للمعاد ، فما عذري
أمني البقا نفسي أحاديثَ ظلةً وقد أشرفتُ بي الحادثاتُ على قبري
وكان أبو عتاهية يقول : إن المكارم موصولة بالمكاره ، فمن أراد مكرمةً
إحتمل مكرهاً . وولد أبو عتاهية في سنة إحدى وثلاثين ومائة ،^(٢٧٤) وتوفي في أيام
المأمون سنة عشر ومائتين .^(٢٧٥)

ذكرُ أبي عبدالله^(٢٧٦)

محمد بن أبي عتاهية

.....

لم تكنَ لمحمدٍ غزارةُ أبيه في الشعر ، ولكنه كانَ ذا طبعٍ مجيبٍ بغير تكلفٍ ،
وفي شعره لينٌ . ومن شعره يرثي أباه :
أيادهمُ كم لك من بائقة وكم لك من نكبة طارقة
فكم لك من غمزة في القلوب ... وكم لك من دمة دافقة
إذا درج القرنُ في وقته فإن القرونَ به لاحقة
عوالقُ دنياك مسمومة توق ، فقد تقتلُ العالقة

(٢٧٤) في وفيات الأعيان ٢٢٢/١ ، ومعاهد التنصيص ٣٠٠/٢ أن ولادته كانت سنة ١٣٠ هـ .

(٢٧٥) هذا على إحدى روايات الأصفهاني في الأغاني ١١١/٤ ، وكذلك روى روايتين إحداهما تقول بأن

وفاته كانت سنة ٢٠٩ هـ ، والآخرى تقول سنة ٢١٣ هـ . وقد جاء في وفيات الأعيان ٢٢٢/١

ومعاهد التنصيص ٣٠٠/٢ أن وفاته كانت سنة ٢١١ هـ ، وقيل ٢١٣ هـ .

(٢٧٦) يكنى أبا عبدالله ، ويلقب بعتاهية ، وكان صحيح الدين ورعاً ، وولي القضاء برهة ، وكان محمود

السيرة حسن الصفة . (أنظر في ترجمته : طبقات ابن المعتز ٣٦٣ ، وتاريخ بغداد ٣٤/٢ ،

والفهرست ٢٣٠) .

أيا كبدأ مالها سكنة فتسكن أحشاؤه الخافقه
 كأن وسادي على جرة به ، في توقدها ، لاصقه
 أي يا صريع ثرى حفرة نعيمت بالسنه ناطقه
 وقد كنت تنعى برجم الغيو... ب ، فقد جاءت النعيه الصادقه

وله يرثي أباه : (٢٧٧)

يا أبي ضمك الثرى وطوى الموت أجمعك
 ليتني يوم مت صر...ت الى حفرة معك
 رحم الله مصرعك برّد الله مضجعك
 ولأبي عبدالله محمد ولد يُقال له أبو سويد عبدالقوي بن محمد بن أبي عتاهية .
 وهذا كان متقدماً في صناعة الكلام ، ألد في الجدل . وله كتب مؤلفه في الرد على
 أهل البخل ، وله معانٍ مستحسنه ، وكان مطبوعاً ، ظريفاً ، دعباً . ومن شعره
 يرثي أمه ، وإن كان معنى قد سبق إليه :

يقول أناس : قد جفا قبر أمه
 لحد ضاق بي من عالم الله كله
 وما قبرها إلا الفؤاد الذي فجع
 عشية أودت روحها كل متسع
 وله فيها أيضاً :

باد أنسي ، فربع دار...ي من الأنس مقفر
 كيف يُقلا قبر هو ال...قلب ، أم كيف يُجر
 من فؤادي دون الأما...كن أمي ستحشر

.....

ومن المعرقين في شعر

الرجز ، وهم الرُّجَّاز

عُقْبَةُ بن رُوَيْبَةَ بن العَجَّاج ، وحومَةُ^(١) أختُ رُوَيْبَةَ شاعرةً أيضاً .

حدَّثَ أَبُو دَهْمَانَ الْغَلَّابِيُّ^(٢) قَالَ : حضرتُ مجلساً فيه بَشَّارٌ وَعُقْبَةُ بنُ رُوَيْبَةَ وابنُ

المَقْفَعِ ، فتحدثوا ، وتناشدوا ، فَأَنشَدَهُمْ بَشَّارٌ أَرْجُوزَتَهُ :^(٣)

يَا طَلَلِ الْحَيِّ بِذَاتِ الصُّمْدِ

بِاللَّهِ خَبَّرَ كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي

فَسَمِعَ فِيهَا عُقْبَةُ كَثْرَةَ الْغَرِيبِ ، فَاغْتَاظَ ، وَقَالَ : أَنَا وَأَبِي (وَجَدَي)^(٤) فَتَحَنَّا

الْغَرِيبَ لِلنَّاسِ ، وَإِنِّي ، وَاللَّهِ ، لَخَلِيقٌ أَنَّ أَسَدَهُ عَلَيْهِمْ .

فَقَالَ بَشَّارٌ : رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، فَقَالَ عُقْبَةُ : أَتَسْتَخَفُّ بِهِمْ ، وَأَنَا شَاعِرٌ بِنِ شَاعِرٍ

ابنِ شَاعِرٍ ؟ فَقَالَ لَهُ ، يَتَمَاجَنُ عَلَيْهِ : أَنْتَ إِذَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ

الرُّجْسَ ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً .

ذِكْرُ الْعَجَّاجِ^(٥)

.....

وُلِدَ الْعَجَّاجُ وَأَبُو النِّجْمِ^(٦) جَمِيعاً بِالْقَاعَةِ . وَالْقَاعَةُ أَرْضُ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ دُونَ

(١) سَمَّاهَا فِي اللِّسَانِ / دَعَثَ : « حَزْمَةٌ » .

(٢) شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْبَصْرَةِ ، مِمَّنْ أَدْرَكَ دَوْلَتِي بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي الْعَبَّاسِ ، وَمَدَحَ الْمُهَدِي . وَكَانَ طَبِيباً ، ظَرِيفاً مَلِيحاً النَّادِرَةَ . (أَنْظَرَ تَرْجُمَتَهُ فِي الْأَغَانِي ٢٢ / ٢٥٧) .

(٣) دِيْوَانُ بَشَّارٍ ٨٤ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَجَدَكَ » تَحْرِيفاً .

(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَيْبَةَ السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ ، أَبُو الشَّعْثَاءِ (ت. نَحْوَ ٩٠ هـ) : رَاجِزٌ مَجِيدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ . وَلَدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ الشُّعْرُ فِيهَا . ثُمَّ أَسْلَمَ ، وَعَاشَ إِلَى أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . (الْأَعْلَامُ ٤ / ٢١٧ وفيه مِظَانُ تَرْجُمَتِهِ) .

(٦) الْفَضْلُ بْنُ قِدَامَةَ الْعَجَلِيُّ (ت. ١٣٠ هـ) : مِنْ أَكْبَارِ الرُّجَّازِ ، وَمِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ إِنْشَاداً لِلشُّعْرِ . نَبِغٌ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ . (الْأَعْلَامُ ٥ / ٣٥٧) .

البحرين .^(٧) وهو العَجَّاجُ بنُ رُوَيْةَ ، وهو أَوَّلُ مَنْ أَطَالَ الرَّجَزَ ،^(٨) وكان في الرَّجَازِ كَأَمْرِءِ الْقَيْسِ فِي الشُّعْرَاءِ . وقيل لِيونس :^(٩) مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فقال : العَجَّاجُ ، (قيل) :^(١٠) لَمْ نَسْأَلْ عَنِ الرَّجَازِ ، قال : وَأَشْعَرُ أَصْحَابِ الْقَصِيدِ ، إِنَّمَا الشُّعْرُ كُلُّهُ كَلَامٌ ، فَأَجُودُهُمْ كَلَاماً أَشْعَرُهُمْ ، وليس في شيء من شعر العَجَّاجِ شيءٌ من الكلامِ يَسْتَطِيعُ قَائِلٌ [أَنْ]^(١١) يقول : لو كان مكانه غيرُهُ كان أجود . قال العَجَّاجُ :^(١٢)

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ

وهي نحو من مائتي بيت ،^(١٣) وهي مَقِيدَةُ الْقَافِيَةِ ، فلو أُطْلِقَتْ قَوَافِيهَا كُلُّهَا كانت منصوبة .

وسُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَشْعَرِ الرَّجَازِ ، فقال : الْعَجْلِيُّ ، ثُمَّ السَّعْدِيُّ ، ثُمَّ الْعَجْلِيُّ ، [ثُمَّ السَّعْدِيُّ] .^(١٤) يُرِيدُ بِالْعَجْلِيِّ الْأَوَّلَ : الْأَغْلَبَ ،^(١٥) وبالسَّعْدِيِّ الْأَوَّلَ : الْعَجَّاجَ ، وبالعَجْلِيِّ الثَّانِي : أَبَا النِّجْمِ ، وبالسَّعْدِيِّ الْآخِرِ : سُلَيْمَانَ بْنَ رُوَيْةَ .

(٧) يقول ياقوت في معجم البلدان / القاعة : « من بلاد سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، قبل يبرين » .

(٨) في خزائن الأدب ١/ ٣٣٣ : أَنَّ الْأَغْلَبَ الْعَجْلِيَّ هُوَ أَوَّلُ مَنْ أَطَالَ الرَّجَزَ .

(٩) يونس بن حبيب الضبيّ بالولاء ، أبو عبد الرحمن ، ويُعرف بالنحوي (٩٤ - ١٨٢ هـ) : علامة بالأدب . كَانَ إِمَامَ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ فِي عَصْرِهِ ، وَهُوَ شَيْخُ سَيِّوِيهِ . (الأعلام ٩/ ٣٤٤) .

(١٠) فِي الْأَصْلِ : « قَالَ » تَحْرِيفاً .

(١١) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(١٢) دِيْوَانُهُ ٤ ، مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي مَدْحِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ .

(١٣) فِي دِيْوَانِهِ ، بِرِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ (١٨٠) شَطْرًا .

(١٤) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(١٥) الْأَغْلَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ ، مِنْ بَنِي عَجَلٍ بْنِ لُجَيْمٍ ، مِنْ رِبْعَةٍ (ت ٢١ هـ) : شَاعِرٌ

رَاجِزٌ مَعْتَرٌ ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وَتَوَجَّهَ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ غَازِيًا ، فَتَزَلَ الْكُوفَةَ ،

وَاسْتَشْهَدَ فِي نَهْاوَنْدَ . (الْخَزَائِنُ ١/ ٣٣٣ ، وَالْأَعْلَامُ ١/ ٣٣٩) -

ولأنما سُمِّي الشعرُ الرَّجْزُ رجْزاً لتدلركَ أجزائه . وهو مأخوذٌ من الارتجاز ، وهو صوتُ الرَّعْدِ المتدارك . والرَّجْزُ مصدرٌ يرجزون ويرتجزون يرتجلاً . الواحدةُ أرجوزةٌ ، والجميعُ الأراجيز . قال أبو عبيدة : قال العجاجُ أيلتاً من رجْزِهِ في الجاهلية ، ولم يُدرِكْ سلطانَ سليمان بن عبد الملك . وقال له عبد الملك بن مروان : أتحسنُ الهجاء ؟ قال : إن لنا حلماً يمنُّنا أن نَظلمَ ، وعزاً يمنُّنا أن نَظلمَ . وكان العجاجُ يرى المتعةَ بغير شاهد . وقيل : إنَّه قدَّم إلى والي اليمامة امرأةً ، ادَّعى تزويجها ، فأنكرتِ المرأةُ ، فسأله البيَّنةُ ، فأنشدَ :

وفالقي الحبُّ ، وفلاقِ النَّوى
لقد مددنا أيدياً تحت الدُّجى
تحت (. . .)^(١٧) الليل ، والليلُ يرى
صفتاً ، وكلُّ معجبٍ بما اشترى

وله يهجو بنيهِ :^(١٨)

إنَّ بنيَّ لثامٌ زَهْدَةٌ
ما عندهم لأحدٍ من مودَّةٍ
إلا كودٌ مَسِدٍ لقرمَّةٍ

فقال ولدهُ رؤيةٌ يُجيبُهُ :^(١٩)

عجاجُ ما كنتَ بأرضٍ مأسدةٍ
إنَّ بنيكَ لكرامٌ مجَّةٌ
ولو دعوتُ ، لأتوكَ حَفْدَةٌ

(١٦) أنظر : (اللسان / رجز ، والمُعْدة ١ / ١٣٦) .

(١٧) كلمة غير مقروءة ، ولم أجِدْ الرجز في ديوانه .

(١٨) لم أجِدْ الأَشْطار في ديوانه . وهي له في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٧٠ - ١٧١ .
والشطران الأول والثاني فقط في اللسان / ودد (بدون عزو)

(١٩) الأَشْطار ليست في ديوانه .

الاحتفاد : السُرعة ، والحفد في الخدمة .

وقيل : إنَّ العَجَّاجَ استقرضَ من بنته حومةً بكرةً ، فمطلَّها به سنةً وشهراً ، وكان له جملٌ ، يُقالُ له جوجله ، فسألته حومةٌ أن يدفعَ إليها ذلك الجمل ، بدلاً من بكرها ، فقال العَجَّاجُ : (٢٠)

قد أقرضت حومةً قرضاً عَشْراً
ثمَّ تعدت بازلاً ضبطراً
حوجلة القبعثري الدُمثرا

الدُمثر : الكبيرُ الفم .

فأجابته حومة :

يا أبتي زادك ربُّ وفرا
وزاد في عُمرِكَ ، أيضاً ، عُمرَا
بعد نَسائي سنةً وشهرا
تُمتعني حوجلة الدُمثرا

وقال العَجَّاجُ : (٢١)

والشَّمْسُ قد كادت تكونُ دَنفا
أدفعُها بالراح كي تزحلفا

دنفا : (٢٢) تموتُ ، أو تصفرُّ للغروب . وتزحلفُ : تُنحى

وقال الآخر : (٢٣)

تنورُها من أذرعاتٍ ، وأهلُها يثربُ ، أدنى دارِها نظرُ عالٍ
تنورُها : رأيتُ نارَها .

(٢٠) أخل بالأسطر ديوانه . وهي له (باختلاف) في اللسان / دعر ، ودمثر .

(٢١) ديوان العَجَّاج ٤٩٣ - ٤٩٤ .

(٢٢) كذا وردت منصوبة في الأصل .

(٢٣) هو إمروء القيس . والبيت في ديوانه ٣١ .

ومثله : (٢٤)

أليس بصيراً من يرى ، وهو قاعدٌ بمكة ، أهل الشام يختبزونا
قال بعضهم : رأى أهل الشام بمكة وهم يختبزون .
وقال ابن شبة : (٢٥) إجتمع على باب عبدالعزيز (٢٦) كثيرٌ والعجاجُ ونُصيب ،
فأبطأت عليهم جوائزُهم ، فأرادوا تحريكه ، فقال كثيرٌ في ذلك : (٢٧)
ولقد علمت ، وأنت تعلمه أن العطاء يشينه الحبسُ
وقال العجاج : (٢٨)

إني امرؤ قد ثُبُتت فراستي
فأنجزن ، يا هُديت ، حاجتي

وقال نُصيب : (٢٩)

حتى متى حاجة ، لو شئت ، قد قُضيت
محبوسة ما لها ورْدٌ ولا صَدْرُ
ويُروى أن العجاج أنشد سليمان بن عبد الملك ، وعمر بن عبدالعزيز حاضراً
قوله : (٣٠)

يا خيرَ نفسٍ خرجت من نفسٍ
خرجت بين قمرٍ وشمسٍ

ومما يشبه هذا أن كعب بن زهير أنشد أبا بكر ، رضي الله عنه ، قصيدة زهير ،

-
- (٢٤) البيت بدون عزو في المختار من شعر بشار ٢٤٠ .
(٢٥) عمر بن شبة ، أبو زيد (١٧٢ - ٢٦٢ هـ) : شاعرٌ راوية مؤرخ ، حافظٌ للحديث ، من أهل البصرة ، وتوفي في سامراء . له تصانيف كثيرة . (الأعلام ٢٠٦/٥) .
(٢٦) كذا في الأصل . والصحيح : عمر بن عبدالعزيز .
(٢٧) لا يوجد في ديوان كثير .
(٢٨) لم أجد الشطرين في ديوانه .
(٢٩) ليس في ديوانه .
(٣٠) ليسا في ديوانه .

فلما بلغ الى قوله : (٣١)

لو كنت من شيء سوى بشرٍ كنت المنور ليلة القدر
والستر دون الفاحشات ، ولا يلقاك ، دون الخير ، من ستر
فدرفت عينا أبي بكر ، وقال : هكذا كان رسول الله ، ﷺ .

ذكر رؤبة بن العجاج (٣٢)

.....

كان يكنى أبا الجحاف ، وكان رجلاً كاملاً ، وكان أبوه تزوج امرأة غير أمه ، اسمها
عقرب ، فولدت له أولاداً ، كان يؤثرهم على رؤبة ، ويهب لهم الشيء بعد الشيء
من الإبل والغنم وغير ذلك . فقال رؤبة : إن هذه الإبل أنا اكتسبتها لأبي ، ومازلت
أذب عنها ، وأدور معها الغمرات ، وأتبع بها الأرياف أرحاها ، ويأخذها أبي
ويُعطيها لمن لا تعب فيها . فأخبر بذلك العجاج فقال : (٣٣)

لطلما	أجرى	أبو	الجحاف
لفرقة ،	طويلة	التجافي	
لما	رآني	أرعشت	أطرافي
وقد	مشيت	مشية	الذلاف
كان	مع	الشيب	من الدفاف
إستمجل	الدهر ،	وفيه	كاف
يخترم	الألف	مع	الآلاف
ليس	كذاك	ولد	الأشراف

(٣١) هما في ديوان زهير ٩٥ بتقدم الثاني على الأول .

(٣٢) أبو الجحاف (توفي ١٤٥ هـ) : راجز من الفصحاء المشهورين ، من مخضرمي الدولتين الأموية

والعباسية . كان أكثر مقامه في البصرة ، وأخذ عنه أحياناً أهل اللغة ، وكانوا يحتجون بشعره . مات

في البادية وقد أسن . ولما مات ، قال الخليل : دفنا الشعر واللغة والفصاحة . (الأعلام ٦٢/٣) .

(٣٣) الأشرطة الثمانية الأولى فقط في ديوان العجاج ١٠٩ - ١١٢ ، والأخير لرؤبة في ديوانه ٩٩ .

وهو عليك واسع العطف

فلما (سمع) (٣٤) رؤية شعر أبيه خرج الى رعاء إبله ، وقال : هو أعلم بالشعر
مني ، فاسمعوا ما أقول ، فإن كان شعراً فأنا شاعر ، وإن لم يكن شعراً أقبلت على
رعاء الإبل ، فقالوا : هات ما سنح لك ، فقال : (٣٥)

إنك لم تُنصف أباً الجحاف

وكان يرضى منك بالإنصاف

فليت حظي من جَدَاك الضافي

كفاف ، إن تتركني ، كفاف

قالوا : والله أحسنت ، وسلكت طريق الشعراء ، وما أبوك بأشعر منك .

قال : فوالله ، لا أتبع ذنب بعير أبداً . وسمع أبوه فخرج إليه ، وقال له : خدعك
الشیطان ، هات ما قلت ، فوالله لأنت عندي أوغد من أن تقول شعراً ، فأنشده ،
فقال : اشهدوا ، إن أمر زوجتي عقرب بيده ، قال : فاشهدوا إنها طالق من أبي ،
ثم عكف عليه .

قال : وبلغ العجاج أن رؤية قال : أنا أشعر من أبي ، فقال له أبوه أنت أشعر

مني ؟ قال : نعم ، قال : ومن أين أتاك ذلك ؟ قال : من حيث أتاك ، إنك أشعر
من أبيك رؤية ، فسكت .

وتنازعا معاً بحضرة عبد الملك بن مروان في (قول) (٣٦) :

وقاتم الأعماق خاوي المخترق

وكانت لرؤية دون العجاج ، فأخذها العجاج ثم أنشدها لعبد الملك ، وأخذ

(٣٤) في الأصل : « شعر ، سهواً .

(٣٥) ديوان رؤية ٩٩ - ١٠٠ .

(٣٦) في الأصل : « في قوله ، تحريفاً .

جائزتها ، فقال رؤية لأبيه : ماأنشدت أمير المؤمنين ؟ فقال : (٣٧)

وقاتم الأعماق خاوي المخترق

فقال : والله لقد سرقت شعري ، ولست أفارقك أو تدفع إليّ جائزتها ، وإلا

بيني وبينك عبد الملك . فرجعا الى عبد الملك ، فقال رؤية : يا أمير المؤمنين ، إن أبي

سرق قصيدي ، وأنشدكها . فجحد أبوه أنها لولده ، وقال : هي لي دونه ،

وأنا قائلها . فقال له : خلّ عن أبيك ، فقد جاء عن رسول الله ، ﷺ أنه قال : « إن

أحلّ ، ما أكل الرجل من كسبه ، وإن ولدّه من كسبه » (٣٨) . فلاضير إن اكتسب

أبوك بشعرك . فأغاظ العجاج ما صنعه به ابنه رؤية ، فقال له : إن قلت وأدعيته

لنفسى ، فأنا شاعر . فقال : إن كنت شاعراً فلست ابن شاعر ، وأنا شاعر ابن

شاعر . فأنشأ العجاج يقول : (٣٩)

يردّ عليّ الشّعْر مَنْ أُمّه ثلاثين عَرْداً في ثلاث ليالٍ

فأجابهُ رؤية (٤٠) :

فقد [. . .] جدّي جدّي ، يا ابن جدّي ثمانين عَرْداً في ثلاث ليالٍ

فضحك عبد الملك حتى علا صوته ، وأجازهُ كما أجاز أباه .

ومات رؤية سنة خمس وأربعين ومائة . وفي اسمه لغات : رؤية ، غير

مهموز ، ورؤية مهموز ، ورؤية بفتح الراء . وسئل يونس عن رؤية المهموزة ،

قال : هي قطعة من خشب ، يُرابُّ بها القدح والجفنة . ورؤية الفرس جماعة .

(٣٧) الشطر لرؤية في ديوانه ١٠٤ ، من أرجوزة يصف فيها المفازة .

(٣٨) في سنن ابن ماجه : « إن من أطيب ما أكل الرجل كسبه ، وإن ولدّه من كسبه » .

(٣٩) لم أجده في ديوانه ، ومكان النقاط كلمة فاحشة .

(٤٠) لم أجده في ديوانه ، ومكان النقاط كلمة فاحشة .

ورؤية الليل : ساعة منه^(٤١) . ورجل رائب ، ورجال روبي : تعني^(٤٢) النعاس .
ويقال : فلان لا يقوم برؤية أهله : أي لا يقوم بما يُسندون إليه من حوائجهم .
ويقال : روب لبنك برؤية ، أي بخميرة تُدرك بها اللبن .
قال الأصمعي : حدثنا رؤية قال : دخل عليّ ذو الرمة ، فسمع قولي فسرق
أول أرجوزتي .

قال الأصمعي : دخلنا على أبي عمرو بن العلاء ، فقال : سمعتُ رؤية يقول :
دخلتُ على أبي مُسلم^(٤٣) ، بعد قتل مروان ، وهو في بهوله بالشام ، فسلمتُ
عليه ، فردّ السلام وقال : أنشدني قصيدتك التي في وصف البعير ، فقلتُ : بل
أنشد مدحي فيك ، وأنشأتُ أقول^(٤٤) :

ما زال يأتي الأمر من أقطاره
على اليمين ، وعلى يساره
مشمراً لا يصطي بناره
حتى أقرّ الملك في قراره
فقال : ويحك أنشدني ما قلتُ لك أولاً ، فقلتُ^(٤٥) :
خفضت بيتاً ورفعت بيتاً
في الأكرمين من قريش بيتاً
فقال : ويحك أنشدني ما قلتُ لك أولاً ، فقلتُ^(٤٦) :

-
- (٤١) في اللسان / روب : دُسمي رؤية بهذا الاسم ، لأنه وَلِدَ بعد طائفة من الليل .
(٤٢) كذا في الأصل . وفي اللسان / روب : راب الرجل روباً ، إذا تحير وفترت نفسه من شبح أو
نعاس .
(٤٣) أبو مسلم الخراساني ، عبدالرحمن بن مسلم (١٠٠ - ١٣٧ هـ) : مؤسس الدولة العباسية ، وأحد
كبار القادة . قتله المنصور . (الأعلام ٤ / ١١٢) .
(٤٤) الأشطر في ديوانه ١٧٤ . وهي تما ينسب إليه وإلى أبيه العجاج .
(٤٥) الشطران في ديوانه ١٧١ . وهما أيضاً تما ينسب إليه وإلى أبيه العجاج .
(٤٦) ديوانه ١٨٦ . وهي تما ينسب إليه وإلى والده العجاج .

ما زال يبني خندقاً ويهدمه
وعسكراً يُشرعه فيهمه
ومغنياً يجمعه فيقسمه
مروان لما غره منجمه

فقال : ويحك أنشدني :

وقاتم الأعماقِ خاوي المخترقِ

فأنشدته ، فلما انتهيت الى قولي^(٤٧) :

ترمي الجلاميدَ بجلمودٍ مُدِقِّ

قال : قاتلك الله لقد صليت حافره . ثم دعا وصيفاً له وأسر إليه شيئاً .

فقمت والوصيف في الباب ، فأعطاني ألف دينار .

ومن معاني رؤية^(٤٨) :

قد رفع العجاجُ ذكري فادعني

بأسمٍ ، إذا الأساء طالت ، يكفني

وهذا المعنى من قول الآخر يمدح قيس بن معدي كرب^(٤٩) :

قيسُ أبو الأشعث بطريقُ اليمَن

لا يسألُ السائلُ عنه ابنُ مَنْ

وأخذَ هذا المعنى دعبِل فقال^(٥٠) :

إذا تسميتُ فذاك نَسْبي

ولستُ أحتاجُ الى ذكرِ أبي

(٤٧) الشطر في ديوانه ١٠٦ .

(٤٨) الشطران في ديوانه ١٦٠ ، من أرجوزة في مدح بلال بن أبي بردة الأشعري .

(٤٩) قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة الكندي ، من قحطان (ت نحو ٢٠ ق هـ) : ملك جاهلي

يماني . (الأعلام ٦٠ / ٦) .

(٥٠) لم أجد الرجز في ديوان دعبِل .

ومن أخبار رؤية قال الأصمعي : إن رؤية قال : كانت لي حاجة الى بعض
عمال السلطان ، فاستشفعت ببعض أهل البصرة وبالشعر فلم تنجح ، فرشوت
فقلت حاجتي ، فقلت^(٥١) :

لما رأيت الشعراء بلدوا
وسألوا أميرهم فأنكدوا
هزمتهم برشوة فأقردوا
فسهل الله بها ما شددوا

وشبه بهذا قول الأعرابي^(٥٢) :

وكنْتُ إذا أخصمتُ خصماً كبيتُهُ على الوجه ، حتى خاصمتني الدُّراهمُ
فلما تنازعنا الخصومة صدقتُ عليّ ، وقالوا : قُمْ فانك ظالمُ
وكان دعبل إذا أنشد هذا البيت :

عليّ ، وقالوا : قُمْ فانك ظالمُ

يصيحُ صيحةً قويةً في قوله : قُمْ . فقيل له : لم تصيحُ ؟ فقال : كذا صاحوا
عليّ لما قالوا : قُمْ .

وقال ابنُ العلاء : كنتُ عندَ بلال بن أبي بُردة ، إذ قدمَ عليه الطرمّاح
والكميت ، ودخل رؤية فقال له ابنُ العلاء : أتدري مَنْ هذان ؟ قال : لا ،
فقال : هذا الكميت وهذا الطرمّاح ، الساعة يسرقانِ شعرك ، ويهدمانِ قوافيك .
فقال : هلا أعلمتني^(٥٣) قبل ذلك فلا أنشدُهما .

(٥١) لم أجد الرجز في ديوانه . وهو له في عيون الأخبار ١٢٣/٣ .

(٥٢) البيتان في كامل المبرد ١٤٧/١ لرجلٍ من ولد طلبة بن قيس بن حاصم .

(٥٣) بلال بن أبي بركة ، عامر بن أبي موسى الأشعري (ت نحو ١٢٦ هـ) : أمير البصرة وقاضيا
مات سجيناً (الأعلام ٤٩/٢) .

(٥٤) في الأصل : « أعلمني » سهوا .

ونشأ لرؤية ولدٌ واسمُهُ عُقبة ، ونحن نذكره^(٥٥) . وقيل لرؤية : إنَّ ولدَكَ عُقبة

قد أحسنَ في الشعر ، قال : بل ما لشعره قران التشابه والموافقة . ولذلك قال عمرو
بنُ لجأ لبعض الشعراء : أنا أشعرُ منك ، قال : ولم ؟ قال : لأنِّي أقولُ البيتَ
وأخاه ، وأنتَ تقولُ البيتَ وابنَ عمِّه .

.....

(٥٥) لم يذكره . وانظر : البيان والتبيين ١/ ٤٩ ، ٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ .

(٥٦) في الأصل : «نجا» تحريفاً . وهو : عمرو بن لجأ التيمي : الشاعر الأموي . وهو من فحول
الشعراء في الإسلام . جمع شعره وحققه الدكتور يحيى الجبوري دار الحرية للطباعة - بغداد
١٩٧٦ .

الأخوة من الشعراء

وأما الأخوة من الشعراء ، فالشماخ^(١) ، واسمه معقل ، ومزرد^(٢) واسمه يزيد ،
وجزء^(٣) ، وكلهم كان شاعراً . وهم أبناء ضرار بن سنان بن أمية^(٤) . فأرادت
أمهم^(٥) أن تتزوج رجلاً بعد موت أبيهم ، يقال له آوس ، وكان أيضاً شاعراً . فلما
راه بنو ضرار أتى أمهم يخطبها ، وهم على بئر يستقون الماء منها ، تناول شماخ
الدلو ، ثم مَتَحَ ، وهويقول :

أم أويس [. . . .] أويسا

وجاء مزرد ، فتناول الحبل ، وهويقول :

أعجبها حدارة وكيسا

وجاء جزء ، فتناول الحبل ، وقال :

أصدق منها لجة وتيسا

فلما [سمع]^(٦) آوس رجز الصبيان هرب ، وترك أمهم فهذا أول شيء تفوه به

بنو ضرار من الشعر .

وقال أبو عمرو بن العلاء : قيل للحطياة في اليوم الذي مات فيه : أوص ،

(١) شاعر مخضرم من أدرك الجاهلية والإسلام (توفي سنة ٢٢ هـ) . ترجمته في الأغاني ١٥٨/٩ ، وخزانة
الأدب ٥٢٦/١ .

(٢) شاعر مخضرم ، توفي في حدود سنة ٣٠ هـ . عني بتحقيق ديوانه خليل إبراهيم العطية ، ونشره في
بغداد - مطبعة أسعد ١٩٦٢ .

(٣) شاعر إسلامي ، من شعراء الحماسة .

(٤) طبقات ابن سلام ١٢٣/١ . وفي الأغاني ١٥٨/٩ : « أمية » .

(٥) هذه الرواية والشعر في البيان والتبيين ٣٤/٤ - ٣٥ .

(٦) ساقطة من الأصل ، وأضفناها عن البيان والتبيين .

قال : ويلٌ للشعراء من راوية السوء . قيل^(٧) : أوصِر ، قال : أخبروا الشَّمَاخ أَنَّهُ
أشعرُ غطفان^(٨) .

وكان الشَّمَاخ يُجِيدُ إذا وصف الحُمَرَ ، حتى قال الوليد^(٩) : إني لأظنُّ أَنَّ أبا
الشَّمَاخ كان حَمَرًا ، لكثرة وصفه للحمير في شعره .

وَرُوِيَ أَنَّ ابنَ دَابٍ خرج من حضرة المهدي ، ف قيل له : أنشدنا أبياتاً من
أشعر ما قالت العرب ، فأنشد قول الشَّمَاخ^(١٠) :

وأشعثٌ قد قدَّ الشفَارُ قميصُهُ وجرُّ شراباً بالعصا غيرَ مُنْضَجِ
دعوتُ إلى ما فاتني ، فأجابني كريمٌ من الفتيانِ غيرَ مُزَلَّجِ
فتى يملأ الشيزى ويُروي سنانهُ ويضربُ في رأسِ الكميِّ المدججِ
فتى ليس بالراضى بأدنى معيشةٍ ولا في بيوتِ الحيِّ بالمتولِّجِ
ومما يُتمثلُ بشعره^(١١) :

وكنْتُ إذا حاولتُ أمراً رميتُهُ بعيني ، حتى تبلغاً متهاهما
وكنْتُ إذا ما شُعبتا الأمرِ شكتنا علي ، فلم يصدر جميعاً هواهما
عمدتُ إلى ذاتِ المغبَةِ منها وخلَّيتُ نفسي من طِلابِ سواهما

ويُروى : سُداهما ، أي المهلة بينهما . قال الأصمعي : قال لي الرشيدُ يوماً ،
وقد همَّ بأخذِ العهدِ لمحمَّدِ الأمين ، وقد فكَّر فيه طويلاً : مَنْ القائل :
وكنْتُ إذا حاولتُ أمراً رميتُهُ بعيني ، حتى تبلغاً متهاهما

(٧) في الأصل : « قال » تحريفاً .

(٨) الأغاني ١٦٠/٩ .

(٩) هو الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك ، كما في الأغاني ١٦١/٩ ، وفيه : « إني لأحسبُ أَنَّ أحدَ أبويه
كان حَمَرًا » .

(١٠) ديوان الشَّمَاخ ٨٠ - ٨٢ .

(١١) الأول فقط في ديوان الشَّمَاخ ٣١٢ .

وأنشدني باقي الأبيات ، قلت : الشماخ ، وأنشدت باقي القصيدة ،
فقال : قاتله الله ، ما أرصن شعره وأحكمه .

ومن شعره السائر^(١٢) :

رأيتُ عُرابةَ الأوسيّ يسمو إلى الخيراتِ ، منقطعَ القرينِ
أفادَ سماحةً ، وأفادَ مجداً فليس كجامدٍ لحزِ ضنينِ
إذا ما رايةٌ رُفعتْ لمجدٍ تلقّاها عُرابةٌ باليمينِ
إذا بلغتني وحللت رحلي عرابةً ، فأشريقي بدمِ الوتينِ
فنعم المعتزى ركدت إليه رحي حيزومها كرحى الطحينِ

ومن معانيه التي يُختلفُ فيها قوله^(١٣) :

إذا دعتْ غوثها ضرائتها فزعتْ أثباجُ نِي على الأعقابِ منضودِ
الضرة : مجتمعُ اللبنِ ، والشج : أعلى الظهر ، النىء : الشحمُ كأنها
منضودةٌ عقب على عقب . والمعنى - قال الأصمعي وغيره : يقول : هذه إبلُ
سمانٍ ، إذا احتاجت إلى الدرّ أتها شحومها باللبن . وقوله : فزعت ، أي

لغاثت ، والجرت^(١٤) والفزع : الاغاثة .

ومن معانيه المستحسنة :^(١٥)

بها شَرَقُ من زعفرانٍ وعنبرٍ أطارت من الحُسنِ الرُداءُ المحبِّرا
أخذه ابنُ أبي ربيعة ، فقال^(١٦) :
فلما توافقنا وسلّمتُ ، أشرقَتْ وجوهُ زهاها الحسنُ أنْ تتقنعا

(١٢) الأبيات في ديوانه ٣٢٣ - ٣٣٦ (بتقديم وتأخير) .

(١٣) ديوانه ١١٦ ، وفيه : « أطباق نِيء على الأثباج منضود » .

(١٤) كذا رسمُ الكلمة في الأصل ، ولم نبتدِ لصوابها .

(١٥) ديوانه ١٣٦ .

(١٦) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٧٩ .

أَخَذَهُ الْآخِرُ فَقَالَ :

تَمْشِي الْهُوِينَا مَائِلًا خَمَارُهَا

أَيُّ مَنْ حَسَنَهَا ، أَيُّ لَا تَحْمَرُّ بِخَمَارٍ^(١٧) .

وَمِنْ مَعَانِيهِ الْمُسْتَطَرَفَةُ ، وَقَدْ أَدْعَتْ عَلَيْهِ إِمْرَأَتُهُ أَنَّهُ^(١٨) طَلَّقَهَا ، فَالْزَمَهُ عَثْمَانُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْيَمِينِ ، فَأَعَانَهَا^(١٩) قَوْمُهَا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَقَالَ^(٢٠) :

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ ، قَضُيْتُهَا وَقَضِيضُهَا تُمْسَحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالُهَا
يَقُولُنَّ^(٢١) : إِحْلَفْ ، قُلْتُ لَسْتُ بِحَالِفٍ أَخَاتِلُهُمْ عَنْهَا ، لَكَيْمًا أَنَا لَهَا
فَفَرَجْتُ هَمَّ النَّفْسِ عَنِّي بِحِلْفَةٍ كَمَتْنِي جَوَادٍ ، شُقُّ عَنْهُ جِلَالُهَا^(٢٢)

أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى بَعْضُهُمْ فَقَالَ^(٢٣) :

خَوَّفُونِي الْيَمِينَ فَارْتَعْتُ مِنْهَا كَيُّ يُغَرِّوْا بِذَلِكَ الْارْتِيَاعِ
ثُمَّ أَرْسَلْتُهَا كَمِنْحَدِرِ السَّيْلِ تَدَاعَى مِنَ الْمَكَانِ الْيَفَاعِ

وَأَخَذَهُ الْآخِرُ فَقَالَ^(٢٤) :

وَقَالُوا : الْيَمِينَ ، فَمَنْ لِي بِذَاكَ يَالَيْتَهُمْ يَطْلُبُونَ الْيَمِينَ
فَأَمْنَحُهُمْ حِلْفَةً لَذَّةً تُنَجِّي الْمَدِينِ ، وَتُرْدِي الْمَدِينَا

(١٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

(١٨) فِي الْأَصْلِ : « أَمَّا » تَحْرِيفًا .

(١٩) فِي الْأَصْلِ : « فَأَعَانُوهَا » .

(٢٠) دِيْوَانُ الشَّيْخِ ٢٩٠ - ٢٩٤ .

(٢١) فِي الْأَصْلِ : « يَقُولُونَ لِي » ، وَلَا يَسْتَقِيمُ مَعَهَا الْوِزْنُ .

(٢٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ . وَفِي دِيْوَانِهِ : « كَمَا شَقَّتِ الشُّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَالُهَا » .

(٢٣) هُمَا بَدُونِ عَزْوٍ فِي أَشْبَاهِ الْخَالِدِيِّينَ ٣٦/٢ .

(٢٤) هُمَا بَدُونِ عَزْوٍ فِي أَشْبَاهِ الْخَالِدِيِّينَ ٣٦/٢ أَيْضًا .

وأخذه أخوه مزرد فقال^(٢٥) :

إذا أحلفوني باليمين منحتم ... عيناً ، كسحق الأحمي المزق
وإن أحلفوني بالعتاق فقد درى دهم غلامي أنه غير معتق
وإن أحلفوني بالطلاق رددتها كاحسن ما كانت كأن لم تطلق

وله التشبيهات الحسنة . فمن ذلك قوله^(٢٦) :

رأيت ، وقد أتى نجران دوني وليلى دون منزلها السدير
بدالي بالعميم ضوء نار تلوح كأنها الشعرى العبور

أخذ هذا المعنى كثير فقال^(٢٧) :

رأيت وأصحابي بمكة موهناً وقد لاح ضوء الكوكب المتصوب
لعزة نار ما تبوخ ، كأنها إذا ما رمقناها من البعد ، كوكب

قال الأصمعي : أول درهم أصبته من الرشيد مائة ألف درهم ، أعطانيها
على بيتي كثير هذين . وذلك أنه كنت في خدمة يحيى بن خالد^(٢٨) في بعض أسفاره مع
الرشيد . فنظر الرشيد ليلة إلى نار بعيدة ، فقال ليحيى بن خالد : هل تحفظ في
صفة هذه النار شيئاً ، فقال : لا ، ولكن معي رواية يقال له الأصمعي ، قال :
تحضره . فلما وقفت بين يديه قال : انظر إلى هذه النار ، فنظرت ، قال : هل تحفظ
فيها شيئاً ؟ قلت نعم ، وأنشدته البيتين ، فاستحسنهما ، وقال : ما أخطأت ما في
أقلي من تشبيهها ، وأمر لي بمائة ألف درهم .

وقد ذكرنا مزرداً أولاً ، وأردنا بذكره قصيدة له نادرة ، فذكرناها هنا على

(٢٥) لم أجد الأبيات في ديوان المزرد . وهي لأخيل بن مالك الكلالي في حاسة البحرى ٢٦٦ ، ولسويد

بن صميع في رسالة الغفران ١١ ، وبدون عزو في أشباه الخالدين ٣٦/٢ .

(٢٦) ديوان الشماخ ١٥١ .

(٢٧) ديوان كثير ١٥٨ .

(٢٨) ترجمناه له في فصل « الاماء من شواعر النساء » هامش رقم (٧) .

غير ترتيب . والقصيدة قوله (٢٩) :

صحى القلب من سلمى ، وملّ العواذل

وهي قصيدة منعوتة قد جمّع فيها أشياء مما يُستجاد منها :

ومن يك معزال اليدين فأنه
وقد علمت شيبان ذبيان أني
وأنّي أرد الكبش ، والكبش جامع
وعندي ، إذا الحرب العوان تلقحت
طوال القرا قد كاذ يذهب كاملاً
أجش صريح كأن صهيله
ومسفوجة فضفاضة تبعية
موشحة بيضاء ، دان حبيكها
وتسبغة في تركة حميرية
وأملس هندي متى يعمل حده
ومطرّد ، لدن الكعوب ، كأنما
أصم إذا ما هزّ مارت سرائه

إذا كشرت عن نايها الحرب ، خامل
أنا الفارس الحامي الذمار المقاتل
وأرجع رمحي ، وهو ريان ناهل
وأبدت هواديها ، الخطوب الزلازل
جواد المدى والعقب ، والخلق كامل
مزامير شرب جاوبتها خلاخل
وأها القثير تجتويها المعابل
لها حلق ، بعد الأنامل ، فاصل
دلامصة ، ترفض عنها الجنادل
ذرى البيض لا تسأم عليه الكواهل
تغشاه منباغ من الزيت سائل
كما مار ثعبان الرمال الموائل

وقد عنّ لنا أن نعود نذكر شيئاً من حديث ذي الرمة . لانا ذكرنا سبب كنيته في

الألقاب (٣٠) . ولم نذكره هاهنا إلا لما أردنا أن نذكر الأخوة من الشعراء ، كما ذكرنا
الشمّاخ وأخوته .

(٢٩) القصيدة في ديوان المزد ٣٢ . وعجز المطلع :

« وما كاد لأياً حب سلمى يزائل » .

(٣٠) أنظر الهامش رقم (٤٩) من فصل « ألقاب الشعراء » .

كان أبو عمرو بن العلاء يقول : خُتِمَ الشعرُ بذِي الرُّمَّةِ^(٣١) . وسُئِلَ^(٣٢) جريراً عنه ، فقال : بَعْرُ ظَبَاءٍ يَفُوحُ ، وَنَقْطُ عُرُوسٍ . أَرَادَ بِهِ بَعْرَ ظَبَاءٍ ، يَعْنِي أَوَّلَ مَا تَأْخُذُ بَعْرَ الظَّبَاءِ تَفُوحٌ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمَسْكِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى حَالَتِهِ . يَعْنِي شَعْرَ ذِي الرُّمَّةِ أَوَّلَ مَا يَطْرُق السَّمْعَ تَوْجِداً لَهُ حَلَاوَةٌ ، ثُمَّ لَا .

ومرُّ الفرزدق^(٣٣) بذِي الرُّمَّةِ ، وَهُوَ يَنْشُدُ شَعْرَهُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ : كَيْفَ تَرَى شَعْرِي ؟ قَالَ : أَنْتَ شَاعِرٌ . قَالَ : فَلَمْ فَضَّلْ عَلَيَّ غَيْرِي ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ كَثِيرُ الْبُكَاءِ عَلَى الدُّمَنِ ، وَكَثِيرُ الْوَصْفِ لِأَبْوَالِ الْأَبْلِ وَذَكَرِ الدِّيارِ الْبَلَّاقِعِ ، فَإِذَا صَرْتَ إِلَى الْهَجَاءِ وَالْمَدْحِ أَكْدَيْتَ ، وَقِيلَ لَذِي الرُّمَّةِ : إِنَّمَا أَنْتَ رَاوِيَةُ الرَّاعِي ، وَمِنْهُ تَعَلَّمْتَ ، فَقَالَ : ٢ مَامَثَلِي وَمَثَلُ الرَّاعِي ، إِلَّا مَثَلُ شَابٍ صَحِبَ شَيْخاً ، فَسَلَكَ بِهِ طُرْقاً ، ثُمَّ فَارَقَهُ ، فَسَلَكَ الشَّابُّ بَعْدَهُ شَعَاباً وَأَوْدِيَةً لَمْ يَسْلُكْهَا الشَّيْخُ قَطْ .

وكان يُقال : أَحْسَنُ الْجَاهِلِيَّةِ تَشْبِيهاً أَمْرُ الْقَيْسِ ، وَأَحْسَنُ الْإِسْلَامِيِّينَ ذُو الرُّمَّةِ . وَرُوِيَ عَنْ ذِي الرُّمَّةِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قُلْتُ كَانَ فَلَمْ أَجِدْ ، فَلَا إِنِّ تَطْلُقُ لِسَانِي . وَيُرْوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبَّاسٍ^(٣٤) أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ إِذَا أَصَبْتُ بِأَمْرٍ لَمْ أَبْكْ ، وَكُنْتُ أَتَجَلَّدُ ، وَكُنْتُ أَسْتَضْرُّ وَيَأْخُذْنِي الْكَمَدُ . فَمَرَرْتُ يَوْماً ، فَإِذَا أَنَا بِذِي الرُّمَّةِ يَنْشُدُ^(٣٥) :
لَعَلَّ انْحِدَارَ الدَّمْعِ يُعَقِّبُ رَاحَةً مِنْ الْوَجْدِ ، أَوْ يَشْفِي نَجْيَ الْبَلَابِلِ
فَأَصْبَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَبَكَيْتُ فَاسْتَرَحْتُ .

وَأَخَذَ الْمَعْنَى الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ^(٣٦) :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوٍّ سَوِيْقَةٍ بَكَيْتُ ، فَنَادَتْنِي هَيْدَةٌ : مَالِيَا

(٣١) النصُّ في وفيات الأعيان ١٦/٤ .

(٣٢) القول لأبي عمرو في وفيات الأعيان ١٧/٤ (باختلاف) .

(٣٣) وفيات الأعيان ١١/٤ (باختلاف) .

(٣٤) أو : « عياش » كما في ديوان ذِي الرُّمَّةِ ، والكامل ٨٨/١ .

(٣٥) ديوان شعر ذِي الرُّمَّةِ ٤٩٢ .

(٣٦) شرح ديوان الفرزدق ٢٩١ .

فقلتُ لها : إِنَّ البكاءَ لراحةٌ به يشتفي من ظنٍّ ألا تلاقيا
وذكرَ أَنَّ ذا الرُّمَّةَ كان يُشَبَّبُ بامرأةٍ من بني منقر ، وإسمُها مي ، وما رأى
وجهها قط . وكانت تعاديه امرأةٌ من سلهبة ، فعملتُ شعراً تهجوميّاً ، ونحلتُهُ
إياه ، ومنه^(٣٧) :

على وجهِ ميِ مسحَةٌ من ملاحيةٍ وتحتُ الثيابِ الشَّينُ ، لو كان باديا
فلما بلغ ذلك ذا الرُّمَّةَ امتعضَ ، وحلفَ أَنه ما قاله . وبلغ ذلك ميّاً فنذرت إذا
رأت ذا الرُّمَّةَ تنحرُ بدنه . فلما رآته ، وكان دميّاً ، قالت : واسوأُتاهُ ، وابؤسَاهُ^(٣٨) .
فبلغه ذلك ، فقال : ما كنتُ قلتُ ذلك الشعر ، وإنما أنا الآن أقوله وأزيدُ عليه .
وقوله فيه^(٣٩) :

على وجهِ ميِ مسحَةٌ من ملاحيةٍ وتحتُ الثيابِ الشَّينُ ، لو كان باديا
ألم تَرَأَنَّ الماءَ يخبثُ طعمُهُ وإن كان لونَ الماءِ أبيضَ صافيا
وكان أيضاً يُشَبَّبُ بامرأةٍ أخرى إسمُها خرقاءُ^(٤٠) ، وكانت من ولد ربيعة .
وروى محمد بن الحجاج بن عمرو بن يزيد بن أخي ذي الرُّمَّةَ ، قال : حَجَّجْتُ ،
فمررتُ على خرقاءَ التي كان يُشَبَّبُ بها ذو الرُّمَّةَ ، وهي بفلجة ، فملتُ إليها ،
فقلتُ : أَقْضَيْتَ حَجَّكَ وَأَتَمَمْتَهُ ؟ قلتُ نعم ، قالت : أما علمتُ أَنِّي مَنْسَكٌ من
مناسكِ الحجِّ ؟ أما سمعتَ عَمَّكَ يقولُ^(٤١) :

تمامُ الحجِّ أَنْ تقصفَ المطايا على خرقاءَ ، باديةَ اللثامِ
فقلتُ : لقد أَثَّرَ فَيْكَ الدَّهْرُ ! فقالت : أما سمعتَ قوله أيضاً^(٤٢) :

وخرقاءُ لا تزددادُ إلا ملاحيةً ولو عُمِّرْتُ تعميرَ نوحٍ ، وجلتُ

(٣٧) ذيل ديوان ذي الرُّمَّة ٦٧٥ .

(٣٨) الخبر في وفيات الأعيان ١٢/٤ .

(٣٩) ذيل ديوان ذي الرُّمَّة ٦٧٥ .

(٤٠) في هامش على الأصل : « قيل : إِنَّ الخرقاءَ : المرأةُ التي لا تعملُ حملاً تُسمى خرقاء » .

(٤١) ذيل ديوان ذي الرُّمَّة ٦٧٣ .

(٤٢) لم أجد البيت في ديوان ذي الرُّمَّة بطبعاته كافة .

ثم قالت : رحم الله عمك ، شهري في الناس ، وما رأى وجهي ، ولا سمع كلامي . ومما يستحسن من قوله فيها^(٤٣) :

لها بشرٌ مثلُ الحرير ، ومنطقٌ رخيماً الحواشي ، لا هراء ولا نزرٌ
وعينان ، قال الله : كونا ، فكانتا فعولان بالآلِبابِ ما تفعلُ الخمرُ
وتبسمُ لمحِ البرقِ عن متوضِّحِ كلونِ الأقاحي ، شاب ألوانها القطرُ

ومما يستحسن من معانيه المبتدعة^(٤٤) :

وأرمي الى الأرض التي من ورائكم لترجعني ، يوماً ، اليك الرواجعُ
ووالله ، إن هذا معنى حسنٌ ، وسبكٌ بديعٌ . وقوله^(٤٥) :

لئن قطع اليأسُ الرجاء ، فإنه رقوءٌ لتذرافِ الدموعِ السوافيكِ
لقد كنتُ آتي الأرض ، لا يستفزني لها الشوق ، إلا أنها من ديارك
ومن غزله^(٤٦) :

ألا لا أرى الهجرانَ يشفى من الهوى ولا واشياً عندي بسوءٍ يعيها
إذا هبت الأرواحُ من نحو جانبٍ به أهلٌ مي ، هاج شوقي هبواها
هوىٌ تذرفُ العينانِ منه ، وإنما هوى كل نفسٍ حيث حل حبيبها

قال المبرد : مات ذو الرمة بأصبهان بالجُدري ، وآخر ما قاله ساعة مات^(٤٧) :

يا مخرجَ الروحِ من جسمي إذا احتضرتُ وفارجَ الكربِ ، زحزحني عن النارِ

(٤٣) هي في ديوانه ٢١٢ - ٢١٣ . والأبيات قالها في (مي) كما جاء في مطلع القصيدة :

ألا يا أسلمي يا دارَ مي على البلى ولا زال منهلًا بجرعائك القطرُ
(٤٤) البيت في ديوانه ٣٣٧ ، والصدر فيه :

« وأعمدُ للأرض التي لا تردُّها » .

(٤٥) هما في ديوانه ٤٢١ .

(٤٦) الأبيات في ديوانه ٦٦ - ٦٧ .

(٤٧) البيت في ذيل ديوانه ٦٦٧ .

وكان مسعود أخو ذي الرمة شاعراً مجيداً . وله يرثي أوفى ابن دهم^(٤٨) :

نعي الركب أوفى ، حين آبت ركابهم
نَعُوا بِاسْقِ الْأَفْعَالِ ، لا يَخْلِفُونَهُ
لعمري لقد جاءوا بشرٌ ، فأوجعوا
تَكَادُ الْجِبَالُ الصُّمُّ مِنْهُ تَصْدَعُ
وأضحى بأوفى رهطه قد تضعضعوا
عَزَايَ ، وَجَفَنُ الْعَيْنِ مَلَانُ مَتَرَعُ
ولكن نكاء القرح بالقرح أوجع
وَلَمْ يُنْسِنِي غِيلَانُ مَنْ مَاتَ قَبْلَهُ
وكان له أخ اسمه هشام . ومن شعره^(٤٩) :

وخرق تموت الريح في حُجْرَاتِهِ
دَائِمُهُ مَوْصُولَةٌ ، وَسِبَاسُهُ
قطعت ، ويوم ذي هادي تلتظي
بِهِ الْقُورُ مِنْ وَهَجِ اللَّظَا ، وَقِرَاهِبُهُ
القور : الظباء . والقراهب : مسان الخمر . وهما ذي من الحر : مثل جمادى
بالبرد .

كأنِّي ورحلي فوق أحقب لآحه
مِنَ الصَّيْفِ أَجَاجٌ تَلْظِي صِيَاهِبُهُ
طوى بطنه طول الطراد ، فأصبحت
تَقْلُقُ مِنْ طَوْلِ الطَّرَادِ زَوَاجِبُهُ
ومن الأخوة الشعراء : بنو مرة القردية . كان بنو مرة عشرة^(٥٠) ، وهم أبو
خراش ، وعروة ، وأبو جندب ، والأبج ، والأسود ، وأبو الأسود ، وعمرو ،
وزهير ، وجناد ، وسفيان . وأُمُّهُمْ لَبْنَى ، وبها شهرتهم ، يقال لهم : بنو لبنى .
وذكر أن هؤلاء كلهم قالوا الشعر ، وما اشتهر إلا ثلاثة ، وسنذكرهم ، ونذكر

(٤٨) البيتان الأول والخامس له في حماسة البحتري ٢٥٨ . والبيتان : الرابع والخامس له في طبقات ابن

سلام ٥٦٦/٢ ، ووفيات الأعيان ١٥/٤ . وهي جميعاً لأخيه هشام في أمالي القالي ٢٦٣/١ .

والبيتان : الرابع والخامس له أيضاً في صيون الأخبار ٦٧/٣ ، والكامل ٢٦٢/١ .

(٤٩) البيت الثاني في اللسان / هذا منسوب لهمام أخي ذي الرمة . وهو تحريف لهشام .

(٥٠) أنظر : الأغاني ٢١٥/٢١ . واسم قرد : عمرو بن معاوية بن سعد بن هذيل .

أشعارهم ، وهم : أبو خراش^(٥١) ، واسمُهُ خويلد ، وعروة ، وأبو جندب^(٥٢) .
 وكان أبو خراش شاعراً ، وأدرك الإسلام . فمن أجود شعره المختار ، الذي
 لم يُسبق إليه قوله يرثي أخا [ه] عروة ، وقد سَلِمَ ولده خراش^(٥٣) :
 حدثُ إلهي بعدَ عروة إذ نجَا خراشُ ، وبعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ
 فوالله لا أنسى قتيلاً رزئتُهُ بجانبِ قوسى^(٥٤) ما مشيتُ على الأرضِ
 بلى إنها تعفو الكلومَ ، وإنما نوكلُ بالأدنى ، وإنَّ جَلَّ ما يمضي
 ولم أدِرْ مَنْ ألقى عليه رداءهُ سوى أَنَّهُ قد سُلَّ عن ماجدٍ محضِ

ولما قُتِلَ عروة ألقى عليه رجلٌ من دارمٍ^(٥٥) رداءهُ .

وقول^(٥٦) طرفة^(٥٧) :

أبا منذرٍ أفنيتَ ، فاستبقي بعضنا حنانيك بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ
 وقال دعبل^(٥٨) :

وإذا انقضى همٌّ امرئٍ ، فقد انقضى إنَّ الهمومَ أشدُّهُنَّ الأحَدُ
 وقال أبو خراش من باقي تلك القصيدة يرثي عروة :
 ولم يكُ مثلُوجِ الفؤادِ مهبَّجاً أضاعَ الشبابُ في الرُبيلةِ والخفَضِ

(٥١) خويلد بن مرة ، من بني هذيل (توفي نحو سنة ١٥ هـ) : شاعرٌ مخضرم ، وفارس فاتك مشهور .
 اشتهر بالعدو ، فكان يسبقُ الخيل . أسلم ، وهو شيخٌ كبير ، وعاش الى زمن عمر (رض) وله معه
 أخبار . نهشته أفعى فقتلته . (ترجمته في الأغاني ٢١ / ٢٠٥) .

(٥٢) شعرة في ديوان الهذليين ٨٥ / ٣ . وترجم له صاحبُ الأغاني : ٢٢٣ / ٢١ .

(٥٣) ديوان الهذليين ١٥٧ / ٢ ، والشعر والشعراء ٦٦٤ .

(٥٤) بلاد بالسراة من الحجاز ، بها قُتِلَ عروة ، أخو أبي خراش . (ياقوت / قوسى) .

(٥٥) في ديوان الهذليين ١٥٨ / ٢ : أنَّ هذا الرجل من أزد شنوءة ، وأنه ألقى الرداء على خراش .

(٥٦) كذا في الأصل . ونرى أنها مضطربة ، والصواب : « هو من قول طرفة » .

(٥٧) البيت في ديوان طرفة ١٤٢ .

(٥٨) لم أجد البيت في ديوان دعبل (صنعة الأشر) . وهو لأبي العتاهية في أشباه الخالدين ١٧٤ / ١ ،
 وليس في ديوانه .

ولكنه قد نازعته مخامص على أنه ذو مرة ، صادق النهض
يقول : لم يكن مثقلاً مقيماً في الدعة والأكل والشرب ، ولكنه جاذبه الجوع ،
وكان إذا نهض بحقيقة لم يكذب . ثم وصف سرعة انهزام خراش من القتل ،
وحسن نجاته وأصحابه :

كَأَنَّهُمْ يَشْبَثُونَ بِطَائِرٍ خفيف المشاش ، عظمه غير ذي نخض
يُبادرُ قرب الليل فهو مهابذٌ يحث الجناح بالسيط ، أو القبض
يقول : هؤلاء الذين يعدون خلف خراش كأنهم يتعلقون بطائر . ومهابذ :
جاذ مسرع .

فقال خراش^(٥٩) ولده يذكر مفرة وسرعة النجاة من بني خزاعة :

رفوني ، وقالوا : يا خويلد لا ترع تذكرت ما أين المفر ، وأني
فوالله ما ربداء أو علج عانة بأسرع مني إذ عرفت عديهم
أوائل بالشد الذليقي ، وحشي فلولا دراك الشد ظلت حليقتي
فتسخط ، أو ترضى مكاني خليفة وقال أبو خراش^(٦٠) :

لما رأيت بني نفائة أقبلوا يُشلون كل مقلص خناب
فنشيت ريح الموت من تلقائهم وكرهت وقع مهني ، قرضاب

(٥٩) كذا في الأصل . والصحيح أنها لأبي خراش كما في ديوان الهذليين ١٤٤/٢ ، والأغاني ٢١/٢٠٧ ،
وكما هو واضح من البيت الأول .

(٦٠) كذا في الأصل سهواً . والصحيح : « تحير في خطابها » . أنظر : ديوان الهذليين ١٤٨/٢ ،
والأغاني ٢١/٢٠٨ .

(٦١) ديوان الهذليين ١٦٨/٢ ، بتقديم الرابع على الثالث .

أقبلت لا يشتد شدي واحد
ورفعت ساقاً لا يخاف عثارها

وقال أبو خراش يرثي أخاه عروة^(٦٢) :

لعمري لقد راعت أميمة طلعتي
نقول : أراه بعد عروة لاهياً
فلا تحسبي أني تناسيت عهدك
أبي الصبر أني لا يزال يهيجني
وأنى إذا ما الصبح آنست ضوءه
ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا
ومن شعره^(٦٣) :

وإن ثوائي عندها لقليل
وذلك رزء ، لو علمت ، جليل
ولكن صبري ، يا أميم ، جميل
مبيت لنا ، فيما خلا ، ومقيل
يعاودني قطع علي ثقييل
خليلا صفاء : مالك وعقيل^(٦٤)

فذهب لم تُدنس ثيابي ولا جرمي
وأوتر غيري من عيالك بالطعم
وللموت خير من حياة على رغم
ومات أبو خراش زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، بنهشة حياة . فقال

قبل موته^(٦٥) :

لعمرك ، والمنايا غالبات
لقد أهلك حياة بطن أنف^(٦٦)
على الإنسان تطلع كل مجد
على الفتيان ساقاً ذات فقد

(٦٢) ديوان الهذليين ١١٦/٢ بتقديم وتأخير .

(٦٣) مالك وعقيل : رجلا يضربُ بهما المثل في الاجتماع وعدم التفرق .

(٦٤) ديوان الهذليين ١٢٧/٢ - ١٢٨ .

(٦٥) ديوان الهذليين ١٧١/٢ .

(٦٦) بطن أنف : من منازل هذيل ، نزل به قوم على أبي خراش ، فخرج ليجيئهم بالماء فنهشته حياة ، فمات . (ياقوت / بطن أنف) .

« ذكر أبي جندب بن مرة »

قال : قُتِلَ رجلٌ من بني قردة ، يُقالُ له ناصرةُ بنُ رباب بن مؤملِ الأسود بن مرة أخِي بني جندب^(٦٧) ، فقال أبو جندبٍ يرثيه^(٦٨) :

فقدتُ بني لبني ، فلما فقدتهم صبرتُ ، فلم أقطعَ عليهم أباجلي
حسانُ الوجوه ، طيبٌ حُجزاتهم كريمةٌ ثنائهم ، غيرُ لَفِّ المغازلِ
رماحٌ من الخطي ، زرقُ نصالها حدادُ نواحيها ، شدادُ الأسافلِ
فلهفي على عمرو بن مرة ، لهفةٌ [ولهفي على مَيْتٍ بقوسى]^(٦٩) المعاكلِ
قتلتُ قتيلاً لا يخالفُ عدوةً ولا سواةً لازلتُ أسفلَ سافلِ
أذلّوه هذيلًا ، يا ابن لبني ، وجدعوا أنوفَهُم باللودعي الحلاجِلِ
ومن شعره^(٧٠) :

وغرّبتُ الدُعاء ، وليسَ مِنِّي أناسٌ بينَ مرٍّ ، وذِي ردومٍ^(٧١)
هنالك^(٧٢) ناصري ، وهُمُ أرومي وبعضُ القومِ ، ليسَ بذِي أرومِ
هنالكُ لودعوتُ أتاكَ منهم رجالٌ بينَ أرميةِ الحميمِ
أرميةُ الحميمِ : سحاباتُ شديداً القطرِ . الواحدةُ : رمى . والحميمِ :
حرّ الصيف ، وذلك أن سحابةَ الصيف أشدُّ بياضاً .
ومن شعر عروة^(٧٣) :

سَحٌّ من القومِ ، عريانُ أشاجعُهُ خَفُّ النواشِرُ منه ، والظنابِبُ



(٦٧) كذا في الأصل ، وأظن صوابها : « بني لبني » وهي أمهم .

(٦٨) في ديوان الهذليين ١٢٣/٢ ، والأغاني ٢١٩/٢١ تنسبُ لأبي خراش .

(٦٩) بياضُ في الأصل . والزيادةُ من ديوان الهذليين .

(٧٠) الأبيات لأبي جندب في الأغاني ٢٢٤/٢١ .

(٧١) مرٌّ ، وذورِدوم : موضعان .

(٧٢) في الأصل : « هناك » ، ولا يستقيمُ معها الوزن .

(٧٣) البيت لأبي خراش ضمن كلمةٍ له في ديوان الهذليين ١٦١/٢ .

ومن الشعراء المعرقين من^(١) القواد والأمراء والوزراء

حمزة^(٢) بن عبيد الله بن عبد الله^(٣) بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق^(٤) ،
مولى^(٥) خزاعة ، لعبد الله^(٦) أبي طلحة الطلحات الجواد . وكان عبد الله بن خلف
كاتباً لعمر بن الخطاب^(٧) .

فالذين قالوا الشعر من الحسين بن مصعب أربعة على التوالي^(٨) : طاهر بن
الحسين ، وعبد الله بن طاهر ، وعبيد الله^(٩) بن عبد الله ، وحمزة بن عبيد الله^(١٠) . ومن
ولد عبد الله بن طاهر : محمد بن عبد الله ، وسليمان بن عبد الله . وطاهر بيت ،
وحمزة وأخوته معرقون .

ولم يدخل هؤلاء في غمط الشعراء المتكسبين ، ولكنهم قوم حظوا بالرياسة
والسياسة ، وأحبوا الشعر وعدوه أجمل فضائلهم . ول هؤلاء فضائل وتواريخ وسير
وفتوح وعزائم ومُلْك قد نطقت به التواريخ والسير . ومع ذلك افتخروا بما أبانوا به
عن فصاحتهم وبلاغتهم في الشعر والرسائل ، وعلموا أن الملك يفنى ، والفضائل
تبقى . وقد كان الشعر في ذلك الوقت شريفاً جليلاً . أما ترى الجوائز عليه من المائة
ألف درهم الى ما دون ذلك ؟ لأن شعراء ذلك الوقت كانوا يعزونه ، ويأتون به في

(١) في الأصل : (و) .

(٢) لم أجد أحداً اهتم بترجمته . ولعل مرد ذلك الى انقراض نفوذ الأسرة الطاهرية السياسي ، بعزل
والده عن ولاية الشرطة . واكتفى مصنفنا بذكر إسمه هنا فقط .

(٣) في الأصل : « عبد الله بن عبيد الله » . وما أثبتناه يؤيده الهامش رقم (٨) .

(٤) يتفق أغلب مؤرخي التراجم على هذا النسب .

(٥) في الأصل : « من خزاعة » تحريفاً . (أنظر : المحبر ٤٦٥) .

(٦) في الأصل : « وعبد الله أبو طلحة » اضطراباً .

(٧) المحبر ٣٧٧ .

(٨) أنظر ما صححناه في الهامش رقم (٣) .

(٩) في الأصل : « وعبد الله بن عبد الله » .

(١٠) في الأصل : « وحمزة بن عبد الله » .

وقته ، وكانوا كما يقال على الحقيقة شعراء . وفي عصرنا كل من صح له الوزن والقافية ظن أنه شاعر ، فمدح وتعاطى . فإذا وقفت على أشعارهم تجد ألفاظها متداولة في الشعر ، ومعانيها قد ملئت بها دواوين الشعراء . فلا تعثر منها على معنى بديع ، ولا لفظ طريف ، ولا طرز مبتكر ، ولا أسلوب مبتدع . ويتعاطى أحدهم أنه ينظم في يومه قصيدة ، فرخص الشعر ودحض ورفض ، وأصبح يتعاطاه من ليس من شكله ، ويدخل فيه من يزري بالأدب وأهله ، مع كثرة متحليه وقلة طالبيه ، وكما قيل :

ومع الكساد يُحَانُ فيه ، ويُسَرَقُ
 ذَكَرُ ذِي الْيَمِينِ
 طاهر بن الحسين^(١١)

لَمَّا دَخَلَ بَغْدَادَ ، وَقَتَلَ مُحَمَّدَ الْأَمِينَ ، وَجَاءَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْمَأمُونِ ، وَنَصَبَ جَسْتَهُ ، وَاسْتَتَرَ فِي مَسْتَرِهِ ، بَلَّغَهُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ عَازِمٌ عَلَى الْخُرُوجِ لِلطَّلَبِ بِدَمِ الْأَمِينِ ، وَاتَّصَلَ بِهِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

أَلَا إِنَّمَا حُزِنِي عَلَيْكَ سَجِيَّةٌ وَمَا عَذْرُ مِثْلِي أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا
 بِكِتُوكَ إِذْ قُلْتُ النَّصِيرُ ، وَلَمْ أَجِدْ عَمِيرَةً وَهَنَ فِي الْعَدُوِّ ، فَأَثَارًا
 وَاتَّصَلَ بِالْمَأمُونِ . فَيُرَوَّى أَنَّ الْمَأمُونَ كَانَ إِذَا رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : وَجَدْتُهَا بَعْدُ بِأَبْنِ شَكْلَةٍ . وَكَانَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ اسْمُهَا شَكْلَةٌ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ طَاهِرٌ^(١٢) : عَافَانَا اللَّهُ

(١١) مضى نسبه . وهو من كبار الوزراء والقواد ، أدباً وحكمة وشجاعة . وهو الذي وطّد الملك للمأمون العباسي ، بقتله للأمين . مات مقتولاً بمرو سنة ٢٠٧ هـ . ولُقِبَ بذي اليمين لأنه ضرب رجلاً بشماله ، فقدّه نصفين ، أو لأنه ولى العراق وخراسان . لقبه بذلك المأمون . (أنظر : الأعلام ٣/٣١٨ ، وفيه مضاف ترجمته) .

(١٢) أنظر نصّ الكتابة ، والآيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦) ببعض الاختلاف ، في العقد الفريد (العريان)

وإيّاك من سوء ، أما أنه قد كان يعزُّ عليّ أن أكتبَ الى رجلٍ من أهل الخلافةِ بغير
الإمرة ، ولكنّي ظننتُ بك ، وتوهمتُ عليك أنك مائلٌ بالرأي ، مضيعٌ بالهوى الى
الناكث المخلوع . فإنّ يكُ ما ظننتُ بك كالذي ظننتُ بك ، فكثيرٌ ما كتبتُ به
إليك ، وإن يكنْ غيرَ ذلك فالسلامُ عليك ، أيّها الأميرُ ، ورحمةُ الله وبركاته . وقد
كتبتُ إليك بأبياتٍ :

ركوبك الأمر ما لم تبلُ فرصتهُ جهلٌ ، ورأيك بالأقحامِ تغريرُ
أقذِرُ بدنيا ينالُ المخطئون بها حظُّ المصيبين ، والمغرورُ مغرورُ
تا الله ما زالت الدنيا ، وصاحبها يُضحى سليماً ، ويُمسي وهو مقبورُ
فإن ظفرت مصيباً ، أو هلكت به فأنّت ، عند ذوي الألبابِ ، معذورُ
فاعمل صواباً ، ونُحذ بالحزمِ مائرةً فلن يُذمَّ لأهل الحزمِ تدبيرُ
فإن ظفرت ، على جهلٍ ، ففرت به قالوا : جهولٌ أعانتهُ المقاديرُ
وهذه أبياتٌ رضيةٌ حسنةٌ جداً ، جزلةٌ بها حكمة . وله أيضاً :

ملكْتُ الناسَ قهراً واقتداراً وقتلتُ الجبابرةَ الكبارا
ووجهتُ الخلافةَ نحو مرو الى المأمونِ تبتدرُ ابتدارا
نصبتُ لها المنايا فاستدارتُ لقاحاً ، بعد ما كانت نوارا
حببتُ المنرفَ المخلوعَ حتى نسجتُ من الدماءِ له إزارا
هتكتُ حجابهُ ، وسريتُ عنه رداءَ الملكِ ذلاً واقتسارا
فتكتُ به برغمِ بني أبيه ولو نطقوا لصاروا حيثُ صارا
أصمُّ عن العتابِ ، ويزدهيني قراعُ الخيلِ ، إمّا النقعُ ثارا
وكان طاهر ، مع جودة شعرهِ ، وظاهرُ البلاغةِ . ولما قُتلَ علي بن عيسى بن
ماهان ، كتب الى المأمون بخطه : كتابي الى أمير المؤمنين ، أطال الله بقاءه ، من
مضرب ابن ماهان ، ورأسه بين يديّ ، وخاتمهُ في إصبعي . والسلام^(١٣) . ولما قُتلَ

الأمين (. . .)^(١٤) ما في الكتاب الآن إنشاء رسالة ، لتعرض على طاهر ، فيكتب ما يستحسن ، فدعا بكتابه ، وقال : اكتب : أما بعد ، فإن المخلوع ، وإن كان قسيم أمير المؤمنين في النسب واللحمة ، فقد فرق بينهما حكم الكتاب في الولاية والحرمة ، لفارقت^(١٥) وفيه عصمة الدين ، وخروجه عن الأمر الجامع للمسلمين . يقول الله عز وجل في حق نوح وابنه : « يا نوح إنه ليس من أهلك ، إنه عمل غير صالح »^(١٦) ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . وكتابي الى أمير المؤمنين ، وقد قتل الله المخلوع ، ورداه رداء عمله ونكته ، وأحمد لأمر المؤمنين أمره ، وأنجز له ما كان ينتظر من صدق وعده ، والحمد لله رب العالمين .

ولما قدم المأمون مدينة السلام ولّى طاهراً خراسان ، وصار الى سمرقند ، فصعد المنبر فحمد الله ، وأثنى عليه ، وصلى على نبيه صلى الله عليه ، ثم قال : مَنْ كَانَ أَقْلَتُهُ خَوْفٌ ، أَوْ أَرْقُهُ جَوْرٌ ، فَهَذَا أَوَانُ الْعَدْلِ ، فَلْيَا تَمَكَّنْ بِخِرَاسَانَ ، جَعَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ وَغَيْرُهُ بِحُضُورِ الْمَأْمُونِ عَلَى قَتْلِهِ ، وَيَحْذَرُونَهُ غَائِلَتَهُ ، فَهَمَّ الْمَأْمُونُ بِالْإِيْقَاعِ بِهِ ، وَإِعْمَالِ الْحِيلَةِ عَلَيْهِ . فَاتَّصَلَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ ، فَقَالَ :^(١٧)
 عَتَبْتُ عَلَى الدُّنْيَا ، فَجَفَّتْ ضُرُوعُهَا فَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ رَاجٍ وَفَعَائِفٍ^(١٨)
 وَأَصْبَحْتُ فِي دَهْرٍ ، كَثِيرٍ صُرُوفُهُ كَأَنِّي فِيهِ مِنْ مَلُوكِ الطَّوَائِفِ
 قَتَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّمَا بَقِيتُ فِدَاءً ، بَعْدَهُ ، لِلْخِلَائِفِ
 وَقَدْ بَقِيتُ فِي أُمِّ رَأْسِي فَتْكَةً تَكُونُ لِحَزْمٍ ، أَوْ لِرَأْيٍ مُخَالَفِ
 فَاتَّصَلَ شَعْرُهُ بِالْمَأْمُونِ ، فَأَظْهَرَ خِلَافَ مَا كَانَ عَزَمَ عَلَيْهِ .

.....

(١٤) بياض في الأصل ، أخلّ باتصال الكلام .

(١٥) في الأصل : « لما رقت » سهواً . والتصحيح من هامش على الأصل .

(١٦) سورة هود/ الآية ٤٦ .

(١٧) الأبيات له ، مع بعض الاختلاف ، في العقد الفريد (العريان) ٥٧/٢ .

(١٨) كذا في الأصل . وفي هامش : « وخائف » .

ذكر أبي العباس

عبدالله بن طاهر^(١٩)

أجمع الرواة أن عبدالله بن طاهر أشعر من أبيه . وكان المأمون يدعي تربيته ،
ويُسميه غرس يدي . وكان ذا بأسٍ ونجدةٍ وسخاءٍ وحلم . ومن شعره :^(٢٠)
إذا أنا لم أقضِ الحقوق ، ولم يكن
فلا كان لي مالٌ ، ولازلتُ معدماً
دعي عنك لومي يا أميم ، وأيقني
يلوموني أن أكسبَ الحمدَ والشا
لهجتُ بأبياتٍ امرئ القيسِ هذه
« فلو أن ما أدعي لأدنى معيشةٍ
« ولكنني أسعى لمجدٍ مؤثِّلٍ

وله أيضاً :^(٢١)

واعجبني من فتى ، شبيبته
وهو مقيمٌ بدارٍ مضيعةٍ
راضٍ بقوتِ المعاشِ ، متضعٌ
لاحفظَ الله ذاك من رجلٍ
في عنفوانٍ ، وماؤها خضلٌ
طباعه ، في امتحانه ، الفشلُ
على تراثِ الأباءِ يتكلُّ
ولا رعاه ، ما حنتِ الأبلُ

(١٩) من أشهر الولاة في العصر العباسي ، أصله من خراسان ، وتوفي سنة ٢٣٠ هـ ، وللشعراء فيه
مراثٍ كثيرة . جمع شعره الأستاذ قحطان عبدالستار الحديثي ، ونشره في مجلة (الخليج العربي) -
العدد السادس ، دار الحرية للطباعة ١٩٧٦ .

(٢٠) الأبيات له في مجموع شعره : ٤١ ، عن مخطوطة كتابنا هذا . والبيتان [٧ ، ٦] المضمنان لأمرئ
القيس في ديوانه ٣٩ .

(٢١) القصيدة في مجموع شعره : ٤١ ، عن أصل كتابنا هذا .

كلا ، وربّي حتى يكون فتى
تغدو به همّة تُنازعُه
تخالُه المرهف الحسام إذا
نال بلا ذلّة ، ولا ضرع
إلا بعصب أومت بشقوته
فتاة طولا على السيوف ، كما
أعلت له ذكره فكافأها
حتى متى تخدم الرّجال ، ولا
متى يُرجى الغنى ، إذا نزلت
ومّا يُستحسن من شعره : (٢٢)

فتى إذا ما الحرب قامت به
تحسبه عبداً لأخوانه
قال : وأخذُه من قول عروة بن الورد : (٢٣)

وإني لعبد الضيف مادام ثاوياً
وقال الآخر :

نخدمون ، كرام في مجالسهم
وما أجالس من قوم فأذكرهم
وفي الرّجال ، إذا صاحبتهُم ، نخدم
إلا يزيدُهم حبّاً إليّ هم
وقال آخر : (٢٤)

لعمر أبيك الخيرانى لخدم
صحابي ، وإنّي ، إذ ركبْتُ ، لفارس

(٢٢) البيتان في مجموع شعره : ٣٦ عن مخطوطة كتابنا هذا .

(٢٣) البيت متنازع بين قيس بن عاصم المنقري ، وحاتم الطائي ، والمقتع الكندي ، ودعبل . (أنظر

مثلاً : قواعد الشعر لشعلب ٤٨ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٧٢٩ ، عيون الأخبار ٢٤٠/٣ ، بهجة

المجالس ٢٩٩/١ ، ومحاضرات الأدباء ٢/٦٥٣) .

(٢٤) البيت الأول فقط للحارث بن يزيد من بني فقمس في بهجة المجالس ٢٩٩/١ ، وورد منسوباً

للهللول بن كعب العبدي في حماسة أبي تمام ١٩٨ .

وإني لَعَبْدُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ وَحَامِيَهُمْ بِالسِّيفِ ، وَالَّذِينَ قَابَسُ
وَقَالَ الْآخِرُ : (٢٥)

عَبِيدُ أَخْوَانِهِمْ ، حَتَّى إِذَا رَكَبُوا يَوْمَ الْكُرَيْيَةِ ، فَالْأَسَادُ فِي الْأَجْمِ
وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَمِمَّا يَسْتَحْسِنُ مِنْ شَعْرِهِ فِي الْغَزْلِ : (٢٦)
نَحْنُ قَوْمٌ تُذَيِّنُنَا الْأَعْيُنُ النُّجُجَ... لُ ، عَلَى أَنَّنَا نُذَيَّبُ الْحَدِيدَ
وَتَرَانَا عِنْدَ الْكُرَيْيَةِ أَحْرَاءَ... رَأَ ، وَفِي السَّلَامِ لِلْغَوَانِي عَبِيداً
تَمْلِكُ الْبَيْضَ ، ثُمَّ تَمْلِكُنَا الْبَيْ... ضُ الرُّقِيقَاتُ أَوْجَهَا وَخُدُودَا
لَا نَصُدُّ الْوَجُوهَ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ... تِ ، وَنَخْشَى مِنَ الْغَوَانِي صُدُودَا
أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ فَقَالَ :

تَقْتَنِصُ الْأَسَادُ مِنْ غِيلِهَا وَأَعَيْنُ الْغَيْدِ لَهَا صَائِدَةً
يَنْبُو الْحَسَامُ الْعَضْبُ عَنَّا ، وَقَدْ تَقْدَحُ فِينَا أَعَيْنُ قَاصِدَةً
تَهَابُنَا الْأَشْدُّ ، وَنَخْشَى الْمَهَا آبِدَةً مَا مَثَلُهَا آبِدَةً
وَمِنْ هَذَا] (٢٧) قَوْلُ صَرِيحِ الْغَوَانِي : (٢٨)

نَبَادِرُ أَبْطَالِ الْوَعْيِ فَنَبِيدُهُمْ وَيَقْتُلُنَا ، فِي السَّلَامِ ، لِحِظِ الْكَوَاعِبِ
وَلَيْسَتْ سَهَامُ الْحَرْبِ تَعْنِي نَفْسَنَا وَلَكِنْ سَهَامُ فَوْقَتْ بِالْحَوَاجِبِ
وَمِنْ هَذَا] :

فِيَا عَجَباً أَنَّ اللَّيْثَ تَهَابُنَا وَتَلْعَبُ بِالْأَلْبَابِ مِنَّا الْجَاذِرُ
وَمَاتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ (٢٩) وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً . وَمِنْ جَيْدِ

(٢٥) بدون عزو في شرح نهج البلاغة ٢٠/٢٠٢ .

(٢٦) الأبيات منسوبة له في وفيات الأعيان ٣/٨٥ - ٨٦ . ويُضيف ابن خلكان : « وقيل : إنها لأصرم بن حميد ممدوح أبي تمام » .

(٢٧) ما بين المضادتين ورد في الأصل بخط دقيق ، وأحسب ذلك من زيادات القراء .

(٢٨) البيتان في ذيل ديوانه ٣٠٦ .

(٢٩) في الأصل : « طاهر بن الحسين » سهواً . وانظر لصحة ما أثبتناه : تاريخ بغداد ٩/٤٨٩ ، ووفيات الأعيان ٣/٨٩ . وقول ابن خلكان : « وعاش مثل أبيه طاهر ثمانياً وأربعين سنة » .

قصائده : (٣٠)

سحابُ الصبي عنا جميعاً تقشعاً
خليلي قد بانَ الشبابُ ، وأصبحتُ
عنيتُ زماناً بالشبابِ ، ولم أزلُ
فلما تفرقنا كأنَّ الذي مضى
وعاذلة هبتْ بليلٍ تلومني
رأني أهينُ المالَ في طلبِ العلى
وأغضي على أشياء ، مما تُرييني
وأركبُ حدَّ السيفِ في حومةِ الوغى
وأسحبُ ذيلي في الرِّخاءِ بخُرْدٍ
فيوماً تراني في شبابٍ أجرها
أعاذلَ مَنْ لم يبذلِ المالَ في العلى
فلستُ بيدعُ في سمويِ الى العلى
أبي رجَّعَ الإسلامَ غضاً لأهله
وآبَ على مخلوعها بمصمِّم
عشيّة ألقى الموتَ بالخلدِ بركه
وكانَ حسينُ لا كفاءَ لفضله
أولئك أصلُ ، لم تخنه قرومه
أعاذلَ مَنْ لم يُغضِرَ عيناً على قذئ

ومن مرثي عبدالله قوله يرثي أخاه : (٣١)

فأورقَ عودَ الحلمِ فينا ، وأينعنا
ديارُ التصابي واللذاذة بلقعا
بحدته ، قبل المشيبِ ، ممتعا
من العيشِ لم نَنعم به ليلةً معاً
على أربعٍ ، أكرمَ بما هُنَّ أربعاً
وأبذله للضيفِ جاءَ مروءعاً
ولو شئتُ غصُّ المرءِ بالماءِ مجرعاً
إذا لم أجذُ إلا الى السيفِ مفزعاً
حسانٍ ، كنظمِ الدرِّ لما ترصعاً
ويوماً تراني في الحديدِ مقنعا
يكنُ لتي يسمو إليها مطيعاً
ورفضي دنياتِ الأمورِ ترفعاً
وقد مالَ ركناهُ ، بهم ، وتضعضعا
فطارَ من الدنيا جناناً مفزعاً
ولله يومَ كانَ ما كانَ أشنعاً
وجدُ أبي كانَ الرئيسَ المشيعاً
ولم يلدوا إلا هماماً سميدعاً
يعشُ واحداً في الناسِ ، حتى يودعا

مَنْ ذا يُساعِدُنِي على الدَّهرِ
دهرٌ غداً من غيرِ مائِرةٍ
أَمْ مَنْ يُعِينُ بعبرةٍ تجري
عندي ، ولا نبلٍ ، ولا وترِ

(٣٠) مجموع شعره : ٣٨ عن مخطوطة كتابنا هذا .

(٣١) الكلمة في مجموع شعره : ٣٧ عن مخطوطة كتابنا هذا .

إلا تكن ترة لديك له
فندا على كهف الأنام ، إذا
عمت مصيبتة ، ولا جلل
ولقد يكون وحوله عصب
لا يسأمون ، ولا يرون لهم
فمضى قلبي له ألم
عجبا لأرض كان يسكنها
حتى إذا أودى به حدث
لا كالحسين فما لصاحبه
يا ابن الجحاجة الذين مضوا
الواهبين طريف ما لهم
يسقون ضيفهم الحليب من الـ
حتى إذا ضنت بذرتها
وهم الملوك على الأنام ، وهم
فورثت صالح ماحوا ، ولقد

فلقد رماك بقاصم الظهر
ما ضن عنا الغيث بالقطر
ما عم أهل البدو والحضر
كاليث وسط مزاعم غبر
حصناً ، سوى الهندي ، والصبر
متوقد كتوقد الجمر
ولقد يضيق بجوده الغمر
وارثه عنا ظلمة القبر
وشجى لأهل النكث والغدر
فضلوا الأنام بأحسن الذكر
وتليده في العسر واليسر
لأدم الغزار ، موثر الدر
درت لضيفهم من النحر
أهل القباب ، وساسة الأمر
زينت ذاك بأطيب الخبر

ذكر أبي أحمد

عبدالله بن عبدالله بن طاهر^(٣٢)

.....

كان عبیدُ الله أغزر القوم شعراً ، وأكثرهم بيتاً نادراً ، وله أشعارٌ قديمة ، أيام

(٣٢) أمير من الأدباء الشعراء . إنتهت إليه رئاسة أسرته . ولي شرطة بغداد ، ومولده ووفاته فيها (٢٢٣ - ٣٠٠ هـ) . أنظر : الأعلام ٣٥٠ / ٤ ، وفيه مغان ترجمته . وقد جمع شعره وحققه الدكتور فحطان الحديثي (العدد العشرون من مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة ١٩٨٢) .

أبيه ، وكان له بنون^(٣٣) يقولون الشعر كلهم ، منهم : محمد وسليمان . وقال : ^(٣٤)
وإني لأعطي كل أمرٍ بقسطه إذا الخطبُ عن حزمِ الروية أجهضا
فأستعَبُ الأحبابَ ، وأخذُ ضارعٌ وأستعَبُ الأحبابَ ، والسيفُ منتضى
وقال في ابنٍ له سماه يحيى فاخترم : ^(٣٥)
وسميتُه يحيى ليحيا ، فلم يكن لردِّ قضاءِ الله فيه سبيلُ
تيمنتُ فيه الفألَ لما رزقته ولم أدرِ أَنَّ الفألَ فيه نبيلُ
وله أيضاً : ^(٣٦)
وإني لأعفى ما أكونُ ، إذا اغتلتُ بالانتقامِ أناملي وذراعي
والناسُ يلزمُ أن يكونَ آمنهم بالعفوِ أقدرهم على الإيقاعِ
وقول الأخطل : ^(٣٧)
شُمسُ العداوةِ ، حتى يُستقَادَ لهم وأعظمُ الناسِ أحلاماً إذا قدرُوا
وقال أيضاً : ^(٣٨)
إذا بلغَ المكروهُ أقصى حدودهم ولم تكُ فيه حيلةٌ لمحاولِ
فهبةٌ ، إذا ، كالموتِ ، واجعلْ أشدَّهُ كأهوينه ، وافزعْ الى صبرِ عاقلِ
وله أيضاً : ^(٣٩)
ألم ترَ مَنْ تذوي عليه يمينُهُ فيقطعُها عمداً ، ليسلمَ سائرهُ
فكيف تراه بعدَ يميناهُ فاعلاً بمن ليس منه حين تذوي سرائرهُ

- (٣٣) كذا في الأصل . والصحيح أن محمدًا وسليمانًا أخواه .
(٣٤) البيتان في مجموع شعره : ٥١ عن مخطوطة كتابنا هذا .
(٣٥) البيتان في مجموع شعره : ٥٣ عن مخطوطة كتابنا هذا . وهما بدون عزوٍ في شرح نهج البلاغة
١٩٤/١٩ ، وقافية الثاني فيه : « يفيل » وهي الأصوب .
(٣٦) البيتان في مجموع شعره : ٥١ عن مخطوطة كتابنا هذا .
(٣٧) البيت في شعر الأخطل ٢٠١/١ .
(٣٨) لم أجدهما في مجموع شعره ، على الرغم من اطلاع المحقق على مخطوطة كتابنا هذا .
(٣٩) أنظر مجموع شعره : ٤٨ .

وله أيضاً : (٤٠)

ليس في كلِّ حالةٍ وأوانٍ (٤١)
فإذا أمكنت تقدّمت فيها
وهذا المعنى مأخوذ من قول الأول :

وما كلُّ حينٍ يُسعدُ الدهرُ أهلهُ
وما النَّاسُ إلَّا حالةٌ بعدَ حالةٍ
وقال في الغزل : (٤٢)

حمى الأعادي علينا الوصلُ فاتفقتُ
وحسبنا أن تراضينا على ثقةٍ
وله أيضاً : (٤٣)

تريدين أن أرضى وترضِي ، وتُمسكي
إذا ، فانظري الدُّنيا بعيني ، واسمعي
وله أيضاً : (٤٤)

فبتنا على رغم الحسود ، وبيننا
حديثٌ لو أن الميّتَ يحيى بذكره
حديثٌ كريح المسك شيبَتْ به الخمرُ
لأصبحَ حيّاً ، بعدما ضُمَّهُ القبرُ

(٤٠) مجموع شعره : ٥٩ عن مخطوطة كتابنا هذا .

(٤١) في الأصل : « وإن » تحريفاً . والتصحيح من الهامش .

(٤٢) في الهامش : « الأحسان » .

(٤٣) في الهامش :

إذا هبَّت رياحُك فاغتنمها
ولا تغفل عن الأحسانِ فيها
فأن لكلَّ خافقةٍ سكونٌ (كذا)
فما تدري السكونُ متى يكونُ

(٤٤) هما في مجموع شعره : ٥٩ عن مخطوطة كتابنا هذا .

(٤٥) هما في مجموع شعره : ٥٨ عن مخطوطة كتابنا هذا .

(٤٦) هما في مجموع شعره : ٤٥ عن مخطوطة كتابنا هذا .

وله أيضاً : (٤٧)

ولما رأيتُ البينَ قد جدَّ جدُّهُ
بكيتُ فأمطرنا دموعاً ، سماؤها
أخله من أبي تمام : (٤٨)

مطرٌ من العَبَرَاتِ خَدَيِ أَرْضُهُ
وقال : (٤٩)

ومنتصبٍ لصبوحِ المدامِ
ومنجدلٍ بنعاسِ الخمارِ
وله أيضاً : (٥٠)

يا صاحٍ هلاً زرتنا في مجلسٍ
زمنُ المغني فيه من إحسانِهِ
حَضَرَ السرورُ به ، فنعمَ الحاضرُ
والكأسُ دائرةٌ ، وغنى الزامرُ

.....
ذكر محمد بن عبدالله

ابن طاهر ، أبي العباس (٥١)

كان محمدٌ شاعراً دونَ شعر أبيه . إنما كان بليغاً في التوقيعات والرسائل ،
وكان يعرفُ النجومَ معرفةً حسنة . ومرض مرةً ، فلم يعدُّه أخوه ، فكتب إليه : (٥٢)
إني رأيتُ على سلو...ك من فعالك شاهداً

(٤٧) أنظر مجموع شعره : ٤١ .

(٤٨) ديوان أبي تمام (بشرح الصولي) ٣٦٤/٣ .

(٤٩) البيتان في مجموع شعره : ٥٣ عن مخطوطة كتابنا هذا .

(٥٠) أنظر مجموع شعره : ٤٥ .

(٥١) صاحبُ الشرطة في زمان المتوكل . وُلد سنة ٢٠٩ هـ وتوفي سنة ٢٥٣ هـ . (أنظره في المحبر

٣٧٦ ، والديارات ١٢٢ وما بعدها ، وفيه أخبارٌ وأشعارٌ لمحمد بن عبدالله كثيرة .)

(٥٢) هي له في العقد الفريد ٢٥٤/٢ .

إِنِّي اعْتَلَلْتُ فَمَا فَقَدْتُ... تُ ، سَوَى رَسُولِكَ ، عَائِداً
 وَلَوْ اعْتَلَلْتُ ، وَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً إِلَيْكَ مَسَاعِداً
 لَأَسْتَشْعِرْتُ عَيْنِي الْكَرَى حَتَّى أَزُورَكَ رَاقِداً
 فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ : (٥٣)

كَحُلْتُ مَقْلَتِي بِشَوْكِ الْقِتَادِ لَمْ أَذُقْ ، مُذْ حَمَمْتُ ، طَعَمَ الرُّقَادِ
 يَا أَخِي الْحَافِظَ الْمَوَدَّةِ ، وَالنَّاءِ... زَلَّ مِنْ مَقْلَتِي مَكَانَ السُّوَادِ
 مَنَعْتَنِي ، الْغَدَاةَ ، رَقَّةً قَلْبِي مِنْ دُخُولِي عَلَيْكَ فِي الْعَوَادِ
 لَوْ بِأُذُنِي سَمِعْتُ مِنْكَ أَنِيناً لَتَقَطَعَ مَعَ الْأَنِينِ فَوَادِي

وهذا المعنى مأخوذ من قول محمد بن مسعود البجلي ، حيث يقول :
 لَا تَلْمَنِي إِذْ لَمْ أَعُذْكَ ، فَإِنِّي لَمْ تُطَقْ أَنْ تَرَكَ عَيْنِي مَرِيضاً
 (.....) (٥٤)

ودخل سوار بن عبد الله القاضي (٥٥) على محمد بن عبد الله فقال : (٥٦)
 لَنَا حَاجَةٌ ، وَالْعَذْرُ فِيهَا مُقَدَّمٌ خَفِيفٌ مُعْلَاهَا ، مُضَاعَفَةُ الْأَجْرِ
 فَإِنْ تَقْضِيهَا ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَإِنْ عَاقَ مَقْدَارٌ ، فَفِي أَوْسَعِ الْعُذْرِ
 وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مَعْطٍ وَمَانِعٌ وَلِلنُّجْحِ أَسْبَابٌ بِهَا قَدَرٌ يَجْرِي
 فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَدِيهًا :

فَسَلِّهَا ، تَجِدُنِي مَوْضِعاً لِمَكَانِهَا سَرِيعاً إِلَيْهَا ، لَا يُخَالِجُنِي فِكْرُ
 وَإِنِّي لَذُو جُودٍ عَلَيْكَ بَضْعِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَوْتُهُ يَدِي شَطْرُ
 فَهَذَا قَلِيلٌ فِي الَّذِي قَدْ رَعِيْتُهُ بِحَقِّكَ ، لَا مِنْ عَلَيْكَ ، وَلَا فَخْرُ

(٥٣) هي لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر في مجموع شعره : ٤٣ .

(٥٤) خرم في الأصل في حدود ورقة واحدة .

(٥٥) من بني العنبر . بصري نزل بغداد وولي بها قضاء الرضا سنة ٢٣٧ هـ . توفي سنة ٢٤٥ هـ .

(أنظر ترجمته في تاريخ بغداد ٩ / ٢١٠) .

(٥٦) قصته هذه مع محمد بن عبد الله بن طاهر وردت نثراً في تاريخ بغداد ٩ / ٢١٠ .

فقال له القاضي : أريدُ كتاباً الى موسى بن عبد الملك^(٥٧) في تعجيل أرزاقى .
قال : أَوْخِرُ مِنْ ذَلِكَ أَعْجَلُهَا مِنْ مَالِي ، وَأَكْتُبُ إِلَى مُوسَى ، فَإِذَا وَصَلَتْ كُنْتَ مُخَيَّراً
فِي رَدِّهَا أَوْ أَخْذِهَا . قال : وَأَنْتَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرُ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :^(٥٨)
فَبَابُكَ أَلَيْنُ أَبْوَابِهِمْ وَدَارُكَ مَأْهُولَةٌ عَامِرَةٌ
وَكَفَّكَ أُنْدَى مِنَ الْمَعْمُورَاتِ فِي اللَّيْلِ الثَّجَّةِ الْمَاطِرَةِ
وَكَفَّكَ الْفُجَاءُ بِالْمَعْتَفِي... مِنْ أُمِّ بَابِنْتِهَا الزَّائِرَةِ
فَمِنْكَ الْعِطَاءُ ، وَمِنَّا الثَّدْيُ... بِكُلِّ حَبْرَةٍ سَائِرَةٍ
وَمِنْ قِصَائِدِهِ الْمُخْتَارَةِ الَّتِي ذَهَبَ فِيهَا مَذْهَبُ الْعَرَبِ ، وَاسْتَطَرَفَ قَافِيَتُهَا
وَرَوِيَّتُهَا ، وَهَذَبَ أَلْفَظُهَا :

يَا مَنْ لَصِبٌ أَصَابَ مَقْلَتَهُ	بَيْنَ مُشْتٍ ، بِالْأَمْسِ ، حُمٌّ لَهُ
فَشَفُّهُ هُمٌّ ، وَكَابِدٌ مِنْ	حَنْدَسٍ لَيْلِ التَّمَامِ أَطْوَلُهُ
وَلَمْ تَذُقْ عَيْنُهُ الرُّقَادَ إِلَى	أَنْ شَقَّ نَوْرُ الصُّبْحِ عِيْطَلَهُ
لَمَّا تَقْضَى بِأَهْلِهِمْ آخِرُهُ	أَعَادَ ذِكْرُ الْفِرَاقِ أَوَّلُهُ
وَبَاتَ يَرَعَى النُّجُومَ مَرْتَفِقاً	قَدْ غَرَّه دَمْعُهُ فَأَهْمَلَهُ
فَانْهَلَّ كَالْغَرَبِ أَعْمَلُوهُ	وَقَدْ أَوْهَتْ يَمِينُ الصُّنَاعِ أَسْفَلَهُ
يَجْرِي عَلَى الْخُدِّ وَالسَّوَالِفِ حَتَّى	غَاصَ فِي ثَوْبِهِ فَبَلَّلَهُ
مَا كَانَ أَهْلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَمَا	كَانَ بِقَرَبِ الْحَبِيبِ أَجْدَلَهُ
فَإِنْ يَكُنْ حَادِثُ الزَّمَانِ رَمَى	الْجِسْمَ بِخَطْبٍ ، تَرَاهُ أَنْحَلَهُ
وَأَصْبَحَ الشَّيْبُ فِي الْمَفَارِقِ قَدْ	غَالَ قِنَاعُ الصُّبَا ، وَبَدَّلَهُ
كَمَا حَذَا اللَّيْلُ بَعْدَ عَسْعَسَةٍ	ضَوْءُ نَهَارٍ بَدَا ، فَرَحَّلَهُ
فَقَدْ تَرَى الْخُرْدَ الْحَسَانَ بِهِ	يُطْفَنُ أَوْ يَقْتَرِبُنْ مَنْزَلَهُ

(٥٧) موسى بن عبد الملك الأصبهاني ، أبو عمران (ت ٢٤٦ هـ) : من أصحاب ديوان الخراج في الدولة العباسية ، وولي ديوان السواد وغيره في أيام المتوكل . (وفيات الأعيان ٥/ ٣٣٧) .

(٥٨) الأبيات لنصيب في مجموع شعره : ٩٩ .

يلهيه منهم مَنْ يشاءُ وَمَنْ
 يَقْلُنْ جَهراً ، وفي الضمائر ما
 لو لم تَبْذُرْ كَفَّاهُ ماحوتا
 أَرَدَنْ نَصْحاً فِيهَا كَرِهَنْ لَهُ
 لَنْ يُدْرِكَ الْمَجْدَ مَنْ يَحَاوِلُهُ
 وَيَرْهَبُ الْمُعْتَدُونَ صَوْلَتَهُ
 إِنْ يَعْمَهُمْ مِنْ خَطُوبِ دَهْرِهِمْ
 فَيَحْمَدُ الْمُعْتَقُونَ نَائِلَهُ
 يَا رَبِّ غَيْثٌ قَدْ بَتَّ أَرْقَبُهُ
 كَأَنَّمَا لَمْعُهُ مَهْنَدُ ذِي
 وَخَلَّتُهُ ، وَالْعِرَاقُ مَهْبُطُهُ
 وَرَعْدُهُ إِذْ دَنَا لَهُ رَحْلُ
 مَا زَالَ نَوْءُ السِّمَاكِ يَجْمَعُهُ
 فَأَمْرَعُ النَّاسِ وَالسَّوَامِ حَيّاً
 ثُمَّ اغْتَدَيْنَا لِلصَّيْدِ ، حَيْثُ سَقَى
 بِأَعْوَجِيٍّ فِي عَطْفِهِ أَرَنْ
 صَنَافِي أَدِيمِ الْأَهَابِ تَعْرِفُ مِنْ
 فَهُوَ كَأَنْفِيَّةٍ مَلْمَلَةٍ
 تَرَاهُ يَوْمَ الرِّهَانِ مِنْ زَمْعٍ
 وَإِنْ تَرَاهُ وَالْخَيْلُ فِي قَوْرِ
 مَجَاهِدِ الصَّيْدِ ، مَبْتَغِيهِ بِهِ
 كَأَنَّمَا كُنْ إِذْ دَعَوْنَ بِهِ
 وَكَفُّهُ بِالْعَنَانِ قَابِضَةٌ
 فَبَلُّ شَأَوِ الْجَوَادِ فِي طَلْقِ

شَاءَ بِحُلُوِ الْحَدِيثِ عِلَّةُ
 أَحْسَنَ هَذَا الْفَتْى ، وَأَجْمَلُهُ
 وَلَمْ يَبَاشِرْ فِي الْبَاسِ أَهْوَلُهُ
 وَلَمْ تَكُنْ نَفْسُهُ لَتَقْبِلُهُ
 حَتَّى يَنَالَ الْغَنَى فَيَبْذُلُهُ
 وَرَحْمَةً ، فِي الْوَعْيِ ، وَمَنْصَلُهُ
 يَكْفِيهِمُ الرَّأْيِ مِنْهُ مَفْصَلُهُ
 وَالْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ مَوْتَلُهُ
 أَشْتَمُ مِنْ بَرْقِهِ تَهْلَلُهُ
 طَائِلَةُ سَلَّةٍ ، فَأَعْمَلُهُ
 يَضِيءُ مِنْ لَيْلِ نَجْدِ لَيْلُهُ
 كَجَنْدَلِ الطَّوْدِ ، هَدَّ جَنْدَلُهُ
 حَتَّى إِذَا مَا اسْتَتَمَ ، أَسْبَلُهُ
 أَحْيَى بِهِ اللَّهُ حِينَ أَنْزَلَهُ
 مِنْ طَفٍّ أَرْضِ الْقَرَى فَأَخْضَلُهُ
 أَدْمَجَ فِي خَلْقِهِ ، فَأَكْمَلُهُ
 ذِي الْعَنْقِ ، فِي حُدِّهِ ، تَسَهَّلُهُ
 لَا عَيْبَ فِيهِ لِمَنْ تَأْمَلُهُ
 يَبْدِي اسْتِمَاعَ الصَّهِيلِ أَوْ كَلَّهُ
 سَمِعَتْ بَيْنَ الضَّلُوعِ أَزْمَلُهُ
 وَلَمْ يَضَائِلْ شَخْصاً لِيَخْتَلُهُ
 قَطّاً تَرَاءَتْ بِالْجَوِّ أَجْدَلُهُ
 لِيُبْصَرَ الْقَصْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلُهُ
 ظَلَيْمَهُ رَاغِباً ، وَمَسْحَلُهُ

والناشط المستطير بعدهما
والظبي لما شاة أدركه
فكلهم لم يبل بمهجته
عفر منها الوجوة قارشة
بذي غرانين كاهلال إذا
يعله من نجيعه دُفعاً
وراح والغاديات قد خضبت
ومن مختار غزله ومليح تشبيهه :
وأحور مسترخي الجفون كأنه
له وجنات من بياض وحمرة
رقاق يحول الماء فيها كأنها
تروق عيون الناظرين نعوتها
وله أيضاً :

ألق حذ السنان مقتله
بالعفو من جريه ، فجذله
ولم يفت جهده تمهله
من قبل ، بل الحميم أطله
خالط عضواً ، أبان مفصلة
من بعدما كان منه أنهله
بالدم أرساغه وأكحله
به سنة ، أو قد أطفأ به السكر
فحافاتها بيض ، وأوساطها حمر
زجاج تلالا في جوانبها الخمر
ويجرحها ، في نورها ، النظر الشرر

أما عجبني مني وقوفي على الدهر
أكاتم حبيها ، مخافة هجرها
أراني سأبدي عند أول سكرة
فإن رضيت كان الرضا سبب الهوى

وطول انتظاري في الهوى دولة الصبر
فقد خفت منه أن أموت ولا أدري
هواي إليها في سكون وفي ستر
وإن سخطت مني أحلت على السكر

ذكر سليمان بن عبدالله بن طاهر^(٥٩)

لم تكن له قصيدة طويلة ، وإنما كانت له مقطعات حسنة . منها يصف جارية
مغنية ، وهي أبيات مشهورة ما رأيت أحداً يعرف قائلها :^(٦٠)

(٥٩) من ولاية الدولة العباسية . توفي سنة ٢٦٦ هـ . (أنظر أخباره في الديارات ١٢٨ وما بعدها .

(٦٠) البيتان للأخطل في معاهد التنصيص ٣٢/٤ - ٣٣ . ولم أجدهما في شعره .

على قوام كأنه غصن
إلا تمنيت أنها أذن

جاءت بوجه كأنه قمر
غنت فلم تبق في جارحة
وله أيضاً :

ولا بدا الحُسن إلا في نواحيك
زهواً ، كما ابتسم الأغريض من فيك
علي قلباً ثوى رهناً بحبيبك
إلا رأيت الذي استحسنته فيك

ما استضحك الطيب إلا عن تراقبك
من مقلتيك رأينا الحسن مبتسماً
يا منية النفس ردي غير صاغرة
ما استحسنت مقلتي شيئاً فأعجبي



اسماء شعراء الكتاب

وما يختار من اشعارهم

• • • • •

لم يكن للكتاب ، في صدر الاسلام ، كبير حظ في الشعر ولا في أيام مروان ،^(١) لأن عبد الملك^(٢) كان كاتباً لمعاوية ، وزياداً^(٣) كاتب المغيرة^(٤) ، وعمرو^(٥)

(١) الواضح أن المراد هنا : « أيام بني أمية »

(٢) هو الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٢٦ - ٨٦ هـ) . وقد استعمله معاوية كاتباً على ديوان المدينة ، وهو ابن ست عشرة سنة . (أنظر : المحبر ٣٧٧ ، والأعلام ٤/٣١٢) . وفي تاريخ الطبري ٦/١٨٠ ، والوزراء والكتاب ٢١ ، والعقد الفريد (العريان) ٤/٢١٨ : أنه كاتب عثمان بن عفان على ديوان المدينة .

(٣) في الأصل : « زيادة » . وهو : زياد بن أبيه (١ - ٥٣ هـ) : أمير ، من الدهاة ، القادة الفاتحين ، الولاة . (أنظر في مظان ترجمته : الأعلام ٣/٨٩) .

(٤) هو : المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي (٢٠ ق هـ - ٥٠ هـ) : أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم . صحابي ، ولاء معاوية الكوفة . فلم يزل فيها الى أن مات . (الأعلام ٨/١٩٩) .

(٥) في الأصل : « عمرو » . وهو : عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي القرشي (٣ - ٧٠ هـ) : أمير ، من الخطباء البلغاء . كان والي مكة والمدينة لمعاوية وابنه يزيد . قتله عبد الملك بن مروان . ولقب بالأسدي لفصاحته . (أنظر : المحبر ٣٧٨ ، والأعلام ٥/٢٤٦) .

الأشدق كاتب المدينة ، وقبيصة بن ذؤيب^(٦) كاتب عبد الملك ، والحسن البصري^(٧)
كاتب الربيع بن زياد^(٨) ، ومحمد بن سيرين^(٩) كاتب أنس^(١٠) ، والشعبي^(١١) كاتب
عبد الله بن مطيع^(١٢) ، وسعيد بن نصير^(١٣) كاتب عبد الله بن عروة^(١٤) ،

(٦) في الأصل : « بن دوب » . وهو : قبيصة بن ذؤيب الخزاعي (١ - ٨٦ هـ) : صحابي من الفقهاء
الوجوه . وُلِدَ في حياة النبي (ص) ، ثُمَّ كَانَ على خاتم عبد الملك بن مروان في الشام ، وتوفي في
دمشق . (الأعلام ٢٦/٦) .

(٧) هو : الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد (٢١ - ١١٠ هـ) : تابعي ، كَانَ إمام أهل البصرة ،
وتوفي فيها . (أنظر في مظان ترجمته : الأعلام ٢٤٢/٢) . وانظر في كتابته للربيع بن زياد : المحبر
٣٧٨ .

(٨) هو : الربيع بن زياد الحارثي . (أنظر : المحبر ٣٧٨ ، وكتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم
٥٨) .

(٩) محمد بن سيرين البصري ، الأنصاري بالولاء (٣٣ - ١١٠ هـ) : إمام وقته في علوم الدين
بالبصرة . تابعي ، من أشراف الكتاب . (الأعلام ٢٥/٧) .

(١٠) أنس بن مالك الأنصاري (١٠ ق هـ - ٩٣ هـ) : صاحب رسول الله (ص) وخادمه .
(١١) هو : عامر بن شراحيل الشعبي الحميري (١٩ - ١٠٣ هـ) : راوية ، من التابعين ، يُضْرَبُ
المثل بحفظه . وُلِدَ ونشأ ومات فجأة في الكوفة . (الأعلام ١٨/٤) .

(١٢) هو : عبد الله بن مطيع بن الأسود الكعبي القرشي العدوي (ت ٧٣ هـ) : من رجال قریش جَلَدًا
وشجاعة . قُتِلَ مع ابن الزبير في حصار الحجاج له . (الأعلام ٢٨٢/٤) .

(١٣) لم أعرفه . ولعل « نصير » تحريف لـ « جبير » . وسعيد بن جبير هو كاتب عبد الله بن عتبة بن
مسعود . (أنظر : المحبر ٣٧٨ ، والعقد الفريد - المزيان ٢٢١/٤) .

(١٤) لعلها تحريف (عتبة) . وعبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام (ت ١٢٦ هـ) : تابعي ، من
الخطباء الشجعان . (الأعلام ٢٣٩/٤) .

وعبد الحميد^(١٥) كاتب مروان^(١٦) . هؤلاء الكتاب المعروفون . وإنما لم يُكثِر الكتاب من الشعر والبلاغة إلا في أيام بني العباس ، وَصَلَ اللهُ أَيامَهُمْ بيوم الساعة ، وفَرَضَ لهم على الخلائق أجمعين صدق الأخلاصِ ومحض الطاعة ، خصوصاً على أغزرهم جوداً ، وأنجزهم وعوداً ، وأشدّهم قوّة ، وأوفرهم مروءة ، سيّدنا ومولانا الأمام (. . .)^(١٧) أمير المؤمنين ، الذي أصبحت أيامه في وجه الدهر غرة شاذخة^(١٨) ، وخلافته في الإسلام عزة باذخة ، وإمامته لبني العباس رتبة شاذخة ، وكما قلت فيه^(١٩) :

كسا بني العباس كل مفخر	أسلف منه رحمة للسلف
وأكرم القوم الألى من هاشم	لما سما أشرفهم للشرف
أعطى ، الى أن قال جود كفه	كف ، فقد جاوزت حد السرف
تمشي عفاة برة جائزة	بما حباها ، لتعود تقتفي

ولي فيه :^(٢٠)

خليفة من بني العباس ما تركت	الأوّة مفخراً ينمى الى أحد
وكلما ازداد إنعاماً ، يقول له	علوهمته في المكرمات : زد

وفيه أيضاً :^(٢١)

روت الخلافة عنه كل فضيلة	بيد الكرام الكاتبين تبجل
--------------------------	--------------------------

(١٥) هو : عبد الحميد بن يحيى بن سعيد ، العامريّ بالولاء ، المعروف بالكاتب : عالم بالأدب ، من أئمة الكتاب . قُتِلَ سنة ١٣٢ هـ في بداية العهد العباسي . (الأعلام ٤ / ٦٠) .

(١٦) هو : الخليفة مروان بن محمد ، آخر خلفاء بني أمية في المشرق .

(١٧) أثر محو في الأصل ، أضاع اسم الخليفة المستنصر .

(١٨) شاذخة : متسعة .

(١٩) ديوان الأربلي (ق ١٠ أ ، ب) ، وبينها أبيات أخرى .

(٢٠) ديوانه (ق ١١ ب) .

(٢١) لم أجِد الشعر في الأوراق المتبقية من مخطوطة ديوانه .

مازيّنْتُهُ ، وإِنَّمَا هو زانها وكذا المليحة للحليّ تُجْمَلُ
وفيه أيضاً : (٢٢)

قرشيّ غمّاه من محتدِ العب... اس فرغْ يعلو به كيوانا
كلُّ جدُّ يروي الخلافةَ عن جد... دُ ، فيُرضي النبيّ والرَّحمانا
شرفوا دهرهم ، وشرفَهُمْ من... هُم إمامٌ قد شرفَ الأيمانا
لو رأوه صلّوا عليه ، وألفو... هُ إماماً يدعونه مولانا
فلهذا أجنى لهم ذكرَ فخرٍ قد غدا ، في كتابهم ، عنوانا
وفيه أيضاً : (٢٣)

قَسماً لو رأته يوماً قريشٌ فضلته على بني البطحاء
أو أتاهم يومَ السقيفةِ لم يلد... تفٌ للعدر سعدُها بكساء
وفيه أيضاً : (٢٤)

يروي الخلافةَ فيه عن آبائه بأصحِّ إسنادٍ ، وعن أعمامه
أعطى الى أن لم يدع في عصره ذا فاقةٍ شكواه من إعدامه
وإذا حبا البحرُ السحابَ بمائه فغلامُهُ يُعطي الندى لغلامه
تجدُ العفاةَ ببابه ، فتظنُّهم من كثرةِ الأكرامِ ، من أَلزامه
فمن شعراء الكتاب مَنْ كان شعرُهُ حَسَناً ، وله سعادة . ومنهم مَنْ كان شعرُهُ
جَيِّداً ، وكان متجَمِّلاً . ومنهم مَنْ جَمَعَ بين السعادةِ وجودة الشعر . فممن نذكرُهُ في
هذا الباب ، في دولة بني العباس : يعقوب بن الربيع ، وإبراهيم بن العباس
الصولي ، وسعيد بن حميد ، وأحمد بن يوسف ، والحسن بن وهب ، ومحمد بن

(٢٢) البيت الأول فقط في الأوراق المتبقية من مخطوطة ديوانه (ق ١٨ أ) ، والرواية فيه :

قرشيّ غمّاه من محتدِ العب... اس فرغْ يعلو على كيوانٍ
(٢٣) ديوانه (ق ١٧ أ) .

(٢٤) ديوانه (ق ١٥ ب) .

عبد الملك ، والحسن بن رجاء ، وجابر^(٢٥) بن يزيد الكاتب ، وإبراهيم بن
لمدبر^(٢٦) ، وعلي بن يحيى^(٢٧) .



ذكر يعقوب بن الربيع^(٢٨)

.....

كان يعقوبُ شاعراً حلواً ، طريفاً ، مقبولاً . وأكثرُ شعره ، الذي اشتهرَ
عنه ، ما رثى به مَلِك^(٢٩) جاريته . ولها وله قصةٌ عجيبة ، وحكايةٌ غريبة . وذلك أنه
هو جاريةٌ اسمُها ملك ، هوئى كادَ يُتلفه . وبقيَ سبعَ سنينَ يجتهدُ في تحصيلها ،
ويبذلُ في ثمنها كلَّ ما يقدرُ عليه ، فلا يتهيأ له . فلما رأى أهلُه ما يحلُّ به ، ويقاسي

(٢٥) كذا في الاصل ، تحريفاً . لأن الكاتب المشهور هو (خالد) بن يزيد ولم يذكره
المصنف كما وعد

(٢٦) لم يذكره المصنف كما وعد

(٢٧) لم يذكره المصنف كما وعد

(٢٨) هو : يعقوب بن الربيع بن يونس (توفي نحو ١٩٠ هـ) : شاعرٌ ظريف
بغدادى كان الرشيد يأنس به قبل الخلافة وهو اخو الفضل بن الربيع ، حاجب
المنصور (انظر معجم الشعراء ٤٩٧ ، وكامل المبرد ٩٤/٤ ، وتاريخ بغداد
٢٦٧/١٤ ، ومعجم الادباء ٣٠٣/٧) .

(٢٩) من رباع الحسن والجمال والظرف والأدب . وهي في كتاب (الكتاب وصفة
الدواة والقلم) ٦٤ ، أصل كتابنا هذا (ق ١٤٧ أ) جارية ام جعفر . وهي جارية
أبي جعفر في الموشى ١١٤ . وفي اعلام النساء ١٠٢/٥ : أنها جارية زبيب بنت ابي
جعفر وكان يهواها ابراهيم بن المهدي ، وله فيها شعر . وهي كما عندنا : جارية
يعقوب بن الربيع في ثمار القلوب ٢١٨ . وقال ابن النديم (الفهرست ٢٣٣)
بخصوص شعرها : إنها مقلدة .

من البكاء والحزن ، عذلوهُ ولا موهُ ، ثم حثوهُ على مداومة اللهُو ومعاقرة الشراب ،
والتسلي بغيرها ، لعسى يجدُ في ذلك بعضَ سلوٍ وراحةٍ ممّا هو عليه من عذاب
المحبّة . فأجابَ الى ذلك أياماً ، فما روي يزدادُ إلا غراماً على غرامه ، وهياماً على
هيامه . فترك ذلك ، ورفض اللهُو والشراب ، وقال : (٣٠)

زعموا أنّ مَنْ تشاغلَ باللّهِ...و ، سلا عن حبيبهِ ، وأفاقا
كذبوا ، ما كذا بلونا ، ولكن لم يكونوا ، فيما أرى ، عشاقا (٣١)
كيف شغلي بلذّةِ عنكِ ، واللذ... اتُ يُحدثن لي إليك اشتياقا
كلّما رُمْتُ سلوةً ، تُذهبُ الحرّ... قةً ، زادت قلبي عليك احتراقا

وله أيضاً : (٣٢)

زعموا أنّ مَنْ تشاغلَ باللذ... اتِ عَمَّنْ يُحبُّهُ يتسلى
كذبوا ، والذي تُقادُ له البد... ن ، وَمَنْ طاف بالحجيجِ وصلّى
لرئيسِ الهوى أحرّ من الجم... ر على قلبِ عاشقٍ يتقلّى
والنّاسُ في طريق السلو على اختلاف . فمنهم مَنْ زعمَ أنّ التشاغلَ يُسلي ،
ومنهم مَنْ زعمَ أنّ الأسفارَ وإدمانَ السيرِ يُسلي ، ومنهم مَنْ زعمَ أنّ قطعَ الرجاءِ
واستعمالَ اليأسِ يُسلي ومنهم مَنْ زعمَ أنّ العاشقَ إذا تسلى بمن يُماثلُ محبّوهُ ، أو
يُماثله ويشغلُ قلبه بمحبوبٍ آخرٍ يتسلى . وسنذكر في ذلك ما يسنح .
فمن صرّفَ الهوى الى غير مَنْ يهوى ، زعمَ أنّ ذلك زادَ غرامهُ وصبابتَهُ ،

(٣٠) الأبيات للحمدوني في شعره (مجلة المورد : ع ٢ - م ٣ - ص ٨٢) والعقد الفريد

٣٤٤/٥ . وهي بدون عزوٍ في الوحشيات ٢٠٤ .

(٣١) في الأصل «مشتاقاً» . والتصحيح من هامش على المخطوط ، ومن الوحشيات

(٣٢) الأبيات لماني الموسوس في تاريخ بغداد ١٦٩/٣ ، وفوات الوفيات ٥١٨/٢ . وهي للصيني

(شاعر طاهر بن الحسين) في طبقات ابن المعتز ٣٠٤ .

وهيَج شوقه وكآبته . وقال دعبل : (٣٣)
ولما أبى إلّا جماحاً فؤاده
تسلى بأخرى غيرها ، فإذا التي (٣٤)
وقال الآخرُ خلاف ذلك :
ولما رأيتُك خوانةً
تسليتُ عنك بما لا أحبُّ
وقال الآخر : (٣٥)
سألتُ المحبين الذين تكلفوا
فقالوا : شفاء الحبِّ حبُّ يُزيلُهُ
وقال الآخر : (٣٦)
إذا ما شئتُ أن تسلو حبيباً
وقال الآخرُ يردُّ ذلك : (٣٧)
وقد زعموا أنَّ المحبَّ إذا دنا
بكلُّ تداوينا فلم يُشفَ ما بنا
يملُّ ، وأنَّ النَّأيَ يُشفي من الوجدِ
على ذاك قُربُ الدَّارِ خيرٌ من البعدِ

(٣٣) تنازع نسبة البيتين أكثر من شاعر ، (أنظر في ذلك : شعر دعبل بن علي الخزاعي ٣١٩) . ورجح

صانع شعر دعبل أن هذين البيتين لياسه .

(٣٤) في الأصل : « فإذا الذي » تحريفاً .

(٣٥) هما في الزهرة ١/٣٤٦ لأم الضحاك المحاربية . وضمن أبيات لعوف بن علفم الخزاعي في طبقات

ابن المعتز ١٩١ . وبدون عزو في العقد الفريد ٥/٣٤٣ .

(٣٦) البيت مع آخر لزهير بن جناب في المؤتلف والمختلف ١٩١ . ولابراهيم بن جناب في التذكرة

السعدية ١/٤٥٤ ، وبدون عزو في حماسة أبي تمام ٢/١٠٢ ، والعقد الفريد ٥/٣٤٤ .

(٣٧) هما لابن الدمينه في ديوانه ٨٥ ، والأغاني ١٧/١٠٤ ، والزهرة ١/١٨٤ ، ومعاهد التنصيص

١/١٦٠ . وهما لمجنون ليلي في ديوانه ٥٥ ، وفيه : « على أن قرب الدار » .

فقال دعبل يردُّ ذلك : (٣٨)

فلا البعدُ يُسليني ، ولا القربُ نافعي وفي الطمع الأدناء ، واليأسُ لايري
وقال الآخر : (٣٩)

تداويتُ من ليلي بليلى من الهوى كما يتداوى شاربُ الخمرِ بالخمرِ
يقولونَ عن ليلي صبرتَ ، وإنَّما بيَّ (٤٠) اليأسُ من ليلي ، وما بيَّ من صبرِ
وقال الآخرُ ، وهو مليح : (٤١)

فإنَّ تسلُّ عنك النفسُ ، أو يذهلُ الهوى فباليأسِ أسلو عنك ، لا بالتجلدِ
وقال الحارثُ بنُ حلزة : (٤٢)

ويئستُ ممَّا قد شغفتُ به منها ، ولا يُسليكُ كسالياسِ
وقال الآخرُ يردُّ هذه الأقاويل :

أرى الألفَ يسلو للتنائي وللهوى وليياسِ ، إلَّا أنني لستُ ساليا
وقال الزبير بن بكار : (٤٣)

ولما بدا لي أنَّها لا تُحبُّني وأنَّ فؤادي ليسَ عني بمنجلِ
تمنيتُ أن تهوى سوايَ ، لعلَّها تذوقُ حراراتِ الهوى ، فترقُّ لي
ثم قال الآخرُ : طريقنا الى السلو (.....) (٤٤) وبرد الأكباد من الغرام

(٣٨) شعره : ١٢٢ ، وفيه : « وفي الطمع الأدواء » .

(٣٩) هو مجنون ليلي . والبيت الأول فقط في ديوانه ٤٢ .

(٤٠) في الأصل : « به » ، والتصحيح من الهامش .

(٤١) البيت لكثير عزة في ديوانه ٤٣٥ ، والعقد الفريد ٣٤٤/٥ .

(٤٢) ديوانه ١٨ ، وفيه : « ويئستُ ممَّا كان يطمعني ... فيها ، ولا » .

(٤٣) البيتان لعلي بن عبدالله بن جعفر في الأغاني ٢٢/٢٢٣ ، والعمدة ١٢٥/٢ (مع أبيات) ، ولبعض

العلوية في أشباه الخالدين ٦٣/١ .

(٤٤) مقدار كلمتين غير مقروءتين .

والاكتئاب ، وكأنه أصاب في هذا الباب :

شفاء الحب تقبيل وضمة^(٤٥)

وقال بعض أهل العصر :

والله ما يُشفي الحب ... سوى اعتناق والتزام
ودوام ماختارة حتى تمل من الدوام

رجعنا الى قصة يعقوب بن الربيع وقصة ملك ، التي كان يهواها . قال : فلما
جاوز السبع سنين ظفر بها ، فلم تلبث عنده إلا ستة أشهر ، ثم ماتت . فناله من
الحزن والجزع عليها أكثر مما كان يلقاه من حبها . فمما رثاها به قوله^(٤٦) :

إنما حسرتي ، إذا ما تفكرت ... ت ، عنائي بها ، وطول طلابي^(٤٧)
لم أزل في الطلاب سبع سنين أتاق لذاك من كل باب
فاجتمعنا على اتفاق وقدر وغينا ، من فرقة ، باصطحاب
أشهر ستة صحبتك فيها كن كالحلم ، أو كدمع السراب
فأتى في شعره بجملة خبره . وقال في شعر آخر^(٤٨) :

خلس الزمان أعز مخلس ويد الزمان كثيرة الخلس
لله هالكة فجعت بها ما كان أبعدهما عن الدنس
أتت البشارة والنعي معاً يا قرب مآتمها من العرس

(٤٥) هو لأم الضحاك المحاربة في الحماسة الشجرية ٩٣٠ ، وشرح مقامات الحريري ٣٠/٢ . وهما

بدون عزو في العقد الفريد ١٤٠/٦ ، والمستطرف ٢٥٨/٢ . وبدون عزو في البيان والتبيين

٢٠٦/٣ .

(٤٦) له في الكامل ٩٦/٤ .

(٤٧) في الأصل : « طول بلائي » ، ومصوبة في الهامش : « عدائي » . وما أثبتناه عن الكامل .

(٤٨) هي بدون عزو في مصارع العشاق ١٤١/١ . والثاني والثالث فقط في الكامل ٩٥/٤ .

فشاركه في هذا المعنى جماعة . وألطف ما سمعت قول لبابة بنت علي بن المهدي^(٤٩) ، وكانت زوجة الأمين ، فقتل ولم يدخل بها :^(٥٠)

أبكىك لا للنعيم والأنس بل للمعالي والرُمح والفرس
أبكى على فارس فجعت به أرملي قبل ليلة العرس
ولأبراهيم بن المهدي يرثي ابنه أحمد :

بكيت على أحمد المختلس بدمع يرُد مجاري النفس
وناديت في القبر جثمانه فلا الرمس رد ، ولا المرتمس
ويوم وفاتك يوم الملاك ويوم الختان ، ويوم العرس
ومن أجاد وبرز في وصف قرب الحياة من الممات محمد بن حسان^(٥١) ، في قوله يرثي ولده أحمد ، [وقد] توفي طفلاً^(٥٢) :

هبي لأحمد في الثرى بيت وخلا له من أهله بيت
فكان مولده ومائمه صوت دعى ، فأجابه صوت
ولمحمد الأموي يرثي طفلاً له :

(٤٩) هي لبابة بنت علي بن الخليفة المهدي العباسي . كانت جليلة فاضلة . (أنظر : نزهة الجلساء في أشعار النساء ٨٨) . وسمّاها صاحب العقد الفريد (طبعة العريان ٢٠٣/٣) : لبابة بنت علي بن ربيعة .

(٥٠) هما لها في العقد الفريد (العريان) ٢٠٤/٣ ، ونزهة الجلساء ٨٨ . وهما مع بيت ثالث لأمراة شريفة ترثي زوجها ، ولم يكن دخل بها ، في الكامل ٩٥/٤ .

(٥١) هو : محمد بن حسان الضبي (ت نحو ٢٣٠ هـ) : أديب ، من ولادة الأعمال ، له شعر . أدب أولاد المأمون العباسي ، فولاه المظالم في الجزيرة وقنشرين والعواصم والثغور (سنة ٢١٥ هـ) ، ثم زاده مظالم الموصل وأرمينية . وولاه المعتصم مظالم الرقة (سنة ٢٤٤ هـ) ، وأقره الوثائق عليها . (الأعلام ٣٠٩/٦) .

(٥٢) البيتان له في الزهرة ٦٩/٢ .

فطمشك المنون قبل الفِطامِ واعتراك النقصان قبل التمامِ
بأي أنت ظاعنٌ ، لم أمتنعُ بدواعٍ منه ، ولا بسلامِ
ومن أحسن ما سمعتُ في هذا البابِ للثهمي في طفلٍ له^(٥٣) :
يا كوكباً ما كان أقصرَ عمره وكذا تكونُ كواكبُ الأسحارِ
وأحسنُ من هذا لابن الرومي^(٥٤) :
بني الذي أهدته كفاه للشرى فيا عزة المهدي ، ويا خسارة المهدي
لقد قل بين اللحد والمهد لبثه فلم ينس عهد المهد ، إذ ضم للحد
عجبت لقلبي كيف لم ينفطر له ولو أنه أقسى من الحجر الصلد
وهذا بابٌ يطول . وقال يعقوب ، أيضاً ، يرثي ملكاً^(٥٥) :
أمرٌ بقبر فيه ملكٌ مجانباً كأنني لا أعنى بصاحبة القبر
أمرٌ إذا جاوزته متلفئاً تلاحظه عيني ، ودمعتها تجري
فلو أنني إذ حل وقت جامها أحكم في عمري ، لشاطرتها عمري
فحل بنا المقدار في ساعة معاً فماتت ولا أدري ، ومُتت ولا تدري
فإن تبقي الأيام للذهر لعبةً فقد كنت ، قبل اليوم ، ألعب بالذهر
وهذا معنى مليح جداً . وقد تقدّم في ذلك قول بشار^(٥٦) :
الله صيرها وصورها لاقتك ، أو أتبعثها ترها

(٥٣) هو : الشاعر العباسي أبو الحسن علي بن محمد التهمي ، المتوفى سنة ٤١٦ هـ . والبيت في شعره : ٤٧ .

(٥٤) الأبيات في ديوانه ٢/٦٢٤ - ٦٢٥ ، وبينها أبيات أخرى . وينسب البيتان [١ - ٢] لمؤيد الدين ابن العلقمي في الحوادث الجامعة ١٤٨ غلطاً .

(٥٥) البيتان [٣ - ٤] فقط له في معاني العسكري ٢/٢٢٤ ، والحماسة البصرية ١/٢٦٥ . ويُنسبان للمجنون في الوحشيات ١٨٧ .

(٥٦) ديوان بشار ٢٤٦ .

نُصباً لعينك لا ترى نُزهاً إلا ذكرت بها لها شَبَها
إني لأشفقُ أنْ أؤخرها بعدي ، وأكره أنْ أقدمها
وقول الآخر مطبوع :

لا مُتُّ قبلك ، بل حيناً نكوي قلوبَ الحاسدينَا
نحیی جميعاً ، والسرو... رُلنا جميعاً ما حيننا
فإذا المنية أقصدت كنا جميعاً ميّتينَا
ومن هاهنا أخذ محمد بن يزيد^(٥٧) :

لامتُ قبلك يا أخي ، لا بخلة بالنفسِ عنك ، ولا تمتُ قبلي
وبقيت لي ، وبقيت منك كذا متمتعين بأجمع الشُّملِ
حتى إذا حضرَ الحمامَ لبیتنا فرمى لمدة غايّة المهلِ
مُتّاً جميعاً ، لا يؤخرُ واحدٌ عن واحدٍ ، لحرارة الشَّكلِ
وكفاك من نفسي شهيدٌ صادقٌ يا صاحِ إنك عندها مثلي
وحكى الأصمعيُّ قال : عرضتُ على الرشيد جاريّتانِ ، فقالت الأولى منهما

وسابقت : السابقون السابقون ، أولئك المقربون . ثمّ تقدّمت الثانيةُ فقالت :
« ولأخيرة خيرٌ لك من الأولى »^(٥٨) ، فاشتراهما لظرفهما . فقلتُ : يا أمير المؤمنين
أتأذن لي أنْ أفاكههُما ؟ قال : شأنك . فقلتُ لأحدهما : مَنْ أحسنُ عيشاً ؟ قالت :
مَنْ قَنِعَ ثمّ ساعدهُ القدرُ ، فاستمتع بهواه قبلَ أنْ تخلقهُ الأيامُ . ثمّ أقبلتُ على
صاحبتها لأسألهَا ، فقالت : يا بغيضُ ، الجوابُ واحدٌ ، والقلوبُ متّفقةٌ ، ولا فرقَ
بيننا ، ونحنُ كما قال الشاعر :

نحیی معاً ، ومعاً نغو...تُ ، ولا نغو...ت ، كذا ، سريعاً
وكما اجتمعنا في الحيا...ة ، نُفارقُ الدُّنيا جميعاً
وله أيضاً فيها :

(٥٧) الأبيات للسري الرفاء في ديوانه ٨١٥/٢ عن معاني العسكري (باختلاف) .

(٥٨) الآية (٤) ، سورة الضحى .

يا أعظم بُليتٍ في قعرِ مظلمةٍ
لو تسمعينَ دعائي لاستجبتَ له
صوتُ يناديكَ أنْ لو تعلمينَ بهِ
هذا الذي كنتَ في الدنيا ضجيعةً
وله أيضاً^(٥٩) :

في حفرةٍ قد سلا عنا بواكيها
وهل تُجيبُ عظامَ مَنْ يُناديها
أغررتِ دعوتَهُ ألا تُجيبها
لم تستعِضْ نفسَهُ إلفاً يُسليها

حتى إذا افترَّ اللبَانُ ، وأصبحتُ
وتسهلتُ منها محاسنُ وجهها
رجعَ اليقينُ مطامعي يأساً ، كما
فلما أكثرَ يعقوبُ المراثي وأفرط ،
خيفه عليه الهلاك . وكانت لملك رفيقةٌ يُقال لها (طرب) أنسَ بها ،
فاشتروها له ، وأمروها بمداعبتهِ وملازمته ، ليسلو بها عن ملك . فكان ذلك كما
راموا ، وأنَّ طرباً تمكَّنتُ من قلبه ، فقال^(٦٠) :

للموتِ قد ذُبُلْتُ ذبولَ النرجسِ
وعلا الأنينَ تحشُّهُ بتنفسِ
رجعَ اليقين . . مطامعِ المتلمسِ^(٦١)

وتمتُ ، فأعظمَ بها من مصيبةٍ
وأمتُ بحلوانِ مُلكِ غريبةٍ
منازلُ أهلي مني قربةٍ
فصادفتُها ذاتَ عقلٍ ، أديبةٍ
بوجهِ الحبيبةِ أختِ الحبيبةِ
كذاك الوفاءُ بظهرِ المغيبةِ

فُجعتُ بِمُلكٍ وقد أينعتُ
فاصبحتُ مغترباً بعدَها
أراني غريباً ، وإنَّ أصبحتُ
حلفتُ على أختِها بعدَها
وقلتُ لها : مرحباً ، مرحباً
سأصفيك ودي حفاظاً لها

(٥٩) له في الحيوان ٥٠٤/٦ ، والكامل ٩٦/٤ ، وثمار القلوب ٢١٨ ، وبهجة المجالس ٣٧٢/٢ ،
والمختار من شعر بشار ٧٣ .

(٦٠) مطامع المتلمس ، أو صحيفة المتلمس : يُضربُ مثلاً لمن يحملُ كتاباً فيه حتفه . (أنظر في قصة
ذلك : ثمار القلوب ٢١٦) .

(٦١) له في الكامل ٩٧/٤ .

أراك كملك ، وإن لم تكن ملك من الناس عندي ضريبة
فلم تلبث ، أيضاً ، طرب أن لحقت بملك . فلقي جهداً ، وأشفى على
الموت ، وقال^(٦٢) :

لقد سحنت عيني بملك ، وسهدت فما رقدت حتى وصلت سهادها
وكانت لنا نار توقد في الحشا فما خبات ، حتى شبت وقودها
أنست بروعات المصائب بعدها وبعدك ، حتى ما أبالي مزيدها
رأيت ثياب الناس في كل ماتم إذا اختلفوا ، بيض الثياب وسودها
ولاني على ملك لبست ملاءة من الحزن لم يبل الزمان جديدها

قال مؤلف الكتاب : وجدت أبا الحسن محمد بن عبد الله الموصلي^(٦٣) ، مؤلف
كتاب « أصناف الشعراء » قد أطنب في وصف بيت واحد في هذه القطعة ، وهو :
أنست بروعات المصائب بعدها وبعدك ، حتى ما أبالي مزيدها
وذكر أنه من نادر الشعر ، مع ما فيه من الجزالة والرقّة . وللخنساء في معنى
هذا البيت ، ولليلي الأخيلية ، ولخرنق بنت هفان ، وعقيل بن علقمة^(٦٤) . فأما
الخنساء فقالت^(٦٥) :

وقائلة ، والنفس قد فات خطوها لتدركه : يالهف نفسي على صخر
ألا هبلت أم الذين اغتدوا به الى القبر ، ماذا يحملون الى القبر
فشأن المنايا إذ أصابك ربها لتغدو على الفتيان بعدك ، أو تسري
وقالت ليلي الأخيلية ترثي توبة^(٦٦) :
فأقسمت أبكي بعد توبة هالكاً وأحفل من دارت عليه الدوائر

(٦٢) البيتان الرابع والخامس فقط له في معجم المرزباني ٤٩٧ .

(٦٣) لم أعرفه .

(٦٤) كذا في الأصل . والصحيح : « عقيل بن علفة » .

(٦٥) شرح ديوان الخنساء ٢٩ .

(٦٦) البيت في ديوان ليلي الأخيلية ٦٤ .

وقالت خرنقُ ترثي زوجها بشراً^(٦٧) :

فلا ، وأبيك ، آسي بعدَ بشرٍ
على حيٍّ يموتُ ، ولا صديقٍ
وقال عقيل^(٦٨) :

كأنَّ المنايا تبتغي في خيارنا
لتأتِ المنايا حيثُ شاءتُ ، فإنها
[فتىٌّ كانَ مولاهُ يحلُّ بنخوةٍ
محلَّ الموالي بعدَهُ بمسيل]^(٦٩)
أخذَ هذا المعنى جماعةٌ ، منهم الأحنفُ ، فقال^(٧٠) :

لئن كانتِ الأحداثُ أطولنَ عبرتي
لقد أمنتُ نفسي المصائبَ كلها
فما أتقي للدهرِ ، بعدَكَ ، نكبةً
لفقدِكَ ، أو أسكنُ قلبي التُّخشعا
فأصبحتُ منها آمناً أنْ أروعا
ولا أرتجي للدهرِ ، ماعشتُ ، مرجعا
فسلمَ على اللذاتِ ، واللَّهو ، والصبي
تولى بها ريبُ الزَّمانِ فأسرعا
فأخذَهُ ابنُ المقفَّع^(٧١) ، فقال يرثي أبا عمرو بن العلاء^(٧٢) :

رُزينا ، أبا عمرو ، ولا حيٍّ مثله
فللهِ صرفُ الحادثاتِ بمنْ يقعُ

(٦٧) ديوان الخرنق ٨ .

(٦٨) مجموع شعره - القطعة ٢٣ .

(٦٩) ورد هذا البيت في هامشٍ على الأصل .

(٧٠) الأبيات الثلاثة الأولى بدون عزوٍ في الحماسة البصرية ١/ ٢٦٥ - ٢٦٦ . والشرط الثاني من البيت

الرابع للبيد في ديوانه ١٧٣ .

(٧١) عبدالله بن المقفَّع (١٠٦ - ١٤٢) ، من أئمة الكتاب . ولَدَ في العراق مجوسياً (مزدكياً) ، وأسلم

على يد عيسى بن علي (عمّ السفاح) ، وولي كتابة الديوان للمنصور العباسي . وهو أوَّل من عني في

الاسلام بترجمة كتب المنطق . (الأعلام ٤/ ٢٨٣) .

(٧٢) الأبيات له في حماسة أبي تمام رواية الجواليقي (٢٤١) ، وفيها أنَّه قالها في رثاء يحيى بن زياد ، وقيل

يرثي عبدالكريم بن أبي العوجاء .

فإن تك قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلّة ، ما في السواد لها طمع
فقد جرّ نفعاً فقدنا لك ، أننا أمنا على كل الرزايا من الطمع

وأخذ هذا يعقوب بن الربيع فقال^(٧٣) :

لئن كان قربك لي نافعاً لبغذك أصبح لي أنفعاً
لأنّ أمنت رزايا الدهور وإنّ جلّ خطب ، بأنّ أجزعا

وأخذه أبو نواس فقال^(٧٤) :

طوى الموت ما بيني وبين محمّد وليس لما تطوي المنية ناشراً
وكنّت عليه أحذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه أحاذر
لئن عمرت دور بمن لأنحبه لقد عمرت ممن نحب المقابر
وقال العتبي^(٧٥) :

فيا فجعة الدنيا بمن ثبت بعده فسيان مضمون به وضنين
وقال مروان^(٧٦) :

رمتنا المنايا ، يوم بان ، بحادث بطيء تداني شعبه المتبدّد
فقل للمنايا ما أردت بقيّة علينا ، فعيشي كيفما شئت ، وافسدي
وأنشد مؤرّج^(٧٧) :

وفارقت حتى ما أبالي من النوى وإنّ بان جيران عليّ كرام
فقد جعلت نفسي ، على النأي ، تنطوي وعيني ، على فقد الصديق ، تنام

(٧٣) هما له في تاريخ بغداد ٢٦٨/١٤ ، وبهجة المجالس ٣٦٠/٢ .

(٧٤) هي في ديوانه ٩٥٦ - ٩٥٧ ، قالها في الأمين العباسي .

(٧٥) البيت له في التعازي والمراثي ١٨٦ ، يرثي ابنة سليمان

(٧٦) لم أجدهما في ديوانه بطبعتيه . وهما بدون عزو في الحماسة البصرية ٢٦٦/١ .

(٧٧) هما لمؤرّج السدوسي في مرآة الجنان ٤٤٩/١ ، ويُنازعه في نسبتها عبد الصمد بن المعذل

والحسين بن مطير . (أنظر مجموعي شعريهما) .

وقول الآخر^(٧٨) :

رُوعت بالبين ، حتى ما أراعُ له
لم يترك الدهرُ لي شيئاً أضنُّ به
ولله قولُ أبي الطيّبِ إذ قال^(٧٩) :
فصرتُ إذا أصابتنِي نِصالٌ
وها أنا لا أبالي بالرزايا
وقوله^(٨٠) :

أنا الغريقُ ، فما خوفي من البللِ

وقوله^(٨١) :

أنكرتُ طارقةَ الحوادثِ مرّةً حتى ألفتُ بها فصارتُ ديدناً
ذكرُ إبراهيم بن العباس^(٨٢)

.....

كان إبراهيم مولياً لبني المهلب بن أبي صفرة . فلذلك كان يفخرُ في شعره
بالعرب ، ويذهبُ فيه مذهبهم . ورأيتُ جماعةً من أدباءِ أهلِ الموصلِ خاصةً
يقدمونَ إبراهيمَ على شعراءِ الكتابِ ، ويقولونَ : قد جمعَ مع رقةَ شعره فخامةَ اللفظِ

(٧٨) هما لمؤرّح بن فهد السدوسي في حماسة أبي تمام (رواية الجواليقي) ٨٥ ، وبدون عزو في حلية

المحاضرة ١/٤١١ ، والزهرة ١/١٦٠ .

(٧٩) ديوانه ٣/١٤١ - ١٤٢ ، ويروى : « أصابتنِي نبالٌ » . والثاني : « وهان فما أبالي » .

(٨٠) ديوانه ٣/٢٠٠ ، وهو عجزُ بيتٍ أوله :

« والهجرُ أقتلُ لي ممّا أراقبُهُ »

(٨١) ديوانه ٤/٣٢٩ .

(٨٢) إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول ، أبو إسحاق (١٧٦ - ٢٤٣ هـ) : كاتبُ العراقِ في

عصره . كتبَ للمعتصم والواثق والمتوكل . (أنظر : الأعلام ١/٣٨ ، وفيه مصادرُ ترجمته .) .

وجزأته وإصابة المعنى . ولشعره ديباجة ورونق ظاهر فيه . وشعره لا يُفرق بينه وبين شعر العرب في الجاهلية والمخضرمين . فمن شعره قوله (٨٣) :

لنا إبل غن يضيئ بها الفضاء وتفتّر عنها أرضها وسماؤها
فمن دونها أن تستباح دماؤنا (٨٤) ومن دوننا أن تستنم دماؤها
حمى وقرى ، فالموت دون مرامها وأيسر خطب ، يوم حق فناؤها
وله أيضاً (٨٥) :

تلج السنون بيوتهم ، وترى لها عن بيت جارهم ازورار النأكب
وتراهم بسيوفهم وشفارهم متسرّعين لراغب ، أو راهب
حامين ، أو قارين حيث لقيتهم نهب العفاة ، ونهزة للراغب
ومما يتمثل [به] من شعره (٨٦) :

خلّ النفاق لأهله عليك فانتهج الطريقا
واذهب بنفسك أن ترى إلا عدواً ، أو صديقا
وقوله في الفضل بن سهل (٨٧) :

لفضل بن سهل يد تقاصر عنها المثل
فنائلهما للغنى وسطوتها للأجل
وباطنهما للندى وظاهرهما للقبل
وقوله (٨٨) :

أسد ضار إذا ما نعتة وأبّ برّ إذا ما قدرا

(٨٣) الأبيات في مجموع شعره (في الطرائف الأدبية) ١٥٣ ، باختلاف .

(٨٤) في الأصل : « دماؤها » . والتصحيح من مجموع شعره .

(٨٥) ٥ مع شعره : ١٢٩ .

(٨٦) مجموع شعره : ١٦١ .

(٨٧) مجموع شعره : ١٣٦ .

(٨٨) مجموع شعره : ١٣٣ .

يَعْلَمُ الْآبَعْدُ إِنَّ أَثَرِي ، وَلَا
يَعْلَمُ الْأَدْنَى إِذَا مَا افْتَقَرَا
وله أيضاً^(٨٩) :

وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ لَمَّا حَوَى الْغَنَى
تَلَقَّى ذَوِي الْخَلَّاتِ مِنْهُمْ بِمَالِهِ
وَمَا يُسْتَحْسَنُ لَهُ مِنَ الْمَرَاثِي قَوْلُهُ^(٩٠) :

لَئِنْ كُنْتُ مَلِيٍّ لِلْعَيُونِ ، وَقِرَّةٌ
وَهَوْنٌ مَا بِي أَنْ يَوْمَكَ مَدْرَكِي
لَقَدْ صَرْتُ قَرَحاً لِلْقُلُوبِ الصَّحَائِحِ
وَأَنْيَ غَدَاً مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الضَّرَائِحِ
أَخَذَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ دَرِيدِ بْنِ الصَّمَّةِ فِي قَوْلِهِ يَرِثُنِي أَخَاهُ^(٩١) :

وَهَوْنٌ وَجَدِي أَمَّا هُوَ فَارْطُ
وَأَخَذَهُ الْآخَرُ فَقَالَ^(٩٢) :

وَهَوْنٌ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ أَنَّنِي
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَخْوَانِهِ^(٩٣) :

رَأَى الزُّمَانَ رَمَانِي	يَا مَنْ رَمَانِي لَمَّا
فَصَارَ ذَخَرُ الزُّمَانِ	وَمَنْ ذَخِرْتُ لِدَهْرِي
مِنْ أَعْظَمِ الْحَدَثَانِ	لَوْ قِيلَ لِي : خُذْ أَمَاناً
إِلَّا مِنْ الْأَخْوَانِ	لَمَّا التَّمَسْتُ أَمَاناً

(٨٩) مجموع شعره : ١٣٦ - ١٣٧ .

(٩٠) مجموع شعره : ١٦٩ .

(٩١) البيت لدريد بن الصَّمَّةِ في قصيدته في الأصمعيَّات ١٠٩ .

(٩٢) البيت ليحيى بن منصور في البيان والتبيين ٩٧/٤ . ولعمري بن حفص في أمالي الزَّجَّاجي ٩ . وأخبار

الزَّجَّاجي ٦٤ . وهو بدون عزوٍ في حماسة الظرفاء ١١٦/١ .

(٩٣) مجموع شعره : ١٦٦ .

وله أيضاً^(٩٤) :

بلوت الزمان ، وأهل الزمان وكل بلوم وذم خلية

وله أيضاً^(٩٥) :

دعوتك عن بلوى ألت صروفها وقدرت من ضغن علي سعيها
ولاني إذا أدعوك عند ملمة كداعية ، بين القبور ، نصيرها

وله أيضاً^(٩٦) :

ولاني وإعدادي لدهري محمداً كملت من إطفاء نار بنافخ

أخذه من قوله^(٩٧) :

والمستعين بعمره عند شدته كالمستغيث من الرضاء بالنار

وله أيضاً^(٩٨) :

لئن صدرت بي زورة عن محمد [بمنع ، لقد فارقته ومعني قدري
أليست يداً عندي لمثل محمد]^(٩٩) صيانتته عن مثل معروفه شكري

وله أيضاً^(١٠٠) :

من يشتري مني إخاء محمد بل من يريد إخاءه مجانا
بل من يخلص من إخاء محمد وله مناه كائناً من كانا

(٩٤) مجموع شعره : ١٦١ .

(٩٥) ذيل مجموع شعره : ١٨٤ .

(٩٦) مجموع شعره : ١٥٧ .

(٩٧) هو لأعرابي في المختار من شعر بشار ١٧٠ .

(٩٨) مجموع شعره : ١٥٨ .

(٩٩) ما بين العضادتين ساقط من الأصل ، وأضفناه عن مجموع شعره .

(١٠٠) مجموع شعره : ١٦٥ .

وله أيضاً^(١٠١) :

كَانَ إِخَاءٌ، فَصَارَ لِي أَمَلًا فَبِتُّ بَيْنَ الرُّجَاءِ وَالْأَمَلِ
تُصْبِحُ أَعْدَاؤُهُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ ، وَأُخْوَانُهُ عَلَى وَجَلِ
وله أيضاً^(١٠٢) :

وَلَرُبَّ خَدِنٍ كَانَ إِنْ عُدَّ الصُّدِيقُ ، يُعَدُّ وَحْدَةً
رَفَعَتْهُ عَيْنِي رَتْبَةً فَذَمَّتْ خَلَّتَهُ وَعَهْدَةً
فَالدَّهْرُ كَمَنْ مِنْ صَاحِبٍ إِبْتَزَنِيهِ ، ثُمَّ رَدَّةً
وكتب إبراهيم الى إسحاق بن إبراهيم^(١٠٣) :

وَلِي ثَنَاءٌ إِنْ فَاخْتَرْتُ ، وَالْخِيَارُ لِمَنْ فِي مِثْلِكَ أَنْ لَا تَأْخُذَ الْفِينَا^(١٠٤)
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا أَسَدَيْتَ مِنْ حَسَنِ أَوْ سِيءٍ ، أَبَدًا ، أَوْفَيْتَكَ الثَّمَنَا^(١٠٥)
وكتب لرجل طلبَ شفاعته الى عامل السند ، وركب في البحر^(١٠٦) :

إِنْ امْرَأً رَحَلْتُ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ بَعْضُ مَرَاقِبِ الْبَحْرِ
تَجْرِي الرِّيحُ بِهِ فَتَحْمَلُهُ وَتَكْفُ أَحْيَانًا ، فَلَا تَدْرِي
وَيَرَى الْمَنِيَّةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ رِيحٌ بِهِ لِلْهَوْلِ ، وَالذُّعْرِ
لَمْسْتَحَقٌّ بِأَنْ تَزُوْدَهُ كُتِبَ الْأَمَانُ لَهُ مِنَ الْفَقْرِ

(١٠١) مجموع شعره : ١٦٢ .

(١٠٢) مجموع شعره : ١٥٧ .

(١٠٣) هو إسحاق بن إبراهيم المصعبي الخزاعي ، أبو الحسن (ت ٢٣٥ هـ) : صاحب الشرطة ببغداد

أَيَّامُ الْمَأْمُونِ وَالْمُعْتَصِمِ وَالْوَاتِقِ وَالْمُتَوَكِّلِ . (الأعلام ١ / ٢٨٣) .

(١٠٤) كذا ورد البيت مكسوراً في الأصل .

(١٠٥) لم أجدهما البيتين في مجموع شعره ، ولا في ذيله .

(١٠٦) لم أجدهما البيتين في مجموع شعره .

وكتب لأبي الهذيل المتكلم^(١٠٧) الى أحمد بن يوسف^(١٠٨) :

إنَّ الضميرَ ، متى سألتُكَ حاجةً لأبي الهذيل ، خلافُ ما أبدي
فألنَّ له كنفاً ليحسُنَ ظنُّهُ في غير منفعةٍ ، ولا رفدٍ
وامنعهُ دفعَ اليأسِ ، ثم امددْ له حبلَ الرُّجا بتخلفِ الوعد
حتى إذا طالتْ شقاوةُ جدِّهِ بترددٍ ، فأجبهُ بالردِّ^(١٠٩)

ثم ختم الرقعة . وكان أبو الهذيل قد كفَّ بصره ، فلما خرج من عنده دفعها الى مَنْ قرأها . فلما سمع ما فيها رجَعَ الى إبراهيم ، فقال : ما هذا ؟ قال : وما أنكرت ؟ قال : كلُّ ما كتبت . قال : يا أبا الهذيل أنت متكلمٌ ، والذي كتبتُ إليه كذلك ، وإنما قلت :

إنَّ الضميرَ متى سألتُكَ حاجةً لأبي الهذيل ، خلافُ ما أبدي
فأبديتُ فيكَ المكروةَ ، وضميري على خلافه ، فإذا وقفَ على ما كتبتُ
عاملكَ بخلافِ ظاهره ، فبرَّك وأكرمك ، وأحسن سراحك . فانقطع أبو الهذيل .
وله في مغنيّة^(١١٠) :

وغريرةٌ لما تغنَّتْ خلَّتْنا وكأنا ، ممَّا ننوّدُ ، يهودُ
تمَّت محاسنها ، وساعدَ صوتُها إذ رجَّعتْهُ زميرها والعودُ
وكأنا في الخلدِ نسقى قهوةً مشمولَةً ، وكأنها داودُ

(١٠٧) هو : محمد بن الهذيل بن عبدالله ، أبو الهذيل العلاف (١٣٥ - ٢٣٥ هـ) : من أئمة المعتزلة .

وُلد في البصرة ، واشتهر بعلم الكلام . كفَّ بصره في آخر عمره . (الأعلام ٣٥٥/٧) .

(١٠٨) ستأتي ترجمته .

(١٠٩) لم أجد الأبيات في مجموع شعره . وهي في عيون الأخبار ٣/١٣٨ - ١٣٩ ، وفيه : كتب سهل بن

هارون الى موسى بن عمران .

(١١٠) لم أجد الأبيات في مجموع شعره .

وله أيضاً^(١١١) :

كثير الأنين ، طويل الحنين
أخاديد تجري بماء الشؤون
صحيح الجفون ، قريح الجفون
صباح ، مساء لريب المنون

أما من معين لصب حزين
وقد أثر الحزن في خده
عدو الرقاد ، صديق الشهاد
أخي زفرات ، تأوينه

وله أيضاً^(١١٢) :

إذا رقد العشاق ، أكلها فردا
لأحصىتها ، في ليلي ، كل ماعدا
أبعد خروج الروح تلعني شهدا

نجوم سماء الله تشهد أنني
وآرق حتى لو تكلفت عذها
فيا ويلتي كم ذا العذاب الذي أرى

وله أيضاً^(١١٣) :

سؤتي ظالماً ، ولم تسر سوا
صرت تغري بي الهموم ، من الهموم ، سلوا
نم حتى نبوت عني نبوا
تب ، تزايدت جفوة وعتبوا

يا صديقي بالأمس صرت عدواً
وقد كنت... ست لقلبي ، من الهموم ، سلوا
وأئي عدو
كلما ازددت ذلة لك في الحـ

وله أيضاً^(١١٤) :

فيعم شاهدا ، وغائبها
فيظل يوردها ، ويصدرها

يمضي الأمور على بديته
فتريه فكرته عواقبها

وله أيضاً^(١١٥) :

فلست أدري ، أأمضي فيه ، أم أقف

سلكت بي منهجاً أعيت صوادره

(١١١) لم أجد الأبيات في مجموع شعره .

(١١٢) لم أجدها في مجموع شعره .

(١١٣) مجموع شعره : ١٦٧ .

(١١٤) لم أجد البيتين في مجموع شعره .

(١١٥) مجموع شعره : ١٦١ .

ذكر سعيد بن حميد

ابن سعيد بن بختيار الكاتب^(١١٦)

.....

كان سعيد بن حميد كاتباً مجيداً ، وشاعراً مفلحاً ، وكان كلامه عذبا ، ومعانيه حلوة .
فمن مختار شعره الذي كتب به الى بعض أخوانه في عتاب^(١١٧) :

أقل عتابك ، فالبقاء قليل	والدهر يعدل مرة ، ويميل
لم أبك من زمن ذمت صروفه	إلا بكيت عليه حين يزول
ولكل نابية ألت مدة	ولكل حال أقبلت تحويل
وأراك تكلف بالعتاب ، وودنا	صاف ، عليه من الوفاء دليل
ولعل أيام الحياة قصيرة	فعلام يكثر عتبنا ويطول

وأما قوله : « لم أبك من زمن ذمت صروفه » فماخوذ من قول القائل^(١١٨) :

رب دهر بكيت منه ، فلما صرت في غيره بكيت عليه
ومن قول الآخر^(١١٩) :

عتبت على سلم ، فلما فقدته وجربت أقواماً ، بكيت على سلم

(١١٦) هو : سعيد بن حميد بن سعيد ، أبو عثمان (ت ٢٥٠ هـ) : كاتب مترسل ، من الشعراء .

قلده المستعين العباسي ديوان رسائله . أكثر أخباره مناقضات له مع فضل الشاعرة . (الأعلام

١٤٦/٣) . وقد جمع رسائله وأشعاره يونس أحمد السامرائي ، ونشرها في بغداد ١٩٧١ .

(١١٧) الأبيات في مجموع شعره : ١٤٦ ، تفصل بين بعضها أبيات أخرى .

(١١٨) البيت لأبن بسام في التمثيل والمحاضرة ١٠٦ ، ولأبن المعتز في أحسن ما سمعت ٨٩ ، (وينظر

ديوانه ٣٩٩/٣) . وهو بدون عزو في المستطرف ٦٦/٢ .

(١١٩) البيت لنهار بن توسعة في عيون الأخبار ٤/٢ (ينظر مجموع شعره في مجلة المورد - العدد الرابع ،

من المجلد الرابع ص ١٠٢) . وهو لأبن أبي عيزارة في إعتاب الكتاب ١٧١ ، وشرح مقامات

الحريري ٨١/١ ، والمستطرف ٢٣٣/١ .

وقول الآخر :

كم من أخٍ يتشكى من خلائقيه ناسٌ عليه ، وتبكيه إذا بانا
وقول محمود الوراق^(١٢٠) :

لم أبك من خبثِ دهرٍ إلا بكيتُ عليه
وقوله :

ولعل أيامَ الحياةِ قصيرةٌ فعلامٌ يكثرُ عتبُنا ويطولُ
فهو من قوله^(١٢١) :

العمرُ أقصرُ مدَّةً من أن يُصرَّمَ بالعتابِ

وقول الآخر في الحثِّ على العتاب :

إذا كنتَ لا تعتبُ ولا أنا أستمعُ
تطاولَ هجرانُنا وأيامُنا تذهبُ

وقال أيضاً^(١٢٢) :

تقضتْ لباناتي ، وأعتبتُ عاذلي فلم يبقَ من أيامِ لهويِ سوى الذكرِ
وأصبحتُ قد ودَّعتُ ما كنتُ آلفاً كذلك أحكامُ الحوادثِ والدَّهرِ
إذا كنتُ قد أيقنتُ أنِّي راحلٌ وقصرتُ في زادِ الرَّحيلِ ، فما عذري

ولسعيد بن حميد أيضاً^(١٢٣) :

قل لمن شطَّ المزارُ بهِ ليت شعري عنك ما خبرُك ؟
أعلى حفظٍ لحرمتينا أم عفى من ودِّنا أثرُك
لو تكونُ الدَّارُ دانيةً نمُّ بالملكثومِ لي نظرُك

(١٢٠) ديوان محمود الوراق ١٣١ .

(١٢١) مجموع أشعار سعيد بن حميد ١٢٠ .

(١٢٢) لم أجِد الأبيات في مجموع أشعاره .

(١٢٣) لم أجدها في مجموع أشعاره .

وهذا أيضاً قد اشترك الشعراء فيه ، غير أن سعيداً دققه . وهو من قول

الآخر :

لا شامدٌ عندي على غائبٍ أعدلُ من طرفٍ على قلبٍ

وقال الآخر^(١٢٤) :

تُخبرُك العَيْنُ بكلِّ الذي في القلبِ من من بُغضٍ ، ومن حبِّ

وقال آخر :

إنَّ العيونَ تدلُّ بال...نظرِ الملحِّ على الدُّخيلِ

إمَّا على حبٍّ شديدٍ...د ، أو على بُغضٍ وبيلِ

وقال آخر^(١٢٥) :

وأعرفُ منها الحبُّ في لينِ طرفِها وأعرفُ منها البغضُ بالنَّظرِ الشرِّ

وقال آخر^(١٢٦) :

إنَّ العيونَ لتُبدي في تقلُّبِها ما في الضمائرِ من بُغضٍ ، ومن وَمَقٍ

إذا وددنَ امراءاً ، أو حُزنَ بغضتهُ أفضى الضميرُ بما تهوى الى الحدِّ

وقال سعيد بن حميد^(١٢٧) :

قربتُ ، وما ترجو اللقاءَ ، ولا ترى لنا حيلةً يُدنيكَ منَّا احتيالُها

وأصبحتُ كالشمسِ المنيرةِ ، ضوؤها قريبٌ ، ولكنَّ أينَ منك منالُها

كطاعنةٍ ضنتُ بها غربَةَ النوى علينا ، ولكنَّ قد يَلِمُ خيالُها

تقرَّبُها الآمالُ ، ثمَّ تعوقُها مماطلةُ الدُّنيا بها ، واعتلالُها

(١٢٤) لعلَّ البيتين متصلان ، وأدرجت (وقال الآخر) سهواً .

(١٢٥) البيت مضاف بخط دقيقٍ على الهامش .

(١٢٦) البيت الأول فقط ، بدون عزوٍ ، في شرح نهج البلاغة ٤٦/٢٠ ، وفيه : « من ودَّ ، ومن

خَنَقٍ » .

(١٢٧) مجموع أشعاره : ١٤٤ .

أخذ هذا المعنى بعضهم ، فقال :

كالشمس مخلوع عليك شعاعها أبداً ، وليس لقاءها لك هينا

وقال ابن أبي عيينة^(١٢٨) :

فقلت لأصحابي هي الشمس ، ضوءها قريب ، ولكن في تناولها بُعد

وقال العباس بن الأحنف^(١٢٩) :

لعمري لقد جلبت نظري إليك عليّ بلاء طويلا

فياويع من كلفت نفسه بمن لا يطيق إليه السبيل

هي الشمس مسكنها في السما...ء ، فعز الفؤاد عزاء جميلا

فلن تستطيع إليها الصعو...د ، ولن تستطيع إليك النزولا

آخر :

وأضحت مكان الشمس يقرب ضوءها ويا بعدها عن قبضة المتناول

ولسعيد بن حميد^(١٣٠) :

ولو كتمت الحب خوف العدا لأخبر الدمع بما أضمره

أو يعدل العاذل في حبها فالوجه منها في الهوى يعذره

أخذ هذا المعنى الحسين بن الضحّاك ، فقال :

فإن عَنَّفني الناس ففي وجهك لي عذر

وقال آخر :

عذلاني على هواها ، فلما أبصرا حُسن وجهها عذراني

(١٢٨) البيت لابن أبي عيينة في الأغاني ٩٣/٢٠ . وهو لجابر بن ثعلب التغلبي في الحماسة البصرية

. ١٧٦/٢

(١٢٩) الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف ٢٢٠ .

(١٣٠) ليسا في مجموع أشعاره .

(١٣١) في الأصل : « الحسن بن الضحّاك » تحريفاً . والبيت في مجموع شعره : ٥٤ .

وقال إبراهيم بن المهدي :

وَيْدٌ لِحَسَنِكَ لَا أَقُومُ بِشُكْرِهَا

وَأَخَذَ هَذَا الْبَحْثِيُّ فَأَجَادَ^(١٣٢) :

يُلَامُ الْعَاشِقُونَ إِذَا أَحَبُّوا

وَذَاكَ لِأَنِّي أَحْبَبْتُ بَدْرًا

وَلابن حميد^(١٣٣) :

وَكَمْ مِنْ قَائِلٍ قَدْ قَالَ : دَعُهُ

فَقُلْتُ : إِذَا جَزَيْتُ الْغَدَرَ غَدْرًا

وَلِمَحْمُودِ الْوَرَّاقِ^(١٣٤) :

إِنِّي شُكِرْتُ لظَالِمِي ظَلَمِي

وَرَأَيْتُهُ أَسْدَى إِلَيَّ يَدًا

وقال آخر :

شُكِرْتُ أَخِي ، وَقَدْ أَبْدَى جَفَاءً

فَلَوْلَا بَخْلُهُ مَا بَانَ جُودِي

ولسعيد^(١٣٥) :

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ خَفْتُ غَدْرَهُ

إِذَا حَلَّ ضَيْمٌ مَنْزِلًا لَمْ أَقُمْ بِهِ

أَرَى الْمَوْتَ عَزًّا ، وَالْحَيَاةَ ذَمِيمَةً

أَبَتْ لِي أَنَّ أَقْتَادَ لِلضَّيْمِ هَمَّةٌ

وهذه أبياتٌ حسنةٌ جداً ، والبيتُ الثاني منها مأخوذٌ المعنى . وأوّلُ مَنْ جَاءَ بِهِ

فِي بَسْطِ مَعْذِرَتِي وَلَوْمِ الْعَاذِلِ

وَيَلْحَى كُلُّ ذِي كَلْفٍ سَوَائِي

يَرَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ بَرَائِي

فَلَمْ يَكْ وَدُّهُ لَكَ بِالسَّلِيمِ

فَمَا فَضْلُ الْكَرِيمِ عَلَى اللَّثِيمِ

وَعَفَرْتُ ذَاكَ لَهْ عَلَى عِلْمِ

لَمَّا أَبَانَ بِجَهْلِهِ حَلَمِي

وَبُخْلًا ، ثُمَّ فَاجَأَنِي بِظَلَمِ

وَلَوْلَا جَهْلُهُ مَا بَانَ حَلَمِي

صَدَدْتُ ، وَبِعَضُّ الصَّدِّ فِي الْوَدِّ أَمَثَلُ

عَلَى الضَّيْمِ ، إِلَّا رِيثًا أَتَنَقَّلُ

إِذَا نَالَنِي فِيهِ أَذًى وَتَذَلُّ

سَمْتُ ، وَلَهَا بَيْنَ السَّمَاكِينِ مَنْزَلُ

وهذه أبياتٌ حسنةٌ جداً ، والبيتُ الثاني منها مأخوذٌ المعنى . وأوّلُ مَنْ جَاءَ بِهِ

(١٣٢) لَيْسَا فِي دِيْوَانِ الْبَحْثِيِّ (بِتَحْقِيقِ الصِّيرْفِيِّ) .

(١٣٣) مَجْمُوعُ أَشْعَارِهِ : ١٤٨ .

(١٣٤) فِي الْأَصْلِ : « مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ » ، تَحْرِيفًا . وَهَذَا فِي دِيْوَانِهِ ١١٧ .

(١٣٥) لَيْسَتْ فِي مَجْمُوعِ أَشْعَارِهِ .

امرؤ القيس في قوله (١٣٦) :

وإذا أذيتُ ببلدةٍ ودعيتها حتى أقيمَ بغيرِ دارٍ مقامٍ
واتبعهُ الشعراءُ ، فأكثروا في ذلك . فمن ذلك قولُ بعضهم (١٣٧) :
وكنْتُ إذا دارُ نبتٍ بي تركتها لغيري ، ولم أقعدُ على غيرِ مقعدٍ
ولابن منير (١٣٨) :

وإذا الفتى لاقى الهوانَ نزيله في بلدةٍ ، فالعزمُ أن يترحّلا
(ولؤلؤ الكتاب :

وإن نبتَ بك دارٌ فانتقل عَجلاً فإن رزقك يوماً غيرُ متقلٍ
وما بقي أحدٌ إلّا وقد ألم بهذا المعنى (١٣٩) .
وقال سعيد (١٤٠) :

إذا نأى عنكم ، فالقلبُ عندكم فقلْبُهُ ، أبداً ، منه على سَفَرٍ
وهو مأخوذٌ من قول ابن أبي عيينة (١٤١) :
جسمي معي ، غيرَ أن القلبَ عندكم فالجسمُ في غربةٍ ، والقلبُ في وطنٍ
فليعجب الناسُ مني أن لي بدنأً لا قلبَ فيه ، ولي قلبٌ بلا بدنٍ
ومما يُستظرفُ من معانيه قوله (١٤٢) :

فرقاً بيني وبين الـ...هم بالراح الشمول

(١٣٦) ديوان امرؤ القيس ١١٨ ، وفيه : « ولا أقيم بغير دار مقام » .

(١٣٧) البيت بدون عزو في أشباه الخالدين ١٩٥/١ .

(١٣٨) هو ابن منير الطرابلسي ، الشاعر المشهور ، من أهل طرابلس الشام (٤٧٣ - ٥٤٨ هـ) .

والبيت له في الفلاكة والمفلوكون ١٤٦ (باختلاف) .

(١٣٩) ما بين القوسين مكرّر في الأصل .

(١٤٠) ليس في مجموع أشعاره .

(١٤١) هماله في الأغاني ١٠٢/٢٠ .

(١٤٢) ليست في مجموع أشعاره .

والمبحاني قبل أن يُص...بحني عذل العذول
مال بي عن طاعة العذ...ل الى السكر الطويل
ما أرى من سخط الدن...يا على أهل العقول
وهي مأخوذة من قول الأعرابي حين قال : (١٤٣)

لما رأيت الدهر دهر الجاهل ولم أر المحروم غير العاقل
شربت كأساً من كروم بابل فرحت من عقلي على راحل
ولابن حميد : (١٤٤)

أطع الشباب ، فلما دنياك أيام الشباب
فاذا انقضى مكر الشباب...ب ، فمل الى سكر الشراب
ومثله لأبي نواس : (١٤٥)

لا عيش إلا في زمان الصبا فأن تقضى ، فزمان المدام
وله في وصف مغنية : (١٤٦)

غناء ، ريا ، خير ما تسمع أوتارها تنطق حتى ترى
أجفان ذي الشوق لها تدمع في كل عضو أذنأ تسمع
ومثله لأبي تمام : (١٤٧)

يود وداداً أن أعضاء جسمه إذا أنشدت ، شوقاً إليها ، مسامع

(١٤٣) هما في عيون الأخبار ٢٦٠/١ ، وديوان المعاني ٣٣١/١ ، وفيهما : « كان ابن عائشة ينشد » .

(١٤٤) ليسا في مجموع أشعاره .

(١٤٥) لم أجدته في ديوان أبي نواس . وهو له في شرح مقامات الحريري ١٩/٢ .

(١٤٦) ليست في مجموع أشعاره .

(١٤٧) ديوان أبي تمام (رواية الصولي) ٦٣٧/٣ .

وللآخر : (١٤٨)

غَنَنْتُ فَلَمْ تَبْقَ فِي جَارِحَةٍ إِلَّا تَمَنَيْتُ أَنَّهَا أُذُنُ
ولابن حميد : (١٤٩)

نائي المحل ينالُه النُّظْرُ حلوا الشمائل ، قلبُه حجرُ
وقفَ الجمال على محاسنِه فبكلِّ جارحَةٍ له قمرُ
ضمنتُ محاسنُه لوصفِه ألا يكذب وصفُه النُّظْرُ
وهو مأخوذٌ من قول أبي نواس : (١٥٠)

يا مَنْ رَضِيتُ مِنَ الْخَلْقِ الْكَثِيرِ بِهِ أَنْتَ الْقَرِيبُ ، عَلَى بُعْدٍ مِنَ الدَّارِ
وقال آخر : (١٥١)

أَبْلَغُ أَخَاكَ أَحَا الْأَحْسَانِ ، بِي حَسَنًا أَنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَلْقَاهُ ، أَلْقَاهُ
وَأَنْ طَرَفِي مَعْقُودٌ بِنَظَرِهِ وَإِنْ تَبَاعَدَ عَن مِثْوَايَ مِثْوَاهُ
[و] وَجَدْتُ هَذَا الْمَعْنَى سَبْكَاً حَسَنًا ، وَأَبْلَغُ لَابْنِ مَنِيرِ الْأَطْرَابِلْسِيِّ قَوْلُهُ :
وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ هَوَاكَ مِنِّي إِذَا مَا غَابَ شَخْصُكَ عَن عِيَانِي
كَأَنَّكَ قَدْ خَتَمْتَ عَلَى ضَمِيرِي فَغَيْرُكَ لَا يَمُرُّ عَلَى لِسَانِي
وأما قوله : « فبكلِّ جارحَةٍ له قمرٌ » ، فَإِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ : (١٥٢)
كَأَنَّمَا أَفْرَغْتَ مِنْ مَاءٍ لَوْلُؤَةٍ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْ خَلْقِهَا قَمَرُ

(١٤٨) جاء في الهامش ، وبخطٍ دقيق : « وقد تقدّم ، وهو سليمان بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي » . وهو له في ترجمته في فصل « الشعراء المعرقون من القواد والأمراء والوزراء » . وهو للأخطل في معاهد التنصيص ٣٣/٤ .

(١٤٩) ليست في مجموع أشعاره .

(١٥٠) ديوان أبي نواس ٨٥٢ .

(١٥١) يتنازع هذين البيتين عليُّ بنُ الجهم (أنظر : ديوانه ١٠٤) ، وعبد الصمد بن المعتل (شعره : ١٩٥) .

(١٥٢) البيت بدون عزوٍ في العقد الفريد (الريان) ٩٣/٨ .

وَأَوَّلُ مَنْ إِبْتَدَعَ هَذَا مُسْلِمٌ فِي قَوْلِهِ : (١٥٣)

فِي كُلِّ عَضْوٍ فَيْكَ بَدْرٌ طَالَعٌ وَمِنْ قَوْلِ سَعِيدٍ : (١٥٤)

بَكَرَتْ أَوَائِلُ لِلرَّبِيعِ ، فَنَشَرَتْ
وَعَدَا السَّحَابُ يَكَادُ يَسْحَبُ فِي الثَّرَى
يَبْكِي لِيُضْحِكَ نَوْرُهُنَّ ، فَيَالَهُ
وَتَرَى السَّمَاءَ وَقَدْ أَسْفُ رِبَابُهَا
وَتَرَى الْغُصُونِ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ
وَهَذَا بَدِيعٌ جَدًّا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَيَالَهُ . . . ضَحِكًا تَوَلَّدَ عَنْ بَكَاءِ سَحَابٍ » ،

فَهَذَا الْمَعْنَى أَوَّلُ مَنْ إِبْتَدَعَهُ أَبُو الشَّيْصِ ، حَيْثُ قَالَ : (١٥٥)

بَكَتِ السَّمَاءُ بِهَا ، فَقَدْ ضَحِكَتْ
وَذَكَرُوا أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَطِيرٍ ، حَيْثُ قَالَ : (١٥٦)

كُلُّ يَوْمٍ يَسْرُنَا أَقْحَوَانُ تَضْحَكُ الْأَرْضُ عَنْ بَكَاءِ السَّمَاءِ
ثُمَّ تَدَاوَلَتْهُ الْأَلْسُنُ . وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَا بَكَتْ عَيْنُ السَّمَاءِ تَهَلَّلَتْ
وَقَالَ عبيد الله بن عبد الله : (١٥٧)

شَمْسٌ وَأَقْمَارٌ مِنَ الزَّهْرِ طُلُعَ
كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ مَجَاجَةِ زَهْرِهَا
لَذَوِي اللَّهْوِ فِي أَكْنَافِهَا مَتَمُّعٌ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّهَا مِنْهُ أَلْمَعُ
فِيَلْتَمُ بَعْضُ بَعْضِهَا ، ثُمَّ يَرْجِعُ
نَشَاوَى تَنْهِيهَا الرِّيحُ فَتَنْتَشِي

(١٥٣) لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ .

(١٥٤) الْآبِيَاتُ تَمَّا يُنْسَبُ لِسَعِيدٍ وَلِلْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ . (أَنْظَرُ : مَجْمُوعُ أَشْعَارِ سَعِيدِ بْنِ حَمِيدٍ ١٥٤) .

(١٥٥) لَمْ أَجِدِ الْبَيْتَ فِي أَشْعَارِ أَبِي الشَّيْصِ (جَمْعٌ وَتَحْقِيقُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُبُورِيِّ) .

(١٥٦) الْبَيْتُ فِي شِعْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرٍ ٣١ . وَهُوَ لِأَبِي نَوَاسٍ فِي بَدَائِعِ الْبَدَائَةِ ٤٨ .

(١٥٧) لَيْسَتْ فِي مَجْمُوعِ شِعْرِهِ .

وَأَنَا أَحْسَنُ قَوْلَ الْآخِرِ فِي السُّرُو : (١٥٨)

حَفَّتْ بِسُرُو كَالْقِيَانِ تَلَحَّفَتْ
وَكَأَنَّهَا ، وَالرَّيْحُ تَخْطُرُ بَيْنَهَا
وَمِنْ قَوْلِ سَعِيد : (١٥٩)

تَمَتَّعْتُ بِاللَّهِوِ حَتَّى أَنْقَضَى
وَأَغْفَلْتُ مَا كُنْتُ أُولَى بِهِ
أَخْبُ وَأَرْفُلُ فِي الظَّاعِنِينَ
أَرُومُ وَأَطْلُبُ قَرَبَ الْبَعِيدِ
وَلِي أَجَلٌ حَنْقٌ ثَائِرٌ
هَمًّا لِلضَّرَابِ ، وَآيَاتِهِ
يَحِثُّ الْفَوَادَ عَلَى رَشْدِهِ
فِيَا لَذَّةً أَوْرَثَتْ حَسْرَةً
دِيُونَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنْتَضَى
وَمَا يُسْتَحْسَنُ مِنْ غَزَلِهِ : (١٦٠)

اللَّهُ يَعْلَمُ ، وَالْدُّنْيَا مَفْرَقَةٌ
لَأَنْتَ عِنْدِي ، وَإِنْ سَاءَتْ ظَنُونُكَ بِي
وَلِلْفِرَاقِ ، وَإِنْ هَانَتْ فَجِيعَتُهُ
وَكَيْفَ أَفْرَحُ بِالْدُّنْيَا وَزِينَتِهَا
وَالْعِيشُ مُتَقَلٌّ ، وَالذَّهْرُ ذَوْدُولُ
أَحْلَى مِنَ الْأَمَنِ عِنْدَ الْخَائِفِ الْوَجَلِ
عَلَيْكَ ، أَخَوْفُ فِي نَفْسِي مِنَ الْأَجَلِ
وَالْيَأْسُ يَحْكُمُ لِلْأَعْدَاءِ فِي أَمَلِي

(١٥٨) هما مما ينسب لسعيد بن حميد وغيره من الشعراء (أنظر : مجموع أشعاره : ١٥٩) . وهما لأحد

بن سليمان بن وهب في مجموع شعره (ضمن كتاب آل وهب) ٣٣٦ . ومنسوبان لسليمان بن

وهب في مَنْ غَابَ عَنْهُ الْمَطَرُ ٢٦ .

(١٥٩) ليست في مجموع أشعاره .

(١٦٠) الأبيات [١ ، ٣ ، ٤] فقط له في مجموع أشعاره : ١٤١ .

ومما يُختار من مرثيه ، قوله يرثي عبدالله بن صالح الحسيني :^(١٦١)
 بأي يد أسطو على الدهر بعدما
 وهاض جناحي حادث جل خطبه
 ومن عادة الأيام أن خطوبها
 لعمري لقد عاق التجلذ أننا
 فقدنا فتى قد كان للأرض زينة
 لعمري لئن كان الردى بك فاتني
 لقد أخذت مني النوائب حكمها
 سقى جدثاً أمسى الكريم بن صالح
 إذا بشر الوراد بالغيث وذقه
 ومما يستحسن من هجائه :^(١٦٢)

يا حجة الله في الأرزاق والقسم
 ما أن رأيناك في نعاء سابعة
 ومثل هذا قول أبي هفان :

ليست الغمة ، عبدالله... في مثلك نعمة
 وله معنى مطبوع ، وإن كان فحشاً وسفهاً :^(١٦٣)
 [.....]

أخذ هذا المعنى من قول دعبل في يزيد بن مزيد :^(١٦٤)
 وكان يزيد أبو خالد إذا بات متخماً عاقدا
 يضيق بأولاده بطنه فيخراهم واحداً ، واحداً

(١٦١) مجموع أشعاره : ١٢١ ، وفيه : « قال يرثي محمد بن صالح العلوي » .

(١٦٢) ليسا في مجموع أشعاره .

(١٦٣) ليسا في مجموع أشعاره ، وحذفنا البيتين لفحشهما .

(١٦٤) هما في شعر دعبل ٩٦ في هجاء أحمد بن أبي خالد حين ولي الوزارة .

ذكرُ أحمدَ بن يوسف^(١٦٥)

كاتب المأمون

وأحمدُ أقدمُ من إبراهيم وسعيد ، وأجلُّ مرتبةً ، غيرَ أنها أشعرُ منه . فمن شعره :^(١٦٦)

يا أبا عيسى إليك المشتكى
ليس لي صبرٌ على هجرانكم
وأما يُستظرفُ من شعره :^(١٦٧)

ألا إنَّ قلبي له خلقةٌ
سريعُ العلوقِ إذا ما انتهى
فبينما يُرى عاشقاً إذ صحا
رأيتُ الوصالَ وهجرانهُ
فصرتُ إذا ما هوى لم أخفُ
وأخذهُ بعضُ المتأخرين فقال :

رأيتُ فؤادي على شؤمِهِ
كثيرَ التصرّفِ في حبِّهِ
كثيرَ الولوعِ ، كثيرَ النزوعِ
لموحاً الى كلِّ برقي لموعِ

(١٦٥) أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح ، العجلي بالولاء ، المعروف بالكاتب (ت ٢١٣ هـ) :

وزيرٌ من كبار الكتاب ، من أهل الكوفة . ولي ديوانَ الرسائل للمأمون ، وأستوزرهُ بعد أحمد ابن أبي خالد الأحول ، وتوفي ببغداد . وكان فصيحاً ، قويّ البديهة ، يقول الشعرَ الجيّد .

(الأعلام ١/ ٢٥٧ ، وفيه مظانٌ ترجمته .)

(١٦٦) هما له في أخبار الشعراء : ٢٢٥ .

(١٦٧) الأبيات له في أخبار الشعراء : ٢٢٣ .

يُحِبُّ ثَلَاثِينَ فِي سَاعَةٍ وَيَقْطَعُ بِالْغَدْرِ قَلْبَ الْجَمِيعِ
وَأَخَذَهُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ ، فَقَالَ :

عَدِمْتُ فَوَادِي مِنْ فَوَادٍ ، فَمَا أَشْقَى وَأَكْثَرَ مَا يُبْلَى ، وَأَكْثَرَ مَا يُلْقَى
فَلَوْ كَانَ يَهْوَى وَاحِدًا لَعَذْرَتُهُ وَلَكِنَّهُ ، مِنْ شَوْمِهِ ، يَعِشُّ الْخَلْقَا
أَرَى ذَا فَاهْوَاهُ ، وَأَبْصُرُ غَيْرَهُ فَأَبْلَى بِذَا سَقْمًا ، وَأَبْلَى بِذَا عَشْقَا
ثَمَانُونَ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَحِبُّهُمْ وَمَا فِي فَوَادِي وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَبْقَى
وَمَا يُسْتَجَادُ مِنْ شَعْرِهِ :

وَجَوَارُ الدَّيَارِ نَائِي سَحِيقٌ حِينَ يَنَأَى الْجَوَارُ بَيْنَ الْقُلُوبِ
وَأَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ فَقَالَ : (١٦٨)

إِذَا تَبَاعَدَ قَلْبِي عَنْكَ مَنْحَرَفًا فَلَيْسَ يُدْنِيكَ مِنِّي أَنْ تَكُونَ مَعِي
وَمَنْ الْمُسْتَحْسِنِ قَوْلُهُ : (١٦٩)

تَطَاوَلَ بِاللِّقَاءِ الْعَهْدُ مِنَّا وَطَوَّلَ الْعَهْدِ يَقْدَحُ فِي الْقُلُوبِ
أَرَاكَ ، وَإِنْ نَأَيْتَ بَعِينَ قَلْبِي كَأَنَّكَ نَصَبُ عَيْنِي مِنْ قَرِيبِ
وَهَذَا الْمَعْنَى أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ : (١٧٠)

أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى لَئِنْ غَبَتَ عَنْ عَيْنِي ، لَمَا غَبَتَ عَنْ قَلْبِي
يَوْهَنَّيَكَ الشَّوْقُ ، حَتَّى كَأَنَّمَا أَنَا جِيكَ مِنْ قَرَبٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَرِيبِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى :

إِنِّي لِأَضْمُرُ ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا دُونَ النَّدِيمِ نَدِيمَتِي فِي الْمَجْلَسِ

(١٦٨) لَمْ أَجِدْهُ فِي طَبَعَاتِ دِيْوَانِهِ .

(١٦٩) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٦٩/٢ .

(١٧٠) هُمَا لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِي تَكْمَلَةِ دِيْوَانِهِ ٤٩١ .

وقال آخر :

وغائبة عن مقلتيّ ، ولم تغب
يمثلها قلبي لطرفي ، فأشتكي
آخر :

فإن حُجبت ، ولم أرها بعيني
فلي قلبٌ يمثلها لعيني
وله أيضاً : (١٧١)

النَّاسُ في الدُّنيا أحاديثُ
فرحة الله على دارجٍ
أخذ هذا المعنى محمود الوراق ، فقال : (١٧٢)

المرء ، بعد الموت ، إحدوثه
فأحسنُ الحالاتِ حالُ امرئٍ
يفنى ويبقى ذكره بعده
وقال أيضاً : (١٧٣)

وسيبقى الحديثُ ، بعدك ، فانظر
وغيره : (١٧٤)

وكنْ أحدثه حَسَنَتٌ ، فلاني
رأيتُ النَّاسَ كلُّهمُ حديثا

(١٧١) هاله في أخبار الشعراء : ٢١٦ ، وبدون عزو في أشباه الخالدين ٣٧/٢ .

(١٧٢) لم أجد الأبيات في ديوانه . وهي أربعة بدون عزو في عيون الأخبار ١٩٥/٣ ، وأشباه الخالدين ٣٧/٢ .

(١٧٣) هو للأخطل في الحماسة البصرية ٤٢١/٢ ، وليس في ديوانه .

(١٧٤) هو ، بدون عزو ، في الأشباه والنظائر ٣٧/٢ .

وقال أحمد بن يوسف : (١٧٥)

تركتك والهجران ، لا لملالةٍ ورددتُ ياساً من إحنائك في صدري
وألزمتُ نفسي من فراقك خطّةً حملتُ بها نفسي على مركبٍ وعري
فإني ، وإن رقت عليك جوانحي فما قدر حبي أن أذلّ له قدري
سأحمدُ مني ، ما حييتُ ، عزيمتي ويعجبُ ، طول الدهر ، هجرُك من صبري

وقال آخر في ضدّ هذا المعنى ، وهو إبراهيم بن عبّاد المكي : (١٧٦)

تعيّرني قومي بذلي في الهوى وكم من ذليلٍ ، في الهوى ، اكتسب العزا
إذا كنت تهوى فاجعل الذلّ جنّةً فإنّي رأيتُ الكبر من ذي الهوى عجزاً

وقال آخر : (١٧٧)

أذل لمن اهوى لادرك عزة فكم عزة قد نالها المرء بالذل

ومن مستظرف قول أحمد (١٧٨)

قلبي يُحبُّك يا منى... قلبي ، ويُبغضُ من يُحبُّك
لأكون فرداً في هوا... كَ ، وليت شعري كيف قلبك

.....

(١٧٥) له في أخبار الشعراء : ٢٢٠ .

(١٧٦) يوجد ذكر في معجم الشعراء : ٥١٢ لابن عبّاد المكي . وهو من الذين لم تقع أسماؤهم

للمرزياني . فلملّه هو .

(١٧٧) هو ، مع آخر ، لعلية بنت المهدي في أشعار أولاد الخلفاء : ٧٥ .

(١٧٨) البيتان له في الفخري ١٨٣ .

ذكرُ الحسن^(١٧٩) وسليمان^(١٨٠)

ابنُ وهب

كَانَ الْحَسَنُ كَثِيرَ الشُّعْرِ الْحَسَنِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَطْوُلُ فَيَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهِ كَثِيرٌ . وَأَمَّا
سليمان فليس بغزير الشعر ، وله أبياتٌ صالحةٌ المعاني ، حلوة الألفاظ . ومنها أَنَّهُ لَمَّا
حَبَسَ الْوَائِقُ سَليمانَ وَالْحَسَنَ ابْنِي وَهَبَ ، كَتَبَ الْحَسَنُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ كِتَاباً فِي
أَسْفَلِهِ : (١٨١)

أَقُولُ ، وَاللَّيْلُ مَمْدُودٌ سَرَادِقُهُ وَقَدْ مَضَى الثَّلَاثُ مِنْهُ ، أَوْ قَدْ انْتَصَفَا
وَدَمَعُ عَيْنِي عَلَى الْخَدَّيْنِ مَنْحَدِرٌ وَلَيْسَ تَمْلِكُ فِي الْأَجْفَانِ إِنِّ وَقَفَا
يَا رَبِّ أَلْهَمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ عَنْ خَادِمِينَ لَهُ قَدْ شَارَفَا التَّلَفَا
فَإِنْ يَكُونَا أَسَاءَا فِي الَّذِي سَلَفَا فَلَنْ يُسَيِّئَا ، بِإِذْنِ اللَّهِ ، مُؤْتَنَفَا
وَقَالَ يَذْكُرُ أَخَاهُ سَليمانَ : (١٨٢)
خَلِيلِيٍّ مِنْ عَبْدِ الْمَدَانِ تَرَوِّحَا وَنَصَا صَدُورَ الْعَيْسِ حَسْرِي ، وَ(طَلَّحَا) (١٨٣)

(١٧٩) الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الحارثي ، أبو علي (ت نحو ٢٥٠ هـ) :
كاتبٌ ، من الشعراء ، كان معاصراً لأبي تمامٍ ، وله معه أخبار . وكان وجيهاً ، استكتبه الخلفاء
ومدحه أبو تمام ، ولما مات رثاه البحتري (الأعلام ٢ / ٢٤١) . وقد جمع شعرة ورسائله الدكتور
يونس أحمد السامرائي ضمن كتاب (آل وهب) - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٧٩ .

(١٨٠) المتوفى سنة ٢٧٢ هـ : وزيرٌ من كبار الكتاب . ولد ببغداد ، وكتب للمأمون ، وهو ابنُ أربع
عشرة سنة ، وولي الوزارة للمهتدي بالله ، ثم للمعتز على الله ، ونقم عليه الموفق بالله فحبسه ،
فمات في حبسه . (الأعلام ٣ / ٢٠١) . وقد جمع شعرة ورسائله الدكتور يونس أحمد السامرائي
ضمن كتاب (آل وهب) .

(١٨١) الأبيات في مجموع شعره : ١٥٤ عن أصل كتابنا هذا . والأبيات [١ ، ٣ - ٤] فقط له في نثر
النظم ٦٠ .

(١٨٢) الأبيات في مجموع شعره (ضمن كتاب آل وهب) ١٣٠ .

فإنَّ سليمانَ بنَ وهبٍ بمنزِلِ
أسائلُ عنه الحارسينَ لحبسِهِ
فلا يُهَيِّءُ الأعداءُ أسراً ابنَ حرّةٍ
وأنهضَ في الأمرِ المهمِّ بعزمِهِ
فإنَّ أمورَ الملِكِ أضحى مدارُها
وكتب الى سليمانَ أخيه : (١٨٤)

صبراً أبا أيوبَ حلَّ مجلجٍ (١٨٥)
إنَّ الذي عَقَدَ الذي انعقدتْ بِهِ
فاصبرْ ، فَعَلَّ الصَّبْرَ يُعَقِّبُ راحةً
فأجابه سليمان : (١٨٦)

صبرتني ، ووعظتني ، فأنا لها
ويحلُّها مَنْ كانَ صاحبَ عقديها
وللحسن شعرٌ يلتحقُ بشعرِ العربِ ، كتبَ به الى أبي عبدالله أحمد بن أبي دؤاد
الإيادي : (١٨٧)

يا واحدَ العربِ الذي كَرُمَتْ له
وعميدها المأمولُ فيها نابها
منها منابتُها ، وطابَ حجورُها (١٨٨)
فيه ، إذا وهنتْ ، تُناطُ أمورها

(١٨٣) في الأصل : « ظلماً ، تحريفاً .

(١٨٤) الأبيات في مجموع شعره : ١٦٢ .

(١٨٥) الجلج : القلق والاضطراب .

(١٨٦) البيتان في مجموع شعره (ضمن كتاب آل وهب) ٢٨١ .

(١٨٧) أحمد بن أبي دؤاد (١٦٠ - ٢٤٠ هـ) : أحدُ القضاة المشهورين ، من المعتزلة ، ورأسُ فتنة

القول بخلق القرآن . توفي مفلوجاً ببغداد . (الأعلام ١ / ١٢٠ ، وفيه مضافٌ ترجمته) .

(١٨٨) الأبيات في مجموع شعره : ١٤١ - ١٤٢ عن مخطوطة كتابنا هذا .

ومقيم حكم الله في توحيدِهِ
حتى تلافاهما الأمام ، وحاطها
ونجت من التشبيه نار ضلالة
هل أنت سامع دعوة ، فمعيها
تحت الحوادث من رجالك عصبه
هل غير أن ربعوا مرابع وخمة
فأذاقهم حكم الأمام وبألها
فليعف عنهم ، إنما هي عشرة
أثرى الأمام ، ابن الأئمة ، والذي
وهو المردد في الخلافة عودها
يعطيك يوماً في تخلص أنفس
فإذا لمنتصحن رأيك فيهم
فليحم أنفك للكرام ، فإنما
ولك الذؤابة في نزار كلها
لازلت في نعم ، يعمك حفظها
فأصلح ابن أبي دؤاد أمرها عند الواثق ، فقال الحسن فيه يمدحه

ويشكره : (١٨٩)

بمقالة قد كان خيف وقورها
بك ، فاكست عزاً ، وأشرق نورها
قد كان أضرم ، بالنفاق ، سعيها
غوثاً ، ومنقذ أمة ، فمجيرها
ما إن ينأ من الهموم سميها
قد كان غيب عنهم محذورها
بنوازل كان الزمان يديرها
ما إن يعز على الأمام جبورها
بطحاء مكة بيته ، فشيرها
منها ، ومنبرها له ، وسريها
تسعى لفك رقابها ، فشيرها
ويسره ، في ملكه ، تدبيرها
نعش الرجال شريفها وخطيرها
وعليك ترخي حجبها وستورها
ودوامها ، وسرورها ، وحبورها
فأصلح ابن أبي دؤاد أمرها عند الواثق ، فقال الحسن فيه يمدحه

يوماً ، دعوت لها الوزير الأكبر
وعدوك الباغي عليك مشبرا
نعماك ، حق لمشلها أن يشكرا

وإذا الزمان أرادني بلمة
لازال حظك ، في الحياة ، موفراً
أضحى سليمان بن وهب شاكراً

ومن مشهور غزل الحسن : (١٩٠)

بأبي كرهتُ النَّارَ حتى أبعدتُ
هي ضرةٌ لك في التماعِ ضيائها
وأرى صنيعك بالقلوبِ صنيعها
شركتك من كلِّ الجهاتِ بحسنها
يا بؤسَ نفسٍ أولعتُ بسعادِها
ما إن حوت من قلبها مثلاً لها
غادِ المدامة ، يا خليلي ، غادِها
واجعلْ شهادك في احتساءِ سلافِها
وإنما جعلَ يذكرُ بنانا جارية محمد بن حماد^(١٩١) ، لأنه كان يعشقها عشقاً
مُبْرَحاً ، وكان يكني عنها بسعاد ، فاجتمعوا في مجلسٍ فيه نارٌ ، فكرهتها وتأذت بها ،
فأمر الحسنُ باخراجها ، وقال ما تقدّم .
[و] من شعره : (١٩٢)

قالت : تصنعُ بالبكاءِ ، فقلتُ : هلْ
فلقد ألفتُ الدَّمْعَ ، حتى ربّما
وكتبَ الى بعضِ أصدقائه : (١٩٣)
سرُّك الله بمن تلهو بهِ
وينوروزك يومَ الجُمُعَةِ

(١٩٠) الأبيات في مجموع شعره : ١٣٦ عن أصل كتابنا هذا . والآيات [٤-١] فقط له في الأغاني

٩٩/٢٣ ، والعمدة ١٠٨/٢ .

(١٩١) أنظر : قطب السرور ٥٤ وما بعدها .

(١٩٢) هما في مجموع شعره : ١٢٨ عن أصل كتابنا هذا .

(١٩٣) كذا في الأصل ، والصحيح في رأينا : العيون ، .

(١٩٤) هي في مجموع شعره : ١٥٣ عن أصل كتابنا هذا .

ويدجن ألبس الشمس ، على أنها طوراً ترى ملتمة
كفتاة الخدر أبدت وجهها من أعالي قصرها ، مطلعة
عندنا ورد ومسك عبق ورياحين لنا مجتمعة
خبر خبرته ، فاسمع ، ولا تقعدن من بعد أن تستمع

..... ذكر محمد بن عبد الملك

الزيات^(١٩٥)

كاتب ، ووزير

.....
كان شاعراً حلواً ألفاظ ، عذب المعاني . له أشعار في أيام المأمون ، ومدايح
في المعتصم والواثق . وكذلك له أهاج بينه وبين عبدالله بن طاهر ، وابن أبي
دؤاد^(١٩٦) مشهورة ، وغير ذلك من غزل وعتاب ، وأشعار وهو معتقل ، وفي فنون
[أخرى] . وسنذكر من ذلك لمعاً ، ومختصراً .

فمن شعره ما وجه به الى المأمون ، لما هم بالصفح عن إبراهيم بن المهدي ،
يذكر ما كان منه في طلب الملك ، ويحرضه عليه ، وهو قوله :^(١٩٧)

(١٩٥) محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة ، أبو جعفر (١٧٣ - ٢٣٣ هـ) : وزير المعتصم

والواثق العباسيين ، وعالم باللغة والأدب ، من بلغاء الكتاب والشعراء . نكبة

المتوكل ، وعذبه الى أن مات ببغداد . (أنظر : الأعلام ١٢٦/٧ وفيه مظان ترجمته) .

وقد نشر ديوان شعره الدكتور جميل سعيد في القاهرة سنة ١٩٤٩ .

(١٩٦) مرث ترجمته .

(١٩٧) الأبيات في ديوانه ٢٤ - ٢٥ من كلمة طويلة يهجو فيها إبراهيم بن المهدي .

فإن قلت قد رام الخلافة غيره فلم أجزيه ، إذ خيب الله سعيه ولم أرض بعد العفو حتى فقدته^(١٩٨) فليس سواءً خارجي رمى به^(١٩٩) تعادت له من كل أوبٍ عصابة وآخر في بيت الخلافة تلتقي فمولاك مولاه ، وجندك جنده وقد رابني من أهل بيتك أنني وجرّد إبراهيم للموت سيفه فأبلى ، ولم يبلغ من الأمر جهده وهذي أمور قد يخاف ذوو النهى فهذا تحريض حسن في تلويح جميل ، وتعرّض مشبع لا يعرف لمحدث مثله . ومن شعره المطبوع في برذونٍ أشهب ، كان المعتصم أخذته منه ، وكان أحمد بن أبي خالد^(٢٠٠) وشيئ به إليه ، وفي هذه الأبيات أبيات لو أنّها مرثية في ولدٍ لحق لها ، وهو قوله :^(٢٠١)

(١٩٨) في الهامش : « رفته » .

(١٩٩) في الأصل : « ومن به » ، والتصحيح من الهامش .

(٢٠٠) في الأغاني ٥٩/٢٣ : « محمد بن خالد خيلويه » . وأحمد بن أبي خالد الأحول (المتوفى

٢١٠ هـ) : كتب للحسن بن سهل ، ثم وُزر للمأمون . إعتل من فساد مزاج ، فتخلّف عن

المأمون إلى أن مات ، فحضر المأمون جنازته . (إعتاب الكتاب ١٠٩) . وواضح أنّه لم يدرك

خلافة المعتصم .

(٢٠١) الأبيات في ديوانه ٦ - ٧ .

قالوا : جزعت ، فقلت : إن مصيبة
 كيف العزاء ، وقد مضى لسبيله
 دب الوشاة فباعدوه ، وربما
 لله يوم عدوت عني ظاعناً
 نفسي مقسمة ، أقام فريقها
 الآن إذ كملت أداتك كلها
 أنساك ؟ لا برحت ، إذا ، منسية
 أضمرت منك اليأس حين رأيته
 ورجعت ، حين رجعت منك ، بحسرة
 ومن مديحه في المعتصم رضي الله عنه : (٢٠٢)

حلفت ، ومن حق الذي قلت إنني
 لما هاب أهل الظلم مثلك سائقاً
 وكان الذي بينه وبين أحمد بن أبي دؤاد سيئاً جداً في أيام الوائق ، وبسببه
 حبس ، وأخذت ضياعه ، وناله ما ناله من العذاب المشهور ، مرة في صندوق ،
 ومرة في تنور . فمن قوله في أحمد : (٢٠٣)

يا سائلي عن أبي عبد الله لقد
 (.....) اللثيم ، بكث
 سألت عن رجل ، جم الخسارات
 عليه أهل قرى هيت وعانات

(٢٠٢) هما في ديوانه ٤٥ .

(٢٠٣) ليسا في ديوانه . وبداية البيت الثاني مضطربة وغير واضحة .

فأجابه أحمد : (٢٠٤)

قلت لها حين أكثر عذلي قالت : فأين الكرام ، قلت لها :
قلت : ولم ذاك ، قلت : فأعتريني
وقال محمد فيه : (٢٠٥)

إن الجديد إذا ما زيد في خلق
ولعبد الله بن طاهر في محمد : (٢٠٦)

أحسن من تسعين بيتاً هجاء (٢٠٧)
ما أحوج الملك الى مطرة
فأجابه محمد : (٢٠٨)

يا أيها المأفون في رأيه
قيرتكم الملك ، فلم ننقهِ
ومن أشعاره وهو في الاعتقال : (٢٠٩)

رئت دار بعد عُمراؤها
لم تدخل البهجة دار امرئ
أضحت خلاء ، ما بها أهل
إلا وما يهدمها داخل

(٢٠٤) الأبيات لأبراهيم بن العباس الصولي في مجموع شعره (الميمى) ١٥٦ ، ووفيات الأعيان
٩٨/٥ .

(٢٠٥) ليس في ديوانه .

(٢٠٦) هما لأحمد بن أبي دؤاد في الأغاني ٢٣/٥٦ ، ووفيات الأعيان ٨٨/١ .

(٢٠٧) في الأصل : « سرى » تحريفاً . والتصحيح من الهامش .

(٢٠٨) هما في ديوانه ١٢ .

(٢٠٩) الأبيات الثلاثة الأولى فقط في ديوانه ٥٩ - ٦٠ .

ما يأمن الدنيا وأيامها بعدي ، إلا عاجز جاهل
أما ترى العيش بها زائلاً تباً لدنيا عيشها زائلاً
وقال في ذلك ، وكان المتوكل يأمر إبراهيم بن العباس أن يكتب فيه كتاباً ،
فكتبه ، ثم أرسل إليه نسخته . فقرأها محمد ، فقال يُعزّي نفسه : (٢١٠)

أرى الدهر لا تفنى عجائب صرفه وأيامه ليست تقضى غرورها
لئن راعني يومي كتاب قرأته لقد نفذت كُتبي ، فحلتُ أمورها
وقد سار في الأمثال بيت لخالد وسر أقاويل الرجال فجورها
(فلا تجزعن من سنة أنت سرتها) (٢١١)
فأول راض سنة من سيرها (٢١٢)
ومما يُتمثل به من شعره النادر : (٢١٣)

يا سواقي لفتى له أدب أمسى هواه قاهراً أدبه
يأتي الدنية ، وهو يعرفها أعمى عن العيب الذي ارتكبه
وكتب رجل من الكتاب يُقال له عيسى الى محمد بن عبد الملك رقعة يذكر فيها
حُرْمته ، وأنه من أهل البلاغة والأدب ، ووقع على موضع العنوان : عيسى . فوقَّع
محمد على ظهر رقعته : (٢١٤)

أنى تكون بليغاً ونصفُ إسمك عي
ونصفُ إسمك أيضاً ثلثا حروفِ مسي
.....

(٢١٠) ليست في ديوانه .

(٢١١) في الأصل : « سؤتها » تحريفاً . والتصحيح من الهامش .

(٢١٢) البيت ما بين القوسين لخالد بن زهير الهذلي في ديوان الهذليين ١/ ١٥٧ .

(٢١٣) ليسا في ديوانه .

(٢١٤) ليسا في ديوانه .

ذكرُ الحسن^(٢١٥) بن رجاء
ابن أبي الضحّاك الكاتب^(٢١٦)

.....

كَانَ شَاعِرًا مَفْلَقًا ، لَا يَكَادُ يَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهِ شَيْءٌ ، كَمَا يَسْقُطُ مِنْ أَشْعَارِ
نَظَرَاتِهِ . وَلَيْسَ شَعْرُهُ بِكَثِيرٍ ، وَأَبْيَاتُهُ الْمَرْوِيَّةُ عَنْهُ حَسَنَةُ النِّظْمِ ، مُشْبَعَةٌ الْمَعَانِي ،
جَيِّدَةُ التَّرْكِيبِ . وَمِنْ شَعْرِهِ الَّذِي يَمْدَحُ بِهِ الْمَأْمُونُ : ^(٢١٧)

صَفُوحٌ عَنِ الْإِجْرَامِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْ الْعَفْوِ ، لَمْ يَعْرِفْ مِنَ النَّاسِ مَجْرَمًا
وَلَيْسَ يُبَالِي أَنَّ يَكُونَ بِهِ الْأَذَى إِذَا مَا الْأَذَى لَمْ يَغْشَ بِالْكَرهِ مُسْلِمًا
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ^(٢١٨)

قَدْ يَصْبِرُ الْحَرُّ عَلَى السَّيْفِ وَيُنْكِرُ الصَّبْرَ عَلَى الْحَيْفِ
وَيُؤَثِّرُ الْمَوْتُ عَلَى حَالَةٍ يَعْجِزُ فِيهَا عَنْ قِرَى الضَّيْفِ
وَقَدْ كَفَانَا ذِكْرُنَا فِي هَذَا الْبَابِ مَنْ ذُكِرَ [مِنْ] شُعْرَاءِ الْكِتَابِ ، عَدُولًا عَنْ
الْأَسْهَابِ . وَغَرَضُنَا ، فِي الَّذِي أَحْضَرْنَاهُ ، أَنَّ يَغْلُقَ ، وَمَتَى كَانَ مَطْوَلًا مِنْعَهُ السَّأَمُ
أَنَّ يَغْلُقَ . وَإِذَا رُصِّعَ هَذَا الْكِتَابُ عَلَى خَاطِرِ أَدِيبٍ أَشْغَلَ بِهِ الْمَجْلِسَ الَّذِي يَحْضُرُهُ ،

(٢١٥) فِي الْأَصْلِ : « الْحَسَنِ » تَحْرِيفًا .

(٢١٦) هُوَ : الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءَ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ الْجُرْجَرَانِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ الْكَاتِبُ . مِنَ الْكِتَابِ الشُّعْرَاءِ فِي
زَمَنِ الْمَأْمُونِ . لَهُ أَخْبَارٌ طَوِيلَةٌ مَعَ أَبِي تَمَّامٍ . (أَنْظَرُ : أَخْبَارُ أَبِي تَمَّامٍ ١٦٧ ، وَإِعْتَابُ الْكِتَابِ

(١٦٨)

(٢١٧) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي إِعْتَابِ الْكِتَابِ ٩١ ، ١٠٢ ، وَكِتَابُ بَغْدَادِ ٥٢ ، وَالْفَرَجُ بَعْدَ الشَّنَّةِ ٨٤ .

(٢١٨) هُمَا لَهُ فِي الزُّهْرَةِ ١٨٥/٢ . وَالْأَوَّلُ فِيهِ : « وَيَأْتِفُ الصَّبْرُ » . وَمَنْسُوبَانِ لِابْنِ طِبَاطَبَا فِي

مَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ ٣١٣/١ . وَهُمَا بِدُونِ عَزْوٍ فِي حِمَاسَةِ الظَّرْفَاءِ ٤٤/١ ، وَالْأَوَّلُ فِيهَا : « قَدْ

يُقَدِّمُ الْحَرُّ خِفَافَةً لِلظَّلْمِ وَالْحَيْفِ » .

وَأَعْجَبَ الْحَاضِرِينَ مِمَّا يَذْكُرُهُ . لِأَنِّي التَّقَطْتُ كُلَّ مَا يَتَرَدَّدُ مَعْنَاهُ فِي مَغَانِي الْأَدَبِ ،
وَيَحْسُنُ أَنْ يُذَكَّرَ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَأَهْلِ الرُّتَبِ ، وَغَرَّبْتُ فِي الْأَخْبَارِ ، وَعَدِلْتُ عَنْ
الْأَشْيَاءِ الَّتِي سُمِّجَتْ بِطَرِيقِ الْإِكْثَارِ وَالِإِشْتِهَارِ .

ذِكْرُ

شُعَرَاءِ عِبِيدِ الْعَرَبِ

وَمَا احْتَضَرَ مِنْ أَخْبَارِهِمْ ، وَاسْتَحْسَنَ مِنْ أَشْعَارِهِمْ

.....

منهم : نُصَيْبٌ ، عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ ، مَيْسَرَةُ الْأَوَّلُ ، مَيْسَرَةُ الْآخِرِ ،
وُورِكٌ ، أَبُو عَطَاءٍ ، ذُكْوَانٌ ، مُورِقٌ ، ذُو الرُّكْبَةِ ، السَّابِلُ ، مُتَجَعٌ ، فَتَحْسٌ ،
عَبْدُ بَنِي بَكْرٍ ، الْمُنْدَلِثُ ، الْحَيْقُطَانُ ، زَامِلٌ ، أَبُو التَّيَّارِ ، الْمُثَلَّمُ ، الْهَزْرُ ، رُوحٌ ،
وَلَهُ قَصِيدَةٌ يَعُدُّ فِيهَا هَؤُلَاءِ ، وَهُمْ عَشْرُونَ شَاعِرًا ، نَذَكُرُ الْقَصِيدَةَ ، ثُمَّ نَذَكُرُ
هَؤُلَاءِ ، ثُمَّ نَتَّبِعُ ذَلِكَ بِأَبِي دُلَامَةِ ، وَدَهِيْقِينَ ، وَفَاتِقٍ ، وَلَهْذَمٍ ، وَالْمَرْقَالِ ،
وَعَجَبٍ ، وَشَنْبِيرٍ ، وَجَنْدَلٍ ، وَأَبُو الْعَرَّافِ ، وَكُوكَبٍ ، وَمِنْ النِّسَاءِ الْجَوَارِي
الْمَمَالِيكِ : عَنَانٌ ، الذَّلْفَاءُ ، خَنْسَاءٌ ، مَلِكٌ ، صَرْفٌ ، فَضْلٌ ، مَخْنَثَةٌ ، مَدَامٌ ،
خَشْفٌ ، عِلْمٌ ، رَيْمٌ ، سَكَنٌ .

قَالَ رُوحُ بْنُ الطَّائِفِيَّةِ^(١) ، وَهُوَ عَبْدُ خَالِهِ^(٢) أَنَسُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ الْكَاتِبُ ،
يَفْتَخِرُ عَلَى الْعَرَبِ ، بِمَنْ ذَكَرْنَا مِنْ شُعَرَاءِ الْعَبِيدِ^(٣) :
فَخَرَّتْ عَلَيْنَا بِالْقِيَافَةِ وَالشُّعْرِ وَبِالنَّسَبِ الْمَحْفُوظِ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ

(١) أَنْظَرُهُ فِي الْخِيَوَانِ ٤٩٠ / ٦ ، وَالْبَرَصَانَ وَالْعَرَجَانَ ٤٢٨ .

(٢) فِي الْخِيَوَانِ ٤٩٠ / ٦ : عَبْدٌ لِأَخْتِ أَنَسِ بْنِ أَبِي شَيْخٍ . وَأَنَسٌ هَذَا كَانَ مِنَ الْبُلْغَاءِ الْفَضْلَاءِ ، وَكَانَ
كَاتِبًا لِلْبَرَامِكَةِ ، وَقَتَلَهُ الرَّشِيدُ عَلَى الزُّنْدَقَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ

(٣) الْبَيْتَانِ [٤ - ٣] فِي الْبَرَصَانَ وَالْعَرَجَانَ ٣٣٥ ، وَالْبَيْتُ السَّادِسُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ ٢٨٩ / ٢ بِدُونِ
عَزْوٍ .

ففي وزير ، والعبدِ ميسرة الذي
وفي وَرَكٍ ، والعبدِ ذكوان ، والذي
وعبدِ بني الحسحاس ، والشيخ موري
ومتجع ، والحدرجان ، وفلحس
وكان نُصيبٌ ، والمثلُم قبله
فقد كان مفتوقَ اللهاة ، وداهياً
تري اللفظَ إرسالاً إليه ، وكله
دليلٌ بأنَّ الحرَّ منهم كعبدِهِ
ولوْنُهُم لونٌ ، وطبعُ لسانِهِم
ومولاهُم يتتافُ مثل صميمِهِم
ويحفظُ من أنسابِهِم مثل حفظِهِم
وقد كان في دهرِ الأكاسِرِ عالمٌ
ومن عرفَ الأسباطَ كيف انتسابُهُم

أبرُّ على همَّام في ضفةِ القِذْرِ
أنَّاخَ على بشرٍ بقاصمةِ الظُّهرِ
وذي الرُّكبةِ العوجاء ، والسابلِ المثري
وأبين خلق الله عبد بني بكرِ
وفي الهزْرِ المنبوذِ في البلدِ القفرِ
وأشدقُ يفري حين لا أحدُ يفري
(بخير مطبوع ، ورايه عَمَر)^(٤)
وأنا سواءٌ في الفصاحةِ والشعرِ
سواءٌ ، كمن قدَّ الشوالَ على السطرِ
ويقضي بلا فكرٍ ، ويحزمُ في الأمرِ
ويقتفي الآثارَ في السهلِ والوعرِ
يحوطنُ أنسابَ الأكاسِرِ الزهرِ
تراجعَ خزياناً ، وعضَّ على الصخرِ

ذكرُ مَنْ سَمَاءُ رُوْحُ

في قصيدته

.....

فأما نُصيبٌ^(٥) : فكان عبداً لرجلٍ من بني كنانة ، من أهلِ وَدَّان^(٦) ، هو
وأهلُ بيته . وكان مقدماً عند الملوك ، يُجيدُ مدحَهُم ومراثيَهُم . وكان أهلُ الباديةِ

(٤) كذا وردَ عجزُ البيتِ في الأصل ، ولم أهتمَّ إلى صحيحه .

(٥) هو الشاعرُ الأمويُّ نُصيبُ بن رباح ، المتوفى سنة ١٠٨ هـ . جمع شعره وحققه الدكتور داود سلوم
في بغداد سنة ١٩٦٨ .

(٦) وَدَّان : بالفتح ، قريةٌ جامعةٌ من نواحي الفرع ، بين مكة والمدينة . (ياقوت) .

يدعونه^(٧) نُصيباً^(٨) ، تفخياً له ، ويروون شعره . وكان كبير النفس . وقيل : إنه كان عبداً لبني كعب بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف ، وزعم الجاحظ مثل ذلك . وفي ذلك يقول^(٩) :

رأت لأخي كعب بن ضمرة هجمةً ثمانين يُعطى الضيفُ منها ، وينعمُ
وقيل لنُصيب : قد تعرّض لك جريرٌ ، فأرسل حصته من الهجاء ، فلم
يفعل . ولما اجتدى الملوك وأخذ جوائزهم وتمول ، تتبّع مَنْ كان بينه وبينه مودةٌ
يشتريه ، أو من العبيد أقاربه يبتاعه . وجعل يبتاعهم ويُعتقهم . فكان ممن اشتراه
ابن عم له يُقال له سحيم بأغلى ما يكون من الثمن . فمرّ به يوماً ، والناس مجتمعون
عليه ، وسحيم بينهم وهو سكران يزمر ويرقص ، فلما رآه نُصيب ناداه : ويك يا
سحيم ما هذا لعنك الله وخزأك ، ويك لهذا اشتريتك وأعتقتك ؟ فقال : إن كنت
أعتقتني لما أحب ، فهذا الذي أحب . فقال نُصيب^(١٠) :

نسيت إعمالي لك الرواحلا
وقرعي الأبواب فيك سائلا
وليتني منك القفا والكاهلا
أخلفاً شكساً ، ولوناً حائلا
فسوف أعدو لسحيم طائلا
إن سحيماً لم يُثبني طائلا

وكان نُصيب ذا عيلةٍ ودينٍ ومنطقٍ ، وكان لا يهجو أحداً ، وكان عبداً أسوداً .
وسئل جرير عنه فقال : هو أشعرُ أهل جلدته . وذكر عند الفرزدق فقال :
سهام صواب . وذكر أن نُصيباً أنشد جريراً شعره ، وقال : كيف ترى يا أبا حرزة ؟

(٧) في الأصل : « يدعوه » .

(٨) في الأغاني ٣٢٥/١ : « النُصيب » .

(٩) لم أجد البيت في مجموع شعره .

(١٠) شعره : ١٢١ .

قال : أنت أشعرُ أهلِ جلدتك .

ومن جملة شعره^(١١) :

فما ضِرُّ أثوابي سوادي ، وإنني
ولا خيرَ في ودِّ امرئٍ متكّارهٍ
إذا المرءُ لم يبذل من الودِّ مثلاً
وقيل : إن شخصاً عيّره بسوادٍ فقال^(١٢) :

ليس السّوادُ بناقصي مادام لي
مَنْ كان تُعليه منابتُ بيتِهِ
كم بين أسودَ ناطقٍ من كلّ
إني ليحسدني الرفيعُ ببيتِهِ
ويروى أنَّ سَكينةَ بنتَ الحسين عليه السلام عتبت على نُصيبٍ في شيءٍ ،
وقالت له : إذهب فلستُ أَكَلُمُكَ حتى يشيبَ الغرابُ . فرحلَ وأقامَ بالحجاز حتى
شابتَ لحيتُهُ . وجاءَ ووقفَ ببابها ، وقال : قاق ، قاق ، قاق ، ها قد شابَ
الغرابُ . فأذنتُ له ، وأحسنْتُ جائزته .

وقال مسلمةُ بنُ عبد الملك لنُصيب^(١٣) : يا أسودُ أمدحتَ شيئاً ؟ وعنى به رجلاً
من أهل بيته ، قال : نعم . قال : فهل أعطاك شيئاً ؟ قال : لا والله ، قال : فلم
لا تهجوه^(١٤) ؟ قال : نفسي أحقُّ بالهجاء منه ، حين دعيتني إلى مدحٍ مثله . فأعجبه
جوابُهُ ، فقال له : تمنّ ولا تشطط ، فقال : لا أفعلُ ، قال : ولم ؟ قال : لأنّي أعلمُ
أنَّ كَفْكَ بالعطيةِ أبسطُ من لساني بالمسألة . فأعطاه عشرةَ آلاف دينار .

(١١) شعره : ١١٠ - ١١١ .

(١٢) شعره : ٧٣ .

(١٣) يُنظر : الأغاني ١/ ٣٤٤ .

(١٤) في الأصل : « لا تهجه » .

وقال [أبو] الأسود الدؤلي : إمتدح نُصيبُ عبدَ الله بن جعفر^(١٥) ، فأجزَل له من كلِّ صنف . فقليل له : أتعطي لمثل هذا العبدِ الأسود ؟ فقال : أما والله إن كان جلدهُ أسودَ ، إن مدحهُ وثناءهُ لأبيض ، وقد استحقَّ بما قال أكثرُ مما نال ، وإنما أخذَ رواحِلَ تنضي ، وثياباً تبلى ، ودراهمَ تفنى ، وأعطى^(١٦) مديحاً يُروى ، وثناءً يبقى ، وذكرأ لا يبلى .

وكان ، هو وكثيرٌ ، أمدح شعراءِ الأسلامِ للملوكِ عندَ الرواة ، كما أنَّ النابغة أمدح شعراءِ الجاهليةِ عندهم للملوك . وقال كثير : ما تمنيتُ شعراً قطَّ أن أكونَ قلته ، كما تمنيتُ بيتين سمعتُهما من نُصيب ، وهما^(١٧) :

من الثَّغرِ البيضِ الذين إذا أنتجوا أقرت لنجواهم لؤيُّ بنُ غالبِ
محيونَ بسَّامينَ طوراً ، وتارةً محيَّونَ عبَّاسينَ شوسَ الحواجبِ
قال الزبير : بلغ كثيراً وجيلاً أنَّ نُصيباً يُشبَّبُ بيناتِ العرب ، فقال جميلٌ لكثير : إمض بنا الى نُصيبٍ حتى غملاً أسيافاً منه . فقال كثيرٌ لجميل : آخر هذا الأمر حتى نلقاه ، فإذا لقيناهُ أفضنَاهُ في التشبيب ، فإذا سمعنا منه وأنشدنا ، يكونُ قد اعترف ، فتلزمهُ الحجة ، فنملو عذرنا عندَ الناسِ في الفتكِ به ، ونشكرُ على ذلك لصيانةِ أعراضِ الحُرِّم . فبيناهما يسيرانِ يوماً إذ لقياهُ ، فأخذا بيديه ، وقالاه : إنَّا قد عزمنا على القول فتساعدنا . قال : قولاً حتى أقول . فقال جميل^(١٨) :

لطفُ الحشا ، بيضُ الحدودِ ، أوانسُ عذابُ الثنايا قد مثلنَ بنا مثلاً

(١٥) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي (١ - ٨٠ هـ) : صحابيٌّ ، وُلِدَ بأرضِ الحبشة لما هاجرَ أبواه إليها ، وهو أولُ من وُلِدَ فيها من المسلمين . وكان أحدَ الأمراءِ في جيشِ عليٍّ يومَ صفين . (أنظر : الأعلام ٢٠٤/٤) .

(١٦) من هنا ، وحتى نهاية الكلام ، ساقطٌ من الأغانى ٣٤٣/١ .

(١٧) شعر نُصيب ٧١ .

(١٨) لم أجدهُ في ديوانِ جميل .

فقال كثير^(١٩) :

إذا دُفِنَ بالجاذي مسكاً أنلنهُ عراني شماً دنيث حذقاً كُحلاً

فقال نصيب^(٢٠) :

وقربن للأحداج كل عذافر كأن (.....)^(٢١) كُحلاً

فقالا : نحن نشبب ، وأنت تصف الأبل ؟ قال : أنتم مدحتم بنات

عمكم ، وأنا حملت سيداتي . فامسكا عنه ، وفارقاه .

وقيل : دخل الفرزدق ، ومعه نصيب على سليمان بن عبد الملك ، فقال

للفرزدق : أنشدني ، فأنشده^(٢٢) :

وركب كأن الريح تطلب عندهم لها سلباً من جذبها بالعصائب

إذا استوضحوا ناراً ، يقولون : ليتها وقد خصرث أيديهم ، نار غالب

فأسود وجه سليمان ، وكان يظن أنه إذا استنشده أنشده مديحاً له . فلما رأى

ذلك نصيب قال : يا أمير المؤمنين ألا أنشدك ؟ قال : بلى ، فأنشده^(٢٣) :

أقول لركب قافلين لقيتهم على ذات أوشال ، ومولاك قارب

قفوا ، أخبرونا عن سليمان ، أنني لمعرفه من أهل ودان طالب

فعاجوا ، فاثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائق

فقال له سليمان : أحسنت ، وأمر له بصلة ، وقال : كيف تسمع يا فرزدق ؟

قال : هو أشعر الجاهلية . وما أعطى الفرزدق شيئاً ، فخرج وهو يقول^(٢٤) :

وخير الشعر أكرمهُ رجالاً وشر الشعر ما قال العبيد

وقال جعفر بن سعيد : قال نصيب : ما اجتراءت أن أنشد شيئاً من شعري

(١٩) ليس في ديوان كثير .

(٢٠) أدخل به شعر نصيب المجموع .

(٢١) كلمات غير مقروءة في الأصل .

(٢٢) ديوان الفرزدق ١٧ ، و يروى : « لها ترّة من جذبها » .

(٢٣) شعره : ٥٩ .

(٢٤) البيت له في الأخلاق ١ / ٣٣٨ .

حتى قلت^(٢٥) :

بزَيْنَبَ أَلَمْ قَبْلَ أَنْ يَظْعَنَ الرَّكْبُ
وروى المبرد^(٢٦) أَنَّ جَرِيرًا قَالَ : لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْتَ هَذَا الْعَبْدِ لِي بِكَذَا وَكَذَا مِنْ

شِعْرِي ، يَعْنِي قَوْلَهُ :
بَزَيْنَبَ أَلَمْ قَبْلَ أَنْ يَظْعَنَ الرَّكْبُ
وَقِيلَ لِنُصَيْبٍ : أَيَّمَا أَشْعُرَ ، أَنْتَ أَمْ جَرِيرٌ فِي الْبَيْتِ الَّذِي نَازَعَكَ فِيهِ ؟ قَالَ :

مَا هُوَ؟ قِيلَ : قَوْلُكَ^(٢٧) :
أَضْرَبُهَا التَّهْجِيرُ حَتَّى كَأَنَّهَا بَقَايَا سِلَالٍ لَمْ يَدْعُهَا سِلَالُهَا
أَوْ قَوْلُ جَرِيرٍ^(٢٨) :

إِذَا بَلَغُوا الْمَنَازِلَ لَمْ تَقَيِّدْ وَفِي طَوْلِ الْكِلَالِ لَهَا قِيُودُ
قَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ ابْنَ الْخَطَفِيِّ حَيْثُ يَقُولُهُ . قِيلَ^(٢٩) : قَدْ فَضَّلْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ !

قَالَ : هُوَ ذَاكَ .

وَقَالَ نُصَيْبٌ^(٣٠) :

لَقَدْ كَانَتْ الْأَيَّامُ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ	تَحَسَّنُ لِي ، لَوْ دَامَ ذَاكَ التَّحَسُّنُ
وَلَكِنَّ دَهْرًا بَعْدَ ذَاكَ تَقَلَّبْتُ	لَنَا مِنْ نَوَاحِيهِ ظُهُورٌ وَأَبْطُنُ
وَإِنِّي ، عَلَى أَنِّي تَعَزَّيْتُ بِعَدِّكُمْ	وَأَعْرَضْتُ لَمَّا كَانَ ذُو الضَّعَنِ يَفْطُنُ
لِكَا الْمَدْنَفِ الْمُنْبِي الْعَوَائِدَ أَنَّهُ	إِلَى صَحَةٍ مِمَّا بِهِ ، وَهُوَ مَثْخَنُ

(٢٥) صدر مطلع قصيدة في مجموع شعره : ٦٠ ، وعجزه :

« وَقُلْ إِنْ تَمَلَّنَا فَمَا مَلِكُ الْقَلْبِ »

(٢٦) الكامل ١ / ١٨٢ .

(٢٧) مجموع شعره : ١١٨ .

(٢٨) ديوان جرير ١٤٨ .

(٢٩) في الأصل : « قلت » محرفاً .

(٣٠) البيتان [١ ، ٢] فقط في مجموع شعره : ١٣٦ .

وأما عبدُ بني الحسحاس^(٣١) : فهو سحيمُ بنُ هند بن سفيان بن عصاب بن كعب بن سعد بن ثعلبة بن دودان^(٣٢) . وكان رقيقَ لحواشي ، أسودَ ، فعيرَ بذلك فقال^(٣٣) :

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَنَفْسِي حَرَّةٌ كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ الْخُلُقِ إِنِّي أَبْيَضُ الْخُلُقِ
ويقالُ : إِنَّ أَوَّلَ شَعْرٍ قَالَ : أَنَّهُمْ أَرْسَلُوهُ رَائِدًا ، فَجَاءَ وَهُوَ يَقُولُ^(٣٤) :
أَنَعْتُ غِيثًا حَسَنًا نَبَاتُهُ كَالْحَبِشِيِّ حَوْلَهُ بَنَاتُهُ
فَقَالُوا : شَاعِرٌ وَاللَّهِ .
وَأَنشَدَ^(٣٥) :

عَمِيرَةٌ وَدَّعْ إِنَّ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْأَسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَمَا أَنْتَ لَوْ كُنْتَ قَدِمْتَ الْإِسْلَامَ عَلَى الشَّيْبِ لَأَجَزْتُكَ . فَلَمَّا
أَنشَدَهُ فِيهَا :

وَبِتْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلَجَانَةٍ وَحَقَفَ تَهَادَاهُ الرِّيحُ تِهَادِيَا
وَهَبَتْ شِمَالٌ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، قَرَّةً وَلَا ثَوْبَ إِلَّا دَرْعُهَا وَرِدَائِيَا
فَمَا زَالَ بُرْدِي طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِهَا إِلَى الْحَوْلِ ، حَتَّى أَنهَجَ الْبُرْدُ بِأَلْيَا
تَوَسَّدَنِي كَفًّا ، وَتَرَفَعَ مَعْصَمًا عَلِيٌّ ، وَتَحَنَّرَ رِجْلُهَا مِنْ وَرَائِيَا
أَمِيلُ بِهَا مِيلَ النَّزِيفِ ، وَأَتَّقِي بِهَا الرِّيحَ ، وَالشَّفَانَ مِنْ عَنْ شِمَالِيَا
فَقَالَ عُمَرُ : زَنِ الْعَبْدَ .

وَمِنْ قَصِيدَتِهِ هَذِهِ :

فَمَا بِيضَةٌ بَاتَ الظَّلِيمُ يَحْفُهَا وَيَرْفَعُ عَنْهَا جَوْجُؤًا مَتَجَافِيَا

(٣١) شاعرٌ مخضرمٌ ، أدرك الجاهليَّةَ والإسلامَ : حقق شعره عبدالعزيز الميمني ، ونشره في مصر سنة ١٩٥٠ .

(٣٢) جاء في خزانة الأدب للبغدادى ٢٧٢/١ : « ابن نفاعة بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان » .

(٣٣) ديوانه ٥٥ .

(٣٤) ديوانه ٦٨ ، وفيه الخبرُ أيضاً .

(٣٥) مطلع قصيدته اليائبة - الديوان ١٦ ، وما بعدها .

ويجعلها بين الجناح ورففه
 بأحسن منها يوم قالت : أراحل
 ألكني إليها ، عمرك الله ، يا فتى
 ألا ناد في آثارهن الغوانيا
 وراهن ربّي مثل ما قد وريني
 أشارت بمدراها ، وقالت لتريها
 رأيت رجلاً رثاً ، وسحق عباءة
 كأن الثرياً علقت فوق نحرها
 فإن تقبلي بالودّ أقبل بمثله
 وكان نصيبٌ وسحيمٌ أشعر شعراء العبيد ، ومن نذكر بعدهما لم يكن في
 طبقتهم ، ول بعضهم الأبيات القليلة . ونحن نذكرهم :

ذكرُ وزر^(٣٦) : كان عبداً لبني العنبر ، من تميم . وهو القائل^(٣٧) :
 لعمر بني الملوك ، ما عاش ، أنه وإن أعجبته نفسه ، لذليل
 ترى الناس أنصاراً عليه ، وماله من الناس إلا ناصرون قليل
 وأما ميسرة وميسرة : فهما عبدان لبني العنبر . أحدهما ميسرة أبي الدرداء ،
 وهو الذي رثى معاوية فقال :

فهاتيك النجوم ، وهنّ خرسٌ ينحن على معاوية الشامي
 والآخر : ميسرة أبي نصر ، وكان عبداً لعمر بن شريك . ولطمه رجل من بني
 دارم ، فافتري عليه ميسرة ، فقدمه الى صاحب اليمامة ، فجلده أربعين سوطاً .
 قال : والله لئن لم تجلّدي ثمانين ، لأهجونك هجاءً تتمنى أنك لم تكن سمعته . فوفاه
 ثمانين ، فأنشده :

قذفت أخا زيدٍ فكمّلت قذفه فكمّل ، هداك الله ، جلّد أبي نصر

(٣٦) ورّد ذكره في البيان والتبيين ٣/ ١٤٤ ، وجهرة ابن دريد ٢/ ٣٧٤ ، وفيه : « ورّد » تحريفاً .

(٣٧) البيتان له في البيان والتبيين ٣/ ١٤٤ .

ولا تتركني ناقصاً ، فتعيبني تميم بن مر ، والقبائل من قسر
 فلست بعبيد يلطم الناس وجهه ويلقى ، غداة الرّوع ، منتفخ السحر
 وإنما كان غرضه أن يحده تمام الحد ، ليحقق أنه حر ، لأن العبد يحّد نصف
 الحد . وقد كان حدّ القذف عندهم الثمانين . وقد روي أنه أتى عمر بن الخطاب ،
 رضي الله عنه ، بسكران ، فقال : ما سمعنا من النبي (ﷺ) حدّ الخمر .
 فاستدعى علياً عليه السلام ، فقال : ما عندك في حدّ الخمر ؟ فقال : الشارب إذا
 شرب سكر ، وإذا سكر افترى ، فاجعل حدّ الخمر نصف حدّ القذف ، أربعين
 جلدة .

ولما قال الفرزدق (٣٨) :

وقدّر كحيزوم النعامة أحسّت بأجدال خشب ، زال عنها هشيمها
 قال ميسرة (٣٩) : ما حيزوم النعامة ؟ والله ما يشبع رجلين . ولكني أقول (٤٠) :
 وقدّر كجوف الليل أحسّت غليها ترى الفيل فيها طافياً لم يفصل
 ولما قال الفرزدق أيضاً (٤١) :

وقدّر كجوف العير ملآن مترع يطيف به ولدان قيس وخندف
 قال ميسرة : وما جوف العير ؟ ومن يذكر من ولدان قيس وخندف مع هذا
 القدر ؟ ولكني أقول :

وقدّر كجوف الباقرّي تحجّه على العسر والإيسار أهل المواسم
 وقال ميسرة للفرزدق :
 لقد ذلّ من يحمي الفرزدق عرضه كما ذلت الأخفاف تحت المناسم
 فلما بلغ الفرزدق ذلك غضب ، وتطلب ميسرة ، فسمع ميسرة فقال :

(٣٨) البيت مما أخل به ديوان الفرزدق . وهو له في البخلاء ١٩٩/٢ ، وأما المرتضى ١١٥/٢ .

(٣٩) هو ميسرة أبي الدرداء كما في البخلاء ١٩٩/٢ .

(٤٠) البيت له في البخلاء ١٩٩/٢ . وهو بدون عزوف في عيون الأخبار ٢٦٥/٣ ، وينسب لزياد الأعجم
 في أشباه الخالدين ٢٣٩/٢ .

(٤١) لم أجد البيت في ديوان الفرزدق .

متى تلقني تلق امرء غير طائل
يرى المجد أن يلقي أصرة ذوده
وليس بنجاء من الغمرات
منفخة الأطراف ، مستويات
فراه الفرزدق يوماً فشد عليه بالسيف ، وقال له : استغث بمولاك ، فصاح
بمولاه ، فقال مولاه للفرزدق : ليس هو عبداً ، إنما حر . قال الفرزدق : ذلك
أردت . وكان غرضه يُشيع أنه حر . فأدناه وأعطاه .
وميسرة الذي يقول :

لعمري لإعرابية في عباءة
أعيتت باسلامٍ وعتقٍ وصبغة
لها حسب زاك كريم ، ومنصب
وإن يك سوء ، فهو عنها مجنب
أحب إلينا من ضناك ضفنة
عليها من الكتان والقطن منهب
لعمري وشيخ قاعد وسط هجمة
تروح عليه بالشيء ، وتغرب
أحب إلينا من صفن نرى له
عظاماً وأثواباً تصان وتُحجب
وأما ورك : فكان عبداً لبشر النهسلي . ويُقال : إن مولاه سلم إليه ناقة
عسراء ، وقال له : إياك أن تحمل عليها شيئاً . فرأى في طريقه رجلاً يمشي وقد
تعب ، فتقدم إليه ، وسأله أن يحملة ، فحملة فاجهضت . فأنشأ عند ذاك يقول :
ألا لا أبالي أن يضيع جنيها
يخوفني بشر ، وبشر محكم
وله :

لا أأخذ النار أخشى أن يضل بها
لكن أقول لمن يعروا مناكبها
عانٍ ، يُريد سناها ، جائع صرد
ألقوا الضرام عليها ، علها تقد
إما أقوم إلى سيفي فأشحذه
أو يستهل عليكم محلب زبد
إني لأحمد ضيفي حين ينزل بي
أن لا يكلفني فوق الذي أجد
قال مؤلف الكتاب : لقد سمعت هذه الأبيات من جماعة من الفضلاء وأهل
الأدب ، وأسألهم عن قائلها ، فيعزونها إلى غير قائلها . وكذا في هذا الكتاب أبيات
كثيرة تُضرب بها الأمثال ، ويُتداول بها ، ولا يُعلم لمن هي .

وأما ذكوان^(٢٢) : فكان عبداً لمالك الدار مولى عثمان بن عفان . فعتق ذكوان ، وعظّم شأنه ، ووليّ بعض أطراف الشام في زمن معاوية . وكان شاعراً خطيباً ، وكان أشدّ الناس سيراً ، لم يدرك أسير منه . سبق الحاج إلى المدينة ، فدخلها في يوم ليلة ، فقدم على أبي هريرة ، وهو خليفة مروان على المدينة ، فصلّى معه العشاء ، فقال له : حجّك غير مقبول ، قال : ولم ؟ قال : توشك أنّك قد نفرت قبل الزوال . فأخرج كتباً كانت معه ، وهي من بعد الزوال ، فقال في ذلك^(٢٣) :

فأقسم لا تنفك ، ما عشت ، سيري
وذكوان الذي يقول للضحّاك بن قيس الفهري^(٢٤) :
تطاوّل لي الضحّاك حتى ردّدته
إلى نسب ، في قومه ، متقاصر
فلو شهدني من قريش عصابة
قريش البطاح ، لا قريش الظواهر
لفطوك حتى لا تنفّس بينه
كما غطّ في الدّوار والمتزاور
ولكنهم غابوا ، وألفت حاضراً
فقبّحت من حامي ذمار ، وناصر
قال أبو عبيدة : ذكوان أوّل من فرق بين قريش البطاح ، وبين قريش
الظواهر . فقريش البطاح قبائل كعب بن لؤي ، وقريش الظواهر بنو محارب
والحارث ابني فهر ، وبنو الأدرم بن غالب بن فهر ، وعامة بني عامر .
وأما مورك^(٢٥) : فكان عبداً لرجل يكنى أبا الحوساء من مذحج ، وكان
شجاعاً . فضربه يوماً مولاؤه ضربة آلمته ، وما كان يعرف أنّه يقول شعراً ، فقال :
خفت أبا الحوساء خوفاً يقلق

(٢٢) ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ١/١٣٨ ، وقال : إنّه مولى آل عمر بن الخطاب ، وذكر قصته مع أبي هريرة .

(٢٣) البيت له في عيون الأخبار ١/١٣٨ .

(٢٤) الضحّاك بن قيس الفهري (٥ - ٦٥ هـ) : سيّد بني فهر ، وأحد الولاة الشجعان . شهد صفين

مع معاوية ، وقام بخلافته إلى أن قدم يزيد . (الأعلام ٣/٣٠٩) .

(٢٥) ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ٢/١٥٢ ، ٢٨٩ .

كَأَنَّهُ مَوْجٌ عَحِيطٌ مَحْدَقُ

فَبُتُّ ، وَالْقَلْبُ مَرْوَعٌ يَخْفَقُ

يَكَادُ مِنْ بَيْنِ الضَّلُوعِ يَمْرُقُ

فقال له مولاة : والله إنك لم ترد مدحي ، وإنما أردت أن تعرفني أنك شاعر فأتيتك . فلما سمع ذلك مورق هرب . فبلغه أن مولاة يطلبه ، فخافه ، وخافه أيضاً مولاة ، خوفاً أن يهجوّه . فزاد مورق في أرجوزته يتوعد (منه ويسخر أخرى)^(٦٦) :

قَدْ عَلِمَ الْغَرْبِيُّ وَالْمَشْرِقُ

أَنَّكَ فِي الْقَوْمِ صَمِيمٌ مَلْصَقُ

عُودَاكَ نَبْعٌ وَهَشِيمٌ بَرْوَقُ

جَدُّ لَثِيمٌ ، وَكَرِيمٌ مَعْرَقُ

فَأَنْتَ نَارٌ وَرَبِيعٌ مَغْدَقُ

وَأَنْتَ لَيْلٌ وَنَهَارٌ مَشْرِقُ

كَيْفَ الْفَوَاتُ ، وَالطُّلُوبُ مَوْرُقُ

شَيْخٌ مَغِيطٌ ، وَسَنَانٌ يَبْرُقُ

وَحَنْجَرٌ رَحْبٌ ، وَصَوْتُ مَلْصَقُ

وَشَدَقُ ضَرْغَامٍ ، وَنَابٌ يَحْرُقُ

وَشَاعِرٌ بِأَقْيِ الرُّسُومِ ، مَغْلَقُ

وَأَمَّا ذُو الرُّكْبَةِ^(٦٧) : فَكَانَ عَبْدًا . وَسُمِّيَ ذَا الرُّكْبَةِ بِقَوْلِهِ^(٦٨) :

سَخَّرَ الْغَوَانِي إِذْ رَأَيْنَ مَوْبَهِنًا كَالْبَوِّ ، أَكْهَبُ شَاكِبٍ مِنْهُوْكَ
وَالرُّكْبَتَانِ مَفَارِقُ رَأْسَاهُمَا وَالظَّهْرُ أَحَدُبُ ، وَالْمَعَاشُ رَكِيكُ

(٦٦) ذكره ورد ما بين القوسين في الأصل . ونحسب أن الصحيح هو : « يتوعدّه تارة » ، ويسخر منه

أخرى ، . وانظر في الرجز التالي : البيان والتبيين ٢/ ١٥٢ ، ٢٨٩ .

(٦٧) أنظره في البرصان والعرجان ٣٣٥ . وقال الجاحظ عنه : « وأظنه السائل المثري » .

(٦٨) الأبيات له في البرصان والعرجان ٣٣٥ ، ووضح أن في البيت الثالث إقواء .

سِئَمَ الحَيَاةِ ، ولاحَ في أعطافِهِ قشْفُ القَتِيرِ ، وذَلَّةُ المَمْلُوكِ
فجنى جنايةً ، فباعوه في بعضِ الأسواقِ الى رجلٍ ، فضرَبَهُ يوماً ،

فقال^(٤٩) :

ولولا عريقٌ في من حبشيّةٍ يردُّ إياقي بعدَ حولٍ محرمٍ
وبعدَ السُّرى في كل طخياءِ حندسٍ وبعدَ طلوعي مخرماً بعدَ محرمٍ
علمتَ بأنّي خيرُ عبدٍ لنفسِهِ وأنكَ عندي مغنمٌ ، أيّ مغنمٍ
وأما المثلث : فكانَ عبداً لبني عبد شمس ، فقتَلَ عبداً آخرَ فخافَ ، فلاحقَ

بحاجبٍ ، أحدِ بني الخطّابِ بن عبد شمسٍ ، فقال :

أقولُ لأدنى صاحبٍ أَسْتَشِيرُهُ ولأنّ خطلي الطائي ما تريان
فقال الذي يُبدي النصيحةَ (. . .)^(٥٠) أرى اليومَ أن تختارَ أرضَ عُمانِ
فإن لا تكنُ في حاجبٍ وبلادهِ نجاةً ، فقد زلتَ بكَ القدمانِ
فتى من بني الخطّابِ يهتزُّ للندى كما اهتزَّ ماضي الشّفرتينِ ، يمانِ
وأما الحيقطان^(٥١) : فكانَ شاعراً وخطيباً ، وكانَ عبداً أسودَ . وهجاءُ جريرُ

فقال^(٥٢) :

كأنَّهُ لما بدا للناسِ
أسودَ في بيضٍ من اللباسِ
أيرُ حارِ لُفٍّ في قرطاسِ

فقال الحيقطان :

إن يكُ لوني حائّةً في النَّاسِ

(٤٩) الأبيات لفلحس الأسود في أشباه الخالدين ٣٨/٢ ، والحماسة البصرية ٥٦/١ .

(٥٠) كلمة ساقطة من الأصل ، وأحسبها : « أني » .

(٥١) ورد في الأصل : « الخطيفان » تحريفاً ، وأحسب ذلك من سوء قراءة الناسخ للأصل . وانظر

الحيقطان في البيان والتبيين ١٣٠/١ ، ٣٢٨ ، ورسائل الجاحظ ١٨٠/١ .

(٥٢) الشطران [١ ، ٣] فقط لجرير في ذيل ديوانه (طبعة دار المعارف) ١٠٣٠ ، ورسائل الجاحظ

١٨٣/١ ، وأدب الكاتب ١٠٧ .

فذاك في قومي ، وفي أجناسي
فلم ينكس ذكره براسي
ولي لسان ، وحجابي آس
لكل ما أعيأ على النطاس
وبه ضرب الشاعر المثل فقال^(٥٣) :

وما كان شاعرهم دغفل ولا الحيقطان ، ولا ذو الشفة
دغفل ابن حنظلة^(٥٤) . وذو الشفة : خالد بن سلمة المخزومي^(٥٥) .
وأما زامل : فإنه كان عبداً لمعقل بن صبيح ، ثم اشتراه جعفر بن سليمان
الهاشمي . وكان فصيحاً يروي عن الأصمعي . وله :

أرى معقلاً ، لا قدس الله معقلاً يريد زبالي كلما قل حامله
ويكلح في وجهي ، ويخبط بالعصا ولو شئت قد أضحت قفاراً منازل
فما أنت في الأعمال أضيق حالة من العبد ، إلا أن يحطم كاهله
وأما أبو التيار : فكان إعرابياً فصيحاً ، وراجزاً محسنًا ، وكان مكاتباً لأسحق
ابن الفضل بن عبدالرحمن الهاشمي ، وكان اشترى نصفه فأعتقه ، فقال :

إسحاق يا أكرم أهل الأرض
أعتقت بعضي ، وتركك بعضي
فأتبع البعض ببعض يمضي
وأما المثلم : فكان بداً لبني سعد ،

(٥٣) البيت ، بدون عزو ، في البيان والتبيين ١/ ١٣٠ ، ٣٢٨ ، وفيه : « قاتلهم دغفل » .

(٥٤) هو دغفل بن حنظلة الذهلي الشيباني ، النسابة ، المتوفى غرقاً يوم دولا ب سنة ٧٠ هـ . أنظر في

ترجمته : الاشتقاق ٣٥١ ، جهرة أنساب العرب ٣١٩ ، والبرصان والعرجان ٩٢ .

(٥٥) خالد بن سلمة المخزومي ، المقتول سنة ١٣٢ هـ . كان يُسمى ذا الضرس ، وذو الشفة .

(الحيوان ٧/ ٧١) .

فاستراه زائدة من مزيد الاشعري وانتقل الى الحارثي
فضربه يوماً اذلاً فشكاه الى زائدة فلم يشككه فقال: (٥٦)

أغرّك مني أنّ مولاي زائداً سريع الى داعي الطعام ، ضروط
غلام أتاه الذل من نحو شذقيه له حسب ، في الموغلين ، بسيط
له نحو دور الكأس إما دعوته لسان كنصل الزاعبي ، سليط
وإن تلقه في غارة الصبح ، تلقه خضيباً عليه برقع وسموط
فلو كنت في سعد أرتت نوائح عليك ، وحاشي بعد ذاك رباط
فليت ملكي من خراسان أغتم أرب ، طوال الساعدين ، حبوط
وليت ملكي بين كوئي وبارق وكان مكان الأشعريين ينيط (٥٧)

وأما الهزر : فهو القاتل :

ولما رأيت العام عام شضية أغير محلا ، تصر جنادبه
شدت له أذري ، وأيقنت أنه أخو الهلك من شدت عليه مذاهبة
وأما أبو عطاء (٥٨) :

فمشهور ، وهو أبو عطاء السندي ، وكان عبداً لبني أسد . وهو القاتل في قوم من بني
عبد المطلب :

لابكت عين الذي تبكي لهم آفة الدين ، وأعداء العرب

(٥٦) الأبيات [١ - ٤] فقط لفحس الأسود في أشباه الخالدين ٣٩/٢ . والأبيات [١ - ٣] فقط في
البيان والبيان ٢٨٨/٢ . بدون عزو .

(٥٧) كوئي : يقول ياقوت : « وكوئي في ثلاثة مواضع : بسواد العراق في أرض بابل ، وبمكة ، .

بارق : ماء بالعراق ، وهو الحد بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة . (ياقوت) .

(٥٨) أفلح بن يسار السندي (توفي بعد ١٨٠ هـ) : شاعر فحل من مخضرمي الدولتين الأموية
والعباسية . ترجمته في الأغاني ٣٢٦/١٧ وما بعدها ، والأعلام ٣٤٢/١ .

وكان حائل اللون، في لسانه عجمة لا يكاد يفصح عن شيء. فكان إذا عمل شعراً استعان بمن يورثه عنه. فعمل بعض الأيام شعراً، وأعوذ من ينشده عنه، فكتب إلى صديقي له معلّم، يسأله أن يتفدّ إليه غلاماً ينشد له شعراً، كان آمتدح به بعض الأشراف^(٥٩):

أعوزتني الرواة يا ابن سليم	وأني أن يقيم شعري لساني
وغلا بالذي أجمم صدري	وشكاني من عجمتي شيطاني
وعدتني الميون أن كان لوني	حائلاً سيئاً من الإلوان
فضربت الأمور ظهراً لبطن	كيف أحتال حيلة لبياني
وتمنيت أني كنت بالشعر...	بر فصيحاً، ويان بعض بنياني
ثم أصبحت قد أنخت ركابي	عند رحب الثناء والأعطان
عند من إن سألت أعطى، وإن يقد...	ط جزيلاً، فليس بالمنان
فألى من سواك يا ابن سليم	أشتكي خيرتي وفك عناني
فأكفي ما يضيق عنه روائي	بغلام من صالح الغلمان
يفهم الناس ما أقول من الشعر...	بر، فإن البيان قد أعيناني
ثم خذني بالشكر يا ابن سليم	حيث ما كنت حاضر البلدان

(٥٩) الأبيات له في الأغاني ١٧/٣٣٧ في سليمان بن سليم بن بشار.

فقدماً ماكان مني جزاء كل ذي نعمة بما أولاني
وأما دهيقين :

فكان عبداً لبني سعد، وكان أهله يحفونه، فقال :

ومالي من أم، إذا جئت، برة ولا من أب يكفيني الجفوات

سوى أنني يوماً إذا جئت ساغباً تقدم لي الحثان في النقبات

وأطعم في كفي، وإخرج صاغراً أبادر أولاهن في السترات

فما في كتاب الله أن يحفواني وأن يعمل ساقى على الكسلات

وأما مادم^(٦٠)

فكان عبداً لتزار، وكان به جافياً، فابق وأنشأ يقول :

أقران هل لي من رسول إليكم أخي ثقة يقري السلام ويخبر

أنكرتم أن تعتقوني، وإنني لأن تملكوني، آخر الدهر، أنكر

وأما بسطام :

فكان عبداً لبني عدي، وهو الذي يقول :

لئن قصرت في أعين الناس قامتي فأن لساني في الندي طويل

أطال لساني طائل لا أغبه ووجه كمصباح الظلام، جميل

وعرض كأن النجم لا يستطيعه وأبيض من ماء الحديد، صقيل

وماضري إن كنت عبداً، وناصر وحول قناتي عصبه عدوية

عزیز، ورأي، بعد ذاك، أصيل تميل على الأعداء حين أميل

(٦٠) كذا ورد اسمه في الأصل .

وَأَمَّا لَهُذِمَ (٦١) :

فَكَانَ عَبْدًا لِبَنِي مَنْقَرٍ، وَكَانَ مَكَاتِبًا، وَهُوَ الْقَائِلُ :
بَقْرِ ابْنِ لَيْلٍ عُدْتُ حَيْرَانَ، بَعْدَمَا خَشِيتُ الرَّدَى، أَوْ أَنَّ أُرْدُ عَلَى قَسْرِ
بَقْرِ أَمْرِي يَقْرِي الْمَثِينَ عَظَامُهُ وَلَمْ نَرِ، إِلَّا غَالِبًا، مَيْتًا يُقْرِي
فَقَالَ لِي : أَسْتَقْدِمُ أَمَامَكَ، إِنَّمَا فَكَأَنَّكَ أَنْ تَلْقَى الْفَرْزَدَقَ بِالنَّصْرِ
وَأَمَّا الْمَرْقَالُ :

فَكَانَ عَبْدًا مَكَاتِبًا لَزِيَادٍ، وَهُوَ الْقَائِلُ :
يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَرْبِ الْكَارِبِ

إِلَيْكَ أَشْكُو طَالِعَ الْمَكَاتِبِ

وَعَضُّ غُرْمٍ فِي زَمَانِ كَارِبِ

وَزَاهِدًا فِي الْأَخْرِ غَيْرِ رَاغِبِ

وَلَهُ فِي الْعَارِ :

لَمْ يَعْجَلِ الرَّحْمَنُ بِالْعِقَابِ

لِعَامِرَاتِ الْبَيْتِ بِالْخَرَابِ

حَتَّى تَسْرِعَنَّ إِلَى الثِّيَابِ

كَحَلِّ الْعَيُونِ، وَقَصِّ الرِّقَابِ

مَكْتَسِيَاتٍ دَكْنَ الْجَبَابِ

(٦١) ذكره المبرد في الكامل ٨٨/٢ ، وقال : « ظَلَعَ بِمَكَاتِبِهِ » ، وذكر أبياتة الثلاثة .

مستبعاتٍ خلفها الأذنان^(٦٢)

مثل مداري الحصن السلاب

أهوى لمن أنمر إهاب

مهزت الشلق، حديد الناب

كأنما يوثق بالحراب

وأما شنير :

فكان عبداً، وهو القاتل^(٦٣) :

مازلت أرعى كل نجم يسري

حتى إذا لاح عمود الفجر

خرجت منهم في الفضاء أجري

فواحد ملتزم بصدري

وآخر ملتزم بنحري

وآخر ملاصق بفكري

أسبقهم إلى أصول الخدر

كأنهم خنافس في حجر

(٦٢) كنا ورد الشطر ، غلطاً ، في الأصل .

(٦٣) بعض هذا الرجز ، باختلافٍ وتقديمٍ وتأخير ، لأبي فرعون الساسي ، وإسمه شويس ، في

الورقة ٥٧ - ٥٨ ، وطبقات ابن المعتز ٣٧٦ ، والمحاسن والمساوي ٥٨٥ ، وبدون عزو في العقد

الفريد (العريان) ١٨/٤ .

إذا بكوا عللتهم بالنحر

لم يتشكوا تخمة في الدهر

وكلهم في ساعة يستمري

ليس لهم باللحم بعد الفطر

عهد، ولا يرجوه حتى الحشر

وأما جندل^(٦٤) : فكان عبداً ، وهو القائل^(٦٥) :

وما فك رقي ذات دل خبرنج^(٦٦) ولا شأن مالي صدفه وعقول

ولكن نماني كل أبيض ماجد فأصبحت أدري اليوم كيف أقول

وأما أبو دلالة^(٦٧) : فكان عبداً لفضافض الأسدي ، وملكه فأعتقه ، فكان

من صحابة أبي جعفر المنصور . وكان أبو دلالة غزير الشعر ، مفتناً في أساليبه ،

وكان مع ذلك كثير النادرة والهلزل . ويروى أنه مثل بين يدي أبي جعفر المنصور ،

فأنشده^(٦٨) :

إني أرق ، وقد باتت تعاتبني أم الدلالة لما شفها الجزع

لا والذي ، يا أمير المؤمنين ، حوى لك الخلافة ، في أكنافها الرقع

مازلت أكسبها مالا فتأكله دوني ، ودون عيالي ، ثم تضطجع

ناشدتها بكتاب الله حرمتنا فلم تكن بكتاب الله ترتفع

(٦٤) هو جندل بن صخر في البيان والتبيين ٢/٢١٣ ، وفي ربيع الأبرار ٣/٢٤ : مولى عدي بن حاتم ، يفخر بأنه محرر الرجال دون النساء .

(٦٥) البيتان له في البيان والتبيين ٣/٢١٤ ، وربيع الأبرار ٣/٢٤ .

(٦٦) الخبرنج : الخلق الحسن . والعقول : جمع عقل ، وهو الدبة .

(٦٧) الشاعر العباسي الشهير زناد بن الجون ، مولى بني أسد ، المتوفى سنة ١٦١ هـ . أنظر ترجمته في :

الأغاني ١٠/٢٣٥ ، وتاريخ بغداد ٨/٤٨٨ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٢٠ .

(٦٨) الأبيات له في الأغاني ١٠/٢٣٧ - ٢٣٨ .

فأخرنطمت ، ثم قالت ، وهي معرضة أنت تتلو كتاب الله يا لكع^(٦٩)
إذهب تبغ لنا نخلاً ومزدرعاً كما لجيراننا نخل ومزدرع
واخدع خليفتنا ، إن كنت سائله إن الخليفة للسؤال ينخدع
فقال له الخليفة : قد انخدعنا لك ، سل حاجتك . قال : جريب مساحه في
بيت المال ، قال : هو لك . فخرج الى الخزان فخط ستين في ستين ، فدخلت
بيوت الأموال فيه ، فقال : الخزان : يا أمير المؤمنين ورد اليوم أمر من أمرك احتجنا
فيه الى مناظرتك ، قال : وما هو ؟ قالوا : إن أبا دلامة أتانا فخط ستين في ستين
وقال : قد أمر أمير المؤمنين بهذا صلة تحوي بيوت الأموال . فقال : علي به ،
فقال : ويلك تسألني مسألة محال ؟ فقال : والله ، يا أمير المؤمنين ، لقد علمت أن
ذلك لا يسوغ لي ، ولكن لك ضيعتين على شاطئ الفرات ، إحداهما نورا ،
والأخرى برنورا ، وهما مشتقان من اسم النار ، وأبو دلامة عياله أحق بالنار منك .
فقال : خذهما ، لا بارك الله لك ، فهما ومغلها خمسون ألف دينار . فكانت في يدي
أبي دلامة وورثته الى أن بادوا . وفي رواية أخرى أنه قال له المنصور : قد أقطعتك
أربعمائه جريب ، نصفها عامر ونصفها غامر ، قال : وما الغامر ؟ قال : الذي
لا شيء فيه ، قال له : فقد أقطعتك من العذيب الى الثعلبية . فضحك^(٧٠) منه ،
وأقطعه ما أراد .
وروى ابن عائشة قال : خرج المهدي الى الصيد ، ومعه علي بن سليمان
الهاشمي^(٧١) ، فرمى المهدي ظبياً فصاده ، ورمى علي آخر فأخطأه وأصاب الكلب .
فقال المهدي : من ها هنا من الشعراء ؟ فقالوا : أبو دلامة ، فقال له : قل في هذا
شيئاً ، فأنشأ يقول^(٧٢) :

(٦٩) أخرنطمت : رفعت أنفها واستكبرت وغضبت .

(٧٠) في الأصل : « قال : فضحك » .

(٧١) علي بن سليمان الهاشمي العباسي ، أبو الحسن (ت ١٧٨ هـ) : أمير من الولاة . ولي مصر

لموسى الهادي سنة ١٦٩ هـ . (الأعلام ١٠٣/٥) .

(٧٢) الأبيات له في الأغاني ٢٥٨/١٠ ، وتاريخ بغداد ٤٩٢/٨ ، ووفيات الأعيان ٣٢٦/٢ .

قد رمى المهدي ظيماً شك بالسهم فؤادة
وعلي بن سليمان... ن رمى كلباً فصادة
فهنيئاً لهما كل امرئ يأكل زاده
فقال المهدي : صدق والله ، لتأكلنه أو لتفدينه . ففداه [علي بن] سليمان
ألف درهم دُفعت الى أبي دلامة .

وقيل : إنَّ أبا دلامة كان ليلة عند المنصور ، فقال له المنصور : أشتهي أن
أقيم معك غداً ، وفلان وفلان ، ولا يدخل إلينا أحد ، فبكر إلي . فلما سمع ذلك
علي بن سليمان قال له : يا أبا دلامة أنت تبكر الى الدار وأنا أبكر ، فبت عندي
الليلة ، فقال : أخاف أن تسقيني خمرأ ، فأبطىء عن المصير الى أمير المؤمنين . قال
له : لا تشرب شيئاً أصلاً . فلما صار الى منزل علي بن سليمان ، دعا بالعشاء ، ثم
دعا بالستائر فضربت ، وغناء المغاني ، وأمر [علي بن] سليمان برطل فشربه ،
فقال أبو دلامة : لو شربت رطلاً واحداً ما كان به بأس ، فقال له ابن سليمان : لا
تفعل . فما سمع منه ، وأخذ وشرب ، وأمر الجواري لا يقطعن الغناء . فشرب أبو
دلامة حتى سقط سكرأ ، وأمر الجواري لا يسكتن ، والشموع لا تطفأ ، والطعام
لا يزال ، وأبو دلامة في عيش طيب . فبقي كذلك ثلاثة أيام ، وهويظن أنه في
ليلته ، حتى تطلبه المنصور فلم يجده ، فأمر بهدم داره . فقال له ابن سليمان :
هو ، والله يا أمير المؤمنين ، عندي . وقص عليه قصته ، فأمر به ، فأحضر وهو
سكران لا يعي بنفسه . فأمر به فضرَب ضرباً وجيعاً ، وحبسه في المطبخ ، في بيوت
الدجاج . فبقي نائماً والدجاج يسلخ عليه وعلى وجهه ، وينقر أنفه . فانتبه في الليل
فصاح الى جواريه : فلانة ، فلانة ، والى خديمه : فلان ، وفلان ، ما جاؤيه أحد ،
وهويظن أنه في منزله . فقال له الطباخ : أتدري أين أنت ؟ قال : لا والله . فقص
عليه القصة ، وعرفه ما اعتمد المنصور معه ، فبقي حائراً . فما كان إلا ساعة ،
وجاء رسول المنصور يطلبه . فلما مثل بين يديه أنشأ يقول (٧٣) :

أمير المؤمنين وَقَتَكَ نفسي
 وفيهم حبستني من غير جرم
 فلو فيهم حبستُ ، لكانَ ذاكُم
 وقد كانتَ تحدّثني ذنوبي
 على أني ، وإنْ لاقيتُ شراً
 أني صفراء صافية المزاج
 وقد طبختُ بنارِ الله ، حتى
 فقال [ابنُ] سليمان : شربَ الخمر يا أمير المؤمنين ، فسلهُ بأيّ نارٍ طبختُ ؟
 قال أبو دلالة : بنارِ الله الموصدة ، التي تطلعُ على فؤادِ مَنْ علّمك . فضحك
 المنصور منه (.....) (٧٤) وأجازه .

ذِكْرُ الإمام من شواعر^(١) النساء

.....

وهن^(٢) : عنان ، والذلفاء ، وريم ، وفضل ، وملك ، وخنساء ،
 وصرف ، ومختة ، ومدام ، وخشف ، وعلم ، وريا ، وسكن . وسكن أغزرهن
 وأشهرهن ذكراً ، وإنما أكثرهن افتناناً عنان ، جارية الناطقي .

(٧٤) كلمة غير مقروءة في الأصل .

(١) في الأصل : شعراء .

(٢) في الأصل : وهم .

عنان جارية الناطفي ^(٣) وهي صاحبة أبي نواس ، وبينهما معانيات ومضاحكات ، وتهاجيا في آخر أمرهما . وكان لها ظرفٌ بارعٌ ، وأدبٌ كاملٌ ، في سرعة جواب . وكان لها مجلسٌ ينتابُهُ السُّرأةُ والشعراءُ وأهلُ الأدبِ ، يطارحونها الأشعارَ ويناشدونها .

فمن شعرها ترثي مولاها ^(٤) :

يا موتُ أفنيتَ القرونَ ، ولم تزلْ حتى سقيتَ ، بكأسِكَ ، النُّطَافا
يا ناطفي ، وأنتَ عَنَّا نازحٌ ما كنتَ أوَّلَ مَنْ دَعَوْهُ فوافي
وقالت ^(٥) :

نفسي على زفرائها موقوفةٌ فوددتُ لو خرجتُ من الزُّفَراتِ
لا خيرَ بعدَكَ في الحياة ، وإنما أبكي مخافةً أنْ تطولَ حياتي
قال محمد بن سليمان الكاتب ^(٦) : إفتصدَ الرُّشيدُ يوماً ، فأهدى له يحيى بن

(٣) عنان الناطفية (ت ٢٢٦ هـ) : من أذكى النساءِ وأشعرهنَّ . لها أخبارٌ مع أبي نواس كثيرة . وكان العباسُ بنُ الأحنفِ يهواها . ماتت بخراسان . (أنظر في ترجمتها : طبقات ابن المعتز ٤٢١ ، والورقة ٤٢ ، والأغاني ٢٨٦/١١ ، وفيه : أنْ أبا النضر ، الشاعرُ البصريُّ كان يهواها ، ومخطوطة ري الظباء (ق ١) ، وأخبار أبي نواس ٧٩ ، ٨١ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ونساء الخلفاء ٤٧ ، والعقد الفريد ٥٧/٦ ، والمستطرف من أخبار الجواري ٣٨ ، ونهاية الأرب ٩٠/٥ ، وكتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم ٦٤ ، وبدائع البداهة (راجع فهرسه) ، والأعلام ٢٦٧/٥ .)
وقال ابنُ النديم في الفهرست ٢٣٩ عن مجموع شعرها إنَّه عشرون ورقة .

(٤) البيتان لها في الورقة ٤٣ .

(٥) البيتان مع بيتٍ بينهما في كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم ٦٥ ، وفيه : أنها قالت الشعر هذا في القاسم بن عبد الملك . وهما أيضاً في نساء الخلفاء ٥٢ ، والمستطرف من أخبار الجواري ٤٧ ، وفيه أن هذا الشعر في رثاء مولاها النطاف .

(٦) محمد بن سليمان الكاتب الحنفي ، أبو علي (ت بعد سنة ٢٩٧ هـ) ، ويلقب بالأستاذ : قائد مظفر جبار ، من أبناء الكتاب . عراقي المولد ، رحل إلى مصر ، وولي الكتابة للؤلؤ ، غلام أحمد بن طولون ، ثم عاد إلى بغداد ، واتصل بالكتفي العباسي ، فتقدم وصار من قواده . إعتقله المكتفي ، وظلَّ سجيناً حتى أطلقه ابنُ الفرات في أيام المقتدر ، وولاه الضياع والأعشار في قزوين . (الأعلام ١٩/٧) .

خالد^(٧) جارية عوف الحياط . فأقامت عنده شهراً ، ثم وهبها لخزيمة بن حازم^(٨) .
ففي ذلك تقولُ عنان ، تمدح يحيى ، وتطلبُ أن يتاعها^(٩) :

نفى النوم عن عينيَّ حوكُ القصائدِ وأمالَ نفسٍ ، همها غيرُ واحدٍ
إذا ما نفى عني الكرى طولَ ليلتي تعودتُ منه باسمِ يحيى بن خالدٍ
وزيرِ أميرِ المؤمنين ، ومن له فعالانِ من جودٍ : طريفٍ وتالدٍ
على وجهِ يحيى غيرةً يهتدي بها كما يهتدي ساري الدجى بالفراقِ
بلغتُ الذي لم يبلغِ الناسُ مثلهُ فأنتَ مكانُ الكفِّ من كلِّ ساعدٍ
تعودُ إحساناً ، فأصلحَ فاسداً وما زال يحيى مصلحاً كلِّ فاسدٍ
وكانتُ رقابُ من رجالٍ تعطلتُ فقلدها يحيى كرامَ القلائدِ
على كلِّ حيٍّ من أياديهِ نعمةُ وآثارُهُ محمودةٌ في المشاهدِ
ففعلكَ محمودٌ ، وكفُّكَ رحمةُ ووجهُكَ بدرٌ ، نورهُ غيرُ خامدٍ
منتتٌ على أُختيَّ منك بنعمةٍ صفتُ لهما منها عذابُ المواردِ
فمنَّ بما أنعمتَ منها عليهما عليَّ ، وقاكُ الله كيدَ المكائدِ
أعودُ من الحرمانِ منك بخالدٍ وطيبِ ترابٍ ، فيه أعظمُ خالدٍ

وذكرها يحيى لهرون الرشيد ، فأمرَ بشرائها ، فاشتراها بثلاثمائة ألف
درهم ، وأمرَ صاحبَ بيتِ المالِ برفعِ المالِ إلى مولاهما . فقال لمولاهما : اجعل لي من
هذا المالِ عشرةَ آلافِ درهمٍ ، فأبى أن يفعل . فأمرَ صاحبُ بيتِ المالِ بثلاثين
حملاً ، فحملتِ البُدرُ ، وأدخلها على الرشيد ، فقال : ما هذا ؟ قال : هذا ثمنُ

(٧) يحيى بن خالد بن برمك ، أبو الفضل (١٢٠ - ١٩٠ هـ) : الوزيرُ السريُّ الجواد ، سيّدُ بني برمكٍ
وأفضلُهم . وهو مؤدّبُ الرشيد ومعلّمهُ ومربيهِ . علا شأنُهُ في زمنِ الرشيد ، واستمرَّ إلى أن نكَبَ الرشيدُ
البرامكة . فقبضَ عليه وسجنهُ في (الرقّة) إلى أن مات . فقال الرشيدُ : ماتَ أعقلُ الناسِ وأكملُهم .
(الأعلام ١٧٥/٩) .

(٨) خزيمة بن حازم التميمي (ت ٢٠٣ هـ) : والدُ من أكابرِ القوادر في عصرِ الرشيد والأمين والمأمون .

شهد الوقائعَ الكثيرة ، وقاد الجيوش . مات في بغداد . (الأعلام ٣٥١/٢) .

(٩) الأبيات ، عدا الأخير ، في طبقات ابن المعتز ٤٢١ - ٤٢٢ (باختلاف) .

عنان . قال : ويلك هذا كله سرف ، رُدّه الى بيت المال . وأبطل شراءها . ثم بعد ذلك عزم يحيى على معاودة الرشيد في أمرها ، فعاق عن ذلك حادثهم .
وقال : أحمد بن إبراهيم : هويت عنان فتى من أهل بغداد ، لا نيات له بعارضيه ، في غاية من الحسن ، وكان يدعي النسك والعفاف . فطلبت وصاله فأبى . ثم أن الفتى بعد ذلك نبتت لحيته ، وضجر من طول الزهد ، فأتاها يلتمس منها ما كانت تلتمس منه ، فأنشأت تقول (١٠) :

هلاً وأنت بماء وجهك تشتهي رُودَ الشباب ، قليل شعر العارض
الآن إذ نبتت بخدك لحيه ذهبت بملحك ، ملء كف القابض
مثل السلافة عاد خمر عصيرها بعد اللذاذ خل خمر ، حامض
وقالت :

الى الله أشكو طارقات من الهوى لها في فؤادي جرة تتضرّم
فلا مشتكى إلا إليه ، فأنسه أرق ، وأحفى بالعباد ، وأرحم
وحكى عنها أبو ثابت قال : خطر بقلبي بيت شعر قلته ، وتعرّ عليّ ثانيه ، وطلبت من يُجيزه . فتذكرت عنان جارية الناطقي ، فأتيتها وأوردت عليها الشعر ، [فقلت] (١١) :

ومازال يشكو الحب حتى سمعته تنفس في أحشائه ، أو تكلّم (١٢)
فأطرقت ، ساعة ، ثم قالت :
وبكي فأبكي رحمة لبكائه إذا ما بكى دمعاً ، بكيت له دما
ويروى عن رزيق الشاعر قال : أتيتها يوماً ، فلما رأتني قالت : مرحباً يا عم ، لقد جاء الله بك على حاجة إليك . قلت : وما ذاك ؟ قالت : إن هذا الأعرابي الذي

(١٠) الأبيات لسعيد بن حميد في مجموع شعره : ١٣٦ .

(١١) في الأصل : « فقالت » وهو تحريف واضح . والتصحيح من هامش على الأصل .

(١٢) البيتان في الورقة ٤٥ ، ومخطوطة ري الظاء (ق ٢ ب) ، والعقد الفريد ٥٩/٦ ، وبدائع البداهة

١٤٩ ، ونساء الخلفاء ٤٩ ، والمستطرف من أخیار الجوارى ٣٩ .

تراه سألني أن أقول بيتاً ، وقد صعب عليّ الابتداء ، [فابتدئ عليّ بالقول .
فقلتُ]^(١٣) :

لقد عزّ العزاء ، وغيلَ صبري غداةً جاهلهم للبين زُفْتُ^(١٤)
فقال الأعرابيُّ :

نظرتُ إلى أواخرها ضحياً وقد رفعوا لها عصياً فرنتُ
فقلتُ عنان :

كتمتُ هواهم في الصدر مني على أن الدُموعَ عليّ نمتُ
قال : ودخلتُ إلى بعض الأمراء فكتبَ إليها^(١٥) :

ماذا تقولينَ فيمن شَفُّهُ سقمٌ من فرطِ حُبِّك ، حتى ظلَّ حيرانا
فكتبتُ تحتَ هذا الشعر :

إذا رأينا محبباً قد أضربَ به جهدُ الصَّبابَةِ ، أوليناهُ إحسانا
وعُرضتُ على عيسى بن جعفر^(١٦) ، فأعجبتهُ ، فغمزها وقال^(١٧) :

جودي لصبٍّ حزينٍ يكفيهِ منك قُطيرةُ
فقلتُ :

إيائي تعني بهذا؟ عليك فاجلدُ عُميرةُ

(١٣) أثبتنا ما بين المضايفين من الورقة ٣٦ . وقد ورد في أصلنا محرفاً ، كذا : د قلت : وما ذلك ؟
قلت ، .

(١٤) الأبيات في الورقة ٣٦ ، وبدائع البدائع ٢٢٠ . والحديثُ فيها لرزين العروضي ، وليس لرزيق
الشاعر . ولعله تحريف .

(١٥) البيت والذي يليه في مصارع العشاق ٢٠٧/٢ ضمن محاورة بين ابن أبي دؤاد وجارية .

(١٦) عيسى بن جعفر بن المنصور العبّاسي (ت نحو ١٨٥ هـ) : قائدٌ من أمراء بني العبّاس . وهو أخو
زبيدة ، وابنُ عمِّ هارون الرشيد . أسره إمامُ الأزد (الوارث الخروصي) وسُجن ، ثم تسوّر
عليه بعضهم السجنَ فقتلوه فيه . (الأعلام ٢٨٥/٥) .

(١٧) البيتان في الورقة ٤٣ ، ومخطوطة ري الظاء (ق ١٨) ، وبدائع البدائع ٤١ . والمحطورة فيها مع
أبي نواس ، وليس البيتان في ديوانه .

ودخل عليها أبو نواس^(١٨) ، وقد ضربها مولاها ، وهي تبكي ، فقال : -
بكت عنان فجري دمعها كالدر قد تومع في خيطه
فقلت :

أجل ، ومن يضربها ظالم تيسئ يئناء على سوطه
وقالت تهجو أبا نواس^(١٩) :

يا نواسي ، يا نفاية خلقي اللد...ه ، قد نلت بي سناء وفخرا
مت متى شئت ، قد ذكرتك في الشع...ر ، وجرز أطراف ثوبك كبرا
لا تسبح ، فما عليك جناح جعل الله بين لحبيك دبرا
فإذا ما أردت أن تولي اللد...ة على ما أبلى وأولاك ، شكرا
فاذكر الله بالضمير وبالاي...ما ، ولا تذكرن ربك جهرا

فأخذ هذا المعنى البلاذري فقال^(٢٠) :

يسبح لامن تقي أحمد يحب التطرف بالسبحه
ويخرج أنفاسه كالفسا يفتقه السرم عن سلحة
أبا جعفر فتوق الإله ولا تذكر الله من فقحة

(١٨) في الورقة ٤٣ ، ومخطوطة ري الظهاء (ق ٢ أ) ، ونساء الخلفاء ٤٨ ، والمستطرف من أخبار
الجواري ٣٩ : أن القصة مع مروان بن أبي حفصة ، وليست مع أبي نواس . وهي كما عندنا في
بدائع البداهة ٩٢ .

(١٩) الأبيات في المستطرف من أخبار الجواري ٤٠ (بأختلاف الترتيب) . وهي ، هذا الثالث ، في
مخطوطة ري الظهاء (ق ٨ ب ، ٩ أ) . والبيتان الثاني والثالث فقط في الورقة ٤٤ .

(٢٠) البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩ هـ) : جغرافي ، مؤرخ ، نسابة ، له
شعر . من أهل بغداد جالس المتوكل العباسي ومات في أيام المعتضد . وله في المأمون مدائح .
(الأعلام ٢٥٢/١) .

وقالت تمدحُ جعفرًا بنَ يحيى^(٢١) :
يا لاثمي ، جهلاً ، ألا تُقصرُ
لا تلحني أني شربتُ الهوى
أحاطَ بي الحبُّ ، فخلفي له
تخفُّقُ راياتِ الهوى بالردي
سيانَ عندي ، في الهوى ، لائمٌ
أنتَ المصطفى من بني برمكٍ
لا يبلغُ الواصفُ في وصفِهِ
ما عصرتُ عوداً يدُ لامرئٍ
مَنْ وفَّرَ العِرضَ بأموالِهِ
ديباجةُ الملكِ على وجهِهِ
سَحَّتْ علينا منهمُ ديمةٌ
لو مسحَتْ كفَّاهُ جلمودةٌ
لا يستتمُّ الحمدُ إلا فتىً
يهتزُّ تاجُ الملكِ من فوقِهِ
يُشبهُهُ البدرُ إذا ما بدا
والله ما ندري أبدُ الدُّجى
يستمطرُ الزَّوارُ منك الغنى
عودتَ طُلابَ الندى عادةً
قال جامعُ الكتابِ : لقد طربتُ لهذه الأبيات ، حتى كررتها فحفظتها .

(٢٢)
مَنْ ذا على حَرِ الهوى يصبرُ
صرفاً ، ومزوجُ الهوى يُسكرُ
بحرٌ ، وقُدَّامي له أبحرُ
فوقي ، وحوالي للردى عسكرُ
أقلُّ فيه ، والذي يُكثرُ
يا جعفرَ الخيراتِ ، يا جعفرُ
ما فيه من فضلٍ ، ولا يحصرُ
أطيبَ من عودِكَ إذ يُعصرُ
فجعفرُ أعراضُهُ أوفرُ
وفي يديه العارضُ الأحمرُ
ينهلُ منها الذهبُ الأحمرُ
نضَّرَ فيها الورقُ الأخضرُ
يصبرُ للبذلِ ، كما يصبرُ
فخراً ، ويزهو تحتَهُ المنبرُ
أوغرةٌ في وجهِهِ تزهَرُ
من وجهِهِ ، أم وجهُهُ أنورُ
وأنتَ بالزَّوارِ تستبشرُ
إنَّ قَصَّروا عنكَ ، فما تقصرُ
قال جامعُ الكتابِ : لقد طربتُ لهذه الأبيات ، حتى كررتها فحفظتها .

(٢١) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ، أبو الفضل (١٥٠ - ١٨٧ هـ) : وزيرُ الرشيد ، وأحدُ مشهوري البرامكة ومقدميهم . وكان يحكمُ الدولة بما يشاء ، فلا تُردُّ أحكامُهُ ، إلى أنْ نَقَمَ الرشيدُ على البرامكة ، فقتله في مقدمتهم ، ثم أحرَقَ جثَّتَهُ بعد سنة . (الأعلام ١٢٦/٢) .

(٢٢) الأبيات ، عدا الأخير ، لها في مخطوطة ري الظهاء (ق ١١ أ ، ب) .

وأما الذلفاء^(٢٣) : فكانت أمة لابن الطرخان ، وكان الشعراء أيضاً يأتونها
ويطارحونها ، وكانت حسنة الجواب . ودخل عليها مروان بن أبي حفصة ، وعندها
أبونواس وغيره من الشعراء ، فقال مولاها لمروان : يا أبا يحيى اختر لها بيتاً
لتجيزه . فقال : قول جرير^(٢٤) :

غِيضَنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ ، وَقُلْنَ لِي ماذا لقيتَ من الهوى ، ولقينا^(٢٥)
فَقَالَتْ ، وَكَانَتْ تُشَبِّبُ بِالرَّشِيدِ :

هَيَّجَتْ بِالْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْتَنِي حباً بقلبي ، للإمام ، دفيناً
قال : فقام أبونواس مغضباً ، وهو يقول :

عَجَباً مِنْ حِمَاةِ الذَّلْفَاءِ تتشهى [.....]^(٢٦) الخلفاء
فَقَالَتْ^(٢٧) :

إِنَّ أَحْرَى الْأُمُورِ عِنْدِي مَنَالاً شهواتُ الأكفَاءِ للأكفَاءِ
وَيَقَالُ : إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْأَحْنَفِ دَخَلَ عَلَى الذَّلْفَاءِ يَوْمًا ، فَقَالَ :
أَجِيزِي^(٢٨) :

أَهْدِي لَهُ أَحْبَابَهُ أَرْجَةً فبكى ، وأشفقَ من عيافة زاجرٍ
فَقَالَتْ :

مَنْطِيراً مِمَّا أَتَاهُ ، لِأَنَّهَا لُونَانٍ : بَاطِنُهَا خِلَافُ الظَّاهِرِ

(٢٣) لم أجذ لها ترجمة أوسع مما هو عندنا . أنظر في ذكرها : الموشح ٤٤٨ ، والموشى ٨٤ ، وفيه أن
المؤمل عشقها ، وبدائع البدائع ٩٣ ، ١٤٨ ، وأعلام النساء ٤٢٧/١ . وقال ابن النديم -
الفهرست ٢٣٩ بخصوص شعرها : إنها مقلدة .

(٢٤) الرواية في بدائع البدائع ١٤٨ .

(٢٥) ديوان جرير (الصاوي) ٥٧٨ .

(٢٦) كلمة فاحشة حذفناها .

(٢٧) في بدائع البدائع أن هذا البيت مع بيت قبله لابن أبي فتن . وفيه : « إِنَّ أَدْنَى الْأُمُور » .

(٢٨) البيتان والرواية في الموشح ٤٤٨ ، وبدائع البدائع ٩٣ . وفي مخطوطة ري الظياء (ق ٣٨ ب) أن

المحاورة هذه جرت بين العباس بن الأحنف وقاسم جارية ابن الطرخان : والبيتان للعباس بن
الأحنف في ديوانه ١٢٧ .

وأما ريم^(٢٩) : فكانت جارية إسحق بن عمرو السلمي . وكانت شاعرة

مجيدة . فامتحنها أبو اليدین عبدالرحمن ، وكتب إليها :

ألا مَنْ لعین لا ترى أسود الحمى ولا ناضر الریان إلا استهلّت
طروب إذا حنّت ، لجوج إذا بكت بكت فادقت في الهوى ، وأجلّت
فكتبت الجواب في ظهر الرقعة :

فليس مُدنيهِ البكاء من الحمى وإن كثرت منه الدُموع ، وقلت
يحنُّ الى أهل الحمى ، فدموعه تسحُّ ، كما سحت سماء تدلت
فلم يُصدّق أن الشعر لها ، فكتب إليها شعراً لجحاف لا يعرفه أحد ،

وهو^(٣٠) :

كيف المقام بارض لا أشد بها صوتي ، اذا ما اعترفتي سورة الغضب
فكتبت في الجواب :

ما إن يطيبُ مقام المرء في بلد فيه يخاف ملّات من العطب
فاحلل بلاد أناس لا رقيب بها فما يطيب لمر عيش مرتقب
وأما فضل الشاعرة^(٣١) : [فقد^(٣٢)] قال أحمد بن أبي طاهر^(٣٣) : كنّا نجتمع

(٢٩) في الأغاني ٢٣٥/١٨ ، ومعاهد التنصيص ٧٢/٤ : أنها جارية أشجع بن عمرو السلمي الشاعر . وأنظر كذلك : أعلام النساء ٤٨٢/١ . وأرجح أن يكون (إسحق) الوارد في أصلنا ، تحريفاً لـ (أشجع) . وقد ذكر ابن النديم في الفهرست ٢٣٩ بخصوص شعرها : أنها مقلّة .

(٣٠) البيت في عيون الأخبار ٢/١ وبهجة المجالس ٢٣٩/١ منسوب للزبير بن عبدالمطلب .

(٣١) فضل : جارية المتوكل العباسي (ت ٢٥٧ هـ) : شاعرة من مولدات البصرة . لم يكن في زمانها امرأة أفصح منها ولا أشعر . لها أخبار ومساجلات كثيرة مع شعراء عصرها ، ولا سيما مع سعيد بن حميد الكاتب . (أنظر في ترجمتها : طبقات ابن المعتر ٤٢٦ ، والأغاني ٣٠١/١٩ ، ١٥٨/١٨ ، ١٦٣ ، وخطوطة ري الظاء (ق ١٣ أ) ، والموشى ٨٣ ، ١٣٩ ، وبدائع البداة ٥٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ونساء الخلفاء ٨٤ ، والمستطرف من أخبار الجوّاري ٥٠ ، والأعلام ٣٥٠/٥) . وذكر ابن النديم - الفهرست ٢٣٩ : أن شعرها في عشرين ورقة .

(٣٢) أضفنا : « فقد » لحاجة النص إليها .

(٣٣) أحمد بن طيفور (أبي طاهر) الخراساني (٢٠٤ - ٢٨٠ هـ) : مؤرخ من الكتاب البلاغ الرواة . مولده وفاته في بغداد . له نحو خمسين كتاباً ، منها (تاريخ بغداد) ، و (المشور والنظوم) ، و (بلاغات النساء) . أنظر : الأعلام ١٣٨/١ .

معها كثيراً . فجلسنا يوماً ، أنا وهي وسعيد بن حميد الكاتب^(٣٤) ، فكتب إليها سعيد^(٣٥) :

عَلَّمَ الْجَمَالَ تَرَكْتَنِي بِهَوَاكِ أَشْهَرَ مِنْ عِلْمِ
فَأَجَابَتْهُ :

وَتَرَكْتَنِي يَا سَيِّدِي غَرَضَ الْعَوَازِلِ وَالتُّهَمِ
صَلَةُ الْمَحَبِّ حَبِيبَةُ اللَّهِ يَعْلَمُهَا كَرَمٌ

وكتبت الى سعيد بن حميد ، وقد رآته يُكثِّرُ العبثَ بقينة^(٣٦) :

يَا حَسَنَ الْوَجْهِ ، سَمِيَّ الْأَدَبِ شَبَتَ ، وَأَنْتَ الْغَلَامُ فِي اللَّعْبِ
وَمَحَكَ إِنَّ الْقِيَانَ كَالشَّرْكِ الْ... مِنْصُوبٍ بَيْنَ الْغُرُورِ وَالْعَطَبِ
بَيْنَا تَشْكِي إِلَيْكَ ، إِذْ خَرَجْتُ بَعْدَ التَّشْكِي مِنْهَا إِلَى الطَّلَبِ
لَا يَنْصَدِّقُنِ لِفَقِيرٍ ، وَلَا يَطْلُبُنَ إِلَّا مَعَادِنَ الذُّهَبِ
تَلَحَّظْ هَذَا وَذَا ، وَذَاكَ وَذَا لَحَظَ مَحَبٍّ ، وَلَحَظَ مَكْتَسِبٍ
وكتبت الى آخر كانت تودُّه :

يَا مَنْ تَزَيَّنْتَ الْعُلُومَ بِفَضْلِهِ وَعَلَا ، فَفَاتَ مَرَاتِبَ الْأَدْبَاءِ
مَا هَكَذَا يَجْفُو الْأَدِيبُ أَدِيبَةً حَلَّتْ ، وَحَلَّ مَرَاتِبَ الْعِلْمَاءِ
صَرَفَ الْأَلَةَ عَنِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا وَعَنِ الْإِخَاءِ شِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ
وَقَالَتْ فَضْلٌ : إِسْتَدْعَانِي يَوْمًا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَكَّلُ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ :
إِنَّ بَعْضَ الْجَوَارِي قَالَتْ بَيْتًا فَمَا « »^(٣٧) يُجِيزُهُ سِوَاكِ . فَقُلْتُ^(٣٨) : مَا هُوَ ؟

(٣٤) مرث ترجمته ، مفضلة ، في شعراء الكتاب .

(٣٥) البيت ، والبيتان اللذان يليانه في الأغاني ٣٠٢/١٩ ، ومخطوطة ري الظهاء (ق ٤٣ أب) لفضل ، وليس أولها لسعيد . كما أني لم أجِدَ البيتَ في مجموع شعره . والأول والثالث فقط في بدائع البدائة ١١١ ، ويُنسبُ الأولُ فيه لأحمد بن أبي طاهر . وكذا في الأغاني ٣٠٥/١٩ .

(٣٦) الأبيات (باختلاف الترتيب) في الأغاني ١٦٦/١٨ ، وطبقات ابن المعتز ٤٢٧ ، والموشى ١٣٩ ، والمستطرف من أخبار الجواري ٥٥ .

(٣٧) كلمة غير مقروءة .

(٣٨) في الأصل : « فقالت » تحريفاً .

فقال^(٣٩) :

أقامَ الإمامَ منارَ الهدى وأخرسَ ناقوسَ عمورية

فقلتُ :

فأضحى به الدّينُ مستبشراً وأضحى زنادُ الثّقى مُسورية

وأما خنساء^(٤٠) : فكانتُ جاريةً للفضل بن يحيى بن خالد^(٤١) . قال أبو

عمرو : كتبتُ الى خنساء^(٤٢) :

خنساء ، يا خنساء حتى متى يُرفعُ ذو الحسب ، وينحطُ
وكيف منجاتي ، وبحرُ الهوى قد حَفَّ بي ، ليس له شطُّ

فكتبتُ :

يُدرُكُك الوصلُ فتجوبِ به أو يقعُ الهجرُ فتنغطُ

(٣٩) الأول في مخطوطة ري الظاء (ق ٢٤ أ) لأبي المستهل شاعر منصور بن المهدي ، والبيت الثاني للفضل في ري الظاء (ق ٢٤ ب) .

(٤٠) في أمالي الزجاجي ٩٨ : أنها جارية يحيى بن خالد البرمكي . وهي في الأغاني ٣٠٨/١٩ جارية هشام المكفوف ، وكذا في طبقات ابن المعتز ٤٢٥ . وأنظر في ذكرها أيضاً : أعلام النساء ٣٧٢/١ . وذكر ابن النديم - الفهرست ٢٣٩ بخصوص شعرها : أنها مقلّة . وفي مخطوطة ري الظاء (ق ٤٠ ب) ترجمة لجارية اسمها « حنساء » ، قال عنها مصنف الكتاب : « كانت لرجل من آل يحيى بن خالد بن برمك » ، قلعلها تحريف « خنساء » .

(٤١) البرمكي (١٤٧ - ١٩٣ هـ) : وزير الرشيد ، وأخوه من الرضاعة . ولأه الرشيد خراسان ، وقبض عليه إبان نكبتهم ، وسجنه مع أبيه في الرقة ، وتوفي في سجنه . (الأعلام ٣٥٨/٥) .

(٤٢) القصة برواية أخرى في أمالي الزجاجي ٩٨ . والشعر منسوب لابن شادة ، المعروف بالملخنت في طبقات ابن المعتز ٣٣١ ، بزيادة بيت . ولا توجد هذه القصة في الطبقات .

وأما ملك^(٤٣) : فكانت جاريةً لأم جعفر . وروى أبو زيد عمر بن شبة^(٤٤) ،
قال : كتب بعض الشعراء^(٤٥) الى ملك ، وكان يهواها^(٤٦) :
يا مَلِكُ قد صرتُ الى خِطَّةٍ رَضِيتُ فيها منك بالضَّيْمِ
يلومني النَّاسُ على حَبِّكم والنَّاسُ أُولى منك^(٤٧) باللَّومِ
أشكو إليكَ الشَّوقَ يا منيبي والموتُ من نفسي على سَومِ
فكُتِبَ إليه^(٤٨) :
إنَّ كانتِ الغِلْمَةُ هاجتُ فمُ وعالج الغِلْمَةَ بالصَّومِ
ليس بك الشَّوقُ ، ولكنَّا تدورُ من هذا على كُومِ
وأما صرف^(٤٩) : فكانت مملوكةً لابن عمرو ، وكانت شاعرةً مصافيةً لعبد

(٤٣) ملك : هي كما عندنا جارية أم جعفر . في كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم ٦٤ . وهي جارية
زينب بنت أبي جعفر في المستطرف للأبشيحي ١٨٤/٢ ، وأعلام النساء ١٠٢/٥ . وجارية أبي جعفر في
الموشى ١١٤ ، وجارية يعقوب بن الربيع في ثمار القلوب ٢١٨ ، وكتابنا هذا (ق ٩٦ ب) : من ربّات
الحسن والجمال والظرف والأدب . كان يهواها إبراهيم بن المهدي . وله فيها شعر . قال ابن النديم -
الفهرست ٢٣٩ بخصوص شعرها : إنها مقلّة .

(٤٤) في الأصل : « عمرو » تحريفاً . وهو عمر بن شبة ، أبو زيد (١٧٢ - ٢٦٢ هـ) : شاعرٌ ،
راويٌ ، مؤرّخٌ ، حافظٌ للحديث ، من أهل البصرة ، وتوفي في سامراء . له تصانيف كثيرة .
(الأعلام ٢٠٦/٥) .

(٤٥) هو العنبي كما في روضة المحيّن ٣٢٨ .

(٤٦) الأبيات للعنبي (بتقديم وتأخير) في روضة المحيّن ٣٢٨ . والبيتان الأول والثاني فقط في الموشى
١١٤ ، بدون عزو .

(٤٧) في الموشى : « فيك » . وهي الأصح في رأينا .

(٤٨) البيتان لها في روضة المحيّن ٣٢٨ .

(٤٩) صرف : شاعرة فصيحة مغنية ، حسنة الوجه والغناء ، كاتبة ، من مولدات البصرة ،

ولها صنعة في الغناء . (أنظر : مخطوطة ري الظهراء (ق ٢٠ أ) ، وفيها : أنها جارية ابن

خضير ، وكتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم ٦٤ ، وفيه : أنها جارية ابن غصن) . وفي

الورقة ٢٠ أن للرشيد جارية اسمها صرف .

الصمد بن المعدل . قال أبو زيد^(٥٠) : كتب إليها عبد الصمد يوماً^(٥١) :
حبوت صرفاً بهوى صرف لأنها في غاية الظرف
يا صرف ما تقضين في عاشق
فكتبت إليه^(٥٢) :

لبيك من داع ، أبا قاسم يا غاية الآداب واللطف
صرف التي أصفتك محض الهوى يقصر عن حبكم وصفي^(٥٣)
وأما خشف^(٥٤) : فكانت جارية للعباس بن الفضل^(٥٥) . وهي القائلة في
رجل كانت تهواه :

لو كنت رزقي ما أردت زيادة ولقلت : أحسن رازقي « وأصابا »^(٥٦)
وأما علم^(٥٧) : فكانت جارية لأحمد بن يزداد . ومن شعرها ، وروى عنها

(٥٠) هو : أبو زيد عمر بن شبة . وقد مرّت ترجمته في الهامش (٤٤) .
(٥١) لم أجد البيتين في شعر عبد الصمد المجموع ، ولا في المستدرک عليه .
(٥٢) في الأصل : « يُبدي الذي » ، وطمس بقية العجز خرم . وما بين العضادتين من مخطوطة ري
الظاء (ق ٢٠ أ) .

(٥٣) البيتان لها في مخطوطة ري الظاء (ق ٢٠ أ) .
(٥٤) كذا في الأصل . وفي معنى البيت اضطراب . والذي في مخطوطة ري الظاء :
صرف التي تسقيك صرف الهوى وخلة جلت عن الوصف

(٥٥) في طبقات ابن المعتز ٢٥٧ أن للفضل بن يحيى جارية بهذا الاسم . ولم أجد لها ترجمة أخرى .
ولعلها المحرقة (حسب) في الفهرست ٢٣٩ ، والتي قال عنها ابن النديم : إنها مقلّة .
(٥٦) العباس بن الفضل بن الربيع ، مولى المنصور : كان أديباً شاعراً . ولما فوّض محمد الأمين إلى
الفضل بن الربيع أموره ، وجعله وزيراً ، استحجب ابنه العباس . (تاريخ بغداد
١٢/١٣٣) .

(٥٧) في الأصل : « وأطابا » تحريفاً .
(٥٨) أنظر : أعلام النساء ٣/٣٢٩ . وذكر ابن النديم - الفهرست ٢٣٩ بخصوص شعرها : أنها
مقلّة .

المبرّد ، قولها^(٥٩) :

شكى صاحبي أتعابه العيس في السرى فلم يلف في الشكوى عليّ معولا
وأتعب عندي من مطايا بقفرة وأبعدها منها شقة وترحلا
حشا يمتطيها الشوق في كل ساعة تقرّبها البلوى الى الحنف منزلا
وأما مدام^(٦٠) : فكانت جارية ، وكانت للعبّاس بن الفضل مواصلة .

فكتب إليها :

كوني بخير ، وإن أصبحت في شغل القلب قلبك أعيت دونه حيلي
لو كنت أحسن هجراً ما هجرتكم أو كنت أعرف غير الوصل لم أمل
أقررت بالذنب ، خوفاً من عقابك لي وقلت : ما الذنب إلا لي ، ومن عملي
لما لحظت سوائي لحظ مكتم علمت أنك قد وفيتني أجلي
كتبت ، والدمع في القرطاس منحدر وإن شككت تبينتيه في البلل
فأجابته :

كم قد تعلّلت بالتسويق والأمل وكم تجرّعت من لوم ، ومن عذل
وكم رجوت ، إذا ما الدهر باعدني بأن أدال على قلبي ، فلم أدل
لم يكف أن حزت نومي عن مسالكه فليس يطرق في ريث ، ولا عجل
إن كنت خشتك في عهدي مخاتلة أوعمد عين ، أو استبدلت من بدل
فلا رأيتك يوماً « »^(٦١) إذا عني بغيري ، ولا « »^(٦٢) من أمني
أمسى كتابك مبلولا ، وقد درست منه السطور ، ورسم الدمع لم يزل
إذا « »^(٦٣) بي ، أو خنت خالصتي أو غبت عني ، فذا أقصى عقابك لي

(٥٩) كذا وردت الجملة في الأصل .

(٦٠) أنظر : العقد الفريد ٤٠٧/٦ ، وفيه : « مدام جارية المازني » ، وبدائع البداة ٣٤٧ ، وفيه :

« مدام الشاعرة الكوفية » ، وأخبارها قصيرة فيه . وذكر ابن النديم في الفهرست ٢٣٩ بخصوص شعرها : أنها مقلّة .

(٦١) كلمات غير مقروءة في الأصل .

وكتب إليها أيضاً :

تبرّمتُ بعدّالي ويثُّ القيل والقال
فما يخطرُ من بعدٍ ... كُ في الحبِّ على بالي
فكفّي من تجنّيك ... الذي هيّجَ بلبالي
وعودي كالذي كنتِ لنا في الزّمن الخالي
ولّا كانَ شكوانا الى الشاهِ بنِ ميكال^(٦٢)
فكتبتُ إليه :

بنفسي أنتَ من قال وبالأهل ، وبالمال
إذا ما كنتُ أرعى لـ ... لك حبيك ، وترعى لي
ولم تسأل من واشٍ فما الشكوى الى الوالي
وأما رياً^(٦٣) : فكانت جارية لابن القراطيسي ، وكانت شاعرة . أنشد السيّد
بن أنس التليدي^(٦٤) :

وإذا ترعرع من تليدٍ ناشيء جعل الحسام ضجيعه في المسهد
فكتبتُ :

قومٌ لهم شرفٌ وعزٌّ تالدٌ يفنى الزّمانُ وعزُّهم لم ينفدِ
الله خصّ قديمهم وحديثهم دون البريّة بالعلی والسؤددِ
أضحى يقرّهم بكلّ فضيلة من كان يحدّهم ، ومن لم يحدِ
ونمامٌ فخرهم إذا ما فاخروا يومَ التناصلِ بالنجيبِ السيّدِ

(٦٢) من القواد البارزين في القرن الثالث الهجري . خدم المستعين والمعتز والمهتدي والمعتمد والمعتضد والمكفي ، وتوفي سنة ٣٠٢ هـ .

(٦٣) رياً جارية إسماعيل القراطيسي الكوفي . (أنظر ذكرها في : التنبيه على حدوث التصحيف ١٨٣ . ولاسماعيل القراطيسي ترجمة في الورقة ١٠٧ .

(٦٤) نسبة الى تليد ، بطن من الأزد ، وله ذكر في الباب في تهذيب الأنساب ٢٢١/١ .

وأما مخنثة^(٦٥) : فكانت جاريةً لزهير^(٦٦) . وقال ابن أبي خليصة^(٦٧) : بعث يوماً
زهيراً إلى أبي نواسٍ فأحضره ، وعرض عليه مخنثة ، وكانت من أطرف الناس . فلما
رآها قال^(٦٨) :

للحسن فيه صنيعٌ له القلوبُ تريعُ
فما إليه سبيلٌ ولا إليه شفيعُ
فقلتُ في وقتها :

أبو نواسٍ خليعٌ له الكلامُ البديعُ
وواحدُ الناسِ طراً له أقرُّ الجميعُ
وقالتُ ترثي ابنَ مولاها ، وقُتِلَ ببغدادَ مع الأمين :

أَسْأَلُ نَاعِيهِ ، والذي شهدَ الـ... ليثٌ عليه الكلابُ تقتلُ
تنهشُ شلواً ، أعزُّ عليَّ به يُسحبُ طوراً ، والمتنُ منخذلُ
أأنتَ أبصرتهُ يلابُ به في أرضِ بغدادَ أيها الرجلُ
إن كنتَ أبصرتهُ كذاكَ فما ينجو شديدُ القوى ، ولا فشلُ
فلو تراه عليه شكتهُ والموتُ داني ، والحربُ تشتعلُ
لخلتَ أنَّ القضاءَ في يديه أو المنايا في كفِّه رُسُلُ
كأنه آمنٌ منيَّتهُ في الرّوعِ لما تشاجرَ الأسْلُ
فانظر ، بالله ، أيها المتصفحُ هذا الكتاب ما أحسنَ هذه المعاني العجيبة ،

(٦٥) لعلمها المذكورة بتحريف : « مخنثة » في الفهرست ٢٣٩ ، والتي قال ابن النديم بخصوص شعرها : إنها مقلّة .

(٦٦) لعله : زهير بن المسيّب الضبي (ت ٢٠١ هـ) : أحدُ القادة في العصر العباسي . كان مع المأمون في ثورته ضدَّ الأمين ، إلى أن ظفر المأمون ، فاستعمله الحسنُ بن سهلٍ على جوخي (بين خانقين وخوزستان) . فلما قامت الفتنة على الحسن ببغداد ، وامتدت إلى الأطراف أسر فيها زهير ، وقُتِلَ ذبحاً . (الأعلام ٨٨/٣) .

(٦٧) له ذكرٌ في طبقات ابن المعتز ٢٠٥ .

(٦٨) لم أجد البيتين في ديوانه .

والألفاظ المرققة العذاب ! فما الذي أبقت هذه المرأة العبدة للرجال الأحرار ؟ .
 وأما سكن^(٦٩) : فكانت جارية لمحمود بن الحسن الورّاق^(٧٠) الشاعر . وكانت
 شاعرةً مجيدة ، حسنة النظر في العلوم . وهي القائلة تمدح أبا عدنان دلف بن أبي
 دلف^(٧١) :

<p>أهدت لقلبك غصة التلّف عادات مقلتها إذا نظرت كم من أسير هوى لمقلتها وقف على الأسقام مهجته إن المكارم بعد قاسمها ما من أبي دلف سوى دلف جادت يداؤه بفضل نائلة يمضي عزمته ، وراحته أوفت على قلل العلاء به أبلغ أبا عدنان عن سكن لكنه ستطول مدته إذ كنت تمتدح المديح كما فمديحه إعطاء نائلة</p>	<p>ودعت إليك دواعي الأسف رشق القلوب بأسهم الشغف بادى الصبابة ، ظاهر الكلف سمح المقادة ، غير متصف ألقت أعنتها الى دلف في البأس والأفضال من خلف حتى رماه الناس بالسرف تقضي على الأموال بالتلف همت ذي همم ، وذي شرف شعراً ، قريب العهد بالصحف ويسير سير الراكب العنف قد كان يمدحه أبو دلف عفواً ، بلا من ، ولا سرف</p>
---	---

(٦٩) أنظر في ترجمة سكن وأخبارها : طبقات ابن المعتز ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٢٢ ، والوافي بالوفيات ٣٤٦/٤ ، وأعلام النساء ٢/٢٠٠ .

(٧٠) محمود بن حسن الورّاق (ت نحو ٢٢٥ هـ) : شاعر ، أكثر شعره في المواعظ والحكم . جمع شعره وحققه عدنان راغب العبيدي . بغداد ١٩٦٩ . وأنظر : الأعلام ٤٢/٨ .

(٧١) دلف بن عبدالعزيز بن أبي دلف العجلي (ت ٢٦٥ هـ) : أحد الأعيان والولاة في الدولة العباسية . ولي أصفهان ، الى أن ثار عليه القاسم بن مهاة فقتله . (الأعلام ٢١/٣) .

ومن أشعار الأماة وأخبارهم^(٧٢) مما لا^(٧٣) يُعرف كثير . وقد بلغني أن بعض
 الجواري كانت تهوى سيدها ، فباعها ، فاشتدَّ وجدها عليه ، فقالت^(٧٤) :
 نأت دار من أهوى فما أنا صانع أمصطبر للبين ، أم أنا جازع
 كفى حزنأ أني تحنيت عامداً ولم أخش فجع البين ، والبين فاجع
 فإن تمنعوني أن أبوح بحبه فليس لقلبي من جوى البين مانع
 فلما سمع المشتري شعرها ردّها الى مولاه . وبلغ ذلك عبدالله بن طاهر ،
 فكتب الى نائبه أبي القاسم ، يأمره أن يتعرف خبرها ويمتحنها . فركب أبو القاسم الى
 مولاه ، فأقرأه الكتاب ، فأخرج إليه الجارية ، فامتحنها عتاً ، وقال^(٧٥) :
 بديع صد ، قريب هجر جعلته منه لي ملاذا
 فقالت :
 فعاتبوه ، فقال كبراً ، إن مات عشقاً يكون ماذا ؟
 فقال :
 قد مات من قبله جميل وعروة مات قبل هذا
 فقالت :
 فكلهم ذواق كأس حنفٍ والحب ، يا عاذلي ، علي ذا
 فكتب نائب عبدالله بن طاهر بما شاهد ، فأمره أن يشتريها . فورد الكتاب ،
 وقد ماتت الجارية .

* * *

(٧٢) في الأصل : « وأخبارهم » .

(٧٣) في الأصل : « عن لا يعرف » .

(٧٤) الأبيات [٣ ، ١] فقط في مصارع العشاق ٥٤/٢ لجارية محمد بن اسحاق بن إبراهيم .

(٧٥) الرواية (باختلاف كبير في الشعر) في الأغاني ٣٢١/١٩ - ٣١٣ ، ونساء الخلفاء ٨٧ ، مروية

كمساجلة أقامها المتوكل بين الشاعر علي بن الجهم وفضل الشاعرة . وأنظر الرواية في ري الظماء
 (ق ٤٣ أ ، ب) ، وأما القالي ٢/٢١ ، والبيت الأول هناك لعبدالله بن طاهر .

باب شعر المجانين وما نخبره من أشعارهم



وليس مذهبنا في ذلك أن نذكر مثل مجنون مشهور ، مثل مجنون بني عامر ،
وفيه وفي نظرائه اختلاف . ولكننا ذكرنا من المتميزين ، الذين غلبت عليهم السوداء
والاحتراق ، ثم تعود إليهم عقولهم . ولجماعة منهم نوارد قد جمعها بعض العلماء .
فأردنا أيضاً [أن] نذكر غير الذي ذكر من نوارد أولئك ، ولم نذكر سوى أشعارهم ،
وعدلنا عن ذكر نواردهم . إذ كان غرضنا التنبيه على الشعراء على اختلافهم .
وهم : أبوحية النميري ، واسمه الهيثم بن الربيع . ومنهم : ماني ، وبهلول^(١) ،
وجعيفران ، [و] العباس المشوق ، [و] خالد الكاتب^(٢) . وغرضنا في هذا
الكتاب الاختصار الذي ما بعده اختصار .

« ذكر أبي حية النميري »^(٣)

.....

ذكر الجاحظ^(٤) : أنه كان أجن من جعيفران وأشعر . وروى المبرد^(٥) عن

(١) لم يترجم لها المصنف كما وعد .

(٢) هو : الهيثم بن الربيع بن زارة ، من بني غنم بن عامر (توفي نحو ١٨٣ هـ) : شاعر فصيح مجيد ،
من أهل البصرة ، ومن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية (أنظر في ترجمته : المؤلف والمختلف
١٤٥ ، والأغاني ٣٠٧/١٦ ، وطبقات ابن المعتز ١٤٣ ، والشعر والشعراء ٧٧٤ ، واللالي
٢٤٤/١ ، وخزانة الأدب ٢٨٣/٤ - ٢٨٥) . وقد جمع شعره وحققه الدكتور يحيى الجبوري ،

ونشرته وزارة الثقافة والأرشاد القومي بدمشق ١٩٧٥ .

(٣) البيان والتبيين ٢/٢٢٩ .

(٤) الكامل ١/١٥٤ .

الأصمعي أنه سُئل عن المجنون المسمّى قيس بن معاذ ، فقال : لم يكن مجنوناً ، وإنما كانت به لوثة كلوثة أبي حية . يقال : رجل ألوث ، إذا كان به هَوَج . ورجل به لوثة ، أي اختلاطٌ وفسادٌ وأسترخاء . ولأبي حية^(٥) :

ألا حيّ أطلالَ الرسومِ ، البواليا لبسنَ البلى ، لما لبسنَ اللياليا
تحمّلَ منها الحيّ ، وانصرفتُ بهم نوى ، لم يكن من قادهما لك أويّا
حتّك الليالي ، بعدما كنت مرّة سوى كالعصا ، لو كنّ يُقينَ باقيّا
إذا ما تقاضى المرءُ يومٌ وليلة تقاضاهُ شيءٌ لا يملُ التقاضيا
وهم طرا من بعد ليلٍ ، ولا ترى لهم طرا مثل الصريمة ماضيا
ولاني لمّا أن أجشّمَ صحبتي ونفسي والعيسَ العمومَ الأقصيا
ويقولُ فيها :

أصابوا رجلاً آمين ، وربّما أصابَ بريثاً جرمٌ من كان جانيا
فلما سعى فينا الصريحُ ، وطالما نليّه ، أنجدنا اللهيفَ المناديا
بأسدٍ على أكتافهنّ إذا عصوا بأسيافهم كانوا حتوفاً قواضيا
بأسيافٍ صدقٍ في أكفٍ عصابةٍ كرامٍ أبوا في الحربِ إلّا

ومن نادر شعره ورقيق غزله يصفُ امرأةً حال استارها^(٦) :

فأرختُ قناعاً دونه الشمسُ ، وآتقتُ بأحسنِ موصولين : كفٌ ومعصم
وهذا البيت يفضل على بيت النابغة في قوله^(٧) :

سقطَ النّصيفُ ، ولم تُردْ إسقاطُهُ فتناولتُهُ ، وآتقتنا باليدِ
ومن شعر أبي حية المشهور المستطرف ، من قصيدة أولها :

(٥) الأبيات من كلمة طويلة في شعره : ١٠٠ - ١٠٤ ببعض التقديم والتأخير ، وباختلاف في بعض كلمات الأبيات .

(٦) البيت في مجموع شعره : ٧٦ .

(٧) ديوان النابغة ٣٤ .

أَبْكَكَ رَسْمُ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ^(٨)

وخبرك الواشون أن لا أحبكم
أصد ، وما الهجر الذي تحسب
حياء ويقياً أن تشيع غيمة
وإن دماً لو تعلمين جنيته
أما إنه لو كان غيرك أرقلت
ولكن ، وبيت الله ما طل مسلماً
إذا من ساقطن الأحاديث للفتى
رمين فأقصدن القلوب ، ولا ترى
قوله : « ساقطن الأحاديث » من قول جميل بن معمر العذري ، وعمر بن

[أبي]^(٩) ربيعة .

فأما قول جميل^(١٠) :

ما صائب من نابل قذفت به
له من خوافي النسب حم نظائر
قوله : « فتيق » يعني حاد ، و « الزاغبي » : منسوب إلى رجل من الخزرج
يُقَالُ له : زاغب

على نبرة روداء ، أما خطامها
بأوشك قتلاً منك يوم رميتني
فمتن ، وأما عودها فعتيق
نوافذ لم يظهر هن خروق

(٨) عجز البيت :

« بأمراس أقوى من حلول الأصارم »

والآيات في مجموع شعره : ٨٤ .

(٩) ساقطة من الأصل .

(١٠) الآيات في ديوانه ١٥٠ - ١٥١ . وواضح أن في البيت الأول خرمًا .

والذي قاله عمر بن أبي ربيعة^(١١) :

وأصابت مقاتلي بسهامٍ نافذاتٍ ، وما تبينَ كَلْمُ
بحديثٍ بمثله تنزلُ العصم...م ، رخيم ، يشوبُ ذلك حلمُ
ومن مراثيه المستحسنة^(١٢) :

يرومُ جسيماتِ العلى فينالها فتى في جسيماتِ المكارمِ راغبُ
فلأنْ تُمسَ وحشاً دارُهُ ، فلربما
يُحييُون بساماً كأنَّ جبينَهُ
وما غائبٌ مَنْ يُرجى إياهُ
وقال الآخر^(١٣) :

ولم تنأ دارٌ من مرجى إيسابهُ وتناً بمن رُصت عليه الحفائرُ
وقال الآخر :

كلُّ ذي غربةٍ سيرجعُ يوماً غيرُ غيَّابٍ زائراتِ^(١٤) القبورِ
وأول من ابتدَعَ هذا المعنى عبيدٌ في قوله^(١٥) :
وكلُّ ذي غيبةٍ يؤوبُ وغائبُ الموتِ لا يؤوبُ
وأنشد محمد بن يزيد^(١٦) لأبي حية ، وهو مما يفضل لتخلصه من التكلف :

(١١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٤١ ، والأول فيه : « قصدت نحو مقتلي بسهام » .

(١٢) الأبيات له في مجموع شعره : ١١٤ - ١١٥ . وأقول : وهي لأعرابي في الأشباه والنظائر ٣٩/٢ ،

وبدون عزو في الحماسة البصرية ٢١٦/١ ، وعلق محققها قائلاً : « لم نوفق للمثور على هذه

المقطوعة فيما سوى الأصل وبعض نسخ المخطوطة » .

(١٣) هو بدون عزو أيضاً في الأشباه والنظائر ٤٠/٢ ، وقافيته هناك : « صفائح » .

(١٤) كذا في الأصل ، وفي هامش عليها : « نازلات » .

(١٥) ديوان عبيد بن الأبرص ١٣ .

(١٦) الكامل ٢٩/١ .

رمتني ، وستر الله بيني وبينها ولكن عهدي بالنضال قديم^(١٧)

« ذكر ماني المجنون »^(١٨)

كان ماني شاعراً مفلحاً مبرزاً . فمن شعره^(١٩) :

وكأنما نهكت قوى أجفانيه بالراح ، أوُسبيت بإغفاء
لو صافح الماء القراح بكفه لجرت أنامله مع الماء
يرنو الى نغم بلحظة مسعف ولسانه وقف على لاء
ماء النعيم بخذه متقطر والصّدغ منه كعطفة الرّاء
وقوله (.)^(٢٠) ، وقد جاء في بيت واحد ، بمعنيين ، وابن الرقاع^(٢١)
جاء في بيتين بمعنى واحد . وروي عن الأصمعي أنه قال : أحسن ما قيل في العين
قول ابن الرقاع^(٢٢) :

وكأنها بين النساء أعارها عينه أحور من جاذر جاسم
وسنان أقصدها النعاس ، فرنقت في عينه سنة ، وليس بنائم

(١٧) البيت غير صحيح . فهو ملفّق من بيتين هما :

رمتني ، وستر الله بيني وبينها عشية أحجار الكناس ، رميم
ألا ربّ يوم لو رمتني رميتها ولكن عهدي بالنضال قديم
وهما له في مجموع شعره : ١٧٢ - ١٧٣ .

(١٨) هو محمد بن القاسم ، أبو الحسن (ت ٢٤٥ هـ) : شاعر كان من أظرف الناس وألطفيهم ، من أهل مصر . رحل الى بغداد في أيام المتوكل العباسي . (أنظر ترجمته في : طبقات ابن المعتز ٣٨٢ ، الأغاني ١٨١/٢٣ ، معجم الشعراء ٣٨٧ ، تاريخ بغداد ١٦٩/٣ ، فوات الوفيات ٥١٨/٢ ، والأعلام ٢٢٦/٧) .

(١٩) الأبيات له في معجم الشعراء ٣٨٧ .

(٢٠) سقطت من الأصل إشارة المصنّف الى البيت الذي يعنيه ، وواضح أنّه يعني البيت الأول .

(٢١) الشاعر الأموي عدي بن الرّقاع (ت نحو ٩٥ هـ) .

(٢٢) البيتان له في الشعر والشعراء ٦٢٠ .

وروي عن إسحاق بن خلف^(٢٣) ، وكان شاعراً لأبي دلف^(٢٤) ، قال : قَدِيمَ أَبُو
 دلفٍ من بعض حروبه ، وقد فتح الله على يديه ، وكان له فرسٌ قد وَجَدَ بَرَكَتَهُ في لقاءِ
 العدوِّ ، وهوراكبه ، وإذا دخلَ المدينةَ ركبهُ . فعنَّ لي أَنَّ أنظَمَ شعراً في المعنى ، وقد
 جازتْ جيوشه وجنوده . فأنا قائمُ ألوْكُ الشعرَ وأفكرُ في النُّظم ، رأيتُ^(٢٥) رجلاً وفي
 يديه قطعةَ تمرٍ يأكلها ، فلما سمع همهمتي بالشعرِ أنصتَ له ، وترك أكل التمرِ ، وقال
 لي : أنت شاعر . فاطرقتُ وأقبل أبو دلف ، فوقفْتُ له بباب الرُّصافةِ ، فأنشأتُ
 قَوْلُ في الفرس^(٢٦) :

كَمْ كَمْ تَجَرَّعُهُ الْمَنُونُ فَيَسْلُمُ لَوْ يَسْتَطِيعُ شَكَا إِلَيْكَ لَهُ الْفَمُ
 فِي كُلِّ مَنْبَتٍ شَعْرَةٌ فِي جُلْدِهِ خَطٌّ يُنَمِّقُهُ الْحَسَامُ الْمَخْدُمُ
 مَا تُدْرِكُ الْأَرْوَاحُ أَدْنَى جَرِيهِ حَتَّى يَفُوتَ الرِّيحَ ، وَهُوَ مَقْدُمُ
 رَجَعْتُهُ أَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ أَشْقَرَا وَاللَّوْنُ أَدْهَمُ حِينَ ضَرَجَهُ الدَّمُ
 وَكَأَنَّمَا عَقَدَ النُّجُومَ بِطَرْفِهِ وَكَأَنَّهُ بَعُرَا الْمَجْرَةَ مَلْجَمُ
 فنظر ملياً وقال ، وهو يأكل التمر ، إسمع :

كَرَّاتُ لِحْظِكَ فِي الْعَدَى تُغْنِيكَ عَنْ سَلِّ الذُّكُورِ^(٢٧)

(٢٣) هو المعروف بابن الطبيب (ت نحو ٢٣٠ هـ) . كان في منشأه من أهل الفتوة ومعاشرة الشُّطَّار .
 (أنظر : طبقات ابن المعتز ٢٩١ ، فوات الوفيات ١٠/١ ، والأعلام ٢٨٦/١) .

(٢٤) هو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل ، من بني عجل بن لجيم (ت ٢٢٦ هـ) : أميرُ
 الكرخ ، وسيدُ قومه ، وأحدُ الأمراء الأجواد الشجعان الشعراء . قلَّدهُ الرشيدُ أعمالَ الجبل ، ثم
 كان من قادة جيش المأمون . وله مؤلفاتٌ ، منها : « سياسة الملوك » و « البزاة والصيد » .
 (أنظر : الأغاني ٢٤٨/٨ ، تاريخ بغداد ٤١٦/١٢ ، وفيات الأعيان ٧٣/٤ ، والأعلام
 ١٣/٦) .

(٢٥) في الأصل : « فرأيت » .

(٢٦) الأبيات في العقد الفريد ٨٢/١ ، والأبيات [١ - ٢ ، ٥] في طبقات ابن المعتز ٢٩١ - ٢٩٢ ،
 والأول فقط بدون عزوٍ في أشباه الخالدين ١٤٢/١ ، وقافيته فيه : « الأدهم » .

(٢٧) البيت لماني في العقد الفريد ١٦٩/٦ . وهو مع آخرين في عقلاء المجانين ١٥٤ بدون عزوٍ ، وآخره
 فيها : « سل السيوف » .

فسمع أبودلف قولي وقوله ، فقال لي : ما قلت مثل هذا . ثم طَلَبَ فهرب .
وذكر أن جماعةً تحدّثوا عند ماني [على] أجودَ ما قيلَ في صفة الشعرِ ، فقال شخصٌ
منهم : أحسنُ ما قيلَ قولٌ كثيرٌ^(٢٨) :

غراءٌ تسحبُ من قيامِ شعرها وتغيبُ فيه ، وهو جثلٌ أسحمُ
فكانها فيه نهارٌ مشرقٌ وكأنه ليلٌ عليها مظلمُ
قال : وماني مشغولٌ بأكلِ قطعةٍ ناطفٍ في يده ، فقال : إسمعوا ما قلتُ ،
قلنا : هاتِ ، فقال^(٢٩) :

نشرتُ عليَّ غداً لثظفني خوفَ العداة ، من العدو الموقِ
فكانها ، وكأنني ، وكأنه صبحانِ باتا تحتَ ليلٍ مطبقِ
قال : فقلتُ : أنتَ أشعرُ وأحسنُ تشبيهاً ، ذاكُ شبهَ شيئينِ بشيئينِ ، وأنتَ
شبهتَ ثلاثةَ أشياءَ بثلاثة .

ومن مليحِ غزله^(٣٠) :

دعني جهاراً الى عشيقها ولم تدبرِ أني ما أعشقُ
فقمْتُ ، ومن مفرقي في الهوى الى قدمي ، ألسنُ تنطقُ
وله^(٣١) :

ها أنذا تُسقطني للبللى عن فُرُشي أنفاسُ عوادي
لو يُجسدُ السُّلكُ على دقةٍ حقاً ، لأضحى بعضُ حسّادي
وله :

صُعِبَتْ جداً ، فما تُراضُ وفي جناحي لك أنخفاضُ

(٢٨) لم أجدهما في ديوانه . وهما لبكر بن النطاح في شعره : ٣٥ ، ولأبي حية في شعره : ١٩٣ . (وانظر
التخريجات في المجموعتين المذكورتين من حيث الشعراء الذين يتنازعونها فيها .)

(٢٩) هما في أمالي المرتضى ١٢٨/٢ ، والأول فيه :

نشرتُ غداً لثظفني خوفَ العيونِ من الوشاة الرُمقِ

(٣٠) هما له في أنوار الربيع ٢٨٦/١ .

(٣١) البيتان له في النصف الأول من الزهرة ٣٠٤ .

مالي إذا ما ظننتُ ظناً أخلفَ ظني بك انتفاضُ
ما يفعلُ السيفُ حين يمضي ما تفعلُ الأعينُ المراضُ

وله :

معدبُ القلبِ بالفراقِ قد بلغتْ نفسهُ التراقي
يحنُّ شوقاً الى غزالٍ أزمعَ للبين بانطلاقِ
لم يُبقِ منه السقامُ إلا جلدًا على أعظمِ دقاي
لولا تسليهِ بالتمني آذنتِ النفسُ بالفراقِ
ومن غزله (٣٢) :

هيفُ الخصورِ ، قواصدُ النبلِ قتلنا بعيونها النجلِ
كحلَ الجمالِ عيونَ أوجهها فغنينَ عن كحلِ بلا كحلِ
وكانهنَّ إذا أردنَ خطي يقلعنَ أرجلهنَّ من وحلِ
أخذ معنى البيت الثاني من قول الآخر (٣٣) :

فلشعرها من شعرها رجل ولعينها من عينها كحل

وأما قوله : « يقلعنَ أرجلهنَّ من وحل » مأخوذٌ أيضاً [من] :

ويبيض تطلّي بالعبير ، كأنما يطان ، وقد أعنقن في جدٍ ، وحلا (٣٤)

(٣٢) الأبيات له في تاريخ بغداد ١٧٠/٣ ، وطبقات ابن المعتز ٣٨٣ . وهي ضمن كلمة لصالح بن عبد القدوس في شعره : ١٥٠ - ١٥١ . والأول والثاني فقط لابراهيم بن المهدي في أشعار أولاد الخلفاء ٤٤ .

(٣٣) هو ضمن ثلاثة أبيات تروى للرشيد في حاسة الظرفاء ٧٨/٢ . وفيه :
« ولوجهها من وجهها قمر ولعينها »

(٣٤) البيت بدون عزو في أشباه الخالدين ٢٠٩/١ .

« ذكر أبي الفضل جعفران المجنون »^(٣٥)

قيل : أتى رجل جعفران فقال له : يا أبا الفضل شعرك رديء . فغضب

وقال :

سوف أهجوكم إن بقيت بشعري ليس إن قوموه فلسين يسوى

ويقولون ذا رديء ، وحسبي أن يقولوا له رديء ، ويروى

قال جامع الكتاب : لا يؤخذ على جعفران إذ قال : « يسوى » والصواب :

« يساوي »^(٣٦) . وقد وقع في مثل هذا أبو عتاهية فقال^(٣٧) :

ولربما سُئِلَ البخيل... لُ الشَّيءُ لا يسوى فتيلاً

وقال في أبي العباس ابن الخصيب^(٣٨) حين اتجه إلى البصرة :

ليت شعري أي قوم أجذبوا فأغيشوا بك من طول العجف

نظر الرحمن بالرحمى لهم وجرمناك بذنب قد سلف

يا أبا العباس ، يا أحمد ، عش وامض مصحوباً ، فما منك خلف

ومن هجائه في جعفر^(٣٩) :

ما جعفر لأبيه ولا له بشبيه

(٣٥) هو : جعفران بن علي بن أصغر بن السري بن عبدالرحمن الأنباري (وفي الأغاني : الأنباوي) ،

من ساكني سامراء ، ومولده ومنتشؤه ببغداد . (أنظر في ترجمته : الأغاني ١٨٨/٢٠ ، طبقات ابن

المعز ٣٨١ ، تاريخ بغداد ١٦٣/٧ ، وفوات الوفيات ٢٠٧/١) .

(٣٦) جاء في هامش على الأصل : « لأنه من ساواة يساويه » .

(٣٧) ديوان أبي العتاهية ٣١٢ ، والأغاني ٧٧/٤ .

(٣٨) هو : أحمد بن عبيد الله بن الوزير أحمد بن الخصيب الجرجرائي ، أبو العباس (ت ٣٢٨ هـ) :

وزير معرق في الوزارة . كان أديباً مترسلاً ، شاعراً . استوزره المقتدر العباسي ، ثم القاهر .

وعزل ونكب ، فمات بالسكة القلبية . (مختصر التاريخ ١٧٥ ، والأعلام ١٦٠/١) .

(٣٩) البيتان في ترجمته في الأغاني ١٩٥/٢٠ . وفيه أنه قالها في نفسه . وانظر أيضاً : العقد الفريد

أضحى لقوم كثير فكلُّهم يدعيه
وله :

قد جاءنا شاعرٌ ظريفٌ يُعرفُ فينا بحسنِ صوتِ
قال : أنا الحضرميُّ ، قلنا كم من كنيفٍ بحضرموتِ
وحدثَ الثقيُّ قال : قدم عليَّ جعفران ، وأنا عندَ أبي سعدِ الوصيفيِّ ،
فأخبرتهُ عنده ، لعسى آخذُ له منه شيئاً . فغفل الوصيفيُّ عنه في العطية ، وهو يلزمه
عنده ، ويوكلُ مَنْ يحفظه . فوجدَ الفرصةَ في الهرب . ولما علم الوصيفيُّ أحضرَ
غلمانهُ ، وضربهم وقال : لا بُدَّ منه هذه الساعة . فتفرَّقوا في طلبه ، فوجدوه عند
دكانِ رجلٍ بقال ، وقد كتب رقعةً ، وهو يتربُّها . فلزموه ، وأخذوا الرقعةَ منه ،
وانهزم . فحملوا الرقعةَ الى صاحبهم ، وإذا فيها الى الثقيِّ :

يا صاحبي من ثقيفٍ يا مؤنسي وأليفٍ^(٤٠)
يشئتُ من كلِّ خيرٍ عندَ ابنِ سعدِ الوصيفي
فرحيتُ لا بطفيفٍ ولا بغيرِ طفيفٍ
سوى طعمِ يسيرٍ خلفتُهُ في الكنيفِ
كأنني في خروجي خرجتُ من بيتِ كوفي
ومما يُتمثلُ به من شعره^(٤١) :

ما جئتُ في حاجةٍ أسرُّها إلا توانيتُ ، ثم قلتُ : غدا
لا جعلَ الله لي إليك ، ولا عندك ، ما عشتُ ، حاجةً أبدا
وله :

بُتُّ ضيفاً لهشامٍ في شرابي وطعامي

(٤٠) في الأصل : « ولقيني » . والتصحيح من هامشٍ على الأصل .

(٤١) هما له ضمن أربعة أبياتٍ في عقلاء المجانين ١٠٤ . والأوّل فيه :

أكلتُ طول الزمان أنت إذا جئتُك في حاجةٍ تقول : غدا

وهما لأبي العتاهية في تكملة ديوانه ٥٢٢ .

وسراجي الكوكبُ الدَّر ... يُ في كُلِّ ظلامٍ
لا حراماً أجْدُ الخب ... زَ ، ولا غيرَ حرامٍ
تستبينُ الجوعَ منِّي في حديثي وكلامي^(٤٢)

« ذكرُ عباس المشوق المجنون »^(٤٣)

.....

كان مطبوعاً ، كثيرَ النادرة ، حَسَنَ الشعر . ومن شعره لأهل البصرة :
رفضتُ بالبصرةَ أهلَ الغنى إني لأمثالهم رافضُ
منهم أناسٌ لا أَسْمِيَهُمْ طعمُ الندى ، عندهم ، حامضُ
وأنشدَ المبردُ له :
أنا العَبَّاسُ أفطنُ مَنْ رَأَيْتُمْ أَخَذْتُ بِدَرَدِيَّاتِ الشِّتَاءِ
إذا ما الرِّيحُ هَبَّتْ لي شَمَالاً وأظهرَ لي الجِبابَ ذُو الغِنَاءِ
قَعَدْتُ (. . .)^(٤٤) في حَمَامِ عمرو فلم أَبْرَحْ إلى بعدِ العِشَاءِ
وقمْتُ إلى الأَتُونِ أبيتُ فيه بغيرِ وسادةٍ ، وبلا غطاءِ
وإما خالد الموسوس ، فهو خالدُ الكاتب . وقد ذكرناه^(٤٥) في شعراء الكتاب .
والله أعلم بالصواب .^(٤٦)

* * *

(٤٢) العجزُ في هامشٍ على الأصل : « في قعودي وقيامي » .
(٤٣) لم أجْدُ له ترجمةً مفصلةً . وقد ذكره النيسابوري في عقلاء المجانين ١٣٥ ، والعسكري في المصنوعين في الأدب ٨٠ ، وقال : سُمِّي المشوق بقوله :
« كَأَنَّ سِجَاءَهُ عَيْنُ المشوقِ »
(٤٤) كلمةٌ غيرُ مقروءة .
(٤٥) لم يذكره في فصل « شعراء الكتاب » ، بل وَعَدَ بذلك في بداية الفصل المذكور ، ولكنه لم يفعل .
(٤٦) بهذه الجملة فقط تنتهي المخطوطة .

الفهارس

[فهرس الأعلام]

* * *

(أ)

الصفحة

١٤١ .	الأبج الهنلي
١٦٩ .	إبراهيم بن جناب
٢٠٠ .	إبراهيم بن عبّاد المكي
١٦٦ ، ١٧٩ - ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ .	إبراهيم بن العباس
١٦٧ .	إبراهيم بن المدبر
٩١ ، ٩٢ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ٢٠٥ ، ٢٥٩ .	إبراهيم بن المهدي
٢٢٧ .	أحمد بن إبراهيم
١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ .	أحمد بن أبي خالد
٧٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ .	أحمد بن أبي دؤاد الأيادي
٩٧ ، ٩٨ .	أحمد بن السراج
١٩٥ .	أحمد بن سليمان بن وهب
٢٤٢ ، ٢٤٣ .	أحمد بن أبي طاهر
٢٣٥ .	أحمد بن طولون
٩٣ .	أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي
٨٩ .	أحمد بن يحيى (ثعلب)
٢٤٦ .	أحمد بن يزداد
١٦٦ ، ١٨٤ ، ١٩٧ - ٢٠٠ .	أحمد بن يوسف
١٧٧ .	الأحنف

. ٢٥

الأخضر (الفضل اللهي)

. ١٩٩ . ١٩٣ . ١٦١ . ١٥٥ . ٧٧ . ٧٠ . ٦٨ . ٣٦

الأخطل

. ١٣٦

أخيل بن مالك الكلابي

. ٨٥

إدريس بن أبي حفصة

. ٢٧

الأرقط

. ١٨٣ . ٧٤

إسحاق بن إبراهيم المصمعي

. ٢٥٧

إسحاق بن خلف

. ٢٤٢

إسحاق بن عمرو السلمي

. ٢٢٥

إسحاق بن الفضل بن عبدالرحمن الهاشمي

. ٣٠

الأسعر

. ٢١٥

أبو الأسود الدؤلي

. ١٤١

الأسود الحلبي

. ١٤١

أبو الأسود الحلبي

. ٤٨

ذو الأصبع العلواني

. ٤٩

الأشهب بن رميلة

. ١٥٢

أصرم بن حيد

. ٢٥٦ . ٢٥٢ . ٢٢٥ . ١٧٤ . ١٣٦ . ١٣٤ . ١٣٣ . ١٣٠ . ١٢٨ . ١٢١ . ٤٤

الأصمعي

. ٢٤٢

أشجع بن عمرو السلمي

. ١٠٦ . ١٠٥ . ٧٢ . ٣٩

ابن الأعرابي

. ٧٦ . ٥٥

الأعشى

. ٢٨

أعصر

. ٢٨

أعمر

. ١٢١

الأغلب المعجلي

. ٢٨

الأفوه الأودي

. ٢٦

الأقشر الأسدي

. ٢٥

الأقشر

. ١٩١, ١٥٠, ١٢٨, ١٢٣, ١٢١, ٥٥, ٤٨, ٤١, ٤٠

أمرؤ القيس

. ٨٦

أمّة بنت الوليد

. ٢٤٩, ٢٤٦, ١٧٢, ١٤٩, ١٤٧, ١٣٣, ١٠٠

الأمين

. ٢١١

أنس بن أبي شيخ الكاتب

. ١٦٤

أنس بن مالك

. ٥٤

أوس بن أبي سلمى

. ١٢٢

أوس

. ١٤١

أوفى بن دهم

(ب)

. ٩٢

بابك الحرّمي

. ٥٧, ٥٦, ٥٤

بجير بن زهير بن أبي سلمى

. ١٩٠, ١٠٠, ٩٧, ٩٥, ٨٣

البحري

. ٤١

البرك

. ١٨٦

ابن بّام

. ٢٢٨

بسطام (العبد)

. ١٧٣, ١٢٠, ١١٥, ١١٤, ١٠٥, ٩٩, ٩٦, ٧٦, ٧٠, ٢٢

بشار بن برد

. ٢٢١

بشر النهشلي

. ٢٧

البعيث

. ١٢٥, ١٢٤, ٦٢, ٥٨, ٥٧, ٥٥

أبو بكر الصديق

. ١١٢

أبو بكر المرزومي

. ٢٥٨

بكر بن النطاح

. ١٣٠, ١٢٩

بلال بن أبي بردة الأشعري

. ٧٢، ٧١، ٦٨، ٦٧

بلال بن جرير

. ٢٠٤

بنان (الجارية)

. ٢٥٢

بهلول

(ت)

. ٤٥

نابط شراً

. ١٩٨، ١٩٢، ١٥٧، ١٠٣، ٧٤، ٦٤، ٨

أبو تمام

. ١٧٢

التهامي (علي بن محمد)

. ١٧٦

توبة بن الحمير

. ٢٢٥، ٢١١

أبو التبار (العبد)

(ث)

. ٢٣٧

أبو ثابت

. ٩، ٨

الثعالبي

(ج)

. ١٨٩

جابر بن ثعلب التغلبي

. ١٦٧

جابر بن يزيد

. ٢٥٢، ٢١٣، ٤١

الجاحظ

. ٣٨

جحدر

. ٥١

ابن جذل الطعان

. ٢٤١، ٢٢٤، ٢١٧، ٢١٣، ١٣٨، ١٠٦، ١٠٥، ٧٧، ٧٢ - ٦٧، ٥٦، ٣٦، جرير

. ١٣٢

جزء بن ضرار

. ٧١

جمد

. ٢١٦

جعفر بن سعيد

. ٢٢٥

جعفر بن سليمان الهاشمي

. ٢٤٠

جعفر بن يحيى البرمكي

. ٢٤٥، ١٦٧

أم جعفر

. ٢٤٥، ١٦٧

أبو أم جعفر

٢٥٢ ، ٢٦٠ .	جميعفران
٤٦ .	الجفول
٨٢ .	الجَمَاز
٢٠٥ .	جميل سعيد (الدكتور)
٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢١٥ ، ٨	جميل بن معمر
١٤١)	جَنَاد
١٤٥ ، ١٤٢ ، ١٤١ .	أبو جندب الهذلي
٢٣٠ ، ٢١١ .	جندل (العبد)
٥٥ .	أبو الجويرية (عيسى بن أوس)
	(ح)
٥٠ .	حاتم صالح الضامن
١٥١ ، ٩٤ .	حاتم الطائي
١٧٠ .	الحارث بن حلزة
٦٣ .	الحارث بن عوف
٤٣ .	الحارث بن كلدة الثقفي
١٥١ .	الحارث بن يزيد
٩٤ .	الحارثي
٧١ .	حبيب الرياحي
٢٧ .	الحنات
٦٨ .	الحجاج
٥١ ، ٤٩ .	إبن الحدادية
٦٧ .	حرزة
٦٥ - ٦٢ ، ٦١ ، ٤٥ .	الحسام = حسان بن ثابت
١٦٤ ، ٥٣ .	حسان بن ثابت
٧٩ ، ٧٨ .	الحسن البصري
٨٨ .	الحسن الحاجب
٢١٠ ، ١٦٧ .	الحسن بن دعبيل
٢٤٩ ، ٢٠٦ .	الحسن بن رجاء
٢٠٤ - ٢٠١ ، ١٩٤ ، ١٦٦ ، ١٠٤ ، ١٠٣ .	الحسن بن سهل
	الحسن بن وهب

. ١٨٩	الحسين بن الضحاك
. ١٩٤ , ١٧٨	الحسين بن مطير
. ١٢٢ , ٦٣ , ٥٩ , ٢٥	الخطباء
. ٢٠	الخطيب
. ٦٨	أم حكيم بنت سعد
. ٥٤	حماد الراوية
. ٢٩	حماد صجرد
. ١٦٨	الحميدوني
. ١٤٦	حمزة بن عبيد الله بن عبدالله بن طاهر
. ١١٠	حميد بن ثور
. ١٠٠	حميد الطوسي
. ٢٢٢	أبو الحوصاء
. ١٢٣ , ١٢٠	حومة بنت المعجاج
. ٢٥٨ , ٢٥٥ - ٢٥٢ , ٤٤	أبو حية النعمري
. ٢٢٤ , ٢١١	الحبيطة

(خ)

. ٢٠٩	خالد بن زهير الهذلي
. ٢٢٥	خالد بن سلمة المخزومي
. ١٦٧	خالد بن يزيد
. ٢٦٢	خالد الكاتب
. ٦٧	خالدة بنت سعد بن آوس
. ١٤٤ - ١٤١ , ٤٦	أبو خراش الهذلي
. ٥١	إبن الخرج
. ٢٨	دو الخرق
. ١٢٩	خرقاء (صاحبة ذي الرمة)
. ١٧٧ , ١٧٦	الخرنق بنت هفان
. ٩٦	الخرمسي
. ٢٣٦	خزيمة بن خازم
. ٢٤٦ , ٢١١	خشف (الجارية)
. ٨٧	الخصيب (صاحب مصر)
	الخطاب بن عبد شمس

. ٦٧ , ٢١

. ٤٩

. ٢٥

. ٧٦ , ٥٦

. ١٢٢

. ١٢٥ , ٢٧

. ٥٤

. ٢٤٤ , ٢١١

. ١٧٦

. ٦١

الحطفي (جد جرير)

خفاف بن ندبة

الحلج

خلف الأحمر

خلف بن حيان

خليل إبراهيم المطية

الخليل بن أحمد القرامدي

عنه بنت أبي سلمى

عنه (الجارية)

الحسن

عولة بنت ثابت (أخت حسان)

(د)

ابن ذرة

داود سلوم (الدكتور)

داود الفارسي

دريد بن الصمة

إبن دريد

. ١٩٦ , ١٧٠ , ١٦٩ , ١٥١ , ١٤٢ , ١٣٠ , ١٢٩ , ٩٩ , ٨٩ , ٨٨ , ٨١ , ٦٤ , ٨

. ٢٢٥

. ٢٣٤ - ٢٣١ , ٢١١ , ١٠٢

دخفل بن حنظلة

أبو دلامة

أبو حنيفة المعجلي

إبن الدمينه

أبو دهمان الفلابي

دميقين (العبد)

. ١٦٩ , ١١٥ , ٥١

. ١٢٠

. ٢٢٨ , ٢١١

(ذ)

إبن أم ذبيان

أبو ذر الغفاري

ذكوان (العبد)

الذلقاء (الجارية)

أبو ذؤيب الهللي

. ١١٤ , ١١٣

. ٢٢٢ , ٢١١

. ٢٤١ , ٢١١

. ١٥١

(ر)

. ١٢٨ , ٦٨ , ٤٦ , ٨	الراعي النميري
. ١٦٤	الربيع بن زياد
. ٨٠	الربيع بن يونس
. ٢٢٧	رزيق الشاعر
. ٢٢٨	رزين المروضي
	رزين بن علي
. ٢٥٩ , ١١٦ , ١٠٥ , ١٠٠ , ٩٩ , ٨٠ , ٧٨	الرشيد
. ٥١	ابن الرقاع العاملي
. ٤٥	رقية بنت الحسين (ع)
. ٤٥	رقية بنت عبدالله
. ٤٥	رقية بنت عبدالواحد
. ٢٢٣ , ٢١١	ذو الركبة (العبد)
. ١٤١ - ١٣٧ , ١٢٨ , ٢٢ , ٢٩	ذو الرمة
. ١٣١ - ١٢٥ , ١٢٢ , ١٢٠ , ١٠٦ , ١٠٥	رؤبة بن العجاج
. ٢١١	روح بن الطائفة
. ١٧٣	ابن الرومي
. ٢٤٨	ريّا (الجارية)
. ٢٤٢ , ٢١١	ريم (الجارية)

(ز)

. ٢٢٦	زائدة
. ٢٢٥ , ٢١١	زامل (العبد)
. ٣٧	الزبرقان بن بدر
	زبيدة (زوج الرشيد)
. ١٧٠	الزبير بن بكار
. ٢٤٢	الزبير بن عبدالمطلب
. ٥٣	الزبير بن العوام
. ١٦٩	زهير بن جناب
. ١٢٤ , ٩٤ , ٥٩ , ٥٧ , ٥٦ , ٥٥ , ٥٤	زهير بن أبي سلمى

٧ .	زهير غازي زاهد (الدكتور)
١٤١ .	زهير الهذلي
١٦١ .	زياد بن أبيه
٢٨ .	زياد الأعجم
٤٢ .	زيد الخيل
١٢ .	زين الدين علي بن بكتكين
٢٤٥ ، ١٦٧	زينب بنت أبي جعفر

(س)

٢١١ .	السابل (العبد)
٦٦ ، ٦٥ .	سامي يكي العاني (الدكتور)
٢١٨ ، ٢١١ .	سحيم عبد بّي الحسحاس
٢٨ .	سديف بن ميمون
١٧٤ .	السري الرفاء
١٢١ .	سعد بن أبي وقاص
٢٦١ .	أبو سعد الوصيفي
١٦٤ .	سعيد بن جبير
٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٢٧ ، ١٩٧ - ١٨٦ ، ١٦٦ ، ٨ .	سعيد بن حيد الكاتب
٦٦ .	سعيد بن عبدالرحمن بن حسان
١٦٤ .	سعيد بن نصير
٦٢ .	أبو سفيان بن الحارث
١٤١ .	سفيان الهذلي
٢٥٠ ، ٢١١ .	سكن (الجارية)

٧٢ .	ابن السكيت
٢١٤ .	سكينة بنت الحسين (ع)
٥٦ .	ابن سلام
٥٤ ، ٥٣ .	أبو سلمى
٤٩ ، ٤٣ .	سليك المقاتب
٢٨ .	سليم النعيمي (الدكتور)
١٢١ .	سليمان بن ربيعة بن العجلج
٢٢٧ .	سليمان بن سليم بن بشار
١٩٣ ، ١٦١ ، ١٤٦ .	سليمان بن عبد الله بن طاهر
٢١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٢ .	سليمان بن عبد الملك
٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١٩٥ .	سليمان بن وهب
١٨٤ .	سهل بن هارون
٥٠ .	ابن سهية
٦٧ .	سودة
١٥٩ ، ١٥٨ .	سوار بن عبد الله القاضي
١٣٦ .	سويد بن صميع
	سيويه
٦٥ .	سيرين
٥٤ .	سيف بن عقبة بن كعب
	(ش)
٧٤٤ .	ابن شاذة
٢٤ .	شأس بن نهار العبدي
١٣ .	ابن شاذان الكندي
٤٩ .	شبيب بن البرصاء

. ٥٤

شبيب بن عقبة بن كعب

. ٨٢

الشعافي

الشمي = عامر بن شراحيل

ذو الشفة = خالد بن سلمة المخزومي

. ٣٦

شقرة

. ١١٢

أبو شقيقة الوراق

. ٥٠

أبن شلوة

. ١٣٧ - ١٣٢, ١٣٢, ٥٩

الشماخ

. ٢٣٠, ٢١١

شنير (العبد)

. ٣٢

شهوأت (موسى)

. ٢٣٠

شويس

. ١٩٤, ١٠٢ - ٩٩, ٨٩, ٨٨, ٨

أبو الشيص الخزاعي

(ص)

. ٥٠

ابن أم صاحب

. ٢٥٩

صالح بن عبدالقدوس

. ٣١

الصامت

. ٢٤٥, ٢١١

صرف (الجارية)

صريع الفواتي = مسلم بن الوليد

. ٦٧

الصفاح

. ١٦٨

الصيفي (الشاعر)

(ض)

. ٥٠

ابن ضبة

. ٢٢٢

الضحاك بن قيس الفهري

. ١٧١, ١٦٩

أم الضحاك المحاربة

. ١٣٢

ضرار بن سنان بن أمانة

(ط)

طاهر بن الحسين	. ١٦٨ , ١٤٩ - ١١٤ , ٩١ , ٨٧
طاهر بن سليمان بن علي	. ٧٧
ابن طباطبا	. ٢١٠
ابن الطثرية	. ٥٠
طرب (الجارية)	. ١٧٦ , ١٧٥
ابن الطرب	. ٥١
ابن الطرخان	. ٢٤١
طرفة بن العبد	. ١٤٢ , ٣٣
الطرمّاح	. ١٣٠ , ٣٧
طلبة بن قيس بن عاصم	. ١٣٠
الطيب العشّاش	. ٣٦
ابن الطفيان	. ٥١

(ع)

عائد الكلب = عبدالله بن مصعب بن الزبير

عائد بن محسن	. ٢٤
ابن عائشة	. ٢٣٢
عارق الطائي	
عارق	. ٣١
أبو العالية الشامي	. ٧٤
عامر بن إسماعيل	. ٩١
عامر بن شراحيل	. ١٦٤
عامر بن المجنون	
عباد بن الممزق الحضرمي	
ابن عباد المهلمي	. ٩٥
العبّاس بن الأحنف	. ٢٤١ , ٢٣٥ , ١٨٩ , ١٠٠

أبو العباس بن الخصيب
 العباس بن عبدالله بن جعفر
 العباس بن الفضل بن الربيع
 عباس المشوق
 ابن عباس
 عبدالحميد الكاتب
 عبدالرحمن بن حسان بن ثابت
 عبدالرحمن (أبو اليدين)
 عبدالصمد بن المعدل
 عبدالعزيز الميمني
 عبدالقوي بن محمد بن أبي العتاهية
 عبدالكريم بن أبي العوجاء
 عبدالله بن عتبة
 عبدالله الجبوري
 عبدالله بن جعفر بن أبي طالب
 عبدالله بن خلف الخزاعي
 عبدالله بن رواحة
 عبدالله بن الزبيري
 عبدالله بن الزبير
 عبدالله بن أبي الشيص
 عبدالله بن صالح الحسيني
 عبدالله بن طاهر
 عبدالله بن عروة بن الزبير
 عبدالله الليثي
 عبدالله بن مسلم
 عبدالله بن مصعب بن الزبير
 عبدالله بن مطيع
 عبدالله بن المقفع
 عبدالملك بن مروان
 عبيد بن الأبرص
 عبيدالله بن عبدالله بن طاهر
 أبو عبيدة

. ٢٦٠

. ٩٥

. ٢٤٧، ٢٤٦

. ٢٦٢

. ٥٥

. ١٦٥

. ٦٦، ٦٥

. ٢٤٢

. ٢٤٦، ١٩٣، ١٧٨، ٤٤، ٨

. ٢١٨، ١٠٧، ٣٨

. ١١٩، ١٠٥، ٣٩

. ١٧٧

. ١٦٤

. ١٩٤

. ٢١٥

. ١٤٦، ٩١

. ٦٢، ٦١

. ٦٢

. ٥٣

. ١٠٤، ١٠٣، ٨٨

. ١٩٦

. ٢٥١، ١٥٣ - ١٥٠، ١٤٦، ٨٧

. ١٦٤

. ٥٥

. ٨٩

. ٣٠

. ١٦٤

. ١٧٧، ١١

. ١٦٤، ١٦٣، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٢، ١٠٦، ٧٥

. ٢٥٥

. ٢٠٨، ١٩٤، ١٥٨، ١٥٧ - ١٥٤، ١٤٦

. ٢٢٢، ١٩٨، ١٢٢، ٤٩، ٣٧، ٢١

. ٢٦١, ٢٦-٩٩٨, ١٤٢, ١١٧ - ١٠٥, ٥٩, ٣٩, ٨
. ٢٤٥, ١٧٨

. ٤٠

. ٢٢٢, ١٦٣, ١٣٥, ٢٤

. ١٢٨ - ١٢٠, ٣١

. ٥١

. ٢١١

. ٤٨

. ٢٥٦

. ١١١

. ٢١١

. ١٤٥, ١٤٤, ١٤٢, ١٤١

. ١٥١, ٤٠

. ٢٢٦, ٢١١

. ٩٩

. ١٣١, ١٢٠

. ٥٤, ٤٨

. ١٢٥

. ٧٢

. ١٧٧, ١٧٦

. ٤١, ٤٠

. ٢٤٦, ٢١١

. ١٠٠, ٩٥

. ٢٥١, ١٩٣, ٨٣

. ٥٣

. ٧٣

. ٨٨

. ٢٢٤, ٢٢٣, ٢٢٢

. ٩٧٠

. ١٤٨

. ٢١, ٩

أبو العتاهية

العتبي

المث

عثمان بن عفان (رض)

المعجاج

ابن المعجلان

عجب (العبد)

عدل الأصرّة

عدي بن الرقاع

عدي بن زيد

أبو العرف (العبد)

عروة الصعاليك = عروة بن الورد

عروة الهنلي

عروة بن الورد

أبو العطاء السندي

عقبة بن جعفر بن الأشعث

عقبة بن رؤبة بن المعجاج

عقبة بن كعب بن زهير

عقرب (زوج المعجاج)

عقيل بن بلال بن جرير

عقيل بن علفة

علقمة الفحل

علم (الجارية)

علي بن جبلة

علي بن الجهم

علي بن الحسين بن علي (ع)

علي بن الربيع

علي بن رزين

علي بن سليمان الهاشمي

علي بن عبدالله بن جعفر

علي بن موسى بن ماهان

علي بن هبة الله بن الحسن بن الدوامي

. ١٦٧	علي بن يحيى
. ٢٠٠	عليّة بنت المهدي
. ٧٥ . ٥٧٢	عمارة بن عقيل
. ١٨١	عمر بن حفص
. ٢٢٠ . ٢١٨ . ١٤٤ . ٦٣ . ٥٥ . ٤٥	عمر بن الخطاب (رض)
. ٢٥٥ . ١٣٤	عمر بن أبي ربيعة
. ٢٤٦ . ٢٤٥	عمر بن شبّة
. ٢١٨	عمر بن شريك
. ١٢٤	عمر بن عبدالمزيز
. ١٢١	عمر بن عبيدالله بن معمر
. ١٣١	عمر بن لجأ
	عمرو الأشلق
. ٤٩	عمرو بن الأطنابة
. ١٠٧ . ١٠٦ . ٧٦	أبو عمرو الشيباني
. ٦٢	عمرو بن العاص
. ٢٤٤ . ١٧٧ . ١٣٨ . ١٣٢ . ١٣٠ . ١٢٨	أبو عمرو بن العلاء
. ١٤١	عمرو الهذلي
. ٢٤٥	إبن عمرو
. ٢٤٤	أبو عمرو
. ٢٤٠ - ٢٣٥ . ٢١١	عنان (جارية الناطقي)
. ٤٩ . ٤٢	عترة القوارس
. ٥٠	إبن عنقاء
. ٦٠ . ٥٤ . ٥٣	العوام بن عقبة بن كعب
. ٢٣٦	عوف الحياط
. ١٠٣	عوف الراهب
. ١٦٩	عوف بن محلم الخزاعي
. ٣٢	عريف القوافي
. ١٣٨	عبّاش
. ١٨٦	إبن أبي عيزارة
. ٢٣٨	عيسى بن أوس بن عبدالله
. ١٧٧	عيسى بن جعفر
. ٨٣	عيسى بن علي
. ١٩١ . ١٨٩	أبو العيناء
	إبن أبي حُينة

(غ)

الغريب

لبن غزالة

لبن غصن

أم غيلان (بنت جرير)

(ف)

فاتق (العبد)

الفاتك

فاطمة بنت سعيد بن عبد الرحمن

فتحس (العبد)

الفرار السلمي

الفرزدق

أبو فرعون الساسي

فضافض الأسدي

الفضل بن الربيع

الفضل بن سهل

الفضل بن العباس بن الأشعث

الفضل اللهي

الفضل بن يحيى بن خالد

فضل (الشاعرة)

فقيد ثقيف

فلحس الأسود

الفند الزماني

. ٢٠

. ٥١

. ٢٤٥

. ٧١

. ٢١١

. ٤٢

. ٦٦ ، ٦١

. ٢٢٤ ، ٢١١

. ٣٢

. ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٦ ، ٢١٣ ، ١٣٨ ، ٧٧ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٤١ ، ٣٦

. ٢٣٠

. ٢٣١

. ٢٤٦ ، ١٦٧

. ١٨٠

. ٩٧

. ٣٥

. ٢٤٤

. ٢٥١ ، ٢٤٢ ، ١٨٦

. ٤٣

. ٢٢٤

. ٤٢

. ٢٤١

ابن أبي فتن

. ٣١ , ٢١ , ١١

ابن الفوطي
(ق)

. ٢٩

قاتل الجوع

. ٤٦

القارظان

. ١٥

قاسم بن الحسين بن المتوكل

. ٢٣٥

القاسم بن عبد الملك

. ٢٥١

أبو القاسم (نائب عبد الله بن طاهر)

. ١٦٤

قيصة بن ذؤيب

. ٤٦

القتال الكلابي

. ٩١

قثم بن جعفر بن سليمان

. ١٥٤ , ١٥٠

قحطان عبد الستار الحديشي (الدكتور)

. ٥٥

قذار بن سالف

. ١٤١

قرد

. ٥١

ابن قرنبل

. ٥٠

ابن قشعم

. ٣٥ , ٣٠

القطامي

. ٣٧

قطرب

. ٦٨

قطري بن الفجاءة

. ٣٧

أبو قطيفة

. ٤٥

قيس الرقيات

. ١٥١

قيس بن عاصم المنقري

. ١٢٩

قيس بن معدى كرب

(ك)

. ٢٥٨ , ٢١٦ , ٢١٥ , ١٧٠ , ١٣٦ , ١٢٤ , ٦٨ , ٨
. ١٢٤ , ٥٩ , ٥٨ , ٥٧ , ٥٦ , ٥٤
. ١٣٠ , ٨٩ , ٥٩
. ٢١١

كثير

كعب بن زهير

الكميت

كوكب (العبد)

(ل)

. ١٧٢

. ١٤١

. ١٧٧

. ٤٥

. ٢٢٩ , ٢١١

. ٢٣٥

. ١٧٦

لبابة بنت علي بن المهدي

لبنى

ليد بن أبي ربيعة

اللعين المتقري

لهزم (العبد)

لؤلؤ (غلام أحمد بن طولون)

ليلي الأخيلية

(م)

. ٤٨

. ٢٢٨

. ٦٥

. ١٠٤

. ٤٦

. ١٧٢ , ١٥٠ - ١٤٧ , ١١٦ , ٩٧ , ٩٢ , ٩١

. ٢٥٨ - ٢٥٦ , ١٦٨

. ١٧٩ , ١١١ , ١٠٩

ماجد أحمد السامرائي

مادم (العبد)

مارية

مالك بن طوق

مالك بن نويرة

المأمون

ماني الموسوس

المبرد = محمد بن يزيد

المنتبي

متوِّج بن محمود بن مروان	. ٨٤ , ٧٥
المتوكل	. ٢٤٣ , ٢٠١ , ١٠٤ , ٨٣ , ٨٢
المتقب = عائد بن محسن	
المثلّم (العبد)	. ٢٢٥ , ٢١١
مجنّي المروءة	. ٣٤ , ١١
المجد النشائي الأربلي (مصنف الكتاب)	. ١٩١ , ١٠٩ , ٧٤ , ١٢ , ١١ , ١٠
مجنون بني جملة	. ٤٤
مجنون ليل	. ١٧٣ , ١٧٠ , ١٦٩ , ٤٤
محمد بن إدريس بن أبي حفصة	. ٨٥
محمد بن الأشعث الخزاعي	. ٩٩
محمد الأموي	. ١٧٢
محمد جبّار المعيد	. ٨٨ , ٥٢
محمد بن حازم الباهلي	. ٩٦
محمد بن الحجاج	. ١٣٩ , ١١٤
محمد بن حسان الضبي	. ١٧٢
محمد بن الحسن الكوفي	. ١١٤
محمد بن حماد	. ٤٠٢
محمد بن سليمان الكاتب	. ٢٣٥
محمد بن سيرين	. ١٦٤
محمد بن صالح العلوي	. ١٩٦
محمد بن عبدالله بن طاهر	. ١٥٨ , ١٥٧ , ١٤٦
محمد بن عبدالله الموصلي	. ١٧٦
محمد بن عبد الملك الزيّات	. ٢٠٩ - ٢٠٥ , ٦٦١
محمد بن أبي العتاهية	. ١١٩ , ١١٨
محمد بن عُمارة بن عقيل	. ٦٧
محمد بن مسعود البجلي	. ١٥٨
محمد بن موسى الحمال	. ٩٢
محمد بن وهيب الحميري	. ١١٢
محمد بن يزيد	. ٢٦٢ , ٢٥٥ , ٢٥٢ , ٢٤٧ , ٢١٧ , ١٧٤ , ١٤٠ , ١٠٦ , ٤٤
محمود بن مروان بن أبي الجنوب	. ٨٣
محمود الوراق	. ٢٥٠ , ١٩٠ , ١٨٧ , ١١٤ , ١١١
المخرّق	. ٢٤

. ٢٤٩، ٢١١	مختة (الجارية)
. ٢٤٧، ٢١١	مدام (الجارية)
. ٢٣	مدرج الرياح
. ٤٣	المذلق
	المرعث = بشار بن برد
. ٢٢٩، ٢١١	المرقال (العبد)
. ٢٣	المرقس الأصغر
. ٢٤، ٢٣	المرقس الأكبر
. ٨٢	مروان الأصغر
. ٢٤١، ٢٣٩، ١٧٨، ٩٦، ٨١ - ٧٨، ٧٦، ٨	مروان بن أبي حفصة
. ١٦٥	مروان بن محمد (الخليفة)
. ١٣٦، ١٣٢، ١١١، ٥٩، ٤٥، ٢٩، ٨	المزرد بن ضرار
. ٢٢٦	مزيد الأشعري
. ١٦٥، ١٤، ١٣، ١٠، ٩	المستنصر (الخليفة)
. ١٠٥	مسعود بن بشر الأزدي
. ١٤١	مسعود (أخو ذي الرمة)
. ٤٦	مسكين الدارمي
. ١٢٨	أبو مسلم الخراساني
. ١٩٤، ١٥٢، ١٠٨، ١٠٧، ٩٠، ٨٩، ٦٩، ٣٣	مسلم بن الوليد
. ٢١٤	مسلمة بن عبد الملك
. ٤٣	المسيب
. ٥٣	مصعب بن الزبير
	مصعب بن عبد الله الزبيري
	المضرب = عقبة بن كعب بن زهير
. ٩٨، ٩٧	المطلب الخزاعي (صاحب مصر)
. ١٢	مظفر الدين كوكبوري
. ١٦٣، ٦١، ٥٩	معاوية بن أبي سفيان
. ١٨٦	إبن المعتز
. ٢٠٦، ٩٣	المعتصم
. ٨٦	معن بن زائدة
. ١٦٣	المغيرة بن شعبة
. ٢٦	المفضل

. ٥١	ابن مقبل
. ٢٦	المقرض
. ١٥١	المقنع الكندي
. ٤٠	المقنع (محمد بن عمير)
. ٦٥	المقوقس
. ٢٣٥	المكتفي
. ٢٦	المكواة
. ٢٤٥ ، ٢١١ ، ١٦٧	ملك (الجارية)
	الممزق = شأس بن نهار العبيدي
	الممزق الحضرمي
. ١٠٥	ابن مناذر
. ٢١١	المتجع (العبد)
. ٨٢	المتصر
. ٢٢٤ ، ٢١١	المنذلث (العبد)
. ٢٣٤ ، ١٦٧	المنصور
. ١٩٣ ، ١٩١ ، ٩	ابن منير الطرابلسي
. ٢٤٨	المهتدي بالله
. ٣٥	مهدي عبدالحسين نجم ٣٥
. ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ١١٦ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٦	المهدي
. ١٧٩	المهلب بن أبي صفرة
. ١٧٩ ، ١٧٨	مؤرج السدوسي
. ٢٢٣ - ٢١١	مورق (العبد)
. ٧١	أبو موزون
. ١٥٩	موسى بن عبدالمملك
. ١٨٤	موسى بن عمران
. ٢٠١ ، ٨٤	الموفق بالله
. ١١٣	موفق الدين الأنصاري
. ١٤٠ ، ١٣٩	مي (صاحبة ذي الرمة)
. ٥٠	ابن ميادة
. ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١١	ميسرة أبي الدرداء
. ٢١٩ ، ٢١١	ميسرة أبي نصر

(ن)

- نابغة بني جعدة . ٢٥
- نابغة بني الحارث . ٢٥
- النابغة الذبياني . ٢٥٣ ، ٢١٥ ، ٥٥ ، ٢٥
- نابغة بني شيبان . ٢٥
- ناصر بن رباب . ١٤٥
- النجاشي . ٣٨
- أبو النجم (الراجز) . ١٢١ ، ١٢٠
- نصر بن مالك . ٨١
- نصيب . ٢١٩ ، ٢١٧ - ٢٢١ ، ١٢٤ ، ٨
- أبو نعام الدنقي . ٨٢
- النمر بن تولب . ١١٠
- نهار بن توسعة . ١٨٦
- أبو نؤاس . ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٧٨ ، ١١٢ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٠ ، ٩٥ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥
- نوح بن جرير . ٦٨
- نوري هودي القيسي (الدكتور) . ٤٦ ، ٤٢
- (هـ)

- الهادي . ١١٦ ، ٨١ ، ٧٨
- الهجف . ٢٧
- الهللول بن كعب العنبري . ١٥١
- أبو الهذيل العلاف . ١٨٤
- أبن هرمة . ٦٣ ، ٥١
- أبو هريرة . ٢٢٢
- الهمزر (العبد) . ٢٢٦ ، ٢١١
- هشام بن عبد الملك . ٦٧
- هشام المكفوف . ٢٤٤
- هشام (أخو ذي الرمة) . ١٤١
- أبو هفان . ١٩٦ ، ٧٣
- هلال ناجي . ٤٦

(و)

الوائق	٢٠٣ ، ٢٠١ ، ٩٣ ، ٨٢
ورك (العبد)	٢١١
وزر (العبد)	٢١٩
الوليد بن عبد الملك	١٣٣ ، ١٢٠ ، ١٠٦

(ي)

يحيى الجبوري (الدكتور)	٢٥٢ ، ١٣١
يحيى بن أبي حفصة	٧٥
يحيى بن خالد	٢٤٤ ، ٢٤١ - ٢٣٥ ، ١٣٦
يحيى بن زياد	١٧٧
يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	١٥٥
يحيى بن القاسم بن المتوكل	١٥
يحيى بن منصور	١٨١
يزيد بن خالد القسري	٩١
يزيد الغواني	٤٤
يزيد بن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان	٦١
يزيد بن مزيد	٧٨
يزيد بن معاوية	١٦٣
يزيد بن منصور الحميري	٧٨
يزيد بن المهلب	٧٥
يسار الكواعب	٤٧
يعقوب بن داود	٧٨
يعقوب بن الربيع	٢٤٥ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٦٧
فواليمينين = طاهر بن الحسين	١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٧
يونس أحمد السامرائي (الدكتور)	٢٠١ ، ١٨٦ ، ٨
يونس بن حبيب	١٢٧ ، ١٢١
اليونيني	١٣



[فهرس الشعر]

* * *

« الهمزة »

٦٥	حسان بن ثابت	الوافر	الفداء	إذا ما الأشربات
٩٥	البحثري	الكامل	البيضاء	أخجلتني بندي
١١٠	(النمر بن تولب)	الكامل	الأمساء	كانت قناتي
١١١	(محمود الوراق)	الطويل	قناء	يُحِبُّ الفقى
١٠٩	المتنبى	الكامل	الأحياء	لا يكثر الأموات
٢٥٦	ماني الموسوس	الكامل	باغفاء	وكانما نهكت
٢٦٢	عباس المشوق	الوافر	الشتاء	أنا العباس أفطن
٢٤٣	فضل الشاعرة	الكامل	الأدباء	يا من تزيت
١١٤	أبو العتاهية	مجزوء الكامل	الحياء	كم من صديق
١٦٦	(المجد النشابي الأربلي)	الخفيف	البطحاء	قسماً لو رائته
١٩٠	البحثري	الوافر	سواثي	يلام العاشقون
١٩٤	الحسين بن مطير (أو أبو نؤاس)	الخفيف	السماء	كل يوم يسرنا
٢٤١	أبو نؤاس	الخفيف	الخلفاء	عجبا من حماة
	الذلفاء (أو ابن أبي فتن)	الخفيف	للأكفاء	إن أحرى الأمور
١٨٠	إبراهيم بن العباس	الطويل	سماؤها	لنا إيل غن
١٥٧	أبو تمام	الكامل	سماؤه	مطر من العبرات

« الباء »

٣٥	الفضل اللهبي	الرمل	العرب	وأنا الأخضر
٥٦	؟	السريع	الذئاب	استدأب الناس
٢٢٦	أبو عطاء السندي	الرمل	العرب	لا يكت عين الذي
٦٤	حسان بن ثابت	الطويل	موكبا	وكنت إذا ما
٦٥	عبدالرحمن بن حسان	البيسيط	اليعاسيا	الله يعلم أني
٦٩	جرير	الوافر	كلابا	ففض الطرف
٦٩	جرير	الوافر	غضابا	إذا غضبت عليك
٢٤٦	خشف	الكامل	أصابا	لو كنت رزقي
٨٤	متوج بن محمود بن مروان	الطويل	صعب	ولما أقاموا

البيت الأول	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
بأي يد أسطر	قاضب	الطويل	سعيد بن حميد	١٩٦
قالوا : جزعت	المذهب	الكامل	محمد بن عبد الملك الزيات	٢٠٧
لهمري لأعرابية	منصب	الطويل	ميسرة العبد	٢٢١
هم جسيمات	راغب	الطويل	أبو حية النميري (أول اعرابي)	٢٥٥
اهول لركب	قارب	الطويل	نصيب	٢١٦
نم في الليل	الرقيب	الخفيف	جرير	٧٠
رأيت وأصحابي	كوكب	الطويل	كثير	١٣٠
إذا كنت لا	استعجب	المقارب	؟	١٨٧
وسعت مسكيناً	راغب	الطويل	مسكين الدارمي	٤٦
سح من القوم	الظناب	البيط	عروة الهذلي (أو أبو خراش)	١٤٥
وكل ذي غربة	لا يؤوب	المنسرح	عبيد بن الأبرص	٢٥٥
نراع لذكر الموت	نلعب	الطويل	(محمد بن وهيب الحميري)	١١٣
لو علق الهوى	المحب	الخفيف	؟	١١٥
لا تلم صبوتي	المحب	الخفيف	؟	١١٦
لم آت مطلباً	الرتب	البيط	أحمد بن السراج	٩٨
يا حسن الوجه	اللعب	المنسرح	فضل	٢٤٣
قد بارك الله	بي	البيط	عمود بن أبي السمط	٨٤
إنما حسرتي إذا	طلاي	الخفيف	يعقوب بن الربيع	١٧١
بكرت أوائل	شباب	الكامل	سعيد بن حميد (أو الحسن بن وهب)	١٩٤
لما رأيت بني	ختاب	الكامل	أبو خراش الهذلي	١٤٣
أمرت أبا عوف	العقارب	الطويل	يسار الكواعب	٤٧
أبي لي أن	بالصواب	الوافر	محمد بن حازم الباهلي	٩٦
غاب عنا فغاب	الترحيب	الخفيف	جرير	٧٠
تلج السنون	المناكب	الكامل	إبراهيم بن العباس	١٨٠
فرد على آثارهن	ملهب	الطويل	علقمة الفحل	٤١
سل الخير أهل	قريب	الطويل	فاطمة بنت سعيد	٦٦
نبادر أبطال	الكواعب	الطويل	صريع الغواني	١٥٢
أطع الشباب	الشباب	مجزوء الكامل	سعيد بن حميد	١٩٢
تطاول باللقاء	القلوب	الوافر	أحمد بن يوسف	١٩٨

١٩٨ .	(أبو العتاهية)	الطويل	قلبي	أما والذي لو
٢٤٢ .	ريم	البسيط	العطب	ما إن يطيب
٩٦ .	؟	الطويل	المغارب	ألست إذا ما قلت
٢١٥ .	نصيب	الطويل	غالب	من النفر البيض
٢١٦ .	الفرزدق	الطويل	بالمصائب	وركب كأن الريح
١١٣ .	أبو العتاهية	الوافر	نحاي	ألا يا موت
٢٤ .	المخرق	البسيط	أبي	أنا المخرق
٢٥ .	المثقب	الطويل	غالب	ظعائن لا شوقي
٣١ .	الأسعر	الطويل	وأثقب	فلا يدعني قومي
٤١ .	امرؤ القيس	الطويل	المعذب	خليلي مرأي
	علقمة الفحل	الطويل	التجنب	ذهبت من الهجران
٤١ .	امرؤ القيس	الطويل	مذهب	فللسوط أهوب
٧٢ .	عقيل بن بلال (أو عمارة بن عقيل)	الطويل	القلب	وكم ليلة قد
١٨٨ .	؟	السريع	قلب	لا شاهد عندي
١٨٨ .	؟	السريع	حب	تجبرك العين
١٨٧ .	سعيد بن حميد	مجزوء الكامل	بالعتاب	العمر أقصر
١٩٤ .	أبو الشيص	الكامل	الشرب	بكت السماء
١٩٤ .	؟	الطويل	جانب	إذا ما بكت عين
١٩٨ .	أحمد بن يوسف	الخفيف	القلوب	وجوار الديار
٢٤٢ .	(الزبير بن عبد المطلب)	البسيط	الغضب	كيف المقام بأرض
٢٢٢ .	ذكوان العبد	الطويل	المحصب	فأقسم لا تنفك
١٤٠ .	ذو الرمة	الطويل	يُعيبها	ألا لا أرى
١٨٥ .	إبراهيم بن العباس	الكامل	غائبها	يُمضي الأمور
١٤١ .	هشام أخو ذي الرمة	الطويل	سياسة	وخرق تموت الريح
٢٢٦ .	الهزr العبد	الطويل	جنادبة	ولما رأيت العام
٢٠٠ .	أحمد بن يوسف	مجزوء الكامل	يُحبك	قلبي يُحبك
٢٠٩ .	محمد بن عبد الملك الزيات	المنسرح	أدبة	يا سواني لفتي
٢٠٤ .	الحسن بن وهب	الكامل	قلبي	قالت : تصنع

أول البيت الأول القافية البحر الشاعر الصفحة

« التاء »

١٠٧	أبو العتاهية	مجزوء الكامل	وعظمتك أجداث خُفَّتْ
١٠٨	أبو العتاهية	مجزوء الكامل	وحكَّتْ لك الساعات
٢٣٨	عنان الناطقية	الوافر	لقد عزَّ العزاء
٢٣٨	إعرابي	الوافر	نظرتُ الى
٢٣٨	عنان	الوافر	كتمتُ هواهُمُ
١١٠	أبو العتاهية	الزيادة الوافر	وأسرُعُ ما يكونُ
٨٢	الشعافي	ميتا السريع	كزَّ أبو السمط
٢٠٨	إبراهيم بن العباس	المودات المنسرح	قلتُ لها حين
١٧٢	محمد بن حسان الضبي	بيت الكامل	هبي لأحمد
١١٣	أبو العتاهية	البيوت الخفيف	نحمدُ الله كلُّنا
٣١	الصامت	الصموت الوافر	رأيتني صامتاً
٢٢٨	دهيقين	الجفوات الطويل	ومالي من أم
١٠٦	أبو العتاهية	الملالات المنسرح	الله بيني وبين
٢١٤	نصيب	الكامل	ليس السوادُ بناقصي ثابت
١٠٧	أبو العتاهية	مدّة المتقارب	لكم من رجاء
٢٣٩	البلاذري	بالسبحة المتقارب	يُسَبِّحُ لا من تُقَى
١١٢	أبو العتاهية (أو أبو بكر العرزمي)	مدبرات الوافر	نُراعُ إذا الجنائزُ
٢٦١	جعيفران	صوت المنسرح	قد جاءنا شاعرُ
٢٤٢	أبو اليدین عبدالرحمن	استهلَّت الطويل	ألا مَنْ لعينٍ
٢٤٢	ريم	وقلت الطويل	فليس مدنيّه

٢٣٥ .	عنان	الزفراتِ الكامل	نفسى على زفرائها
٢٠٨ .	عبدالله بن طاهر (أو أحمد بن أبي دؤاد)	بيتِ السريع	أحسن من تسعين
٢٠٨ .	محمد بن عبد الملك الزيات	للموتِ السريع	يا أيها المأفونُ في
٢٢١ .	ميسرة العبد	الغمراتِ الطويل	متى تلقني
٢٦ .	شقرة	كالشقراتِ الطويل	وقد أحملُ الرمحَ
٣٢ .	موسى شهوات	للشهواتِ الخفيف	لستُ منا ، وليس
١٠٩ .	أبو العتاهية	زياداتي الطويل	إذا ازددتُ من
١٠٨ .	أبو العتاهية	الجدّةِ المتقارب	على سرعة الشمس
١٣٩ .	ذو الرّمة	وجلّتِ الطويل	وخرقاء لا تزدادُ
٢٠٧ .	محمد بن عبد الملك الزيات	الخساراتِ البسيط	يا سائلي عن

« الشاء »

١٩٩ .	؟	حديثا الوافر	وكن أحدىثة
١٩٩ .	أحمد بن يوسف	المواريثُ السريع	النّاسُ في الدنيا
١٤٢ .	دعبل (أو أبو العتاهية)	الأحدثُ الكامل	وإذا انقضى همّ

« الجسيم »

٢٣٤ .	أبو دلامة	ساجي الوافر	أمير المؤمنين
١٣٣ .	الشّماخ	منضجِ الطويل	وأشعث قد قدّ
٩٤ .	دعبل	فأنضجِ الكامل	وإذا حلمتَ
٣٦ .	الأقشِر	السراجِ الوافر	أتدعوني الأقشِر

« الحاء »

٢٠١ .	الحسن بن وهب	طلّحا الطويل	خليليّ من عبد
٥٩ .	كعب بن زهير	رائحِ الطويل	لاي زمانٍ نجبا
١٨١ .	إبراهيم بن العباس	الصحائحِ المتقارب	لئن كنت ملهى

إذا سرّكم ألا	يسرح	الطويل	زهير بن علس	٤٣
تشكّت أم حرزة	لقاح	الوافر	جرير	٦٧
ألستم خير من	راح	الوافر	جرير	٦٩
قد قلت لما	مياح	البسيط	علي بن رزين	٨٨
أظن أباه	سلحة	المتقارب	سميد بن حميد	

« الخاء »

وإني وإعدادي	بنافخ	الطويل	إبراهيم بن العباس	١٨٢
--------------	-------	--------	-------------------	-----

« الدال »

نحن قوم تديننا	الحديد	الخفيف	عبدالله بن طاهر (أو أصرم بن حميد)	١٥٢
إني رأيت	شاهدا	عجزوء الكامل	محمد بن عبدالله بن طاهر	١٥٧
نجوم سماء الله	فردا	الطويل	إبراهيم بن العباس	١٨٥
فأن البلاء	سودا	المتقارب	سميد بن عبدالرحمن	٦٦
إذا ما سقى الله	رعدا	الطويل	عمارة بن عقيل	٧٥
وكان يزيد	عاقدا	المتقارب	دعبل	١٩٦
ما جئت في حاجة	غدا	المنسرح	جعيفران (أو أبو العتاهية)	
بسبعين ألفاً	مشهدا	الطويل	مروان بن أبي حفصة	٨١
وهون ما ألقى	غدا	الطويل	(يحيى بن منصور، أو عمر بن حفص)	١٨١
يرجى ابن معط	فأصعدا	الطويل	الهجف	٢٧
وجلنا جولة	الجلادا	الوافر	بجبر بن زهير	٥٧
كبرت ودق العظم	القعاتد	الطويل	عمارة بن عقيل (أو علي بن الربيع)	٧٣
لا أخذ النار	صرد	البسيط	ورك العبد	٢٢١
وغربة لما	يهود	الكامل	إبراهيم بن العباس	١٨٤
ظللتنا نصادي	يتودد	الطويل	المزود بن ضرار	٢٩
لو كان يقعد	قعدوا	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٥٥
مالي إلى ابن	يد	الكامل	أبو هقان	٧٣
أيادي بني العباس	عوائد	الطويل	مروان بن أبي حفصة	٨٠

٩٣	دعبل	البسيط	رقدوا	الحمد لله
١١٢	أبو العتاهية	المتقارب	الجاحد	أيا عجباً كيف
١١٤	داود الفارسي	السريع	نكذ	أفرطت في العيش
١١٥	بشار بن برد	الوافر	الجليد	وقالوا : قد بكيت
٧٣	عمارة بن عقيل	الطويل	جديد	وكم قد رأينا
١٥٧	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	الطويل	ركود	ولما رأيت البين
٣٠	عائد الكلب	الكامل	فأعود	مالي مرضت
١٨٩	إبن أبي عينة (أو جابر بن ثعلب)	الطويل	بُعْد	فقلت لأصحابي
٢١٦	الفرزدق	الوافر	العبيد	وخير الشعر
٢١٧	جرير	الوافر	قيود	إذا بلغوا المنازل
٢٣٦	عنان	الطويل	واحد	نفى النوم عن
٢٠٦	محمد بن عبد الملك الزيات	الطويل	جد	فإن قلت قد
٩١	دعبل	الكامل	محمد	أيسومني المأمون
٩٠	أبو نواس	البسيط	كالورد	لا تبك ليلى
١٥٨	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	الخفيف	الرقاد	كحلت مقلتي
١٨٤	إبراهيم بن العباس	الكامل	أبدي	أين الضمير متى
٢٤٨	ريّا	الكامل	ينفذ	قوم لهم شرف
١٧٣	إبن الرومي	الطويل	المهدي	بني الذي أهدته
٣٣	الفرار	الكامل	يدي	وكتيبة ألبستها
١٤٤	أبو خراش الهذلي	الوافر	مجد	لعمرك ، والمنايا
١٥١	عبد الله بن طاهر	السريع	الورد	فتى إذا ما الحرب
١٦٥	(المجد النشابي الأربلي)	البسيط	أحد	خليفة من بني
١٦٩	(إبن الدمينه ، أو مجنون ليلى)	الطويل	الوجد	وقد زعموا أن
١٧٨	مروان بن أبي حفصة	الطويل	المتبدد	رمتنا المنايا
١٩٩	؟	الطويل	الود	وغائبة عن مقلتي
٢٥٨	ماني الموسوس	السريع	عوادي	ها أنا ذا تسقطني
٩٦	دعبل (أو الخريمي)	الكامل	نجد	من كل عابرة
١٠٢	؟	الخفيف	للعويد	لي مولى
٢٤٨	السيد بن أنس التليدي	الكامل	المسهد	وإذا ترعرع من
٢٥	الخلج	الوافر	الغواذي	كان تخالج
٢٧	المكواة	الطويل	صد	لجيم ، وتيم الله

ومشهد أبطال	المهمند	الطويل	الختات	٢٧ .
إذا دعت غوثها	منضود	البسيط	الشماخ	١٣٤ .
وإن لعبد الضيف	العبد	الطويل	عروة بن الورد (أو غيره)	١٥١ .
فإن تسل عنك	بالتجند	الطويل	(كثير)	١٧٠ .
وهون وجدي	غد	الطويل	دريد بن الصمة	١٨١ .
وكننت إذا دار	مقعد	الطويل	؟	١٩١ .
سقط النصيف	باليد	الكامل	النايعة الذبياني	٢٥٣ .
شادوا بذكرك	الأوهد	الكامل	دعل	٩٢ .
فلا تبعني من	خالد	الطويل	؟	٩٧ .
فوالله ما أدري	أزيدها	الطويل	العوام بن عقبة بن كعب	٦٠ .
لقد سخنت عيني	سهادها	الطويل	يعقوب بن الربيع	١٧٦ .
تقتنص الأسد	صائدة	السريع	؟	١٥٢ .
ولرب خدن	وحدة	مجزوء الكامل	إبراهيم بن العباس	١٨٣ .
قد رمى المهدي	قوادة	مجزوء الرمل	أبو دلامة	٢٣٣ .
بأي كرهت النار	إبعادها	الكامل	الحسن بن وهب	٢٠٤ .

« الذال »

بديع صد	ملاذا	المنسرح	أبو القاسم (أو عبدالله بن طاهر ، أو علي بن الجهم)	٢٥١ .
فعاتبوه ، فقال	ماذا	المنسرح	جارية (أو فضل)	٢٥١ .
فكلهم ذاق	على ذا	المنسرح	جارية (أو فضل)	٢٥١ .

« الراء »

من لظبي	النظر	مجزوء الخفيف	بشار بن برد	٣٢ .
ملكنت الناس	الكبارا	الوافر	طاهر بن الحسين	١٤٨ .
أظن الدهر	حرًا	الوافر	عبدالله بن أبي الشيص	١٠٣ .
يا نواسي ، يا نفاية	فخرًا	الخفيف	عنان	٩٣٢ .
وإذا الزمان أرادني	الأكبرا	الكامل	الحسن بن وهب	٢٠٣ .
لعمرك ما سررت	السرورا	الوافر	عبدالله بن أبي الشيص	١٠٤ .
واسأل الخير	اليسارا	الخفيف	فاطمة بنت سعيد	٦٧ .
ألا إنما حزني	مقصرا	الطويل	إبراهيم بن المهدي	١٤٧ .

١٨٠ .	إبراهيم بن العباس	الرملي	قدرا	أسد ضار
١٣٤ .	الشمّاخ	الطويل	المحبّر	بها شرق من
٢٤٠ .	عنان	السريع	يصبر	يا لائمى جهلاً
١٠٤ .	عبدالله بن أبي الشيص	الطويل	الفجر	رداؤك في الحرب
٧١ .	يلال بن جرير	البيسط	مضر	إني رأيت جريراً
١٤٨ .	طاهر بن الحسين	البيسط	تغريز	ركوبك الأمر
٧٩ .	مروان بن أبي حفصة	الطويل	كافر	سيحشر يعقوب
١٦١ .	محمد بن عبدالله بن طاهر	الطويل	السكر	وأحور مسترخي
١٥٨ .	محمد بن عبدالله بن طاهر	الطويل	فكر	فسلها تجذ
٥٤ .	خنساء أخت زهير	الوافر	الغضار	ولا يغني نوقي
٧٠ .	جرير	الكامل	يزار	لولا الحياء لعادي
١٤٠ .	ذو الرمة	الطويل	ولا نزر	لها بشر مثل
١٧٨ .	أبو نواس	الطويل	ناشر	طوى الموت ما بيني
٨١ .	سعيد بن حميد	الكامل	حجر	ناثي المحل
١١٤ .	مروان بن أبي حفصة	الطويل	المقابر	لقد أصبحت تختال
١١٩ .	طاهر بن الحسين	المنسرح	الأشر	دنياك دنيا
٢٢٨ .	عبدالقوي بن محمد بن أبي العتاهية	مجزوء الخفيف	مقفر	باد أنسي
	مادم العبد	الطويل	يخبر	أقران هل لي
١٣٦ .	الشمّاخ	الوافر	السدير	رأيت ، وقد أتى
١٥٦ .	عبيدالله بن عبدالله بن طاهر	الطويل	الخمر	فبتنا على رغم
١٥٧ .	عبيدالله بن عبدالله بن طاهر	الكامل	الحاضر	يا صاح هلاً
١٧٦ .	ليلي الأخيلية	الطويل	الدوائر	فأقسمت أبكي
١٨٩ .	الحسين بن الضحاك	الهزج	عذر	فإن عتفني
١٩٣ .	؟	البيسط	قمر	كأنما أفرغت
٢٥٥ .	؟	الطويل	الحفائر	ولم تنأ دار
٨٣ .	علي بن الجهم	الكامل	جعفر	الله أكبر
٩٥ .	المتنبي	الطويل	الفقر	ومن ينفق الساعات
١١١ .	عدي بن زيد	الخفيف	نذير	وابيضاض المشيب
٢٩ .	قاتل الجوع	الوافر	نكير	قتلت الجوع
٦٤ .	أبو تمام	الطويل	عسكر	قليلكم يربي على

إذا أبصرني	تدور	الوافر	عبدالرحمن بن حسان	٦٦ .
لولا العيون وتَفَاح	بصر	البسيط	أبو تمام	٧٤ .
حتى متى حاجة	صدّر	البسيط	نصيب	١٢٤ .
شُمسُ العداوة	قدروا	البسيط	الأخطل	١٥٥ .
فيا عجياً أن	الجادز	الطويل	؟	١٥٢ .
لهفي على الزمن	السدير	مجزوء الكامل	أبو العتاهية	١١٦ .
من ذا يساعدي	تجري	الكامل	عبدالله بن طاهر	١٥٣ .
فخرتم علينا	الدهر	الطويل	روح بن الطائفة	٢١١ .
ذهب الفرزدق	لجري	الكامل	مروان بن أبي حفصة	٧٧ .
أمر بغير فيه	القبر	الطويل	يعقوب بن الربيع (أو مجنون ليلي)	١٧٣ .
من سره كرم	الأنصار	الكامل	كعب بن زهير	٥٨ .
أما عجيبي مني	الصبر	الطويل	محمد بن عبدالله بن طاهر	١٦١ .
إن امرأ رحلت	البحر	الكامل	إبراهيم بن العباس	١٨٣ .
تركك والمجران	صدري	الطويل	أحمد بن يوسف	٢٠٠ .
فأقسمت لا عن	بكر	الطويل	دعل	٩٥ .
أعيني هلاً تبكيان	ولا أدري	الطويل	أبو العتاهية	١١٨ .
تطاول لي الضحك	متقاصر	الطويل	ذكوان العبد	٢٢٢ .
قدفت أخا زيد	نصر	الطويل	ميسرة أبي نصر	٢١٩ .
بغير ابن ليلي	قسر	الطويل	لهزم	٢٢٩ .
لنا حاجة ، والعدر	الأجر	الطويل	سوار القاضي	١٥٨ .
وقائلة والنفس	صخر	الطويل	الخنساء	١٧٦ .
تقضت لباناتي	الذكر	الطويل	سعيد بن حميد	١٨٧ .
ولو أعطاك	الأمور	الوافر	البحثري	٨٣ .
يقول أناس	طاهر	الطويل	مروان الأصغر	٨٧ .
واستبعدت مصر	نصر	الكامل	أبونواس	٨٧ .
وكان غني النفس	الفقر	الطويل	؟	٩٤ .
وأنا المقرض	جار	مجزوء الكامل	المقرض	٢٦ .
قالت عميرة	منكر	الكامل	أعمر	٢٨ .
سألت المحبين	الدهر	الطويل	(أم الضحك المحاربة ، أو عوف بن محلم)	١٦٩ .
تداوت من ليلي	بالخمر	الطويل	(مجنون ليلي)	١٧٠ .
لث صدرت	قدرى	الطويل	إبراهيم بن العباس	١٨٢ .

أهدى له أحبابه	زاجر	الكامل	العباس بن الأحنف	٢٤١ .
لو كنت من شيء	القدر	الكامل	زهير بن أبي سلمى	١٢٥ .
يا مخرج الروح	النار	البسيط	ذو الرثمة	١٤٠ .
فلا البعد يسليني	لا يبري	الطويل	دعبل	١٧٠ .
يا كوكباً ما كان	الأسحار	الكامل	التهامي	١٧٣ .
والمستعين بعمره	بالنار	البسيط	(إعرابي)	١٨٢ .
وأعرف منها الحب	الشزر	الطويل	؟	١٨٨ .
إذا نأى عنكم	سفر	البسيط	سعيد بن حميد	١٩١ .
يا من رضيت من	الدار	البسيط	أبو نواس	١٩٣ .
كل ذي غربة	القبور	الخفيف	؟	٢٥٥ .
كرأت لحظك	الذكر	الكامل	ماني الموسوس	٢٥٧ .
يا واحد العرب الذي	حجورها	الكامل	الحسن بن وهب	٢٠٢ .
أرى الدهر لا تفنى	غورها	الطويل	محمد بن عبد الملك الزيات	٢٠٩ .
المرء بعد الموت	آثاره	السريع	محمود الوراق	١٩٩ .
قل لمن شط	خبرك	المديد	سعيد بن حميد	١٨٧ .
ولو كتمت الحب	أضمرة	السريع	سعيد بن حميد	١٨٩ .
فلا تجزعن من	يسيرها	الطويل	(خالد بن زهير الهذلي)	٢٠٩ .
فبأبك ألين	عامرة	المتقارب	(نصيب)	١٥٩ .
دعوتك عن بلوى	سعيها	الطويل	إبراهيم بن العباس	١٨٢ .
جودي لصب	قطيرة	المجث	عيسى بن جعفر (أبو أبو نواس)	٢٣٨ .
إياي تعني	عميرة	المجث	عنان	٢٣٨ .

« الزاي »

تعبّرني قومي	العزّا	الطويل	إبراهيم بن عبّاد المكي	٢٠٠ .
--------------	--------	--------	------------------------	-------

« السين »

بكيت على أحمد	النفس	المتقارب	إبراهيم بن المهدي	١٧٢ .
لعمر أهلك	لفارس	الطويل	(الحارث بن يزيد ، أو الهذلول)	١٥١ .
وأنا الذي أوضحت	دارس	الكامل	بن كعب (البحتري)	٩٧ .

١٢٤ .	كثير	الحبس	الكمال	ولقد علمت
١٠٠ .	أبو الشيص (أو أبونواس)	أنس	المنسرح	جرت جوار
١٠٢ .	أبو دلامة	أمسي	الكمال	إني أراي سوف
٣٤ .	١١ مجتني المروءة	كاس	مجزوء الكامل	لا تحسبن أن
١٧١ .	يعقوب بن الربيع	الجلس	الكمال	خلس الزمان
١٧٥ .	يعقوب بن الربيع	الترجس	الكمال	حتى إذا افتر
١٧٢ .	لبابة بنت المهدي	القرس	المنسرح	أبكيتك لا للنعيم
٤٤ .	يزيد الغواني	للقوارس	الطويل	فلا تدعوني بعدها
١٧٠ .	الحارث بن حلزة	كالياس	الكمال	ويشت مما
١٩٨ .	؟	المجلس	الكمال	إني لأضمر
٩٥ .	إبن عبّاد المهلبى	نفسكا	السريع	نجد بالمال

« الصاد »

١٠٩ .	أبو العتاهية	الكمال	غفص	كل على الدنيا
-------	--------------	--------	-----	---------------

»

« الضاد »

١٩٥ .	سعيد بن حميد	مضى	المتقارب	تمتعت باللهو
١٥٥ .	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	أجهضا	الطويل	وإني لأعطي
١٥٨ .	محمد بن مسعود البجلي	مريضا	الخفيف	لا تلمني إذا
٢٥٨ .	ماني الموسوس	انخفاض	المنسرح	صعبت جدا
٢٦٢ .	عبّاس المشوق	رافض	السريع	رفضت بالبصرة
١٤٢ .	أبو خراش الهذلي	الخفض	الطويل	ولم يك مثلوج
١٤٢ .	أبو خراش الهذلي	بعض	الطويل	حدث إلهي
٩٩ .	أبو الشيص	براض	الكمال	لا تُنكري صدي
٢٣٧ .	عنان (أو سعيد بن حميد)	المعارض	الكمال	هلا وأنت بماء
١٠٠ .	أبو الشيص	الفياض	الكمال	إن الأمان
٩٩ .	أبو الشيص	المقراض	الكمال	وجناح مقصوص
١٤٢ .	طرفة بن العبد	بعض	الطويل	أبا منذر أفنيت

« الطاء »

٢٢٦ .	المثلّم (أبو فلحس الأسود)	الطويل	ضروط	أغرّك مني
١٠١ .	أبو الشيص	البيسط	القرط	لله أنت
٢٤٤ .	(ابن شادة)	السريع	ينحط	خنساء ، يا خنساء
٢٤٤ .	خنساء	السريع	فتنط	يُدركك الوصل
٢٣٩ .	أبو نواس (أو مروان بن أبي حفصة)	السريع	خيطة	بكت عنان
٢٣٩ .	عنان	السريع	سوطه	أجل ، ومن يضربها

« العين »

١٧٧ .	ابن المقفع	الطويل	يقع	رُزينا أبا عمرو
١١٩ .	عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية	الطويل	فجع	يقول أناس
١٥٣ .	عبد الله بن طاهر	الطويل	أينما	سحاب الصبا
١٧٧ .	الأحنف ، (أوليد)	الطويل	التخشعا	لئن كانت الأحداث
١٧٤ .	؟	عجزه الكامل	سريعا	نحيا معاً
١٧٨ .	يعقوب بن الربيع	المتقارب	أنفعا	لئن كان قربك
١١١ .	؟	البيسط	معا	والشيب ضيف
١٣٤ .	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	تتقنا	فلما توافقتنا
٤٦ .	الراعي	الطويل	أمرها	كأن مكاناً لكلكت
٢٣١ .	أبو دلامة	البيسط	الجزع	إنّي أرقّت
٧٨ .	مروان بن أبي حفصة	الطويل	جادع	أتاني عن المهدي
١٤١ .	مسعود أخو ذي الرمة (أوهشام)	الطويل	فأوجعوا	نسى الركب أوفى
١١٦ .	أبو العتاهية	الطويل	أتوقّع	ألا شافع عند
٢٥١ .	جارية محمد بن إسحاق بن إبراهيم	الطويل	جازع	نات دار من
١٩٢ .	سعيد بن حميد	السريع	الموجع	غناء ، ربّا
١٩٤ .	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	الطويل	متمتع	شموس وأقمار
٧٠ .	جرير	الطويل	منزع	فإن ألك مجفوا
٢٤٩ .	أبو نواس	المجث	تريع	للحسن فيه
٢٤٩ .	غثّة	المجث	البدیع	أبو نواس خليع
١٤٠ .	ذو الرمة	الطويل	الرواجع	وأرمي الى الأرض

١٩٢	أبو تمام	الطويل	مسمع	يود وداداً
٢٠٨	محمد بن عبد الملك	البسيط	مرقوع	إنَّ الحديد إذا
١٠٠	علي بن جبلة	الطويل	يقرع	حاماً رماء
١٩٧	؟	المتقارب	النزوع	رأيت فؤادي
٧١	جرير	الطويل	مدقع	إذا كنت لا أقري
٧٢	بلال بن جرير (أو عقيل ، أو عمارة بن عقيل)	الكامل	سميدع	لا حلف يقطع
١٣٥	؟	الخفيف	الارتباع	خوفوني اليمين
١٥٥	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	الطويل	ذراعي	وإني لأعفى
١٩٨	أبو تمام	البسيط	معي	إذا تباعد قلبي
٧٢	عمارة بن عقيل	الطويل	صنائع	أرى الناس طراً
٦٦	عبد الرحمن بن حسان	الطويل	واصطناعها	ذممت ولم تحمذ
١١٩	محمد بن أبي العتاهية	مجزوء الخفيف	أجمعك	بأبي ضمك

« الغين »

٥٤	أبو سلمى	الكامل	الوالغ	ولنا بقدر ، فالبيع
----	----------	--------	--------	--------------------

« الفاء »

٢٦٠	جعفران	الرملي	العجف	ليت شعري
٢٠١	الحسن بن وهب	البسيط	انتصفا	أقول والليل
٩٥	أبو نواس	الكامل	معترفا	قد قلت للعباس
٢٣٥	عنان	الكامل	النطافا	يا موت أفتيت
٣٣	طرفة بن العبد	البسيط	وقفنا	لا تعجلا بالبكاء
١٤٩	طاهر بن الحسين	الطويل	فعايف	عتبت على الدنيا
١٠٣	عبد الله بن أبي الشيص	السريع	الوصف	مات بديع
٢٠٧	محمد بن عبد الملك الزيات	الطويل	أحلف	حلفت ، ومن حق
٦٨	جرير	البسيط	وصفوا	ما استوصف الناس
٧٣	؟	الطويل	أعجف	وقد يعجز المرء
١٨٥	إبراهيم بن العباس	البسيط	أقف	سلكت بي منهجاً
١٩٤	مسلم بن الوليد	الكامل	تدرف	في كل عضو
٢٥٠	سكن	الكامل	الأسف	أهدت لقلبك

٢٦١ .	جميعفران	المجث	ألفي	يا صاحبي من
١٦٥ .	(المجد النشائي الأربلي)	الرجز	للسلف	كسا بني العباس
٥٧ .	بجير بن زهير	الوافر	واف	منحناهم بسبع
٢٤٦ .	الحسن بن رجاء	السريع	الحيث	قد يصبر الحر
٢٤٦ .	عبدالصمد بن المعدل	السريع	(يخفي)	حبوت صرفاً
٢٢٠ .	صرف	السريع	اللطيف	ليبك من داع
	الفرزدق	الطويل	خندف	وقدر كجوف

« القاف »

١٩٧ .	أحمد بن يوسف	المتقارب	الخلق	ألا إن قلبي
١٦٨ .	يعقوب بن الربيع (أو الحمدوني)	الخفيف	أفاقا	زعموا أن من
١٩٨ .	إبن أبي طاهر	الطويل	يلقى	عدمت فؤادي
١٨٠ .	إبراهيم بن العباس	مجزوء الكامل	الطريقا	خل التفاق
١١٠ .	؟	الطويل	تفرقا	وما ازداد شيء
٢٥٤ .	جميل بن معمر	الطويل	وثيق	ما صائب من نابل
١٠٣ .	عوف الراهب	الكامل	ينعق	غلط الذين
٢٥٨ .	ماني الموسوس	المتقارب	أعشق	دعتني جهاراً
٢٢١ .	ورك العبد	الطويل	رفيق	ألا لا أبالي
٢٦ .	المفضل	الوافر	ريق	فأبكينا نساءهم
٢٨ .	ذو الخرق	البسيط	ينطلق	لا يالف الدرهم
١٨٢ .	إبراهيم بن العباس	المتقارب	خليق	بلوت الزمان
١٨٨ .	؟	البسيط	ومق	إن العيون لتبدي
٢٥٩ .	ماني الموسوس	المنسرح	التراقي	معذب القلب
١٣٦ .	المزرد (أو أخيل بن مالك، أو سويد بن صميع)	الطويل	المزق	إذا أحلفوني
٢٥٨ .	ماني الموسوس	الكامل	الموبق	نشرت علي
٩٢ .	دعبل	الكامل	فاسق	أني يكون
٢١٨ .	سحيم عبد بني الحسحاس	البسيط	الخلق	إن كنت عبداً
٢٤ .	المزق العبدي	الطويل	أمزق	وإن كنت مأكولاً
٤٣ .	المذلق	الطويل	المذلق	متى ألق عبداً

٢١٤	نُصِيبُ	الطويل	ذائِقَةٌ	فماضِرُ أثوابٍ
. ٣١	عارق	الطويل	عارِقَةٌ	لئن لم نَغَيِّرْ
. ١١٨	محمد بن أبي العتاهية	المتقارب	طارِقَةٌ	أيا دهرُ كم لك

« الكاف »

. ٩٠	دعبل	الكامل	فبكى	لا تعجبي يا سلمُ
. ١٩٧	أحمد بن يوسف	الرملي	شكَا	يا أبا عيسى
. ١١٧	أبو العتاهية	الهمزج	لشانيكا	ألا يا طالب الدنيا
. ١٠٧	أبو العتاهية	المنسرح	حرَكَا	يا عجبني للبلأ
. ٢٢٣	ذو الركة	الكامل	منهوكُ	سخر الغواني
. ٩٣	دعبل	الطويل	مالكُ	بني مالكِ صونوا
. ١٤٠	ذو الرمة	الطويل	السوافكُ	لئن قطع اليأسُ

« اللام »

. ١٨٠	إبراهيم بن العباس (سعيد بن حميد ، أو أحمد بن سليمان بن وهب)	المتقارب الكامل	المثلُ معتدلُ	لفضل بن سهل حُفَّتْ بسرو
. ١٩٥	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	المتقارب	أنجدلُ	ومتصبٍ لصبح
. ١٥٧	العباس بن الأحنف	المتقارب	طويلا	لعمري لقد جلبتُ
. ١٨٩	علم	الطويل	معوَلا	شكى صاحبي
. ٢٤٧	يعقوب بن الربيع (أو ماني ، أو الصيني)	الخفيف	يتسَلَى	زعموا أن مَنْ
. ٦١	ثابت (أو حسان بن ثابت)	الطويل	مؤثلا	ورثنا من البهلول
. ١٦٩	؟	المتقارب	جميلا	ولما رأيتك
. ٢٥٩	إبن منير الطرابلسي	الكامل	يترَحَلا	وإذا الفتي لاقى
. ٢٦٠	؟	الطويل	وَحَلا	وبيضٍ تطلَى
. ١١١	أبو العتاهية	عجزوء الكامل	فتيلا	ولربما سُئِلَ
. ٢١٥	المتنبي	الخفيف	ملا	وإذا الشيخُ قال
	جميل بن معمر	الطويل	مثلا	لطف الحشا

٢١٦ .	كثير	الطويل	كحلا	إذا دفن بالجاذني
٢١٦ .	نصيب	الطويل	كحلا	وقربن للأحداج
١٥٠ .	عبدالله بن طاهر	المتسرح	خضل	واعجبي من فتى
١٣٧ .	المزرد بن ضرار	الطويل	خامل	ومن يك مغزال
٥٨ .	كعب بن زهير	البيسط	مأمول	نبئت أن رسول
٢٤٩ .	مختة	المتسرح	تقتل	أسأل ناعيه
١٤٤ .	أبو خراش الهذلي	الطويل	لقليل	لعمري لقد راعت
٧٤ .	؟	الطويل	دلائل	أقم في ذرى
١٨٦ .	سميد بن حميد	الكامل	يميل	أقلل عتابك
١٠٢ .	أبو الشيص	الرجز	الأبل	ما فرق الأحباب
٢٢٨ .	بسطام العبد	الطويل	طويل	لئن قصرت
١٩٠ .	سميد بن حميد	الطويل	أمثل	وكنت إذا ما صاحب
٢٠٨ .	محمد بن عبد الملك الزيات	السريع	أهل	ربت دار بعد
٩٨ .	دعبل	المتقارب	أول	فانت إذا ما
٧٤ .	عمارة بن عقيل (أو أبو العالية الشامي)	الطويل	طائل	ترحل ، فما بغداد
٢٣١ .	جندل العبد	الطويل	عقول	وما فك رقي
٥٩ .	كعب بن زهير	الطويل	جرو	فمن للقوافي
٥٩ .	المزرد بن ضرار	الطويل	أتنخل	بأستك إذ خلفني
١٥٥ .	عبيد الله بن عبدالله بن طاهر (المجد النشائي الأربلي)	الطويل	سبيل	وسميته يحيى
١٦٥ .	إبراهيم بن العباس	الكامل	تبجل	روت الخلافة عنه
١٨١ .	وزر العبد	الطويل	مال	ولكن عبدالله
٢١٩ .	؟	الطويل	لدليل	لعمري بني
١١٣ .	؟	الطويل	المنازل	وللموت تغلوا
١١٠ .	النمر بن تولب	الطويل	يفعل	يجب الفتى
١١١ .	المزرد بن ضرار	الطويل	المداخل	فلا مرحباً بالشيب
٢٥٩ .	(الرشيد)	الكامل	كحل	فلشعرها من
١٨٧ .	؟	الكامل	يطول	ولعل أيام
٣٦ .	جرير	الطويل	دوبل	بكي دوبل
٤١ .	الفرزدق	الكامل	يتنخل	والفحل علقمة
٥٩ .	الكميت	المتقارب	جرو	فما ضرها أن
٢٤٧ .	مدام	البيسط	عذر	كم قد تعللت

٢٤٧ .	العبّاس بن الفضل	البيسط	حيلي	كوني بخير
١٤٥ .	أبو جندب (أو أبو خراش)	الطويل	أبا جلي	فقدت بني لبني
١٥٠ .	عبدالله بن طاهر	الطويل	مالي	إذا أنا لم
١٧٤ .	محمد بن يزيد (أو السري الرقاء)	الكامل	قبلي	لامت قبلك
٢٤٨ .	العبّاس بن الفضل	الهمز	القال	تبرمت بعدالي
١٩١ .	سعيد بن حميد	الهمز	الشمول	فرقا بيني
١٩٥ .	سعيد بن حميد	البيسط	دول	الله يعلم
٨٢ .	مروان الأصغر	الطويل	مثلي	أنا ابن الذي
١٧٧ .	عقيل بن علفه	الطويل	بدليل	كان المنايا تبتغي
٢٥٩ .	ماني (أو صالح بن عبدالقدوس ، أو إبراهيم بن المهدي)	الكامل	النجل	هيف الخصور
٢٤٨ .	مدام	الهمز	بالمال	بنفسي أنت
١٨٣ .	إبراهيم بن العباس	المنسرح	الأمل	كان إخاء
١٨٨ .	؟	مجزوء الكامل	الدخيل	إن العيون تدل
٩٠ .	مسلم بن الوليد	البيسط	أمل	موف على مهج
٩٦ .	بشار بن برد	الطويل	المنازل	ومثلك قد
١٥٠ .	أمرؤ القيس	الطويل	المال	فلو أن ما أدعي
١٥٥ .	عبيدالله بن عبد الله بن طاهر	الطويل	لمحاول	إذا بلغ المكروه
١٥٦ .	؟	الطويل	التواصل	وما كل حين
١٦٩ .	دعبل (أو غيره)	الطويل	أهل	ولما أب إلا
١٧٠ .	(علي بن عبدالله بن جعفر ، أو بعض العلوية)	الطويل	بمنجل	ولما بدا لي
١٧٩ .	المتنبي	الوافر	التصال	فصرت إذا
٣٤ .	صريع الغواني	الطويل	التجل	هل العيش إلا
٤٥ .	المزرد بن ضرار	الطويل	كالمنجل	ولست كحسن
٤٦ .	أبو يثوب الهذلي	الطويل	واثل	وحتى يؤودب
٦٣ .	حسن بن ثابت	الكامل	المقبل	يفشون حتى
١٢٣ .	أمرؤ القيس	الطويل	عال	تنورنما من أذرع
١٣٨ .	ذو الرمة	الطويل	البلابل	لعل انحدار
١٦٩ .	زهير بن جناب ، أو إبراهيم	الوافر	الليالي	إذا ما شئت أن

١٨٩ .	بن جناب ؟	المتطاول	الطويل	وأضحى مكان
١٩٠ .	إبراهيم بن المهدي	العادل	الكامل	ويد لحسك
١٩١ .	(المجد النشابي الأربلي)	مستقل	البسيط	وإن نبت بك
٢٠٠ .	(علية بنت المهدي)	بالذل	الطويل	أذل لمن أهوى
١٠٨ .	مسلم بن الوليد	مهل	البسيط	بنال بالرفق
٢٢٠ .	ميسرة أبي الدرداء (أوزياد الأعجم)	يفضل	الطويل	وقدر كجوف
١٢٧ .	العجاج	ليال	الطويل	يرد علي الشعر
١٢٧ .	رؤبة بن العجاج	ليال	الطويل	فقد ناك جدي
٩٣ .	دعبل	مقاتلة	الطويل	نعوي ، ولما
١٨٨ .	سعيد بن حميد	احتياها	الطويل	قربت ، وما ترجو
٢٢٥ .	زامل العبد	حاملة	الطويل	أرى معقلا
٢١٧ .	نصيب	سلاها	الطويل	أضر بها التهجير
١٥٩ .	محمد بن عبدالله بن طاهر	حم لة	المنسرح	يا من لصب أصاب
٧٦ .	مروان بن أبي حفصة	دلاها	الكامل	طرقك زائرة
١٣٥ .	الشمخ	سباها	الطويل	أتني سليم
٥٧ .	كعب بن زهير	دلكا	الطويل	ألا أبلغا عني
٦٣ .	حسن بن ثابت	أصولها	الطويل	متاريك أذئاب
٦٤ .	بنت حسن بن ثابت	سوها	الطويل	مقاتيل بالمعروف
٦٤ .	حسن بن ثابت	نزوها	الطويل	وكافية مثل
٦٤ .	بنت حسن بن ثابت	نقوها	الطويل	براها الذي

« الميم »

٢٤٣ .	سعيد بن حميد (أو فضل ، أو أحمد بن أبي طاهر)	عجزوه الكامل	علم	علم الجمال
٣٤ .	مجتنى المروعة ؟	عجزوه الكامل	بالمكارم	ليس المروعة
١٧١ .	أبو نواس	عجزوه الكامل	والتزام	والله ما يشفي
١٩٢ .	دعبل	السريع	المدام	لا عيش إلا
٩٧ .	الخطفي	الطويل	التحرما	ألا أيتها القطاع
٦٧ .	جربير	الطويل	أعلما	عجبت لأرزاء
٦٨ .		الطويل	الدما	وعاوي

٢١٠ .	الحسن بن رجاء	الطويل	مجرما	صفوح عن الأجرام
٢٣٧ .	عنان	الطويل	تكلما	وما زال يشكو
٩٤ .	حاتم الطائي	الطويل	مكرما	ونفسك أكرمها
١٠٠ .	أبو الشيص	الطويل	أقدما	أق الموت
١١٠ .	حميد بن ثور	الطويل	تسلما	أرى بصري
٦٣ .	حسان بن ثابت	الطويل	معدما	نسود ذا المال
١٤٣ .	أبو خراش الهذلي	الطويل	هم هم	رفوني وقالوا
٤٤ .	فقيد ثقيف	مجزوء الخفيف	تكلموا	أهل ودي ألا
٢٥٧ .	ماني الموسوس	الكامل	الفم	كم كم تجرعه
٨٥ .	إدريس بن أبي حفصة	الطويل	مقيم	سقى الله
٨٩ .	أبو الشيص	الكامل	متقدم	وقف الهوى
٧٣ .	؟	البسيط	عظم	خلاتق المرء
١٣٠ .	رجل من ولد طلبة بن قيس	الطويل	الدراهم	وكننت إذا أخصمت
	بن عاصم			
١٥١ .	؟	البسيط	خدم	مخدمون ، كرام
	مؤرج السدوسي (أو ابن المعذل ،	الطويل	كرام	وفارقت حق
١٧٨ .	أو ابن مطير)			
٢٣٧ .	عنان	الطويل	تنضرم	إلى الله أشكو
٢٥٥ .	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	كلم	وأصابت مقاتلي
٢٥٦ .	أبو حية النخيري	الطويل	رميم	رمتني ، وستر الله
٢٥٨ .	كثير (أو بكر بن النطاح ،	الكامل	أسحم	غراء تسحب
	أو أبو حية)			
٢١٣ .	نصيب	الطويل	ينعم	رأت لأخي كعب
٤٢ .	سليك المقائب	الكامل	معلوم	وإذا تواكلت
٦٣ .	حسان بن ثابت	الخفيف	النعم	رب علم أضاعه
٦٣ .	إبراهيم بن هرمة	الطويل	أعجم	يكاد إذا ما أبصر
٢٥٤ .	أبو حية النخيري	الطويل	المحارم	وخبرك الواشون
٥٦ .	زهير بن أبي سلمى	الطويل	لا يكرم	ومن يغترب بحسب
٥٤ .	آوس بن أبي سلمى (أو زهير)	الكامل	سهم	أحسبني في الدين
٢٦١ .	جميعفران	الهمزج	طعامي	بت ضيفاً
٢٤ .	الممزق الحضرمي	الوافر	اللتام	إذا ولدت
٢٤٥ .	(العتيبي)	السريع	بالضيم	يا ملك قد صرت

لو كان جذكُم	خصام	الكامل	طاهر بن سليمان	٧٧ .
ولولا عريقُ	محرم	الطويل	ذو الركبة (أو فلهس الأسود)	٢٢٤ .
يا ابن الذي ورث	الأرحام	الكامل	مروان بن أبي حفصة	٧٧ .
وإني لأثوي الجوع	جرمي	الطويل	أبو خراش الهذلي	١٤٤ .
وغربتُ الدعاء	ردوم	الوافر	أبو جندب الهذلي	١٤٥ .
فطمتك المنونُ	التمام	الخفيف	محمد الأموي	١٧٣ .
وكم من قائلٍ	بالسليم	الوافر	سعيد بن حميد	١٩٠ .
إني شكرتُ	علم	الكامل	محمود الوراق	١٩٠ .
شكرتُ أخي	بظلم	الوافر	؟	١٩٠ .
يا حجة الله	الهمم	البسيط	سعيد بن حميد	١٩٦ .
إن كانت الغلمةُ	بالصوم	السريع	ملك	٢٤٥ .
وكانها بين النساءِ	جاسم	الكامل	عدي بن الرقاع	٢٥٦ .
وقدر كجوف	المواسم	الطويل	ميسرة أبي نصر	٢٢٠ .
تبعتُ مني	عزيمي	الطويل	البعيث	٢٨ .
يا صاحبي قفا	حام	الكامل	امرؤ القيس	٤٨ .
وما شكُ خلقٍ	هام	الطويل	دعبل	٦٤ .
وإني لأمسي	المطاعم	الطويل	عبدالرحمن بن حسان	٦٦ .
تمام الحج أن	اللائم	الوافر	ذو الرمة	١٣٩ .
عبدُ أخوانهم	الأجم	البسيط	؟	١٥٢ .
وإذا أذيتُ	مقام	الكامل	امرؤ القيس	١٩١ .
عتبتُ على سلم	سلم	الطويل	(نهار بن توسعة، أو ابن عيزارة)	١٨٦ .
فارختُ قناعا	معصم	الطويل	أبو حية النميري	٢٥٣ .
حتوف أصابتها	باسهم	الطويل	البحثري	١٠٠ .
فتمشت في مفاصلهم	السقم	المديد	أبو نواس	١٠٨ .
ما زال يظلمني	الظلم	الكامل	محمود الوراق	١١٤ .
فهايتك النجومُ	الشامي	الوافر	ميسرة أبي الدرداء	٢١٩ .
فلا تحسد الكلبُ	ترجمة	المتقارب	دعبل	٩٤ .
وقدر كحيزوم	هشيمها	الطويل	الفرزدق	٢٢٠ .
يروى الخلافةُ	أعمامه	الكامل	المجد النشابي الأربلي	١٦٦ .

« النون »

١٦٦ .	المجد النشأبي الأربلي	الخفيف	كيوانا	قرشي ، نماء
٨١ .	مروان بن أبي حفصة	الوافر	المؤمنينا	أيا يوم الخميس
١٠٥ .	جرير	الكامل	معينا	إن الذين غدوا
١٧٤ .	؟	الحاسدينا	مجزوء الكامل	لامت قبلك
٦٩ .	جرير	البسيط	قتلانا	إن العميون التي
١٣٥ .	؟	المتقارب	اليميننا	وقالوا : اليمين
١٨٢ .	إبراهيم بن العباس	الكامل	مجانا	من يشتري مني
١٨٣ .	إبراهيم بن العباس	البسيط	الفينا	ولي ثناءان
٨٣ .	مروان الأصغر (أو أبو العيناء)	الطويل	فأذنا	أراد علي
١٢٤ .	؟	الطويل	يختبزونا	أليس بصيراً
١٧٩ .	المتنبي	الكامل	ديدنا	أنكرت طارقة
١٨٩ .	؟	الكامل	هينا	كالشمس مخلوع
١٨٧ .	؟	البسيط	باننا	كم من آخر
٢٣٨ .	ابن أبي حؤاد	البسيط	حيرانا	ماذا تقولين فيمن
	عنان أو جارية	البسيط	إحسانا	إذا رأينا محباً
٢٤١ .	جرير	الكامل	لقينا	غَيَضْنَ من
٢٤١ .	الذلقاء	الكامل	دفيانا	هَبَجَتْ بالبيت
١٠٩ .	المجد النشأبي الأربلي	الطويل	نقصانا	زيادة عمر المرء
٢١٧ .	نصيب	الطويل	التحسن	لقد كانت الأيام
١٦٢ .	سليمان بن عبدالله بن طاهر (أو الأخطل)	المنسرح	غصن	جاءت بوجه
٢٥ .	النايفة الديباني	الوافر	شؤون	وحلت في بني
١٧٨ .	العتبي	الطويل	ضنين	فيا فجعة الدنيا
١٩٣ .	(سليمان بن عبدالله بن طاهر ، أو الأخطل)	المنسرح	أذن	غنت ، فلم تبق

١١١	؟	البسيط	الكفر	إن الشباب نذير
٢٢٧	أبو عطاء السندي	الخفيف	لساني	أعوزتني الرواة
١٣٤	الشماخ	الوافر	القرين	رايت عرابة
١٨١	إبراهيم بن العباس	المجث	رمان	يا من رمان
١٨٥	إبراهيم بن العباس	المتقارب	الحنين	أما من معين
١٠١	أبو الشيص	المتقارب	مخضوبتان	يطوف علينا
١١٢	أبو نواس	المجث	مهين	سبحان من
	المتدلت	الطويل	تريان	أقول لأدى
١١٥	(ابن الدمينه، أو أحد اللصوص)	الطويل	تكفان	يقول خليلي
٧٥	يحيى بن أبي حفصة	البسيط	للدين	لا يصلح الناس
١٥٦	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	الخفيف	الأخوان	ليس في كل حالة
١٥٦	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	البسيط	باعلان	حي الأعادي
١٥٦	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	الطويل	عنان	تريدين أن أرضى
١٧١	(أم الضحاك المحاربية)	الوافر	البطون	شفاء الحب
١٧٩	(مؤرج السدوسي)	البسيط	جيراني	رُدعت بالبين
١٩١	ابن أبي عينة	البسيط	وطن	جسمي معي
١٩٣	ابن منير الطرابلسي	الوافر	عياني	وأقرب ما يكون
٨٣	علي بن الجهم	الوافر	دين	بلاء ليس
٨٥	إدريس بن أبي حفصة	الخفيف	وأسقياني	قد تولى النهار
١٠١	أبو الشيص	الطويل	دوان	كريم يفض
١٠٤	عبد الله بن أبي الشيص	الخفيف	الطاعون	لعم الله
٨٦	آمنة بنت الوليد	الطويل	اليمين	أبا السمط إن
٢٤	المتقرب	الوافر	للعيون	أرين محاسناً
٢٧	المكواة	الوافر	الجين	ومثلك قد
٣٤	؟	الوافر	الغواني	فما ربح السذاب
٣٧	؟	الوافر	الزبرقان	تضيء له المناير
٦٠	أبو العتاهية	البسيط	للدين	إني رأيتك
١٨٩	؟	الخفيف	عذرائي	عذلاني على
١١١	أبو العتاهية	الوافر	بين	وكل زيادة
١١١	أبو العتاهية	البسيط	بدني	وقد أراي الشباب
١٩٩	(أحمد بن يوسف، أو الأخطل)	الخفيف	فكتها	وسيقى الحديث
١٠٠	رجل من بني كلاب	الطويل	جنونها	رأت نضو

٤٣	فقيد ثقيف	الرمل	أكونتة	أهيج وأهيج
٧٥	يحيى بن أبي حفصة	الكامل	جئة	إن المنايا
٩٦	مروان بن أبي حفصة	الكامل	أرسائها	إني أقول قصائد

« الهاء »

١٧٥	يعقوب بن الربيع	المتقارب	مصيبة	فجعت بملك
٢٠٤	الحسن بن وهب	السريع	الجمعة	سرك الله
٨٢	الجماز (أو أبو نعمة الدنقي)	الهرج	القصة	رأينا البرد
٢٤٤	فضل	المتقارب	عمورية	أقام الأمام
١٩٦	أبو هفان	الهرج	نعمه	ليست الفحة
٢٢٥	؟	المتقارب	الشفة	وما كان شاعرهم
١١٣	أبو العتاهية	الخفيف	تيها	من أحب الدنيا
٢٠٢	الحسن بن وهب	الكامل	لها	صبرا أبا أيوب
١٧٣	بشار بن برد	مجزوء الكامل	ترها	الله صيرها
١٩٩	؟	الوافر	لقاها	فإن حجت
٢٠٢	سليمان بن وهب	الكامل	لعلها	صبرتني ووعظتني
١١٤	؟	الخفيف	فيها	ما مضى فات
١٩٣	(علي بن الجهم ، أو عبدالصمد بن المعتل)	البسيط	ألقاه	أبلغ أخاك
١١١	أبو العتاهية	الخفيف	نهاه	إنما الشيب
١١٥	أبو العتاهية	البسيط	لديه	وإذا شكوت الى
٢٦٠	جعفران	المجثث	بشبيه	ما جعفر لأبيه
٧٠	جسير	الكامل	إلهي	يا أيها المولى الذي
١٨٦	(ابن بسام ، أو ابن المعتز)	الخفيف	عليه	رب دهر بكيث
١٨٧	محمود الوراق	المجثث	عليه	لم أبلك من
١٣٣	الشماخ	الطويل	متهاهما	وكنت إذا حاولت

« الواو »

١٨٥	إبراهيم بن العباس	الخفيف	سوا	يا صديقي بالأمس
-----	-------------------	--------	-----	-----------------

« الباء »

٢١٨ .	سحيم عبد بني الحسحاس	الطويل	ناهيا	عُميرة ودغ
٢٥٣ .	أبو حبة النميري	الطويل	اللياليا	ألا حيّ أطلال
٦٨ .	جرير	الطويل	المواليا	لقد زدت أهل
١٣٨ .	الفرزدق	الطويل	ماليا	ألم تر أني
١٣٩ .	ذو الرمة	الطويل	باديا	على وجه مي
١٧٠ .	؟	الطويل	ساليا	أرى الألف يسلو
	عويّف القوافي	الطويل	القوافيا	ساكذب من قد
٢٠٩ .	محمد بن عبد الملك الزيات	المجثث	عمي	أن تكون
١٦٢ .	سليمان بن عبد الله بن طاهر	البسيط	نواحيك	ما استضحك الطيب
١٧٥ .	يعقوب بن الربيع	البسيط	بواكيها	يا أعظم بليت

« الألف »

١٠٢ .	أبو الشيص	السريع	أعلاما	جارية تسحر
٢٦٠ .	جعيفران	الخفيف	يسوى	سوف أمجوك
٢٣ .	مدرج الريح	الكامل	فاستوى	أعرفت رسماً
٦٧ .	جرير	الكامل	النوى	حيوا أمانة
١١٣ .	ابن دريد	الرجز	انقضى	نهال للشبيء

* * *

الصفحة	عدد الأشطار	الراجز	القافية	بداية الشطر
--------	----------------	--------	---------	-------------

« الباء »

٢٧ .	١	؟	العَصْبُ	معتدل الهادي
٣٠ .	٢	القطامي	فجانباً	يُحْطَهُنَّ جانباً
	٢	الغريب	الغريبُ	إسمي نعيمُ
٢٢٩ .	١٠	المرقال	بالعقابِ	لم يعجل الرحمنُ
٢٢٩ .	٤	المرقال	الكارِبِ	يا فارَجَ الهمُ
٣٦ .	٢	الأقشير	نزوي	إني أنا الأَقْشَرُ
١٢٩ .	٢	دعبل	نسي	إذا تسميتُ

« التاء »

١٢٨ .	٢	رؤبة بن العجاج	بيتاً	خفَضْتُ بيتاً
٢١٨ .	٢	سحيم عبد بني الحسحاس	بنائه	أنعتُ غيثاً
١٢٤ .	٢	العجاج	فراستي	إني امرؤ

« الجيم »

٣١ .	١	العجاج	عجمجا	حتى يعمُجُ
------	---	--------	-------	------------

« الحاء »

٨٥ .	١٣	محمد بن إدريس بن أبي حفصة	زحاً	لما زحنا دون
------	----	---------------------------	------	--------------

« الدال »

١٢٢ .	٣	العجاج	رَهْدَةً	إن بني
١٢٢ .	٣	رؤبة بن العجاج	مأسدة	عجاج ما كنتُ
١٣٠ .	٤	رؤبة بن العجاج	بلدوا	لما رأيتُ
٨٦ .	٨	مروان بن أبي حفصة	المجدِ	من مبلغ مَنناً
٢٩ .	٤	ذو الرمة	رُكُودِ	لم يبقَ غيرَ

١٢٠ .	بشار بن برد	٢	الصُّمْدِ	يا طلل الحَيِّ
	« الرّاء »			
١٢١ .	العجاج	١	فَجَبَرُ	قد جَبَرَ الدينَ
١٢٣ .	العجاج	٣	عشرا	قد أقرضتُ
١٢٣ .	حومة بنت العجاج	٣	وفرا	يا أبني زادك
	القطامي	١	أخضرا	وعارضُ الليلِ
١٣٥ .	؟	١	خارُها	تمشي الهويّنا

الصفحة بداية الشطر القافية عدد الراجز الأشطار

٢٣٠ .	شَنَر (أوشويس)	١٣	يسري	مازلتُ أرعى
١٢٨ .	رؤبة بن العجاج	٤	أقطاره	مازال يأتي

	« السّين »			
١٣٢ .	الشّمّاخ	١	أويسا	أمّ أويس
١٣٢ .	المزرد بن ضرار	١	وكيسا	أعجبها حدارة
١٣٢ .	جزء بن ضرار	١	وتيسا	أصدق منها
٢٢٤ .	الحيقطان	٥	الناس	إنّ بك لوني
٢٢٤ .	جرير	٣	للناس	كأنّه لما بدا
	العجاج	٢	نفس	يا خيرُ نفسٍ

	« الضّاد »			
٢٢٥ .	أبو التّيار العبد	٣	الأرض	إسحاقُ يا أكرم

	« الفاء »			
٦٧، ٣٢ .	الخطفي	٤	اختلفا	وطول رَحال

٢٧	الخطفي	٣	أسدفا	يرفعن الليل
١٢٣	العجاج	٢	دقفا	والشمس قد
١٢٥	العجاج	٩	الجحاف	لظالما أجرى
١٢٦	رؤية بن العجاج	٤	الجحاف	إنك لم تنصف

« القاف »

١٢٩، ١٢٧، ١٢٦	رؤية بن العجاج	١	المخترق	وقاتم الأعماق
١٢٩	رؤية بن العجاج	١	مدق	ترمي الجلاميد
٢٢٣-٢٢٢	مورق العبد	١٥	يقلق	خفت أبا الحوساء

« اللام »

٢١٣	نصيب	٦	الرواحلا	نسيت إعمالي
	؟	٢	الجاهل	لما رأيت

« الميم »

٣٠	الخطيم	٢	غمامة	سل الخطيم
١٢٩	رؤية بن العجاج	٤	يهدمة	ما زال يني
١١٠	أبو العتاهية	١	إبرامة	أسرع في نقص

« النون »

٧١	حبيب الرياحي	٤	موزون	أصبح جمدا
١٢٩	؟	٢	اليمن	قيس أبو الأشعث
١٢٩	رؤية بن العجاج	٢	فادعني	قد رفع العجاج

« الألف »

٢٢	العجاج	٤	النوى	وفالق الحب
----	--------	---	-------	------------

* * *

« فهرس أنصاف الأبيات »

السطر	البحر	الشاعر	الصفحة
« الهمزة »			
أبكاك رسم المنزل المتقادم	الطويل	أبو حية النميري	٢٥٤ .
أجرت حبلى خليع في الصبا ، غزل	البسيط	مسلم بن الوليد	١٠٨ .
أديرا على الكأس لا تشربا قبلي	الطويل	مسلم بن الوليد	٣٣ .
إذا مرضنا نوبنا كل صالحة	البسيط	؟	١١٣ .
أشاقك والليل ملقي الجران	المتقارب	أبو الشيص	١٠١ .
أعادك من ذكر الأحبة عائد	الطويل	مروان بن أبي حفصا	٨٠ .
أفيقي من ملايك يا ظعينا	الوافر	دعبل	٨٩ .
الا حيث عنا يا مدينا	الوافر	الكميت	٨٩ .
ألقى الزمان به ندوب عضاض	الكامل	أبو الشيص	٩٩ .
أنا الغريق فما خوفي من البلل	البسيط	المتنبي	١٧٩ .
أنضاء شوقي على أنضاء أسفار	البسيط	العباس بن الأحنف	١٠٠ .
(الباء)			
بانت سعاد قلبي اليوم متبول	البسيط	كعب بن زهير	٥٨ .
بزينب ألم قبل أن يظعن الركب	الطويل	نصيب	٢١٧ .
(الراء)			
رحلت أميمة غدوة أجامها	(الراء)	الأعشى	٧٦ .
(الصاد)			
صحى القلب من سلمى ، ومل العواذل	(الصاد)	المزرد بن ضرار	١٣٧ .
(الطاء)			
طرفت زائرة فحي خيالها	(الطاء)	مروان بن أبي حفصة	٧٩ .
(الكاف)			
كأنني من هوى خرقاء مطرف	(الكاف)	ذو الرمة	٣٣ .
(الميم)			

٤٨ .	؟	الكامل	ما شَمُّ تودية الصرار فصيل
		(الواو)	
٥٦ .	جرير	البسيط	والطيان أبو بكر ، ولا عمر
١٠٩ .	؟	الكامل	وكان أقواماً مضوا لم يخلقوا
٩٤ .	زهير بن أبي سلمى	الطويل (الياء)	ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
١٠٨ .	أبو نواس	المديد	يا شقيق النفس من حكم

* * *

فهرس الكتب الواردة في المتن

* * *

الكتاب	المصنف	الصفحة
أصناف الشعراء	محمد بن عبدالله الموصلي (أبو الحسن)	١٧٦ .
الروضة	المبرد	١٠٧ .
* * *		

جريدة المراجع

- ١ - أخبار أبي تمام / لأبي بكر الصولي (ت ٣٣٥ هـ). ت : خليل عسكر ، محمد عبده عزّام ، ونظير الاسلام الهندي . ط ١ ، القاهرة ١٩٣٧ .
- ٢ - أخبار الزنجاجي / ت : د. عبدالحسين المبارك - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨٠ .
- ٣ - أخبار الشعراء المحدثين / للصولي . ت : هيورث دن - مطبعة الصاوي بالقاهرة ١٩٣٤ .
- ٤ - أخبار أبي نواس / لأبي هفان (ت نحو ٢٥٥ هـ) . ت : عبدالستار أحمد فراج - مطبعة مصر بالقاهرة ١٥٣ .
- ٥ - أدب الغرباء / لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) . ت : د. صلاح الدين المنجد - دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٧٢ .
- ٦ - أدب الكاتب / للصولي - غني بتصحيحه محمد بهجة الأثري - المطبعة السلفية بمصر ١٣٤١ هـ .
- ٧ - أساس البلاغة / للزنجشري (ت ٥٣٨ هـ) - القاهرة ١٩٦٠ .
- ٨ - أسماء المغتالين / لمحمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) . ت : عبدالسلام محمد هارون (ضمن نوادر المخطوطات) - ط ١ ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ٩ - الأشباه والنظائر / للخالدين : أبي بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ هـ) وأبي عثمان سعيد بن هاشم (ت ٣٩٠ هـ) . ت : د. السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ جزءان .
- ١٠ - الاشتقاق / للأصمعي (ت ٢١٦ هـ) . ت : د. سليم النعيمي - مطبعة أسعد - بغداد ١٩٦٨ .
- ١١ - الاشتقاق / لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) . ت : عبدالسلام محمد هارون - القاهرة ١٩٥٨ .
- ١٢ - أشعار أولاد الخلفاء / للصولي . ت : هيورث دن - مطبعة الصاوي بالقاهرة ١٩٣٦ .
- ١٣ - أشعار الحسين بن الضحّاك جمعها وحققها : عبدالستار أحمد فراج - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٠ .
- ١٤ - أشعار أبي الشيص الخزاعي جمعها وحققها : عبدالله الجبوري - مطبعة الآداب - النجف الأشرف ١٩٦٧ .
- ١٥ - إصلاح المنطق / لابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) . ت : أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون - دار المعارف بمصر - ط ٣ ، ١٩٧٠ .
- ١٦ - الأصمعيات / إختيار الأصمعي . ت : أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون - دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- ١٧ - إعتاب الكتاب / لابن الأثير (ت ٤٣٣ هـ) . ت : د. صالح الأثير - المطبعة الهاشمية دمشق ١٩٦١ .
- ١٨ - الأصلام / للزركلي - الطبعة الثالثة - بيروت ١٩٦٩ .
- ١٩ - أعلام النساء / وضع : عمر رضا كحالة - المطبعة الهاشمية بدمشق - ١٩٥٩ .
- ٢٠ - الأغاني / للأصفهاني - طبعة دار الكتب المصرية .
- ٢١ - آل وهب / للدكتور يونس أحمد السامرائي - مطبعة المعارف ببغداد ١٩٧٩ .

- ٢٢- ألقاب الشعراء
 لابن حبيب . ت : عبدالسلام محمد هارون (ضمن نوادر المخطوطات) -
 القاهرة ١٩٥٤ .
- ٢٣- أمالي الزجاجي
 ٢٤- أمالي القالي
 ٢٥- أمالي المرتضى
 ٢٦- أنوار الربيع
 ٢٧- البخلاء
 ٢٨- بدائع البدائع
 ٢٩- البرصان والعرجان
 ٣٠- بهجة المجالس
 ٣١- البيان والتبيين
 ٣٢- تاريخ بغداد
 ٣٣- تاريخ الخلفاء
 ٣٤- تاريخ الرسل والملوك
 ٣٥- التذكرة السعدية
 ٣٦- التعازي والمراثي
 ٣٧- تلخيص مجمع الآداب
 ٣٨- التمثيل والمحاضرة
 ٣٩- ثلاث رسائل
 في إعجاز القرآن
 ٤٠- ثمار القلوب
 المدني ١٩٦٥ .
 ٤١- جهرة أشعار العرب
 لابن حبيب . ت : عبدالسلام محمد هارون (ضمن نوادر المخطوطات) -
 القاهرة ١٩٥٤ .
- ت : عبدالسلام محمد هارون - المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٨٢ هـ .
 (المتوفى ٣٥٠ هـ) . نشر : دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
 (المتوفى ٤٣٦ هـ) . ت : محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب
 العربية - القاهرة ١٩٥٤ .
- لابن معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ) . ت : شاكرو هادي شكر - مطبعة النعمان في
 النجف الأشرف ١٩٦٨ وما بعدها .
- للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) . ضبطه وشرحه وصحّحه : أحمد العوامري بك وعلي
 الجارم بك - دار الكتب المصرية ١٩٣٩ .
- لابن ظافر الأزدي (ت ٦١٣ هـ) . ت : محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٧٠ .
 للجاحظ . ت : عبدالسلام محمد هارون - منشورات وزارة الثقافة والاعلام
 العراقية ١٩٨٢ .
- لابن عبدالبر النمري (ت ٤٦٣ هـ) . ت : محمد مرسي الخولي - القاهرة ١٩٦٧ - ١٩٦٩
 (قسمان) .
- للجاحظ . ت : عبدالسلام محمد هارون - ط ٣ - القاهرة ١٩٦٨ .
 للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) - القاهرة ١٩٣١ .
- للسيوطي (ت ٩١١ هـ) . ت : محمد محيي الدين عبدالحميد - ط ١ - مطبعة السعادة
 بمصر ١٩٥٢ .
- للطبري (ت ٣١٠ هـ) . ت : محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر
 ١٩٦٠ وما بعدها .
- لمحمد بن عبدالرحمن العبيدي (من رجال القرن الثامن الهجري) . ت :
 عبدالله الجبوري - مطبعة النعمان في النجف الأشرف ١٩٧٢ .
- للمبرّد (ت ٢٨٥ هـ) . ت : محمد الديباجي - مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ .
- لابن الفوطي (ت ٧٢٣ هـ) . باعتناء الحافظ محمد عبدالقدوس القاسمي - لاهور
 ١٣٥٩ هـ . (القسم الخامس) .
- للتعاليبي (ت ٤٢٩ هـ) . ت : عبدالفتاح محمد الحلو - القاهرة ١٩٦١ .
- للمرّاني ، والخطّابي ، والجرجاني . ت : محمد خلف الله ود . محمد زغلول
 سلام - ط ٢ - دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- للتعاليبي . ت : محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر - مطبعة
 المدني ١٩٦٥ .
- للقرشي (١٧٠ هـ ؟) - طبعة دار صادر - بيروت ١٩٦٣ .

- ٤- جهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) . ت : عبدالسلام محمد هارون - ط ٤ - دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .
- ٤- جهرة اللغة لابن دريد - حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٤٤ هـ - ١٣٥١ هـ .
- ٤- حلية المحاضرة لأبي علي الحاتمي (ت ٣٨٨ هـ) . ت : د. جعفر الكتاني - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٩ .
- ٤- حماسة البحتري لصدر الدين البصري (ت ٦٥٩ هـ) . اعتناء وتصحيح الدكتور مختار الدين أحمد - حيدر آباد الدكن - الهند ١٩٦٤ .
- ٤- الحماسة البصرية لصدر الدين البصري (ت ٥٤٢ هـ) . ت : عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٠ .
- ٤- حماسة الظرفاء لأبي محمد العبدلكاني (ت ٤٣١ هـ) . ت : محمد جبار المعيد - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٣ - ١٩٧٨ (جزءان) .
- ٤- الحوادث الجامعة المنسوب لأبن الفوطي . ت : د. مصطفى جواد - منشورات المكتبة العربية ببغداد - مطبعة الفرات ١٣٥١ هـ .
- ٥- الحيوان للجاحظ . ت : عبدالسلام محمد هارون - ط ١ - البابي الحلبي بمصر ١٩٣٨ - ١٣٤٥ هـ .
- ٥- خزانة الأدب لعبدالقادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) - طبعة بولاق بمصر ١٣٤٧ هـ .
- ٥- الديارات لأبي الحسن الشاذلي (ت ٩٩٨ هـ) . ت : كوركيس عواد . ط ٢ - مطبعة المعارف - بغداد .
- ٥- ديوان الأربلي أسعد بن إبراهيم النشائي (ت ٦٥٧ هـ) - مخطوط محفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (٦٩٩٤) .
- ٥- ديوان امرئ القيس ت : محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر - ط ٣ - ١٩٦٩ .
- ٥- ديوان البحتري ت : حسن كامل الصيرفي - دار المعارف بمصر - ١٩٦٣ وما بعدها .
- ٥- ديوان بشارة بن برد ت : محمد بدر الدين العلوي - دار الثقافة - بيروت .
- ٥- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) . ت : محمد عبده عزّام - دار المعارف بمصر ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .
- ٥- ديوان امرئ القيس وبشرح الصولي . ت : د. خلف رشيد نعمان . منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية ١٩٧٧ وما بعدها .
- ٥- ديوان التهامي نشره : محمد زهير الشاويش - المكتب الاسلامي - دمشق ١٩٦٤ .
- ٥- ديوان جرير - نشرة الصاوي - بيروت - دار مكتبة الحياة ١٩٦٦ - (طبعة مصورة) .
- ٦- ديوان جميل ت : د. نعمان محمد أمين طه - دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
- ٦- ديوان حسان بن ثابت جمع وتحقيق د. حسين نصّار - دار مصر للطباعة - ط ٢ - ١٩٦٧ .
- ٦- ديوان حسان بن ثابت بشرح وتصحيح عبدالرحمن البرقوقي - المكتبة التجارية الكبرى بمصر . (لم تذكر السنة) .

- ٦٢- ديوان الحماسة لأبي تمام - بشرح التبريزي . ت : محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٣٨ .
- برواية الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) . ت : د . عبد المنعم أحمد صالح -
منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية ١٩٨٠ .
- ٦٣- ديوان الخرنق
رواية أبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ) . ت : د . حسين نصّار - مطبعة دار الكتب
- القاهرة ١٩٦٩ .
- ٦٤- ديوان الخنساء
دار التراث - بيروت ١٩٦٨ (طبعة مصوّرة) .
- ٦٥- ديوان ابن الدميني
بتحقيق : أحمد راتب النفاخ - دار العروبة - القاهرة - ١٩٥٩ .
- ٦٦- ديوان نزي الرّمة
بتصحیح وتنقيح : كارليل مكارتني - مطبعة كلية كمبرج ١٩١٩ .
- ٦٧- ديوان رؤبة بن العجاج
(ضمن مجموع أشعار العرب) - باعتناء : وليم بن الورد - ليزك ١٩٠٣ (بالأوفس)
بتحقيق : د . حسين نصّار - القاهرة ١٩٧٣ وما بعدها .
- ٦٨- ديوان ابن الرومي
بتحقيق : عبد العزيز الميمني - دار الكتب - القاهرة - ١٩٥٠ .
- ٦٩- ديوان بلحيم
بتحقيق : د . حبيب حسين الحسني - منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية ٨١
(الجزء الثاني) .
- ٧٠- ديوان السري الرقاء
- ٧١- ديوان الشماخ
حققه وشرحه : صلاح الدين الهادي - دار المعارف بمصر ١٩٨٦ .
- ٧٢- ديوان صريع الغواني
- طبع مطبعة مدرسة والده عباس الأول - القاهرة ١٩٠٧ .
- بتحقيق : د . سامي الدقّان - دار المعارف بمصر - (تاريخ المقدمة ١٩٥٧) .
- ٧٣- ديوان طرفة بن العبد
بتصحیح : مكس سلفسون - مطبعة برطرند - شالون - ١٩٠٠ .
- ٧٤- ديوان العباس بن الأحنف بشرح وتحقيق د . عاتكة وهي الخزرجي - دار الكتب - القاهرة ١٩٥٤ .
- ٧٥- ديوان عبيد بن الأبرص
بتحقيق وشرح : د . حسين نصّار - البابي الحلبي - القاهرة - ط ١ - ١٩٥٧ .
- ٧٦- ديوان العجاج
بشرح الأصمعي . ت : د . عزة حسن - حلب وبيروت - مكتبة دار الشرق ١٩٧١
- ٧٧- ديوان علي بن جبلة
بتحقيق زكي ذاكر العاني - مطبعة دار الساعة - بغداد ١٩٧١ .
- ٧٨- ديوان علي بن الجهم
بتحقيق : خليل مردم - دمشق ١٩٤٩ .
- ٧٩- ديوان عُمارة بن عقيل
جمع وتحقيق : شاعر العاشور - مطبعة البصرة - البصرة ١٩٧٣ .
- ٨٠- ديوان عمر بن أبي ربيعة بتحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة المدني - القاهرة ١٩٦٥ .
- ٨١- ديوان الفرزدق
- نشرة دار صادر - بيروت ١٩٦٠ .
- طبعة مصوّرة في بيروت عن نشرة جيمس د . سايمز - بدون تاريخ .
- ٨٢- ديوان القتال الكلابي
بتحقيق : د . إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت ١٩٦١ .
- ٨٣- ديوان كثير
جمعه وشرحه : د . إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت ١٩٧١ .
- ٨٤- ديوان ليبي
(شرحه) . ت : د . إحسان عباس - منشورات وزارة الإرشاد - الكويت ١٩٦٢ .
- ٨٥- ديوان ليل الأخيلىة
جمع وتحقيق : خليل العطية وجيل العطية - ط ١ - بغداد ١٩٦٧ .

- ٨٦- ديوان المتنبي بشرح : عبدالرحمن البرقوقي - دار الكتاب العربي - بيروت (بالأوفسيت).
- ٨٧- ديوان مجنون ليلى بتحقيق وشرح : جلال الدين الحلبي - مطبعة البابي الحلبي - القاهرة ١٩٣٩ .
- ٨٨- ديوان محمد بن حازم الباهلي صنعة : شاعر العاشور (مجلة المورد - ع ٢ ، م ٦) - بغداد ١٩٧٧ .
- ٨٩- ديوان محمد بن عبدالملك نشره وعلّق عليه : د. جميل سعيد - مطبعة نهضة مصر - القاهرة ١٩٤٩ .
- ٩٠- ديوان المزد بن ضرار الزيات بتحقيق : خليل العطية - ط ١ - بغداد ١٩٦٢ .
- ٩١- ديوان مسكين الدارمي جمعه وحققه : خليل العطية وعبدالله الجبوري - مطبعة دار البصري - بغداد ١٩٧٠ .
- ٩٢- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) - نشر مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ٩٣- ديوان الهذليين نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٦٥ .
- ٩٤- ديوان النابعة الذبياني بصنعة : ابن السكيت . ت : د. شكري فيصل - دار الفكر - بيروت ١٩٦٨ .
- ٩٥- ديوان أبي نواس بشرح الصولي . ت : د. بهجت الحديثي - دار الرسالة للطباعة - بغداد ١٩٨٠ .
- ٩٦- ذيل مرآة الزمان لليوني (ت ٧٢٦ هـ) - ط ١ - حيدرآباد الدكن - الهند ١٩٥٤ (الجزء الأول) .
- ٩٧- ربيع الأبرار للزنجشري . ت : د. سليم النعيمي - مطبعة المعاني - بغداد ١٩٨٠ (الجزء الثالث) .
- ٩٨- رسائل الجاحظ بتحقيق : عبدالسلام محمد هارون - نشر مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٩٩- رسائل سعيد بن حميد جمع وتحقيق : يونس أحمد السامرائي - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٧١ .
- وأشعاره
- ١٠٠- روضة المحيّن لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) . صحّحها وعلّق عليها : أحمد عبيد - مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٦ .
- ١٠١- ري الظماء في مَنْ قال المنسوب غلطاً لابن الجوزي - مخطوط محفوظ تحت رقم (٣٧٤٥) في دار الكتب الوطنية بتونس . وهو ، في الحقيقة ، نسخة من كتاب (الاماء الشواعر) لأبي الفرج الأصفهاني .
- ١٠٢- الزهرة لأبي بكر الأصفهاني (ت ٢٩٧ هـ) - القسم الأول : نشره د. لويس نيكول البوهيمي وابراهيم عبدالفتاح طوقان - مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت ١٩٣٢ . - القسم الثاني : بتحقيق د. ابراهيم السامرائي ود. نوري حمودي القيسي - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٥ .
- (المتوفى ٢٧٥ هـ) . ت : محمد فؤاد عبدالباقي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٥٢ .
- ١٠٣- سنن ابن ماجه لأبي بكر البطلوس (ت ٤٩٤ هـ) . ت : ناصيف عواد - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٩ . (الجزء الأول) .
- ١٠٤- شرح الأشعار الستة الجاهلية
- ١٠٥- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (ت ٤٢١ هـ) . ت : احمد امين وعبدالسلام هارون - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣ .
- لأبي تمام
- ١٠٦- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة ثعلب (ت ٢٩١ هـ) - دار الكتب - القاهرة ١٩٤٤ .

- ١٠٧- شرح ديوان كعب بن صنة السكري (ت ٢٧٥ هـ) - دار الكتب - القاهرة ١٩٥٠ .
زهير
- ١٠٨- شرح القصائد السبع لابن الانباري (ت ٣٢٨ هـ) . ت : عبدالسلام هارون - ط ٢ - دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- ١٠٩- شرح مقامات لاهد بن عبدالمؤمن الشريشي (ت ٦١٩ هـ) . نشرة احمد عبدالمنعم خفاجة - القاهرة ١٩٥٢
- الحريري
- ١١٠- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (ت ٦٥٥ هـ) . ت : محمد ابو الفضل ابراهيم - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ، ط ٢ - ١٩٦٥ وما بعدها .
- ١١١- شعر الأختل صنة السكري . ت : د . فخر الدين قباوة - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت - ط ٢ - ١٩٧٩ .
- ١١٢ شعر الأقبشير جمع وتحقيق : الطيب العشاش - حوليات الجامعة التونسية - العدد الثامن ١٩٧١ .
- ١١٣- شعر الحسين بن مطير جمع وتحقيق : د . محسن غياض - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧١ .
- ١١٤- شعر الحمدوي جمع وتحقيق : أحمد النجدي - مجلة المورد (٣٤، ٢م) - بغداد ١٩٧٣ .
- ١١٥- شعر أبي حية النميري بتحقيق : د . يحيى الجبوري - دمشق ١٩٧٥ .
- ١١٦- شعر الراعي النميري بتحقيق : د . نوري حمودي القيسي وهلال ناجي - مطبوعات المجمع العلمي العراقي - بغداد
- ١١٧- شعر عبدالرحمن بن حسان جمع وتحقيق : د . سامي مكّي العاني - مطبعة المعارف ببغداد ١٩٧١ .
- ١١٨- شعر عبدالصمد بتحقيق : زهير غازي زاهد - مطبعة النعمان - النجف الاشرف ١٩٧٠ .
- بن المعذل
- ١١٩- شعر عقيل بن علفة جمع وتحقيق : د . عبدالحسين المبارك - مجلة كلية الاداب بجامعة البصرة - العدد العاشر - مطبعة النعمان في النجف الاشرف ١٩٧٦ .
- ١٢٠- شعر الفضل اللهي جمع وتحقيق : مهدي عبدالحسين النجم - مجلة البلاغ - الاعداد (٧ - ٨ - ٩) - مطبعة المعارف ببغداد ١٩٧٦ - ١٩٧٧ .
- ١٢١- شعر المثقب العبدى بتحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين - مطبعة المعارف ببغداد ١٩٥٦ .
- ١٢٢- شعر نصيب بن رباح جمع وتقديم : د . داود سلوم - مطبعة الارشاد - بغداد ١٩٦٨ .
- ١٢٣- شعر نهار بن توسة جمع وتحقيق : د . خليل العطية - مجلة المورد (٤٤، ٤م) - بغداد ١٩٧٥ .
- ١٢٤- الشعر والشعراء لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) . ت : احمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- ١٢٥- صالح بن عبد القدوس (ت ١٦٧ هـ) . لعبد الله الخطيب - دار البصري - بغداد ١٩٦٧ .
- ١٢٦- صحائف الحسنات للنواجي (ت ٨٥٩ هـ) . مخطوط محفوظ في الاسكوريال ، وعنه صورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي (١٠٨ / شعر) .
- ١٢٦- طبقات الشعراء لابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) . ت : عبدالستار احمد فراج - دار المعارف بمصر - ط ٢ - ١٩٦٨ .
- ١٢٨- طبقات فحول لابن سلام (ت ٢٣٢ هـ) . ت : محمود محمد شاكر - دار المعارف بمصر - ط ١ - ١٩٥٢ .
- الشعراء

- ١٢- طبقات النحويين واللغويين لابي بكر الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ). ت : محمد أبو الفضل ابراهيم - دار المعارف بمصر
- ١٣- الطرائف الادبية لعبد العزيز الميمني - القاهرة ١٩٣٧ .
- ١٣- عبدالله بن طاهر لقحطان عبدالستار الحديثي - مجلة (الخليج العربي) - العدد السادس ١٩٧٦ .
- ١٣- عبيدالله بن عبدالله للدكتور قحطان عبدالستار الحديثي - مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة - العدد العشرون ١٩٨٢ .
- ١٣- ابو العتاهية .. غني بتحقيقها : د. شكري فيصل - مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٥ .
- ١٣- معاره وأخباره لابن عديرتي الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) .
- ١٣- العقد الفريد - تحقيق : احمد أمين وجماعته - القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٣- عقلاء المجانين - تحقيق : محمد سعيد العريان - بيروت - دار الفكر (مصورة) .
- ١٣- عقود الجمان للحسن بن محمد النيسابوري (ت ٤٠٦ هـ). قدمه وعلق عليه : محمد بحر العلوم - المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف ١٩٦٨ .
- ١٣- العمدة لابن الشعار - مخطوط محفوظ بمكتبة أسعد افندي في استانبول تحت رقم (٢٣٣٠-٢٣٢٣) .
- ١٣- العين لابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ). ت : محمد محي الدين عبدالحميد - ط ٤ - دار الجليل - بيروت ١٩٧٢ .
- ١٣- عيون الأخبار للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ). ت : د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامر منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية ١٩٨٢ (الجزء الخامس) .
- ١٤- عيون التواريخ لابن قتيبة - طبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٢٥ وما بعدها .
- ١٤- الفخري لابن شاکر الکتبي (ت ٧٦٤ هـ). ت : د. فيصل السامر ونيلة عبدالمنعم داود - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨٠ (الجزء العشرون) .
- ١٤- الفلاكة والمفلوكون لابن الطقطقي (ت ٧٠٩ هـ) - مطبعة محمد علي صبيح وأولاده - القاهرة ١٩٦٢ .
- ١٤- الفهرست لشهاب الدين الدلجي (ت ٨٣٨ هـ) - مطبعة الآداب في النجف الاشرف ١٣٨٥ هـ .
- ١٤- فوات الوفيات لابن النديم (ت ٣٨٥ هـ) - القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ١٤- قطب السرور للرفیق النديم (ت بعد ٤١٧ هـ). ت : أحمد الجندي - المطبعة التعاونية بدمشق ١٩٦٩ .
- ١٤- قواعد الشعر لشعرب (ت ٢٩١ هـ). ت : د. رمضان عبدالتواب - دار المعرفة - القاهرة ١٩٦٦ .
- ١- الكامل للمبرد (ت ٢٨٥ هـ). ت : محمد أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاته - دار نهضة مصر - القاهرة (د.ت) .
- ١٤- كتاب الكتاب وصفه لعبد الله البغدادي (من رجال القرن الثالث الهجري). ت : هلال ناجي - مجلة المورد (م ٢ - ع ٢) - بغداد ١٩٧٣ .
- ١٤- كنى الشعراء لابن حبيب . ت : عبدالسلام هارون - نوارد المخطوطات - القاهرة ١٩٥٥ .

- ١٥٠- اللباب في تهذيب الانساب
لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) - طبعة مكتبة المثنى ببغداد. (د.ت).
- ١٥١- لسان العرب
لابن منظور (ت ٧١١هـ) - طبعة بولاق .
- ١٥٢- لطائف المعارف
للشعالبي. ت: ابراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي - دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦٠ .
- ١٥٣- مجمع الأمثال
للميداني (ت ٥١٨هـ) - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٥٩ - ط ٢ .
- ١٥٤- المحاسن والأضداد
للجاحظ - طبعة تجارية في بيروت ١٩٦٩ .
- ١٥٥- محاضرات الأدباء
للمراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ) - منشورات مكتبة الحياة في بيروت ١٩٦١ (كل جزءين بتسلسل واحد) .
- ١٥٦- المحبر
لابن حبيب - بأعتناء: د. إيلزة ليختن شتير - حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٦١هـ.
- ١٥٦- المختار من شعر بشار
للخالدين. ت: محمد بذر الدين العلوي - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٤ -
- ١٥٧- مختصر التاريخ
لابن الكازروني (ت ٦٩٧هـ) - ت: د. مصطفى جواد - مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٧٠
- ١٥٨- المختصر المحتاج إليه
لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) - عني بتحقيقه: د. مصطفى جواد - مطابع دار الزمان - بغداد ١٩٦٣ (الجزء الثاني) .
- ١٦٠- مرآة الجنان
لابي محمد اليافعي (ت ٧٦٨هـ) - حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٣٧هـ .
- ١٦١- مروان بن أبي حفصة وشعره
لقحطان رشيد التميمي - مطبعة النعمان - النجف الاشرف ١٩٧٢ .
- ١٦١- مروج الذهب
للمسعودي (ت ٣٤٦هـ) - دار الاندلس - بيروت ١٩٦٥ - ١٩٦٦ .
- ١٦٢- المزهرة
للسيوطي - ت: محمد جاد المولى، وعلي البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم - البابي الحلبي - القاهرة (د.ت) .
- ١٦٤- المستطرف
للأبشيهي (ت ٨٥٠هـ) - البابي الحلبي - مصر ١٩٥٢ .
- ١٦٥- المستطرف من اخبار لجواري
للسيوطي - ت: د. صلاح الدين المنجد - دار الكتب الجديد - بيروت ١٩٦٣ .
- ١٦٦- المستقصى من أمثال لعرب
للمزغشري - اعتنى بتصحيحه: محمد عبدالرحمن خان - حيدر آباد الدكن - الهند ١٩٦٢ .
- ١٦٧- مصارع العشاق
لابن السراج (ت ٥٠٠هـ) - دار صادر - بيروت ١٩٥٨ .
- ١٦٨- المصون في الادب
لابي احمد العسكري (ت ٣٨٢هـ) . ت: عبدالسلام محمد هارون - الكويت ١٩٦٠ .
- ١٦٩- معاهد التنصيص
للمعاسي (ت ٩٦٣هـ) - ت: محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ .
- ١٧٠- معجم الأدباء
لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) .

- ١٧١- معجم البلدان
١٧٢- معجم الشعراء
١٧٣- المفضليات
١٧٤- المنصفات
١٧٥- مَنْ نُسِبَ الى أمِّهِ من الشعراء
١٧٦- الموشى
١٧٧- الموشح
١٧٨- نثر النظم
١٧٩- نزهة الجلساء
١٨٠- نساء الخلفاء
١٨١- الوحشيات
١٨٢- الورقة
١٨٣- الوزراء والكتاب
١٨٤- وفيات الاعيان
- نشرة : مرجليوث - القاهرة - مطبعة هندية ١٩٠٨ - ١٩١٦ .
- نشرة : محمد فريد الرفاعي - القاهرة - دار المأمون ١٩٣٦ - ١٩٣٨ .
لياقوت الحموي - نشرة : فرديناند فستفلد - ليزك ١٨٦٦ - ١٨٧٠ .
للمرزباني (ت ٣٨٤هـ) . ت : عبدالستار احمد فرّاج - دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦٠ .
إختيار : المفضل الضبي (ت ١٧٨هـ) . ت : احمد محمد شاکر ، وعبدالسلام هارون - دار المعارف بمصر - ط ٤ - ١٩٦٤ .
جمعها وحققها : عبدالمعين الملوحي - دمشق ١٩٦٧ .
لابن حبيب . ت : عبدالسلام هارون (ضمن نواذر المخطوطات) ط ٢ - ١٩٧٢ - البابي الحلبي بمصر .
للوشاء (ت ٣٢٥هـ) - دار صادر - بيروت ١٩٦٥ .
للمرزباني - ت : علي محمد البجاوي - دار نهضة مصر ١٩٦٥ .
للشعالي - دار صعب - بيروت ١٩٧٢ .
للسيوطي - ت : د . صلاح الدين المنجد - دار المكشوف - بيروت ١٩٥٨ .
لابن الساعي (ت ٦٧٤هـ) . ت : د . مصطفى جواد - دار المعارف بمصر (د . ت) .
اختيار : أبي تمام . ت : عبدالعزيز الميمني - دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
لابن الجراح (ت ٢٩٦هـ) . ت : عبدالوهاب عزّام وعبدالستار احمد فرّاج - دار المعارف بمصر - ط ٢ (د . ت) .
للجهشياري (ت ٣٣١هـ) . ت : السقا والاياري وشليبي - البابي الحلبي - القاهرة ١٩٣٨ .
لابن خلّكان (ت ٦٨١هـ) . ت : د . احسان عباس - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٤ وما بعدها .

* * *

المحتويات

الصفحة	التسلسل المحتوى
٧ .	١- المقدمة
٢٣ .	٢- ألقاب الشعراء
٥٣ .	٣- المعرقون من الشعراء
١٢٠ .	٤- المعرقون من الرُّجَّاز
١٣٢ .	٥- الأخوة من الشعراء
١٤٦ .	٦- المعرقون من شعراء القواد والامراء والوزراء
١٦٣ .	٧- اسماء شعراء الكتاب
٢١١ .	٨- ذكر شعراء عبيد العرب
٢٣٤ .	٩- الامة من شواعر النساء
٢٥٢ .	١٠- شعر المجانين
٢٦٣ .	١١- الفهارس
٣٢٠ .	١٢- جريدة المراجع
٣٢٩ .	١٣- المحتويات

للمُحقق

أ- صدر :

- ١- أحبيت الجارة يا أُمّي - مجموعة شعرية صغيرة - مطبعة حدّاد - البصرة ١٩٦٩ .
 - ٢- تسعة أصوات - مجموعة شعرية بالأشتراك مع ثمانية من شعراء البصرة - مطبعة حدّاد - البصرة ١٩٧١ .
 - ٣- الانذار الأخير لأزهار الحدائق - مجموعة شعرية - مطبعة حدّاد - البصرة ١٩٧٢ .
 - ٤- ديوان سويد بن أبي كاهل البشكري - جمع وتحقيق - دار الطباعة الحديثة - البصرة ١٩٧٢ .
 - ٥- ديوان عمارة بن عقيل - جمع وتحقيق - مطبعة البصرة - البصرة ١٩٧٣ .
 - ٦- كتاب «المسائل والأجوبة» لابن قتيبة - تحقيق - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٤ .
 - ٧- في حضرة المعشوق والمعاشق - مجموعة شعرية - منشورات وزارة الاعلام - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٥ .
 - ٨- ديوان محمد بن حازم الباهلي - جمع وتحقيق - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٧ .
 - ٩- دُم البحر أزرق - مجموعة شعرية - منشورات وزارة الثقافة والفنون - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٩ .
 - ١٠- تحسين القبيح وتقبيح الحسن - للشعالبي - تحقيق - منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في الجمهورية العراقية - بيروت ١٩٨١ .
- ب - المعدّ للطبع :

- ١- النسخة الكاملة لديوان أبي الفتح البُستي - تحقيق .
 - ٢- فيروز - دراسة ونصوص -
- هذا بالإضافة الى عدد كبير من المقالات والدراسات المنشورة في مجلات عربية مثل : الآداب ، وآفاق
عربية ، والبيان ، والأقلام .

وزارة الثقافة والاعمال
المشاورون التقاعديون
عدد ١٩٨٩

أفلاك : رياض عبد الكريم

المشاورون التقاعديون

طبع في مطبع دار الشؤون الثقافية العامة